مِنْ رَوَائِعِ مَا قَالَهُ

الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة روائع أقوال الرسول وأهل بيته عليهم السلام



محسن عقيل

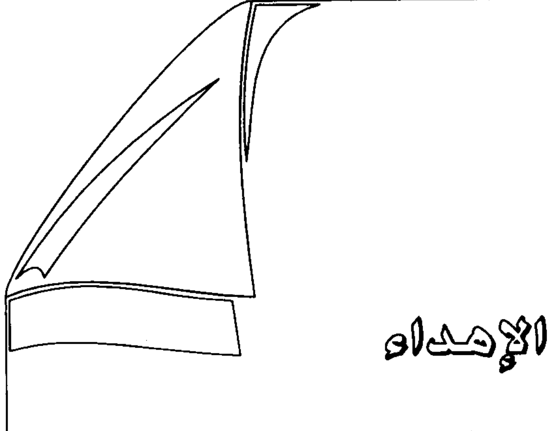
دار المحجة البيضاء
دار الرسول الأكرم

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - حارة حريك - ص.ب : ١٤/٥٤٧٩
ت : ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس : ٠١/٥٥٢٨٤٧



الإهداء

إلى صادِقَ بيت الوَحي، رضِيع ثَدي النبوّة وَربيب مَهد الإمامَة.

إمَام الأمَّة بالحَقِ وَقُدوَة الأئمَةِ بالصدق.

إلى منهَل شرائع الكِتاب وَسُنة المُصطفى.

إلى سَيدي الإمَام أبي عَبد الله جعفر بن الصَادق عَليه صَلوات مِن ربه وَرَحمَة.

أرفَع صَحيفتي هَذِهِ وَهيَ مَجهُودي الضئيل رَاجياً حُسْن القَبُول فهُوَ غايَة النجَاح ومُنتهى الأمَل والسَعادة لعبدكم.

«محسن عقيل»

عظمة الإمام الصادق عليه السلام

«جعفر بن محمد، الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه، ويقال: ان أبا حنيفة من تلامذته، وكذلك سفيان الثوري، وحسبك بهما في هذا الباب».

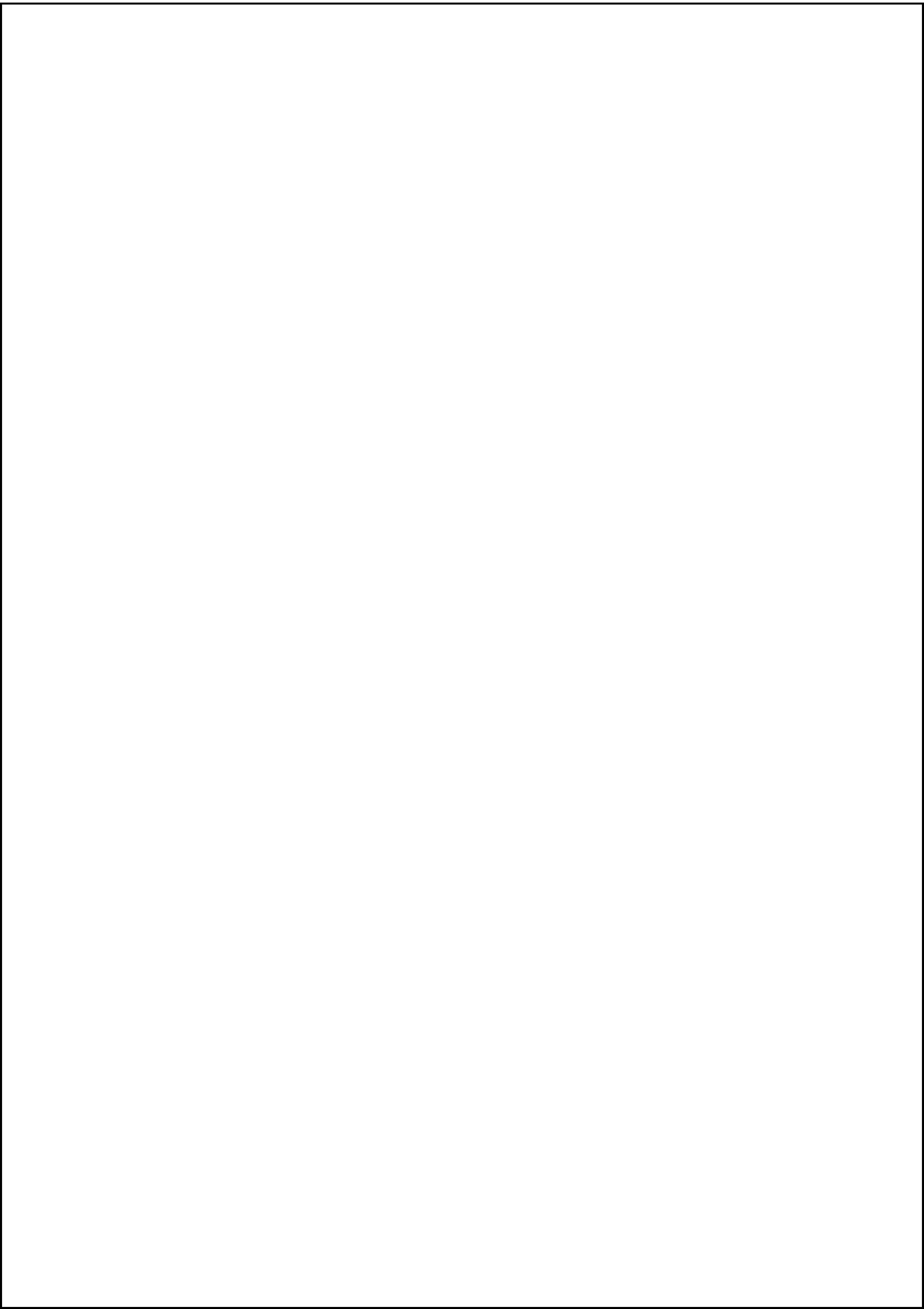
«أبو بحر الجاحظ»

«لولا السنتان لهلك النعمان»

«أبو حنيفة»

«أكبر شخصيات ذلك العصر في التشريع الشيعي، بل ربما كان أكبر الشخصيات في ذلك العصور المختلفة الإمام جعفر الصادق، وعلى الجملة فقد كان من أعظم الشخصيات في عصره وبعد عصره».

«الدكتور أحمد أمين»



قبسات من شخصية
الإمام الصادق عليه السلام

ولادته:

الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين، ابن الحسين سبط رسول الله بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة، أو الاثنين عند طلوع الفجر ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣ هـ وقيل سنة ٨٠ هـ. وقيل: غرة رجب أو منتصفه، وقيل: يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر، غرة شهر رمضان. والمعتمد الأول وهو يوم ١٧ ربيع الأول يوم ولادة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما عليه عمل كثير من المسلمين.

وأمه أم فروة، وقيل: أم القاسم واسمها قريبة، أو فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وكانت أم فروة قد ولدت للإمام الباقر ولدين هما: الإمام الصادق عليه السلام وعبد الله أو عبيد الله.

وقد قال الإمام الصادق فيها: إنها ممن آمنت واتقت وأحسنت، والله يحب المحسنين.

وقد روت عن الإمام الباقر عليه السلام أحاديث كثيرة، وكانت لها مكانة علمية، وقد استقت العلم من ينبوع الوحي، ومعدن الرسالة، ومما يدلنا على مكانتها العلمية.

ما رواه عبد الأعلى قال: رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى، فقال لها رجل ممن يطوفون: يا أمة الله أخطأت السنة. فقالت: انا لأغنياء عن علمك.

نشأته:

نشأ أبو عبد الله عليه السلام بالمدينة المنورة وقد تولى جده الإمام زين العابدين عليه السلام تربيته في عهد طفولته، ودرج تحت كنفه ورعايته وكان هو معلمه الأول.

قضى مع جده زين العابدين عليه السلام ما يقارب ١٨ سنة من عمره، وبعد وفاة جده سنة ٩٤ هـ تولى أبوه الباقر عليه السلام تربيته، واستقل بتعليمه، وكان الإمام الصادق مقدماً عند أبيه وملازماً له في حله وترحاله، ودخل معه الشام ومكة المكرمة، وقد شاهد هناك ازدحام الفقهاء من مختلف الأقطار على أبيه الباقر لاستماع حديثه والسؤال منه، وكانت حلقة درسه تعقد بالمسجد فتكون هي الحلقة الوحيدة لطلاب العلم، ورجال الفكر، ورواة الحديث، فلا تعقد حلقة هناك إلا بعد انتهاء الإمام الباقر من إلقاء دروسه.

وكان الإمام الصادق في طليعة تلامذة أبيه في مدرسته بالمدينة، وهي تضم عدداً وافراً من أعلام عصره: كعمر بن دينار الجحمي، وعبد الرحمن الأوزاعي، وابن جريح، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن كثير وغيرهم من رجال الحديث، وهم يسألونه عن أهم المسائل وأعظم المشاكل، ولم يحضر الإمام الصادق حلقة أحد من فقهاء عصره، فهو غني عن ذلك وما يدعى أنه روى عن عروة بن الزبير والزهري وغيرهما فإنه ادعاء فارغ لا يدعمه دليل لأنه عليه السلام استقى العلم من جده الإمام زين العابدين، ومن أبيه الإمام محمد الباقر عليه السلام حتى نشأ تلك النشأة الصالحة، ونال تلك الدرجة السامية، وعظم في أعين كبار الفقهاء، لما تحلى به من الخصال الحميدة، والأخلاق الفاضلة، والإحاطة التامة بشتى العلوم، وظهرت عليه علائم الفضل، وشرف المحتد، وعزة النفس، وصدق اللهجة.

قال عمر بن المقدام: إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

وهكذا بقي مع أبيه عليه السلام بعد جده زين العابدين تسع عشرة سنة.

ولما توفي أبوه الباقر سنة ١١٤ هـ تفرد بالزعامة، وقام بأعباء الإمامة، بوصية من أبيه الباقر عليه السلام وكانت مدة إمامته ٣٤ سنة.

معاصرته للحكم الأموي:

أدرك الإمام الصادق عليه السلام طرفاً كبيراً من العهد الأموي، وعاصر كثيراً من خلفائهم.

فقد ولد عليه السلام في عهد عبد الملك بن مروان، وأدرك خلافته ثلاثة سنين أو ستة أي من سنة ٨٠ هـ أو ٨٣ هـ إلى سنة ٨٦ هـ، وهي السنة التي توفي فيها عبد الملك بن مروان. ومدة خلافته ثلاث عشرة سنة وأشهر.

ثم ملك الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ هـ وتوفي سنة ٩٦ هـ. وكانت مدة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر.

ثم ملك أخوه سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة ٩٩ هـ. وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية أشهر.

ثم ملك بعده عمر بن عبد العزيز بن مروان المتوفى سنة ١٠١ هـ ومدة خلافته سنتين وسته أشهر.

وملك بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان المتوفى سنة ١٠٥ هـ وكانت مدة خلافته أربع سنين وشهراً.

وملك بعده هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٥ هـ وكانت مدة خلافته عشرين سنة إلا شهراً.

وملك بعده الوليد بن يزيد بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٦ هـ ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر.

وملك من بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٦ هـ.

وملك بعده أخوه ابراهيم ولم تطل أيامه، وتنازل لمروان الحمار بن محمد ابن مروان بن الحكم سنة ١٢٧ هـ، وكان مروان آخر بني أمية، وقتل سنة ١٣٢ هـ. وكانت مدته خمس سنين وعشرة أشهر. ولم تكن مدة خلافة

أو سلطان، بل أيام حروب متوالية، وثورات متتابعة، وبموته انتهى العهد الأموي، وانهارت دولتهم، وقامت على أطلالها الدولة العباسية.

كانت هذه المدة التي لا تقل عن ثمانية وأربعين سنة قضاها الإمام الصادق عليه السلام في عهد الحكم الأموي، مليئة بأحداث تبعث آلاماً تنكد عليه عيشه، لما فيها من المحن وويلاتها.

إنه عليه السلام كان يرى المضطهدين من خيار الأمة، وصلحائها، تملأ بهم السجون، ويساقون إلى الموت زرافات ووحداناً، كما يرى بين آونة وأخرى رجال الطالبيين وأعيانهم مطاردين، ومشردين يلاقون حتفهم شهيداً بعد شهيد، فكانت مقاتلهم مآسي التاريخ الدامية، وكان كل من ملك الأمر من أولئك الحكام يراقب حركاتهم بعين ساهرة، وأذن سامعة، فإذا ضاقت عليهم الأرض وأنفوا الذل خرجوا بالسيف، وهم يأملون مناصرة الأمة ومؤازرتهم، ولكن لم تسعد الأمة بذلك، فكانت الشهادة وسامهم، والقتل نهايتهم.

لقد عاصر الإمام الصادق عليه السلام ملوكاً استفحل ضررهم على جميع الطبقات، وقد انحطوا إلى مهاوي الرذيلة، فارتكبوا المنكرات التي يندى منها الجبين، ويتصدع لها قلب ذوي الأنفة والحمية على الدين، وهم يدعون الخلافة للمسلمين ولا يتصفون بأي صفة من صفاتها فليس منهم أحد إلا وهو ظالم في حكم، جائر على الرعية، مستبد بأموال الأمة ينفقها في شهواته، اللهم إلا إذا استثنينا عمر بن عبد العزيز فهو نجيبهم، إذ أظهر الزهد والابتعاد عن الظلم. وبادر إلى محو السنة الأموية، ومنع سب علي عليه السلام بعد أن أدخل في مناهج التعليم، وأعلنوا به على المنابر، وفي الأندية والمجتمعات، لينشئوا جيلاً قد تركزت فيه فكرة البغض لعلي وأولاده، فكان سبب علي هو علامة الولاء للدولة، والبراءة منه دليلاً على الإخلاص وعدم الخيانة، حتى تركزت في مخيلة كثير من الناس صور معاكسة للحقيقة، ونشأوا على التقليد الأعمى في اتباع ولاة أمورهم، وتصديق ما صدر عنهم.

قال أبو يحيى السكري: دخلت مسجد دمشق فقلت: هذا بلد دخله جماعة من الصحابة. فملت إلى حلقة فيها شيخ جالس. فجلست إليه، قال له رجل جالس أمامه: من هو علي بن أبي طالب؟ فقال الشيخ: خفاق كان بالعراق اجتمعت عليه جماعة. فقصد أمير المؤمنين (يعني معاوية) أن يحاربه فنصره الله عليه.

قال يحيى: فاستعظمت ذلك وقمت، فرأيت في جانب المسجد شيخاً يصلي إلى سارية، وهو حسن السمت والصلاة والهيئة، فقلت له: يا شيخ أنا رجل من أهل العراق، جلست إلى تلك الحلقة، ثم قصصت عليه القصة.

فقال الشيخ: في هذا المسجد عجائب، بلغني أن بعضهم يطعن على أبي محمد الحجاج بن يوسف، فعلي بن أبي طالب من هو!؟[١].

هكذا أثرت قوة الدعاية في مجتمع يتقبل تلك الأباطيل والمفتريات، لضعف الإيمان. وكم للدعاية من أثر في توجيه الناس إلى ما تهدف إليه السياسة، من تحقيق أهداف وبلوغ مآرب، حتى حملوا السذج على الاعتقاد بكل ما يوحى إليهم، حتى ارتبطت في نفوس بعض الناس ارتباطاً وثيقاً، فهي لا تقبل الرد والمعارضة. أما البعض الآخر فقد خضعوا لتلك الأوهام تحت ضغط الإرهاب وقوة الحكم الغاشم.

يقول الشعبي: ماذا لقينا من آل علي إن أحببناهم قتلنا، وإن عاديناهم دخلنا النار.

وعلى أي حال فإن الإمام الصادق عليه السلام قضى من عمره في الحكم الأموي ما يقارب نصف قرن، وقد شهد انتقال الدولة منهم إلى بني العباس، وشاهد ذلك النشاط السياسي الذي عصف بتلك الدولة فهدم أركانها، ومحاها من صفحة الوجود، كما عصف بأرواح الناس وأموالهم، وقد اتضح

---

(١) المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل، ص ٥ نقلاً عن تاريخ ابن عساكر.

لنا رأيه وموقفه وسط ذلك المعترك، وسنرى فيما بعد رأيه في معالجة المشاكل وموقفه في إصلاح الوضع.

وخلاصة القول إن الإمام الصادق عليه السلام قد شاهد في عصر أولئك الحكام أنواع الظلم وضروب المحن، من سوء السيرة في الأمة، وجور الحكم في الرعية.

وقد تراكمت المصائب على أهل البيت، وتوالت عليهم الحوادث من قتل وتشريد، وفرض مراقبة شديدة، ومنع الأمة من الاتصال بهم، والانتهال من نمير تعاليمهم. وشاهد جده الإمام زين العابدين عليه السلام على فراش الموت، متأثراً من السم الذي دسه الأمويون له، فقضى نحبه صلوات الله عليه سنة ٩٤ هـ.

وكذلك شاهد أباه الإمام الباقر عليه السلام على فراش الموت، ولفظ أنفاسه مسموماً بيد أولئك الطغاة، الذين صعب عليهم انتشار ذكره واتساع آفاق دعوته، ونشاط مدرسته وذلك في سنة ١١٤ هـ.

ووافاه نبأ مقتل عمه زيد بن علي عليه السلام الثائر على الظلم والمنتصر للعدالة الضائعة، في ظل حكم أولئك الطغاة في سنة ١٢٤ هـ.

وحينما أخبر الإمام الصادق عليه السلام عن مقتله وما جرى عليه بكى بكاءً شديداً، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله أحتسب عمّي، ثم قال: مضى والله شهيداً، كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسين.

وقال عليه السلام: فلعن الله قاتله وخاذله، وإلى الله أشكو ما نزل بأهل بيت نبيه بعد موته، ونستعين الله على عدونا وهو المستعان.

ولم تمضِ على قتل زيد بن علي عليه السلام مدة من الزمن حتى وافته الأنباء بقتل ابن عمه يحيى بالجوزجان وذلك في سنة ١٢٦ هـ. وصلب على باب المدينة إلى أن ظهر أبو مسلم الخراساني فأنزله ودفنه.

وهكذا كان في كل آونة يقرع سمعه نبأ مفجع في أهل بيته وشيعته، فقد

ملأوا بهم السجون، وصبغوا من دمائهم الأرض، واهتزت بأجسادهم المشانق. وقد تلقى تلك الفجائع بصبر وثبات، وعزيمة صادقة.

ولا يغيب عن الأذهان عظيم استياء الإمام ومحنته من جراء الانحراف العقائدي والسياسي، وبعد الأمة الإسلامية عن واقع الدين، وابتعادهم من الناحية العملية عن الإسلام، وهو المسؤول الأول عن التوجيه، وهداية الأمة.

وماذا يصنع وهو المحاط برقابة شديدة، والدولة لا تنفك عن مقابلته بالشدة، ومحاولة الفتك به بين آونة وأخرى. وقد نظر عليه السلام إلى واقع الأمر نظرة دقيقة، وسار على خطة محكمة وطريق سويّ في معالجة الأوضاع، وإصلاح المجتمع.

أما بقية حياته التي قضاها في العهد العباسي، وهي من سنة ١٣٢هـ إلى سنة ١٤٨هـ وهي سنة وفاته، وتكاد هذه المدة أن تكون في بدايتها خير عهد يشهده الإمام من حيث الحرية الكاملة، ورفع الرقابة المشددة، ولكن لم يطل الزمن حتى اشتد المنصور في معاملته، وعامله بقسوة لا مزيد عليها، حتى اغتاله بالسم في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٨هـ.

وخلاصة القول: إن الإمام عاش هذه المدة وسط معترك سياسي وفكري، وقد قام بواجبه الإصلاحي، ووجه الأمة إلى ما فيه سعادتها، ولم يخضع لتلك السلطات فيترك عمله، أو يتخلى عن المسؤولية في أداء الرسالة، فلم يتزلف إلى ملوك عصره فيسايرهم، أو يبرر اعمالهم، بل كان دائماً يسلك منهج آبائه في محاربة الظالمين، مظهراً سخطه عليهم، معلناً غضبه على أعمالهم، داعياً لمقاطعتهم، وكانت عليه من الله جنة واقية، فهو متسلح بإيمانه بالله، متحمل الأذى في سبيل الدعوة إلى الله.

ولا بد لنا هنا ـ إتماماً للبحث عن حياته ـ من ذكر شيء من سيرته وبعض تعاليمه التي تتجلى فيها روح الصلاح، وهو يضع في كل منها حجراً لأعظم الأسس التربوية.

لقد كان الإمام الصادق عليه السلام مثالاً كاملاً لدعاة الإصلاح، وعلماً من أعلام الصلاح، يأمر بالأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، واكتساب الفضائل والابتعاد عن الرذائل، لا يدخر النصح عن أحد.

كان يدعو الناس بلين ورفق، ويجادلهم بالتي هي أحسن، ولا يتشدد على الشاك في الدين، بل كان يوضح له ما أشكل، ويبين له ما أبهم، حتى يظهر له الحق ويجلو له السبيل.

وكان يتشدد على أصحابه المتشددين في معاملة المنحرفين عن الحق، ويأمرهم بأن يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويقول لهم: **«لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم، ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون، وما يدخل به الأذى علينا، أن تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولاً بليغاً»**.

فقال له بعض أصحابه: إذاً لا يقبلون منا.

قال: اهجروهم واجتنبوا مجالسهم.

فهو يوجب على العالم أن لا يتخلى عن تعليم الجاهل الذي يتردى بجهالته، فيرتكب ما يخالف الدين، ويدخل به الأذى على دعاة الإصلاح وحماة المسلمين، ولا يصح لهم هجره إلا بعد اليأس من إصلاحه، وإزالة الغشاوة التي أعمت بصره، ففي هذه الحالة تكون مواصلته تشجيعاً، ومجالسته إغراء.

وكان عليه السلام يبذل جهده في توجيه الناس وتقويم أخلاقهم، وإصلاح شؤونهم ما استطاع، ويريد منهم أن يلتزموا الجوهر ويتركوا العرض، ويأمرهم بالعمل، ويدعو ذوي اليسر إلى الإنفاق على ذوي العسرة، وأن يوسعوا على المضيق منهم حتى يمنعوهم من ذل السؤال، وكان ينفق حتى لا يبقي شيئاً لعياله[1] كما يحدث عنه الهياج بن بسطام.

---

(١) القرماني ص ١٢٨، وكشف الغمة للأربلي، ج ١ ص ٢٢٣.

يقول شعيب بن ميثم: قال لي الصادق: يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل قرابتك، وتعاهد إخوانك، ولا تستبد بالشيء فتقول: ذا لنفسي وعيالي، ان الذي خلقهم هو يرزقهم.

إلى غير ذلك من أقواله وأفعاله، التي كان يبعث فيها الشعور لسامعيه على لزوم التحلق بالسجايا الحسنة اقتداء به، لأنه عليه السلام كان حريصاً على توجيه المجتمع، والتحلي بآداب الإسلام، فهو يدعو الأغنياء لمواساة الفقراء والإحسان إليهم، لتزول عوامل العداء والحسد والبغضاء، ويكون الجميع أخوة، كل يحب الخير لأخيه، فلا اثره ولا بخل، ولا إهانة بعض لبعض، ولا خصومة ولا مشاحنة، إلى غير ذلك مما دعا الإسلام كل مسلم أن يتصف به.

ولحرصه عليه السلام على تأليف القلوب وإزالة الشحناء، وإطفاء نار العداوة والبغضاء، كان يدفع إلى بعض أصحابه من ماله ليصلح به بين المتخاصمين على شيء من حطام الدنيا تسوية للخلاف، ودفعاً للتقاطع والتهاجر. ومنعاً من الترافع لحكام الجور.

أقوال العلماء
في الإمام الصادق عليه السلام

«أن جعفراً كان ممن قال الله فيه: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وكان ممن اصطفاه الله وكان من السابقين في الخيرات[1] وانه ليس من أهل بيت إلا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم»[2].

«المنصور الدوانيقي»

«جعفر بن محمد اختلفتُ إليه زمانا فما كنت أراه إلا على احدى ثلاث خصال: إما مصلّ، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن[3]، وما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً»[4].

«مالك بن أنس»

«كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين»[5].

«عمرو بن المقدام»

«ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال:

---

(١) اليعقوبي، ج ٣ ص ١٧٧.

(٢) المناقب، ج ٢ ص ٣٠٢.

(٣) إلى هنا عبارة التهذيب، وما بعدها زيادة في كتاب المجالس السنية، ج ٥ وقد ذكر ابن تيمية في كتاب التوسل والوسيلة، ص ٥٢ ط ٢ هذه العبارة في جملة طويلة في ضمنها هذه الجملة.

(٤) تهذيب التهذيب، ج٢ ص ١٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ج٢ ص ١٠٤.

يا أبا حنيفة أن الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد فهيىء له من المسائل الشداد فهيأت له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما أبصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه وأومأ إلي فجلست ثم التفت إليه فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة.

قال جعفر: نعم. ثم اتبعها قد أتانا. كأنه كره ما يقول فيه قوم انه إذا رأى الرجل عرفه، ثم التفت المنصور إلي فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلك. فجعلت ألقي عليه فيجيبني، فيقول: أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعهم وربما خالقنا جميعاً حتى أتيت على الأربعين مسألة، ثم قال أبو حنيفة: ألسنا روينا أن اعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس»[1].

«أبو حنيفة»

«ما هذا ببشر وإن كان في الدنيا روحاني يتسجد إذا شاء، ويتروح إذا شاء، فهو هذا، وأشار إلى الصادق».

«ابن أبي العوجاء»

«جعفر بن محمد الصادق هو ذو علم غزير وأدب كامل في الحكمة وزهد في الدنيا وورع تام عن الشهوات وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين إليه ويفيض على الموالين له أسرار العلوم، ثم دخل العراق وأقام بها مدة، ما تعرض للإمامة قط، ولا نازع في الخلافة أحداً، ومن غرق في بحر المعرفة لم يقع في شط، ومن تعلاّ إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط»[2].

«أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني»

---

(١) مناقب أبي حنيفة للموفق، ج١ ص ١٧٣، وجامع أسانيد أبي حنيفة، ج١ ص ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ للذهبي، ج١ ص ١٥٧.

(٢) الملل والنحل، ج١ ص ٢٧٢ - ط٢.

«الإمام الصادق كان بين أخوته خليفة أبيه نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره. كان رأساً في الحديث، روى عنه يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن انس وابن عيينة وأبو أيوب السجستاني وغيرهم».

«القرماني في تاريخه»

«جعفر بن محمد كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً».

«ابن حيان»

«جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله»[1].

«الحافظ أبو حاتم»

«جعفر بن محمد هو من علماء أهل البيت وساداتهم، ذو علوم جمة وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بينة، وتلاوة كثيرة. يتتبع معاني القرآن ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر بالآخرة، واستماع كلامه يزهّد في الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدع أنه من ذرية الرسالة، نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من أعيان الأمة وأعلامهم، مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريح، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عيينة، وأيوب السجستاني، وغيرهم، وعدوا أخذهم منه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها»[2].

«كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي»

«جعفر بن محمد الإمام الناطق ذو الزمام السابق أبو عبد الله جعفر بن

---

(١) تهذيب التهذيب، ج٢ ص ١٠٤.
(٢) مطالب السؤول، ج٢ ص ٥٥.

محمد الصادق أقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزلة والخشوع ونهى عن الرئاسة والجموع»[1].

«أبو نعيم»

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين كان مشغولاً بالعبادة عن حب الرئاسة»[2].

«عبد الرحمن بن الجوزي»

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب وكنيته أبو إسماعيل ويلقب بالصادق والطاهر والفاضل، وأشهر ألقابه الصادق»[3].

«أبو المظفر يوسف شمس الدين»

«وأدركت في هذا المسجد (يعني الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد»[4].

«الحسن بن علي الوشاء»

«جعفر بن محمد، ازدحم على بابه العلماء. واقتبس من مشكاة أنواره الأصفياء، وكان يتكلم بغوامض الأسرار وعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين»[5].

«عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي»

«جعفر بن محمد، الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه، ويقال: ان أبا حنيفة من تلامذته وكذلك سفيان الثوري، وحسبك بهما في هذا الباب»[6].

«أبو بحر الجاحظ»

---

(١) حلية الأولياء، ج ٣ ص ١٩٢.
(٢) صفوة الصفوة، ج٢ ص ٩٤.
(٣) تذكرة الخواص، ص ٣٥١.
(٤) المجالس السنية للسيد الأمين، ج٥ ص ٢٠٩.
(٥) مناهج التوسل، ص ١٠٦.
(٦) رسائل الجاحظ للسندوبي، ص ١٠٦.

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقيه صدوق»[1].

«ابن حجر العسقلاني»

«مناقب الصادق فاضلة، وصفاته في الشرف كاملة، جرى على سنن آبائه الكرام وأخذ بهديه وهديهم عليهم السلام، ووقف نفسه الشريفة على العبادة وحبسها على الطاعة والزهادة، واشتغل باوراده وتهجده وصلاته وتعبده لو طاوله الفلك لتزحزح عن مكانه».

«الوزير أبو الفتح الأربلي»

«أبو عبد الله الإمام المعظم جعفر الصادق، صاحب الخارقات الظاهرة والآيات الباهرة المخبر بالمغيبات الكائنة أمه وأم أخيه عبد الله أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولذا كان جعفر بن محمد عليه الرضوان يقول ولدني أبو بكر مرتين ولد سنة ٨٣ وتوفي سنة ١٤٨هـ ودفن بالبقيع»[2].

نقيب حلب

«محمد بن حمزة بن زهرة»

□

«جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح ومالك والسفيانين وأبي حنيفة وشعبة وأيوب السجستاني»[3].

«أحمد بن حجر الهيثمي»

---

(١) تقريب التهذيب، ص ٦٨.

(٢) غاية الاختصار، ص ٦٢.

(٣) الصواعق المحرقة، ص ١٢٠.

«ولد الصادق بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر سنة ٣٨ وعاش ٦٥ سنة وكانت امامته أربعاً وثلاثين سنة، وقد نقل الناس عنه على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم ما سارت به الركبان، وقد عد أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل. توفي في شوال سنة ١٤٨ ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وقيل: قتله المنصور الذوانيقي بالسم»(١).

«محمد سراج الدين الرفاعي»

«جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، سمي الصادق لصدقه، وينسب إليه كلام في صفة الكيمياء والزجر والفال ولد سنة ٨٠ بالمدينة بالبقيع».

«عمرو بن الوردي في تاريخه»

«جعفر الصادق بن محمد الباقر الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني، وكان يلقب بالصابر والفاضل والطاهر، وأشهر ألقابه: الصادق. حدث عنه أبو حنيفة وابن جريح وشعبة والسفيانان ومالك وغيرهم»(٢).

«جمال الدين أبو المحاسن»

«وجعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب السادس من الأئمة الأثنى عشر والدته أم فروة كريمة القاسم بن محمد ابن أبي بكر (رض). ولد الإمام جعفر في المدينة المنورة سنة ٨٢هـ وهو أكبر أولاد الإمام محمد الباقر وتلمذ على والده فريد زمانه في العلم والفضل، استمر على حلقة تدريس وإفادات جعفر الصادق الإمام الأعظم أبو حنيفة، واستفاد منه أولاً في المعارف الظاهرية والباطنية، وكان للإمام اليد

---

(١) صحاح الأخبار، ص ٤٤.
(٢) النجوم الزاهرة، ج٢ ص ٨.

الطولى في الجفر والكيمياء والإلمام بسائر العلوم، وكان ممن تتلمذ على الإمام موجد فن الكيمياء جابر بن حيان، لم يكن له نضير في الزهد والتقوى، والقناعة وحسن الأخلاق، ولصدق حسبه سمي بالصادق. كان أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين يدعو إلى تعظيم الإمام وتكريمه ويستنير بآرائه وارشاداته ونصائحه، وعرض أبو مسلم الخرساني الخلافة ابتداء على الإمام جعفر الصادق فلم يقبلها، كان له من الأولاد سبعة أبناء وثلاث بنات، توفي في سنة ١٤٨ عن عمر ناهز ٦٥ سنة في المدينة المنورة ودفن بجوار جده ووالده، عرف صاحب الترجمة بامام المذهب الشيعي والمنتمون إليه بالجعفرية»(١).

□

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي المدني المعروف بالصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر... متفق على امامته وجلالته»(٢).

«علي القاري»

«جعفر بن محمد الصادق وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنهم، ويكنى أبو عبد الله وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، وأمه أم فروة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان من سادات أهل البيت، سمع أباه ومحمد بن المكندر وعطاء بن أبي رباح، روى عنه عبد الوهاب الثقفي، وحاتم بن اسماعيل، ووهيب بن خالد، وحسن بن عياش، وسليمان بن بلال، والثوري، والداروردي،

---

(١) قاموس الأعلام تأليف ش سامي، ج٣ ص ١٨٢١، استانبول وقد ترجمت الكلمة عن اللغة التركية.

(٢) شرح الشفا لعلي القاري، ج٢ ص ٣٥.

ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفص بن غياث، ومالك بن أنس، وابن جريح، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن أربعة وستين سنة»[1].

«محمد بن طاهر بن علي المقدسي»

«جعفر الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، سادس الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية: كان من اجل التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم أخذ عنه جماعة منهم: أبو حنيفة، ومالك، وجابر بن حيان، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئاً عليهم صداعاً في الحق، وصنف تلميذه جابر بن حيان كتاباً في الف ورقة يتضمن (رسائل الإمام جعفر الصادق) وهي خمسمائة رسالة، مولده ووفاته بالمدينة»[2].

«خير الدين الزركلي»

«لولا السنتان لهلك النعمان»

«أبو حنيفة»

يقول الألوسي: «هذا أبو حنيفة وهو من أهل السنة يفتخر ويقول بأفصح لسان: «لولا السنتان لهلك نعمان» يعني السنتين جلس فيهما لأخذ العلم عن الإمام جعفر الصادق»[3].

«جعفر الصادق فاق جميع اقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وأدب كامل في الحكمة»

«الشيخ عبد الرحمن السلمي»

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين، ج١ ص ٧٠.

(٢) الاعلام ج١ ص ١٨٦.

(٣) التحفة الاثنى عشرية، ص ٨.

«جعفر الصادق كان من بين اخوته خليفة أبيه ووصيه، نقل عنه في العلوم ما لم ينقل عن غيره وكان إماماً في الحديث ومناقبة كثيرة»

«السويدي في سبائك الذهب»

«جعفر الصادق له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة بين الخاص والعام، وقصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله».

«جمال الدين الداوردي»

□

«ولا مشاحة ان انتشار العلم في ذلك الحين قد ساعد على فك الفكر من عقاله، فأصبحت المناقشات الفلسفية عامة في كل حاضرة من حواضر العالم الاسلامي، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الذي تزعم تلك الحركة: هو حفيد علي بن أبي طالب المسمى بالإمام الصادق، وهو رجل رحب افق التفكير، بعيد اغوار العقل، ملم كل الإلمام بعلوم عصره، ويعتبر في الواقع أنه أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام، ولم يكن يحضر حلقته العلمية أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب الفقهية فحسب، بل كان يحضرها طلاب الفلسفة والمتفلسفون من الأنحاء القاصية»(١).

«السيد مير علي الهندي»

□

«جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وكنيته أبو عبد الله وقيل: أبو اسماعيل، وألقابه: الصادق، والفاضل، والطاهر، وأشهرها: الأولى، نقل

---

(١) تاريخ العرب، ص ١٧٩.

الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الكبار كيحيى ومالك وأبي حنيفة»[1].

«محمود بن وهيب البغدادي»

□

«الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي المدني الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهري وغيرهم، وروى عنه محمد بن إسحاق ويحيى الأنصاري ومالك والسفيانان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون ـ واتفقوا على إمامته وجلالته، قال عمر بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين»[2].

«أبو زكريا محيي الدين بن شرف»

«جعفر الصادق أبو عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب روى عنه كثيرون كمالك والسفيانان وابن جريج وابن إسحاق، واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته، ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٤٨ هـ قيل مسموماً، وثقه في روايته الشافعي، وابن معي،ن وأبو حاتم، والذهبي وهو من فضلاء أهل البيت وعلمائهم».

«أحمد شهاب الدين الخفاجي»

□

---

(١) جواهر الكلام، ص ١٣.
(٢) تهذيب الأسماء، ج١ ص ١٥٥.

«كان جعفر بن الصادق مستجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتسم قوله إلا وهو بين يديه».

«الشبلنجي في نور الأبصار»

❑

«جعفر بن محمد سيد بني هاشم أبو عبد الله العلوي».

«الذهبي»

«جعفر بن محمد أبو عبد الله فقيه صدوق»(١).

«الزرقاني»

❑

«أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أحد الأئمة الاثنى عشر على مذهب الإمامية وكان من سادات آل البيت، ولقب بالصادق لصدقه وفضله أشهر من أن يذكر».

«ابن خلكان في وفياته»

❑

«سلالة النبوة ومعدن الفتوة أبو عبد الله جعفر الصادق بن أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهو علوي الأب بكري الأم ولد سنة ثمانين في المدينة وفيها توفي ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر، وجده زين العابدين، وعم جده الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين وأكرم بذلك وما جمع من الأشراف الكرام، أولي المناقب، وإنما لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها وقد

(١) شرح المواهب، ج١ ص ٥١.

الف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتاباً يشمل على الف ورقة يتضمن رسائله وهي خمسمائة رسالة»[1].

«اليافعي»

□

وقال الشيخ المناوي[2] عند ذكر الإمام جعفر الصادق: وكانت له كرامات كثيرة ومكاشفات شهيرة منها:

«إنه سعى به عند المنصور فلما حج أحضر الساعي وقال للساعي: أتحلف؟ قال: نعم، فحلف، فقال جعفر للمنصور: حلفه بما أراه فقال: حلفه، فقال: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل، ثم حلف فما تم حتى مات مكانه.

ومنها أن بعض الطغاة قتل مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بموته.

ومنها لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبي في عمه زيد:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب

قال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك. فافترسه الأسد.

ومنها ما أخرجه الطبري من طريق ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فإذا رجل جالس يدعو فقال: يا رب، حتى انقطع نفسه ثم قال: يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال: إلهي إني أشتهي العنب فأطعمنيه وأن بردي قد خلق فاكسني قال الليث: فما تم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً إلى آخر ما ذكره»

«المناوي»

□

---

(١) مرآة الجنان، ج١ ص ٣٠٤.

(٢) الكواكب الدرية، ج١ ص ٩٤.

«السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة، روى عنه الحديث كثيرون مثل: مالك بن أنس، وأبي حنيفة، ويحيى بن سعيد، وابن جريح، والثوري، ولد رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة ثمانين من الهجرة وغرر فضائله على جبهات الأيام كاملة، وأندية المجد والعز بمفاخره ومآثره آهلة وتوفي رضي الله عنه سنة ١٤٨»[١].

«عبد الله الشبراوي»

□

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله الصادق المدني أحد الأعلام حدث عن أبيه وجده وأبي أمه القاسم بن محمد وعروة وعنه خلق لا يحصون فمنهم ابنا موسى وشعبة والسفيانان، قال الشافعي وابن معين وأبو حاتم ثقة مات سنة ١٤٨ عن ٦٧»[٢].

«الجزري»

□

«أبو عبد الله جعفر الصادق: كان من سادات أهل البيت، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، ولد سنة ثمانين وروى عنه مالك بن أنس وأبو حنيفة وكثيرون من علماء المدينة»[٣].

«محمد الخضري»

□

---

(١) أتحاف الأشراف، ص ٥٤.
(٢) الخلاصة، ص ٧٦.
(٣) التشريع الإسلامي، ص ٢٦٣.

«وأكبر شخصيات ذلك العصر في التشريع الشيعي بل ربما كان أكبر الشخصيات في ذلك العصور المختلفة الإمام جعفر الصادق، وعلى الجملة فقد كان الإمام جعفر من أعظم الشخصيات في عصره وبعد عصره، وقد مات في العام العاشر من حكم المنصور».

«الدكتور أحمد أمين»

□

«جعفر بن محمد كان إماماً مفخرة من مفاخر المسلمين لم تذهب قط، وإنما بقي منها في كل غد قادم حتى القيامة صوت صارخ، يعلم الزهاد زهداً، ويكسب العلماء علماً، يهدي المضطرب ويشجع المقتحم، يهدم الظلم ويبني للعدالة، وهو ينادي بالمسلمين جميعاً أن هلموا واجتمعوا، وان قوماً لم يختلفوا في ربهم وفي نبيهم لمجموعون مهما اختلفوا في يوم قريب»[1].

«عبد العزيز سيد الأهل»

□

«كان بيت جعفر الصادق كالجامعة يزدان على الدوام بالعلماء الكبار في الحديث والتفسير والحكمة والكلام، فكان يحضر مجلس درسه في أغلب الأوقات الفان وبعض الأحيان أربعة آلاف من العلماء المشهورين، وقد الف تلاميذه من جميع الأحاديث والدروس التي كانوا يتلقونها في مجلسه مجموعة من الكتب تعد بمثابة دائرة معارف للمذهب الشيعي أو الجعفري».

«السيد محمد صادق نشأة الأستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة»

□

---

(١) كتاب جعفر بن محمد، ص ٦.

«أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين هو أحد الأئمة الأثنى عشر على مذهب الإمامية كان من سادات أهل البيت النبوي لقب بالصادق لصدقه في كلامه».

«فريد وجدي»

□

«جعفر الصادق وهو ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه، وفضله عظيم، له مقالات في صناعات الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه جابر بن حيان قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن «رسائل الصادق» وهي خمسمائة رسالة، إليه ينسب كتاب الجفر، وكان جعفر أديباً تقياً ديناً حكيماً في سيرته»[1].

«بطرس البستاني»

□

«وعندما يتفرغ الباحث لدراسة شخصية الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب دراسة صحيحة على ضوء الضمير النقي، والواقع العقلي، والتجرّد العلمي، متبعاً الأصول الحديثة، مبتعداً عن العاطفة، ومرض التعصب، وأثر الجنسية، فلا يستطيع إلا الإقرار بأنها مجموعة فلسفية قائمة بذاتها، تزخر بالحيوية النابضة، والروحية المتجسدة، والعقلية المبدعة التي استنبطت العلوم، وأبدعت الأفكار، وابتكرت السنن، وأوجدت النظم والأحكام»[2].

معهد البحوث الشرقية

«عارف ثامر، والأب أ. عبده خليفة اليسوعي»

---

(١) دائرة المعارف، ج٦ ص ٤٦٨.

(٢) مقدمة كتاب الهفت والأظلة، ص ١٥ - ١٦.

مقدمة
حول موضع الكتاب

للإمام الصادق عليه السلام من التراث الفكري والفكر الخوالد، والآراء والحكم والمواعظ مالا يحيط بها الإحصاء، أو تنالها يد الحصر والتتبع إلا بجهد ومشقة، وهي على كثرتها قليلة بالنسبة إليه، لما قام به من التوجيه والإرشاد والهداية في عصر ضلت به قافلة الأمة، وحدا بالركب غير سائقة، فقام عليه السلام بما يجب عليه أن يقوم به من الإرشاد والدعوة إلى الصلاح والإصلاح، يلتمس كل ما يجد فيه طريقاً للوصول إلى الغاية التي ينشدها، فهو حيث كان وأينما حل لا ينفك عن تأدية رسالته في الإرشاد إلى الهدى، والدعوة إلى الحق، ويحاول أن ينتصر المجتمع الإسلامي على ميوله ونزعاته، ويهذب نفوسهم من دنس الرذائل ويحملهم على اعتناق الفضائل، ويودّ للمسلم أن يكون كما أراد الله له وجاء به النبي صلى الله عليه وآله.

فهو حريص على هداية الأمة، يواصل جهاده في مكافحة الأوضاع الشاذة، ويعلن آراءه ضد نظام ذلك الحكم الجائر.

ولقد كان عليه السلام دوماً صوت إصلاح داوي، وصرخة إرشاد عالية، يدعو الناس إلى التمسك بمبادىء الإسلام وهدى القرآن، وقد عرف أوضاع الأمة، وما أصابها من تفكك وهوان، ورأى أن الداء وراء تحكم النزعات في النفوس، وأن الدواء هو التزام مبادىء وأحكام الدين، وأن رسوخ العقيدة في القلوب قوة لأفراد الأمة، ومنعة لكيان المجتمع من تحكم النزعات، وانتشار الرذيلة، كما أنها سلاح فاتك يرهب ولاة الجور.

فكان عليه السلام لا تفوته فرصة دون أن يدعو إلى اعتناق الفضائل ومحاربة الرذيلة، ليصبح المجتمع متماسكاً يستطيع أن يوحد كلمته في مقابلة

الظالمين، الذين استبدوا بالحكم، وابتعدوا عن الإسلام. وإن الثورة الدموية ضدهم لا تعود على المجتمع إلا بالضرر، لأنهم أناس عرفوا بالقسوة وسوء الانتقام، ولهم أعوان يشدون أزرهم، وأنصار يدافعون دونهم، فالإمام الصادق عليه السلام كان يهتم بإصلاح الوضع الداخلي. فكان يرسل وصاياه عامة شاملة، وينطق بالحكمة عن إخلاص وصفاء نفس، وحب للصالح العام ليعالج المشاكل الاجتماعية.

وكان يدعو الناس إلى الورع عن محارم الله والخوف منه تعالى والامتثال لأوامره، والشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى، وجعل يوم الحساب ماثلاً أمام أعينهم، مع حثهم على التكسب وطلب الرزق كما كان يحث على العمل ويعمل بنفسه، وينهي عن الكسل والبطالة. ويأمر بطلب الرزق كما أمر الله تعالى.

يحدثنا العلاء بن كامل: أنه جاء إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله ادع الله أن يرزقني في دعة.

فقال عليه السلام: لا أدعو لك، أطلب كما أمرك الله ورسوله.

وعلى أي حال فإن حكم الإمام ووصاياه تشرق على وجه الزمان إلى آخر الزمان.

إن للحكم والأقوال التي ينطق بها كبار الرجال والمصلحون، أهمية كبرى في حياة الأمم التي تنشد الرقي، لتمهد لنفسها الطريق إلى السعادة، فالحكم التي يوجهها المصلحون بما يتعلق بمقتضيات الأمور الاجتماعية، والاقتصادية، وبكل شيء يمت إلى حياتهم التي يحيونها بصلة، إنما هي سجل خالد تتلخص فيه الشخصية، وتتبلور فيه الأخلاق والخصائص الفردية والاجتماعية.

إن أولئك المصلحون والمرشدون في كل أمة وفي كل عصر يدلون بحكمهم وإرشاداتهم لا يرومون من ورائها إلا سعادة المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم

ينيرون الطريق بشعلة من الأفكار؛ ليوجهوا الناس إلى مناهج الحياة الصحيحة، والابتعاد عن مهاوي الجهل، ومخاطر الفساد.

وقد خلدت آثارهم عبر القرون تتلقاها الأجيال فتلقي عليهم دروساً نافعة، وتلقي أضواء تكشف عن شخصياتهم فتبعث إلى الوجود من جديد، وتمر العصور وهم أحياء بتلك الذكريات الخالدة.

وكان أهل بيت النبي ﷺ وخلفاؤه من بعده هم خير من اوجب النصح للمسلمين على أنفسهم، جاعلين نصب أعينهم خدمة الأمة في التوجيه الصحيح، والسير بهم في طريق الهدى والرشاد، فكانت سيرتهم وحكمهم تدل على مدى اهتمامهم في أداء رسالتهم، وقد خاضوا غمرات المحن في سبيل تحقيق ذلك، فكانوا خير قادة للرشاد وأئمة للهدى. جربوا الحياة ومارسوها، وكل منهم واجه ظروفاً خاصة، وخاضوا معترك الحياة، فكانت أقوالهم وحكمهم خلاصة تجارب، وثمرة كفاح عانوه.

وكان للإمام الصادق عليه السلام تراث فكري وثروة كبيرة من الحكم الأخلاقية تعد في الواقع أعظم أثر من آثار دعاة الإصلاح، وقادة الخير والرشاد فهو عليه السلام لا يهدأ لحظة عن الإرشاد إلى طاعة الله، ولا تفوته فرصة يرجو فيها تنظيم العلاقات الاجتماعية وتهذيب النفوس من كل ما يؤدي إلى قطع تلك الروابط بين أفراد المجتمع.

ولقد قدمنا في هذا الكتاب بعض تلك الحكم التي تضمنت أهم النقاط الاجتماعية والخلقية، وكل ما يتعلق بأمور الفرد والمجتمع، فهو عليه السلام يعالج الأمور بأسلوب يعجز القلم عن وصفه، وحكمة يتلعثم اللسان عن بيانها.

لقد عرف عليه السلام بين الناس بكرم الأخلاق وصدق الحديث، وحسن المجالسة، وقد منحه الله سلامة الفطرة، وصفاء الحس، ونفاذ البصيرة، وحسن البيان، فكان خير داعية للخير، ومرشد للهدى، يزدحم مجلسه بمختلف الطبقات والطوائف، وينتهلون من تعاليمه، ويتزودون من حكمه

وأخلاقه، وقد وجدوا فيه المصلح الاجتماعي العظيم، والمرشد الديني الكبير.

إنهم وجدوا فيه عالماً وإنساناً كاملاً، يهدي إلى الرشاد، ويدعو إلى سواء السبيل، وقد خرّجت مدرسته علماء أعلاماً ورجال إصلاح خدموا الإنسانية جمعاء خدمة لا تنكر.

إنه عليه السلام لم يدخر نصحاً عن أحد، ولم يأل جهداً في توجيه النصح لكل أحد، فتجد له في كل مناسبة قولاً، وفي كل مجال حكمة، ولكل مشكلة حلاّ، وإن منهجه القويم وطابعه الأخلاقي ليظهر ان على كل كلمة نقلت عنه وعلى كل أثر نسب إليه.

إن تلك الفكر الخوالد تتصف بصفة الشمول لجميع نواحي الحياة الانسانية وتوضح للمسلم تعاليم دينه الصحيح، وهي تمت إلى واقع المسلمين في كل عصر، وهي الدواء لأمراض المجتمع، والحل الصحيح لمشكلاته.

وها نحن نذكر هنا بعض حكمه ومواعظه، في أمور متفرقة اقتبسناها من تلك الثروة العلمية لما لها من أثر بليغ في كلام الخطباء، وبما بثّت من طرافة وعذوبة في اسماع السامعين، فعمدنا إلى جمع عدة من هذه المجموعات التي سلمت من عاديات الزمان، وجهد السلف الصالح في تأليفها وإعدادها. وكان هذا الكتاب، بعض من لآلىء ودور ذاك البحر العظيم، ألقت بها أمواجه المتلاطمة على الشاطىء، حيث التقطته الأنامل بانتقاء هو أقرب لانتقاء الطير حبيبات الطعام من بين ملايين حبيبات الرمل فنضدته في عقد فريد غاية في الروعة والجمال، إنه عقد من الكلم الطيب.

«محسن عقيل»

حرف الألف

الإيثار

الإجـارة

الأجـل

الأخ

الأدب

تأديب الله للنبي ﷺ

الإيـذاء

الأصـول

الأكـل

الأُلفـة

الأمـل

الإمامـة

الإيمـان

خشوع كل شيء للمؤمن

الأمـانة

الأنـس

الإنسـان

الإيثار

● في وصف الكاملين من المؤمنين: هم البررة بالإخوان في حال العُسر واليُسر، المؤثرون على أنفسهم في حال العُسر كذلك وصفهم الله فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[1] [2].

● وقد مدح الله عزّ وجلّ صاحب القليل، فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[3].

● ليس البرّ بالكثرة وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ﴾ ومن عرّفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه الله[4].

الإجـــارة

● من أجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق.

وفي رواية أُخرى: وكيف لا يحظره؟! وما أصاب فيه فهو لربّه الذي آجره[5].

● إنّه سئل عن الدار يكتريها الرجل ثمّ يستأجرها منه غيره بأكثر، قال: لا، إلاّ أن يحدث فيها شيئاً[6].

● من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعملنّ أجيراً حتّى يعلمه ما أجره[7].

---

(١) الحشر: الآية ٩.
(٢) البحار: ٦٧/ ٣٥١/ ٥٤.
(٣) الخصال: ٩٦/ ٤٢.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٦.
(٥) الكافي: ٥/ ٩٠/ ١.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٤/ ٣٤/ ١٦٠٣١.
(٧) الكافي: ٥/ ٢٨٩/ ٤.

الأجـــل

● في تفسير الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ الأجل الذي غير مسمّى موقوف، يقدّم منه ما شاء، ويؤخّر منه ما شاء، وأمّا الأجل المسمّى فهو الذي ينزل ممّا يريد أن يكون من ليلة القدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] [2].

● يعيش الناس بإحسانهم أكثر ممّا يعيشون بأعمارهم، ويموتون بذنوبهم أكثر ممّا يموتون بآجالهم[3].

الأخ

● إنّما المؤمنون إخوة بنو أب وأمّ، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون[4].

● المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه، ولا يظلمه، ولا يغشّه، ولا يعده عدةً فيخلفه[5].

● المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة[6].

---

(١) الأعراف: الآية ٣٤.
(٢) البحار: ٥/ ١٣٩/ ٣.
(٣) البحار: ٥/ ١٤٠/ ٧.
(٤) الكافي: ٢/ ١٦٥/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ١٦٦/ ٣.
(٦) الكافي: ٢/ ١٦٦/ ٤.

● لكلّ شيء شيءٌ يستريح إليه، وإنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله[1].

● من لم يرغب في الاستكثار من الإخوان ابتلي بالخسران[2].

● المرء كثيرٌ بأخيه[3].

● من حُبّ الرجل دينه حبّه أخاه[4].

● حبّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار فضيلةٌ للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زَينٌ للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزيٌ على الفجّار[5].

● لا تُذهبِ الحشمة بينك وبين أخيك وأبق منها، فإنّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المودّة[6].

● يابن النعمان إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه، ولا تمارينّه، ولا تباهينّه ولا تشارّنّه[7].

● تحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلاّ تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد[8].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٢٣٤.
(٢) تحف العقول: ٣١٩.
(٣) تحف العقول: ٣٦٨.
(٤) الاختصاص: ٣١.
(٥) الاختصاص: ٢٣٩.
(٦) تحف العقول: ٣٧٠.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٩١/ ٢.
(٨) تحف العقول: ٣٢٢.
(٩) البحار: ٧٤/ ١٨١/ ٢.

- إذا أحببت رجلاً فأخبره[١].

- انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما[٢].

- ملعونٌ ملعونٌ رجل يبدأُه أخوه بالصلح فلم يصالحه[٣].

- الإخوان ثلاثة:

فواحد: كالغذاء الذي يحتاج إليه كلّ وقت فهو العاقل.

والثاني: في معنى الداء وهو الأحمق.

والثالث: في معنى الدواء فهو اللبيب[٤].

- الإخوان ثلاثة: مواسٍ بنفسه، وآخر مواسٍ بماله، وهما الصادقان في الإخاء، وآخر يأخذ منك البُلغة، ويريدك لبعض اللذّة، فلا تعدّه من أهل الثقة[٥].

- لا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه[٦].

- احذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو للأكل والشرب، واطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم[٧].

---

(١) البحار: ٧٤/ ١٨٢/ ٦.
(٢) البحار: ٧٤/ ٢٣٦/ ٣٥.
(٣) تحف العقول: ٣٢٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تحف العقول: ٣٦٨.
(٦) البحار: ٧٤/ ٢٨٢/ ٣.
(٧) أعلام الدين: ٣٠٤.

● من لم يؤاخ إلاّ من لا عيب فيه قلّ صديقه[١].

● لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[٢].

● أحبّ إخواني إليّ من أهدى عيوبي إليّ[٣].

● اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلاّ فاعزب ثم اعزب ثمّ أعزب، محافظة على الصلوات في مواقيتها، والبرّ بالإخوان في العسر واليسر[٤].

● من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه[٥].

● من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم الله عزّ وجلّ[٦].

● من قال لأخيه المؤمن مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة[٧].

● إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه[٨].

● لا يعظّم حرمة المسلمين إلاّ من عظّم الله حرمته على المسلمين، ومن كان أبلغ حرمة الله ورسوله كان أشدّ حرمةً للمسلمين[٩].

● إذا ضاق أحدكم فليُعلم أخاه ولا يعين على نفسه[١٠].

---

(١) تحف العقول: ٣٦٩.
(٢) البحار: ٧٤/ ٢٨٢/ ٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٧٢/ ٧.
(٤) البحار: ٧٥/ ٦٥/ ٢.
(٥) البحار: ٧٤/ ٢٩٨/ ٣٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٢.
(٧) البحار: ٧٤/ ٣٠٢/ ٤١.
(٨) البحار: ١٠٣/ ١٦٢/ ٦.
(٩) البحار: ٧٤/ ٢٢٧/ ٢١.
(١٠) البحار: ٧٤/ ٢٨٧/ ١٣.

- الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه[1].

- من قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة[2].

- أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول الله ﷺ[3].

- كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته[4].

- لا يسيء محضر إخوانه إلاّ من ولد على غير فراش أبيه[5].

الأدب

- أدّبني أبي عليه السلام بثلاثٍ قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السَّوْء لا يسلم.

  ومن لا يقيّد ألفاظه يندم.

  ومن يدخل مداخل السَّوْء يُتَّهم[6].

- إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإنّ المال يذهب والأدب يبقى، قال مسعدة: يعني بالأدب العلم[7].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٣٢٢/ ٨٩.
(٢) البحار: ٧٤/ ٣٢٢/ ٩٠.
(٣) البحار: ٧٤/ ٣٩٩/ ٣٨.
(٤) الكافي: ٢/ ١٩٨/ ٨.
(٥) البحار: ٧٢/ ١٩٨/ ٢٥.
(٦) تحف العقول: ٣٧٦.
(٧) الكافي: ٨/ ١٥٠/ ١٣٢.

● لا يزال المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب الصالح حتّى يدخلهم الجنّة [جميعاً] حتّى لا يفقد فيها منهم صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً، ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السيّء حتّى يدخلهم النار جميعاً، حتّى لا يفقد فيها منهم صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً[1].

● يؤدّب الصبي على الصوم ما بين خمسة عشرة سنةً إلى ستّ عشرة سنةً[2].

● إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرّاتٍ: قل: لا إله إلاّ الله، ثمّ يترك حتّى تتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً[3].

● احمل صبيّك حتّى يأتي على ستّ سنين، ثمّ أدّبهُ في الكتاب ستّ سنين، ثمّ ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلاّ فخلِّ عنهُ[4].

● دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح، وإلاّ فإنّه من لا خير فيهِ[5].

تأديب الله للنبي ﷺ

● إنّ الله عزّ وجلّ أدّب نبيّه فأحسن أدبهُ، فلمّا أكمل له الأدب قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[6] ثمّ فوّض إليه أمر الدين والأمّة ليسوس عبادهُ[7].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٢/ ٢٠١/ ١٣٨٨١.
(٢) البحار: ١٠٤/ ٩٤/ ٣٦.
(٣) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٧٨/ ١٦٤٨.
(٤) البحار: ١٠٤/ ٩٥/ ٤٠.
(٥) القلم الآية: ٤.
(٦) الكافي: ١/ ٢٦٦/ ٤.
(٧) القلم الآية: ٤.

● إن الله عزَّ وجلَّ أدّب نبيّه على محبّته فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1].

● أيّما ناشٍ نشأ في قوم ثمّ لم يؤدّب على معصية فإنّ الله عزّ وجلّ أوّل ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم[2].

الإيـــذاء

● فازوا والله الأبرار، أتدري من هم؟ هم الذينَ لا يؤذون الذرّ[3].

● قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحربٍ منّي من آذى عبدي المؤمن[4].

● من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدة ويكفّون عنه أيادي كثيرة[5].

الأصـــول

● كلّ شيءٍ مطلق حتّى يرد فيه نصٌّ[6].

● كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي[7].

● كلّ شيءٍ هو لك حلال حتّى تعلم أنّه حرام بعينه فتدعهب والأشياء كلّها على هذا حتّى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة[8].

---

(١) نور الثقلين: ٥/ ٣٨٩/ ١٣.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٦٦/ ١.
(٣) تفسير القمي: ٢/ ١٤٦.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٨/ ٤.
(٥) الخصال: ١٧/ ٦٠.
(٦) البحار: ٢/ ٢٧٢/ ٣.
(٧) وسائل الشيعة: ١٨/ ١٢٧/ ٦٠.
(٨) الكافي: ٥/ ٣١٣/ ٤٠.

● الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ شيءٍ يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً، ما لم تعرف الحرام منه فتدعه[1].

● كلّ شيءٍ نظيف حتّى تعلم أنّه قذر، فإذا علمت فقد قذر، وما لم تعلم فليس عليك[2].

● كلّ ما غلب الله عليه من أمرٍ فالله أعذر لعبده[3].

● ما غلب الله عليهِ فالله أولى بالعذر[4].

● ما حجب اللهُ عن العباد فهو موضوع عنهم[5].

● إنّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم[6].

● كلّ شيءٍ في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما يشاء[7].

الأكـــل

● ليس شيء أضرَّ لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشيئين: قسوة القلب، وهيجان الشهوة[8].

● من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوّله وآخره، وعاش ما عاش في سعةٍ، وعوفي من بلوىً في جسده[9].

---

(١) البحار: ٢/ ٢٧٤/ ١٩.
(٢) وسائل الشيعة: ٢/ ١٠٥٤/ ٤.
(٣) البحار: ٢/ ٢٧٢/ ١.
(٤) الكافي: ٣/ ٤١٣/ ٧.
(٥) الكافي: ١/ ١٦٤/ ٣ وح ٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٩٠/ ٢٣٢.
(٨) مستدرك الوسائل: ١٢/ ٩٤/ ١٣٦١٥.
(٩) المحجة البيضاء: ٣/ ٦، انظر وسائل الشيعة: ١٦/ ٤٧٠ باب ٤٩.

الألفة

● إنّ سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا ـ وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم ـ كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا ـ وإن أظهروا التودّد بألسنتهم ـ كبُعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذْوَدٍ واحد[1].

الأمل

● من دعائه عليه السلام يوم عرفة: أعوذ بك من دنياً تمنع خير الآخرة، ومن حياةٍ تمنع خير الممات، ومن أملٍ يمنع خير العمل[2].

● طوبى لمن لم تلهه الأمانيُّ الكاذبة[3].

● كم من نعمةٍ لله على عبده في غير أمله، وكم من مؤمّلٍ أملاً الخيار في غيره[4].

الإمامة

● نحن أصل كلّ خيرٍ، ومن فروعنا كلّ برّ، فمن البرّ: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهّد الجار، والإقرار بالفضل لأهله.

وعدوّنا أصل كلّ شرّ، ومن فروعهم كلّ قبيحٍ وفاحشةٍ، فمنهم:

الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير

---

(١) أمالي الطوسي: ٤١٢/ ٩٢٤.

(٢) ميزان الحكمة ج١ ص ١٣١ مادة (الأمل)..

(٣) تحف العقول: ٣٠١..

(٤) البحار: ٧١/ ١٥٢/ ٥٥.

حقّه، وتعدّي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقة، وكلّ ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم أنّه معنا وهو متعلّق بفروع غيرنا[1].

● لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى[2].

● إنّ الله تبارك وتعالى إتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً، وإنّ الله اتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً، وإنّ الله اتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً، وإنّ الله اتّخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً، فلمّا جمع له الأشياء قال: إنّي جاعلك للناس إماماً[3].

● إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلقب ثمّ ثبت ذلك في كلّ دهرٍ وزمانٍ ممّا أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين، لكي لا تخلو أرض الله من حجّةٍ يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته[4].

● إنّ الأرض لا تخلو إلاّ وفيها إمام، كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإن نقصوا شيئاً أتمّهُ لهم[5].

● لم تخل الأرض ـ منذ كانت ـ من حجّةٍ عالم يحيي فيها ما يميتون من الحقّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾[6] [7].

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٤٢/ ٣٣٦.
(٢) نور الثقلين: ٤/ ١٠٤/ ١٣٠.
(٣) الكافي: ١/ ١٧٥/ ٢.
(٤) الكافي: ١/ ١٦٨/ ١ وص ١٧٨/ ٢.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الصف: الآية: ٨.
(٧) البحار: ٢٣/ ٣٧/ ٦٥.

● إنّ الأرض لا تترك إلاّ بعالمٍ يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال[1].

● إنّ الحجّة لا تقوم لله عزّ وجلّ على خلقه إلاّ بإمام حتّى يُعرف[2].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الأرض: هل تبقى بلا عالمٍ حيّ ظاهرٍ؟ إذنْ لا يُعبد الله[3].

● لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجَّةٍ الله فيها، ظاهرٍ مشهورٍ، أو غائبٍ مستورٍ[4].

● لو بقيت الأرض بغير إمامٍ لساخت[5].

● ما تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمامٍ منا تفزع إليه الأُمّة[6].

● إنّ الأرض لا تكون إلاّ وفيها حجّة، إنّه لا يصلح الناس إلاّ ذلك، ولا يصلح الأرض إلاّ ذاك[7].

● إذا كان يوم القيامة... يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: ألا من ائتمّ بإمام في دار الدنيا فليتّبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذٍ ﴿تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟﴾[8].

---

(١) البحار: ٢٣/ ٥٠/ ١٠٠.
(٢) الكافي: ١/ ١٧٧/ ٢.
(٣) علل الشرائع: ١٩٥/ ٣.
(٤) أمالي الصدوق: ١٥٧/ ١٥.
(٥) الكافي: ١/ ١٧٩/ ١٠.
(٦) البحار: ٢٣/ ٤٢/ ٨٢.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) سورة البقرة: الآية ١٦٦.

● إنّه ليس من قومٍ ائتمّوا بإمامهم في الدنيا إلاّ جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، إلاّ أنتم ومَن على مثلِ حالكم[1].

● في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[2] طاعة الله ومعرفة الإمام[3].

● نحن قوم قد فرض الله طاعتنا، وإنّكم لتأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته[4].

● من عرفنا كان مؤمناً، ومن أنكرنا كان كافراً[5].

● الإمام عَلَم بين الله عزّ وجلّ وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً[6].

● من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتةً جاهليَّة[7].

● من لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتّى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء[8].

● إنّ الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فمٍ ولا بطنٍ ولا فرجٍ، فيقال: كذّاب، ويأكل أموال الناس، وما أشبه هذا[9].

---

(١) البحار: ٨/ ١٠/ ٣ وص ١١/ ٤.
(٢) البقرة: الآية: ٢٦٩.
(٣) الكافي: ١/ ١٨٥/ ١١.
(٤) البحار: ٩٦/ ٢١١/ ١٣.
(٥) الكافي: ١/ ١٨٧/ ١١.
(٦) البحار: ج٢٣/ ٨٨/ ٣٢.
(٧) البحار: ٢٣/ ١٨٥/ ١٣.
(٨) الكافي: ١/ ١٨٧/ ١١.
(٩) الكافي: ١/ ١٨٧/ ١١.

● إنّ ممّا استحقّت به الإمامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار، ثمّ العلم المنوّر بجميع ما يحتاج إليه الأُمّة من حلالها وحرامها، والعلم بكتابها خاصّة وعامّة، والمحكم والمتشابه، ودقائق علمه، وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه(١).

● من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله(٢).

● ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم:

من ادّعى إمامة من الله ليست له.

ومن جحد إماماً من الله.

ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً(٣).

● قال عليه السلام: والله يا سدير، لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود.

قال سدير: نزلنا وصلّينا، فلمّا فرغنا من الصلاة عطفتُ على الجداء، فعددتها فإذا هي سبعة عشر(٤).

● قال عليه السلام لمفضّل بن قيس: كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: قلت خمسون ألفاً، فما زال يقول إلى أن قال: والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلاّ الحقّ(٥).

---

(١) الكافي: ١/ ٢٨٤/ ٣.
(٢) البحار: ٢٥/ ١٤٩/ ٢٤.
(٣) الكافي: ١/ ٣٧٣/ ٦.
(٤) الكافي: ١/ ٣٧٣/ ٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٤٣/ ٤.

● قال عليه السلام في ذكر حال الأئمّة وصفاتهم: جعلهم الله حياةً للأنام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للإسلام[1].

● معنا راية الحق، من تبعها لَحِق، ومن تأخّر عنها غَرِق، ألا وبنا يُدرك ترة كلّ مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذلّ عن أعناقكم، وبنا فتح «الله» لا بكم، ومنّا يُختم لا بكم[2].

● بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، والذي يُحلف به لينتصرنّ الله بكم كما انتصر بالحجارة[3].

الإيمــــان

● وقد سأله أبو بصير عن الإيمان: الإيمان بالله أن لا يُعصى، قلتُ: فما الإسلام؟ فقال عليه السلام: من نسك نُسُكَنا، وذَبح ذبيحتنا[4].

● إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك[5].

● لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتّى يحبّ أبعد الخلق منه في الله، ويبغض أقرب الخلق منه في الله[6].

● اعلموا أنّه لن يؤمن عبد من عبيده حتّى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه وصنع به، على ما أحبّ وكره[7].

---

(١) البحار: ٦٧/ ١٥٨/ ٢.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٣٨/ ٨٥.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٢٧٦.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٢.
(٥) تحف العقول: ٣٧٥.
(٦) البحار: ٧٠/ ١٠٦/ ٢.
(٧) تحف العقول: ٣٦٩.

● لا تكون مؤمناً حتّى تكون خائفاً راجياً، ولا تكون خائفاً راجياً حتّى تكون عاملاً لما تخاف وترجو[1].

● لا يكون المؤمن مؤمناً أبداً حتّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه[2].

● ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل[3].

● الإيمان عمل كلّه، والقول بعض ذلك العمل يفرض من الله بيّنه في كتابه[4].

● لو أنّ العباد وصفوا الحقّ وعملوا به ولم تعقد قلوبهم على أنّه الحق ما انتفعوا[5].

● ثلاثة أشياء لا تُرى كاملة في واحدٍ قطّ: الإيمان، والعقل، والاجتهاد[6].

● لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسّن خُلقه، ويستخفّ نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[7].

● إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السُلّم، يُصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتّى ينتهي إلى

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢١٧/ ٩٣ وص ٢٥٣/ ١١٢.
(٢) نفس المصدر.
(٣) المؤمن: ٣٩/ ٩.
(٤) البحار: ٦٩/ ١٩/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٨/ ٧.
(٦) نور الثقلين: ٣/ ٥٤٦/ ٨٧.
(٧) البحار: ٦٩/ ٣٧٩/ ٣٧.

العاشر، فلا تُسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملنَّ عليه ما لا يطيق فتكسره، فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جَبرُه[1].

● المؤمنون على سبع درجات، صاحب درجة منهم في مزيد من الله[2].

● إنّ الله عزّ وجلّ وضع الإيمان على سبعة أسهم: على البرّ، والصدق، واليقين، والرضا، والوفاء، والعلم، والحَلم[3].

● إنّ من أوثق عُرى الإيمان: أن تحبّ في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله تعالى[4].

● في قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[5]: فالمستقرّ: الإيمان الثابت، والمستودع: المعار[6].

● وقد سُئل عليه السلام عمّا الذي يثبت الإيمان في العبد: قال: الذي يثبته فيه الورع، والذي يخرجه منه الطمع[7].

● من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٥/ ٢.
(٢) الخصال: ٣٥٢/ ٣١، انظر تمام الحديث.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٢/ ١، انظر تمام الحديث.
(٤) أمالي المفيد: ١٥١/ ١.
(٥) الأنعام: ٩٨.
(٦) قرب الاسناد: ٣٨٢/ ١٣٤٥.
(٧) الخصال: ٩/ ٢٩.
(٨) الكافي: ٢/ ٤٢٠/ ١.

● إنّ الله عزّ وجلّ هو العدل، إنّما دعا العباد إلى الإيمان به لا إلى الكفر، ولا يدعو أحداً إلى الكفر به، فمن آمن بالله ثمّ ثبت له الإيمان عند الله لم ينقله الله عزّ وجلّ بعد ذلك من الإيمان إلى الكفر[١].

● لا يثبت له[٢]. الإيمان إلاّ بالعمل والعمل منه[٣].

● إنّ الله جبل النبيّين على نبوّتهم فلا يرتدّون أبداً، وجبل الأوصياء على وصاياهم فلا يرتدّون أبداً، وجبل بعض المؤمنين على الإيمان فلا يرتدّون أبداً، ومنهم من أعير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان[٤].

● حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتّى تزهد في الدنيا[٥].

● وقد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلّها متشابهات معروفات: الكفر، والشرك، والضلال، والفسق، وركوب الكبائر[٦].

● أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان: أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاّته ليعنّفه (ليعيّره - خ ل) بها يوماً ما[٧].

● وقد سُئل عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافراً؟ أن يبتدع به شيئاً فيتولىّ عليه، ويتبرّأ (ويبرأ خ ل) ممّن خالفه[٨].

---

(١) البحار: ٦٩/٢١٣/١.
(٢) الضمير يرجع إلى المؤمن.
(٣) الكافي: ٢/٣٨/٦.
(٤) الكافي: ٢/٢٤١/٣٨.
(٥) الكافي: ٢/١٢٨/٢.
(٦) تحف العقول: ٣٣٠.
(٧) معاني الأخبار: ٣٩٣/٤٨.
(٨) معاني الأخبار: ٣٩٣/٤٣.

● وقد سُئل عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافراً؟: فأخذ حصاةً من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة إنّها نواة ويبرأ ممّن خالفه على ذلك[1].

● أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان: أن يجلس إلى غالٍ فيستمع إلى حديثه ويصدّقه[2].

● المؤمن لا يكون محارفاً[3].

● ستّة لا تكون في مؤمن: العسر، والنكد، والحسد، واللجاجة، والكذب، والبغي[4].

● إنّما سمّي المؤمن مؤمناً: لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه[5].

● المؤمن أعظم حرمة من الكعبة[6].

● المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمّى[7].

● لا والله، لا يكون المؤمن مؤمناً أبداً حتّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه[8].

● المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤونة، جيّد التدبير لمعيشته، لا يُلسع من جحر مرّتين[9].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٢٢٠/ ٦.
(٢) نور الثقلين: ٥/ ٢٧٠/ ٦٩.
(٣) البحار: ١٠٣/ ٨٦/ ١٦.
(٤) تحف العقول: ٣٧٧.
(٥) البحار: ٧٨/ ١٩٦/ ١٦.
(٦) الخصال: ٢٧/ ٩٥.
(٧) المؤمن: ٣٩/ ٩٢.
(٨) البحار: ٧٤/ ٢٧٤/ ١٧.
(٩) ميزان الحكمة ج ١ ص ٢٠٧ مادة (الإيمان).

● المؤمن له قوّة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى... وصلاة في شغل[1].

● المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم، ولا يَظلم، وإن ظُلمَ غفر، ولا يَبخل، وإن بُخلَ عليه صبر[2].

● المؤمن من طاب مكسبه، وحسُنت خليقته، وصحّت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه[3].

● المؤمن عزيز في دينه[4].

● المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه[5].

● إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ زبر الحديد إذا دخل النار تغيّر، وإنّ المؤمن لو قُتل ثمّ نُشر ثمّ قُتل لم يتغيّر قلبه[6].

خشوع كل شيء للمؤمن

● إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء. ويهابه كلّ شيء، ثمّ قال: إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيء، حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر[7].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) البحار: ٦٧/ ٣١٠/ ٤٤.
(٥) البحار: ٦٧/ ٣٠٣/ ٣٤.
(٦) البحار: ٦٩/ ٢٨٥/ ٢٠ و٦٧/ ٣٠٥/ ٣٦ وص٧١/ ٣٣.
(٧) المصدر نفسه.

● إن المؤمن من يخافه كلّ شيء، وذلك أنّه عزيز في دين الله، ولا يخاف من شيء، وهو علامة كلّ مؤمن[١].

● إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء[٢].

● المؤمنة أعزّ من المؤمن، والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟![٣].

● ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحبّ، ومن يبغض[٤].

● وقد سُئل عليه السلام: بأيّ شيء يعلم المؤمن بأنّه مؤمن؟: بالتسليم لله، والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط[٥].

الأمـــانة

● إنّ ضارب عليّ بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأدّيت إليه الأمانة[٦].

● اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أنّ قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٤٢/ ١.
(٣) (١٥٢) الكافي: ٢/ ١٢٦/ ٩.
(٤) البحار: ٧٢/ ٣٣٦/ ٢٤.
(٥) ميزان الحكمة: ١/ ٢٠٨، مادة (الإيمان).
(٦) تنبيه الخواطر: ١/ ١٢.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٠٤/ ٥.

● أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ[1].

● إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[2].

● اتّقوا الله، وأدّوا الأمانات إلى الأبيض والأسود، وإن كان حرورياً أو كان شامياً[3].

● ليس لك أن تتّهم من ائتمنته، ولا تأتمن الخائن وقد جرّبته[4].

● ما أُبالي ائتمنت خائناً أو مضيّعاً[5].

الأنس

● الأُنس في ثلاث: في الزوجة الموافقة، والولد البارّ، والصديق المصافي[6].

● ما من مؤمن إلاّ وقد جعل الله له من إيمانه أُنساً يسكن إليه، حتّى لو كان على قُلّةِ جَبلٍ لم يستوحش[7].

● آه آه على قلوبٍ حُشِيَتْ نوراً، وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدوّ الأعجم، أنسوا بالله واستوحشوا ممّا به استأنس المترفون[8].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٣/ ٤.
(٢) الكافي: ٢/ ١٠٤/ ١.
(٣) تنبيه الخواطر: ١/ ١٢.
(٤) الكافي: ٥/ ٢٩٨/ ١.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٠١/ ٤.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢٣١/ ٢٥.
(٧) البحار: ٧٠/ ١١١/ ١٤.
(٨) تحف العقول: ٣٠١.

● فيما سأله الزنديق: فلأيّ علّة خَلق الخَلق وهو غير محتاج إليهم ولا مضطرّ إلى خلقهم، ولا يليق به التعبّث بنا؟: خلقهم لإظهار حكمته، وإنفاذ علمه، وإمضاء تدبيره[1].

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[2]: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم[3].

● إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدىً، بل خلقهم لإظهار قدرته، وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرّة، بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد[4].

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[5] خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم[6].

● وقد سأله رجل: إنّا خُلقنا للعجب؟: وما ذاك لله أنت؟ قال: خُلقنا للفناء؟ فقال: مه يابن أخ! خُلقنا للبقاء[7].

---

(١) البحار: ١٠/١٦٧/٢.

(٢) هود: الآية ١١٨، ١١٩.

(٣) نور الثقلين: ٢/٤٠٤/٢٥٠.

(٤) البحار: ٥/٣١٣/٢.

(٥) هود: الآية: ١١٨، ١١٩.

(٦) البحار: ٥/٣١٤/٥.

(٧) علل الشرائع: ١١/٥.

حرف الباء

البُخل

● إن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً فالبُخل لماذا؟[١].

● من بريء من البخل نال الشرف[٢].

● عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه[٣].

● إنّ حقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البُخلاء، لأنَّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم[٤].

● إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه، وأنفقه في غير حقّه[٥].

● البخيل من بخل بالسلام[٦].

● ليست لبخيل راحة[٧].

البـــرّ

● من كلامه عليه السلام للراوي: من صالح الأعمال البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم، ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان، أخبر بهذا غرر أصحابك... هم البررة بالإخوان في العسر واليسر[٨].

---

(١) البحار: ٧٨/ ١٩٠/ ١ وص٢٢٩/ ٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٧٣/ ٣٠٠/ ٣.
(٤) أمالي الصدوق: ٣١٦/ ٨.
(٥) البحار: ٧٣/ ٣٠٥/ ٢٢.
(٦) معاني الأخبار: ٢٤٦/ ٨.
(٧) البحار: ٧٣/ ٣٠٣/ ١٧.
(٨) البحار: ٧٤/ ٣١٢/ ٦٩.

● يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة، فيقال: هذا البرّ[1].

● برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم[2].

● تواصلوا وتبارّوا وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله عزّ وجلّ[3].

● تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا[4].

● اتّقوا الله، وكونوا إخوة بررة، متحابّين في الله، متواصلين متراحمين[5].

البرزخ

● البرزخ القبر، وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة[6].

● والله أتخوّف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ؟، فقال: القبر، منذ حين موته إلى يوم القيامة[7].

● فيما روي أنّ أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في أبدان كأبدانهم[8].

---

(١) الكافي: ٢/١٥٨/٣.
(٢) تحف العقول: ٣٥٩.
(٣) الكافي: ٢/١٧٥/٢ وح٣ و١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) نور الثقلين: ٣/٥٥٣/١٢٢ وص٥٥٤/١٢٤.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) البحار: ٦/٢٦٨/١١٩ وص٢٦٩/١٢٤.

● فإذا قبضه الله عزّ وجلّ صيّر تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا[1].

● أرواح المؤمنين في حجرات في الجنّة، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا[2].

● في كلامه عليه السلام للراوي: أما إنّه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلاّ حشر[ه] الله روحه إلى وادي السلام، فقلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما إنّي كأنّي بهم حلق حلق قعود يتحدّثون[3].

● في أرواح الكفّار: في حجرات في النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا[4].

● إنّ أرواح الكفّار في نار جهنّم يعرضون عليها يقولون: ربّنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأوّلنا[5].

الباطـــل

● أبى الله أن يعرّف باطلاً حقّاً، أبى الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المحاسن: ١/ ٢٨٥/ ٥٦٢.
(٣) البحار: ٦/ ٢٦٨/ ١١٨.
(٤) المحاسن: ١/ ٢٨٥/ ٥٦٢.
(٥) البحار: ٦/ ٢٧٠/ ١٢٧.

باطلاً لا شكّ فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لا شكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عُرف حقٌّ من باطل[١].

● يستيقن القلب أنّ الحقّ باطلٌ أبداً، ولا يستيقن أنّ الباطل حقٌّ أبداً[٢].

البُغض

● إنّ أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه[٣].

● إنّ الله يُبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ[٤].

● ثلاث فيهنَّ المقت من الله عزّ وجلّ:

نوم من غير سهر.
وضحك من غير عجب.
وأكل على الشبع[٥].

● ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، والظلم، والعجب[٦].

البُكـــاء

● ما من شيء إلاّ وله كيل أو وزن إلاّ الدموع، فإنّ القطرة منها تطفي بحاراً من نار، وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، فإذا فاضت حرّمه الله على النار، ولو أنّ باكياً بكى في أُمّة لرُحموا[٧].

---

(١) البحار: ٥/ ٣٠٣/ ١٢ و٧٠/ ٥٨/ ٣٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي: ٢/ ٣٢٣/ ٤.
(٤) البحار: ٧٦/ ١٨٠/ ١٠.
(٥) الخصال: ٨٩/ ٢٥.
(٦) تحف العقول: ٣١٦.
(٧) البحار: ٩٣/ ٣٣١/ ١٤.

● إن لم يجبك البكاء فتباكَ، فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخٍ بخٍ[1].

البلاغة

● ليست البلاغة بحدّة اللسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنّها إصابة المعنى وقصد الحجّة[2].

● وقد سُئل عليه السلام عن البلاغة: من عرف شيئاً قلّ كلامه فيه، وإنّما سمّي البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه[3].

● ثلاثة فيهنّ البلاغة:

التقرّب من معنى البغية.

والتبعّد من حشو الكلام.

والدلالة بالقليل على الكثير[4].

البَلاء

● إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل[5].

● الدنيا سجن المؤمن، فأي سجن جاء منه خير[6].

● إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، إما أن ذلك إلى مدّة قريبة وعافية طويلة[7].

---

(١) عدّة الداعي: ١٦١.

(٢) تحف العقول: ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٥٢/ ١.

(٥) البحار: ٦٨/ ٢٢١/ ١١ و٦٧/ ٢١٣/ ١٨.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) البحار: ٦٧/ ٢٢١/ ٢٧.

● وقد سُئل عليه السلام: عن ابتلاء المؤمن بالجذام والرص وأشباه هذا؟: وهل كُتب البلاء إلاّ على المؤمن؟![1].

● قال الله عزّ وجلّ: لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً[2].

● المصائب مِنَحٌ من الله، والفقر مخزون عند الله[3].

● البلاء زَين المؤمن، وكرامة لمن عقل، لأنَّ في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان[4].

● ما أثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله إلاّ بعد ابتلائه ووفاء حقّ العبودية فيه، فكرامات الله في الحقيقة نهايات، بداياتها البلاء[5].

● أنّ بلاياه محشوّة بكراماته الأبديّة، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين[6].

● إنّ لله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بليّة إلاّ صرفها إليهم[7].

● المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه يُذكَّر به[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٥٧/ ٢٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٦٠/ ٢.
(٣) مسكن الفؤاد: ٥٨.
(٤) البحار: ٦٧/ ٢٣١/ ٤٧ و٧٨/ ٢٠٠/ ٢٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) البحار: ٦٧/ ٢٠٧/ ٨.
(٧) البحار: ٦٧/ ٢١١/ ١٤.
(٨) الأعراف: الآية: ١٨٢.

● إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فأذنب ذنباً تبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار، وإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد شرّاً فأذنب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1] بالنعم عند المعاصي[2].

● ما من مؤمن إلاّ وهو يذكّر في كلّ أربعين يوماً ببلاء، إمّا في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه، أو همٍّ لا يدري من أين هو؟[3].

● وقد سمعه يونس بن يعقوب يقول عليه السلام: ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟! قال: ملعون. فلمّا رأى عظُم ذلك عليَّ قال لي: يا يونس، إنّ من البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك.

يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحّص فيها ذنوبه، ولو بغمّ يصيبه لا يدري ما وجهه، والله إنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتمّ بذلك، ثمّ يزنها فيجدها سواء، فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه[4].

● إنّه قال عليه السلام وعنده سدير: إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً، وإنّا وإيّاكم يا سدير لنصبح به ونمسي[5].

● إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صبّاً فلا يخرج من غمٍّ إلاّ وقع في غمٍّ[6].

---

(١) البحار: ٦٧/٢٢٩/٤١ وص٢٣٧/ ٥٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٨١/١٩١/٤٩.
(٤) الكافي: ٢/٢٥٣/٦.
(٥) البحار: ٨٢/١٤٨/٣٢.
(٦) البحار: ٨١/١٨٨/٤٥.

● إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه[1].

● وإن كان النبيّ من الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم، يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة، فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتّى يقتلوه، وإنّما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده[2].

● إنّ في الجنّة منزلة لا يبلغها عبد إلاّ بالابتلاء في جسده[3].

● ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنّى الموت: فقر متتابع، وحرمة فاضحة، وعدوّ غالب[4].

● ثلاث من ابتلي بواحدة منهنّ كان طائح العقل: نعمة مولّية، وزوجة فاسدة، وفجيعة بحبيب[5].

● إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية[6].

● إذا رأيت الرجل قد ابتلي وأنعم الله عليك فقل: اللّهمّ إنّي لا أسخر ولا أفخر ولكن أحمدك على عظيم نعمائك عليّ[7].

البُهتــــان

● من باهت مؤمناً أو مؤمنةً بما ليس فيهما حبسه الله عزّ وجلّ يوم القيامة في

---

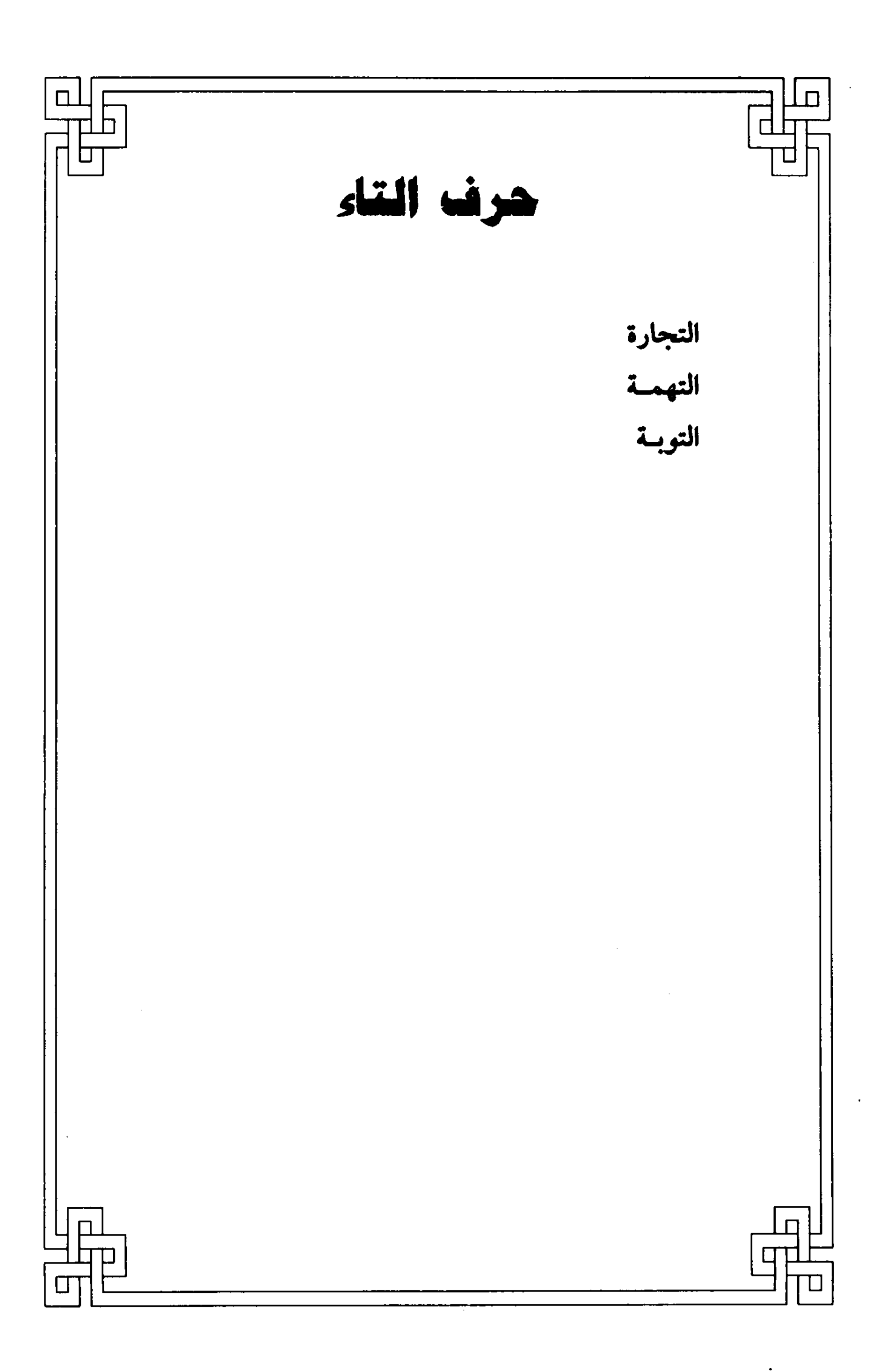
(١) أمالي المفيد: ٣٩/٦.
(٢) البحار: ٦٧/ ٢١٢/ ١٦.
(٣) تحف العقول: ٣١٨، ٣٢٢.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) البحار: ٧١/ ٣٤/ ١٧.
(٧) معاني الأخبار: ١٦٤/ ١.

طينه خبال، حتّى يخرج ممّا قال، قلت [ابن أبي يعفور]: وما طينة خبال؟ قال: صديدٌ يخرج من فروج الموسمات يعني الزواني[1].

● ناقلاً عَلَيْهِ السَّلَامُ عن حكيم: البُهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات[2].

(١) البحار: ٧٥/ ١٩٤/ ٣.

(٢) الكافي: ٥/ ١٤٨/ ٢.



حرف التاء

التجارة

التهمـة

التوبـة

التجارة

- التجارة تزيد في العقل[1].

- ترك التجارة ينقص العقل[2].

- من الناس من رزقه في التجارة، ومنهم من رزقه في السيف، ومنهم من رزقه في لسانه[3].

- من أراد التجارة فليتفقّه في دينه ليعلم بذلك ما يحلّ له ممّا يحرم عليه، ومن لم يتفقّه في دينه ثمّ اتّجر تورّط الشبهات[4].

- أيّما مسلم أقال مسلماً بيع ندامة أقاله الله عزّ وجلّ عثرته يوم القيامة[5].

- أربعة ينظر الله عزّ وجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوّج عزباً[6].

- لا يكون الوفاء حتّى يرجّح[7].

- لا يكون الوفاء حتّى يميل الميزان[8].

- قال عليه السلام يا أبا سيّار، إذا أرادت الخادمة أن تعمل الطعام فمرها فلتكله، فإنّ البركة فيما كيل[9].

---

(١) الكافي: ٥/ ١٤٨/ ١
(٢) الكافي: ٥/ ٣٠٥/ ٥.
(٣) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٨٣/ ٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الخصال: ٢٢٤/ ٥٥.
(٦) الكافي: ٥/ ١٦٠/ ٥ وص ١٥٩/ ١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي: ٥/ ١٦٧/ ٣.
(٩) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٩٤/ ٥.

● ربح المؤمن ربا[1].

● ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله[2].

● إنّ الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالأيمان[3].

التهمـــة

● إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء[4].

● من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما[5].

التوبـــة

● التوبة حبل الله ومدد عنايته، ولا بدّ للعبد من مداومة التوبة على كلّ حال، وكلّ فرقة من العباد لهم توبة:

توبة الأنبياء: من اضطراب السرّ.

توبة الأصفياء: من التنفّس.

توبة الأولياء: من تلوين الخطرات.

توبة الخاصّ: من الاشتغال بغير الله.

توبة العامّ: من الذنوب[6].

---

(١) البحار: ١٠٣/٩٨/٣٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٠/٦.

(٣) الكافي: ٢/٣٦١/١ وح٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) البحار: ٦/٣١/٣٨.

(٦) البحار: ٦/٣١/٣٨.

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[1]: الكبائر فما سواها[2].

● إذا بلغت النفس هاهنا ـ وأشار بيده إلى حلقه ـ لم يكن للعالم توبة، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾[3][4].

● كلّ ذنب عمله العبد وإن كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربّه[5].

● لا تنقطع الحجّة من الأرض إلاّ أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّة أُغلقت أبواب التوبة، ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت[6].

● من عمل سيّئة في السرّ فليعمل حسنةً في السرّ، ومن عمل سيّئةً في العلانية فليعمل حسنةً في العلانية[7].

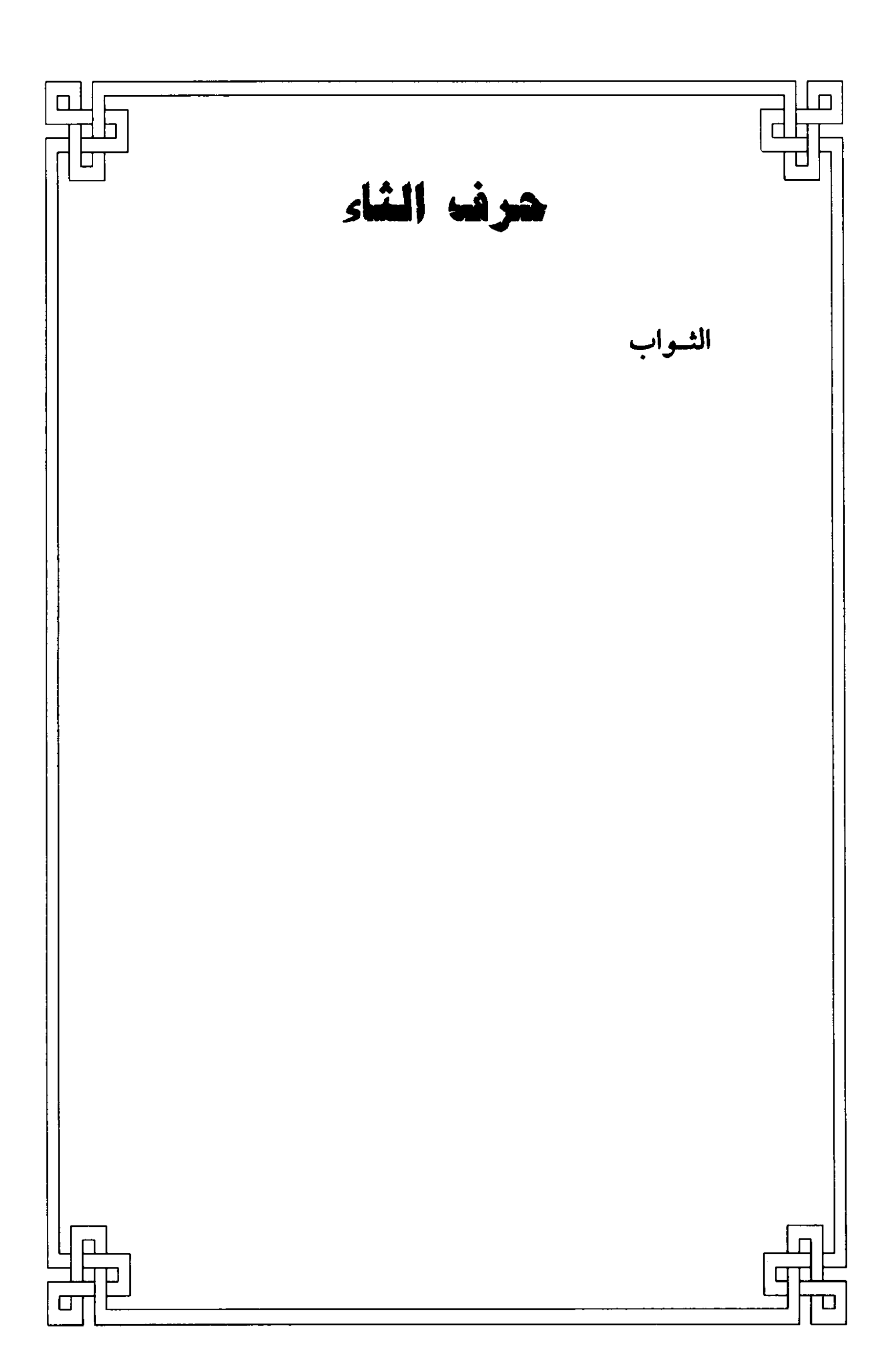
● وقد سمعه معاوية بن وهب يقول عليه السلام: إذا تاب العبد المؤمن توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة.

قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوبب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب[8].

---

(١) النساء: الآية ١١٦ و٤٨.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٨٤/ ١٨.
(٣) النساء: الآية ١٧.
(٤) الكافي: ١/ ٤٧/ ٣.
(٥) نور الثقلين: ١/ ٤٥٧/ ١٢٨.
(٦) البحار: ٦/ ١٨/ ١.
(٧) البحار: ٧٨/ ١٩٩/ ٢٣.
(٨) البحار: ٦/ ٢٨/ ٢٣.





حرف الثاء

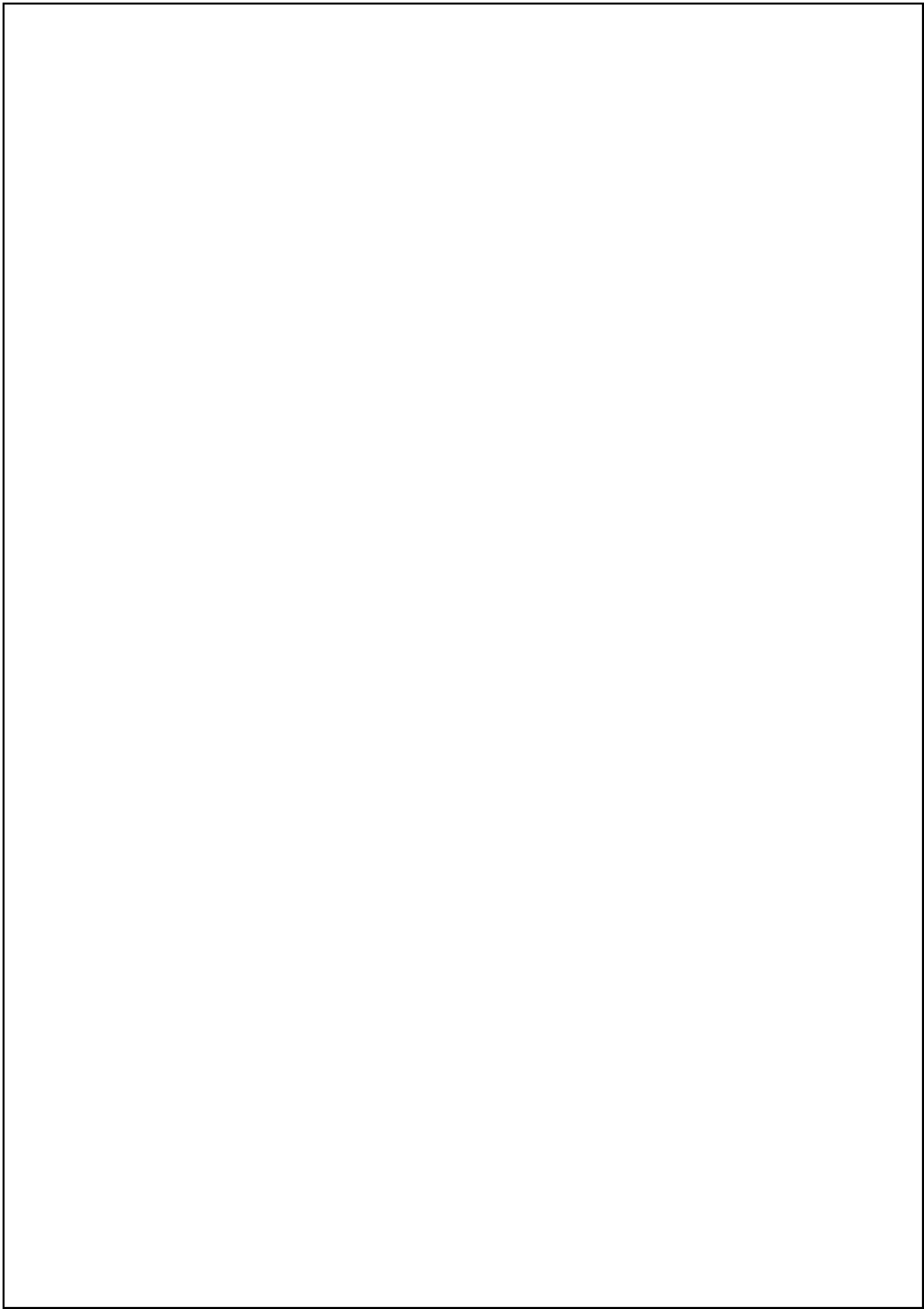
الثـواب

الثـــواب

● من سمع شيئاً من الثواب على شيءٍ فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه[1].

(١) الكافي: ٢/ ٨٧/ ١.

حرف الجيم



التجسس

● لا تفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[1].

● الجاسوس والعين إذا ظفر بهما قتلا[2].

● خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم: الولايات، والتناكح، والمواريث، والذبائح، والشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته، ولا يسأل عن باطنه[3].

المجلس

● كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تجاه القبلة[4].

● لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يُعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره[5].

● ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا، إلاّ كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة[6].

● قال عليه السلام لفضيل: تجلسون وتحدّثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس أُحبّها، فأحيوا أمرنا.

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٥٣/ ١٠٩.
(٢) مستدرك الوسائل: ١١/ ٩٨/ ١٢٥١٨.
(٣) وسائل الشيعة: ١٨/ ٢١٣/ ١ عن الكافي: ٧/ ٤٣١/ ١٥.
(٤) مكارم الأخلاق: ١/ ٦٦/ ٧٢.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٧٤/ ١.
(٦) البحار: ٧٥/ ٤٦٨/ ٢٠.

يا فُضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فُضيل! من ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان أكثر من زبد البحر[1].

المجالسة

● لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم[2].

● إيّاكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً، وذلك داء دويّ لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالأشكال من الناس والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجواهر[3].

الجماع

● ما تلذّذ الناس في الدنيا والآخرة بلذّة أكثر لهم من لذّة النساءب وإنّ أهل الجنّة ما يتلذّذون بشيءٍ من الجنّة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب[4].

الجَمال

● البس وتجمّل، فإنّ الله جميل يحبّ الجمال، وليكن من حلال[5].

---

(١) قرب الاسناد: ٣٦/ ١١٧.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٧٥/ ٣.
(٣) مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٣٧/ ٩٥٩٥.
(٤) وسائل الشيعة: ١٤/ ١٠/ ٨.
(٥) وسائل الشيعة: ٣/ ٣٤٠/ ٤.

● إنّ الله يحبُّ الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها، قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويُجَصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق(١).

الجنّــة

● أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية(٢).

● ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من إقتار، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه(٣).

● من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة؟: أنفق ولا تخف فقراً، وأفش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقّاً، وأنصف الناس من نفسك(٤).

● إنّ الله تباك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّ وجلّ، أو رادّ على إمام هدى، أو من حبس حقّ امرىءٍ مؤمن.

● لا تقولوا جنّة واحدة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «درجات بعضها فوق بعض»(٥) (٦).

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٦/٢٧٥.
(٢) البحار: ٧٤/ ١/٣٦٠.
(٣) الكافي: ٢/ ٢/١٠٣.
(٤) الخصال: ١٥١/ ١٨٥.
(٥) هذه الجملة ليست من القرآن.
(٦) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٩/ ٢٧٠.

● إنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً لو نزل به الثقلان ـ الجنّ والإنس ـ لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص ممّا عنده شيء![1].

● إنّ من أدنى نعيم أهل الجنّة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا[2].

● إنّ في الجنّة شجراً يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسناً، ثمّ قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله[3].

● والله لا يدخل النار منكم أحد، فتنافسوا في الدرجات، وأكمدوا عدوّكم بالورع[4].

الجهــاد

● الجهاد واجب مع إمام عادل[5].

● اجعل نفسك عدوّاً تجاهده وعارية تردّها، فإنّك قد جُعلت طبيب نفسك وعرّفت آية الصحّة وبيّن لك الداء ودللت على الدواء، فانظر قيامك على نفسك[6].

● أعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته؛ فإنّ الله لا يُدرَك شيءٌ من الخير عنده إلاّ بطاعته واجتناب محارمه[7].

---

(١) البحار: ٨/ ١٢٠/ ١١.
(٢) نور الثقلين: ٥/ ٤٨٤/ ٥٧.
(٣) البحار: ٨/ ١٢٧/ ٢٧.
(٤) وسائل الشيعة: ١١/ ١٩٧/ ٢٢.
(٥) وسائل الشيعة: ١١/ ٣٥/ ٩.
(٦) تحف العقول: ٣٠٤.
(٧) الكافي: ٨/ ٧/ ١ وص ١١.

● اعلموا أنّه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلاّ طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله[1].

● وقد سُئل عليه السلام: على ماذا بنيت أمرك؟: على أربعة أشياء: علمت أنّ عملي لا يعمله غيري فاجتهدت[2].

● لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه[3].

الجهـــل

● من أخلاق الجاهل: الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم[4].

● كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً[5].

● الجهل في ثلاث: في تبدّل الإخوان، والمنابذة بغير بيان، والتجسّس عمّا لا يعني[6].

جهنّــم

● ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول: إنّه في جهنّم: الجفاء، والجبن، والبخل.

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٢٨/ ١٠٠.
(٣) الكافي: ٢/ ٧٧/ ٤.
(٤) أعلام الدين: ٣٠٣.
(٥) البحار: ٧٠/ ٣٧٩/ ٢٦.
(٦) تحف العقول: ٣١٧.

وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول: إنّها في جهنّم: البذاء، والخيلاء، والفجر «الفخر - خ ل»[1].

● إنّ أهون الناس عذاباً يوم القيامة: لرجل في ضحضاحٍ من نار، عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرِجل، ما يرى أنّ في النار أحداً أشدّ عذاباً منه، وما في النار أحدٌ أهون عذاباً منه[2].

● إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يُقال له: سقر، شكا إلى الله شدّة حرّه، وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم[3].

● إنّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لا يعذّب أهل توحيده بالنار أبداً[4].

● إنّ الله تبارك وتعالى حرّم أجساد الموحّدين على النار[5].

● إنّما خُلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنّما خُلّدِ أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[6] قال: على نيّته[7].

---

(١) الخصال: ١٥٩/ ٢٠٤.
(٢) البحار: ٨/ ٢٩٥/ ٤٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٣١٠/ ١٠، ثواب الأعمال: ٢٦٥/ ٧.
(٤) التوحيد: ٢٠/ ٦ وح٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الإسراء: الآية ٨٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٨٥/ ٥.

الجـــود

● لا يكون الجواد جواداً إلاّ بثلاثة: يكون سخيّاً بماله على حال اليسر والعسر، وأن يبذله للمستحقّ، ويرى أنّ الذي أخذه من شكرِ الذي أُسدي إليه أكثر ممّا أعطاه[١].

● إنّ الجواد السيّد من وضع حقّ الله موضعه، وليس الجواد من يأخذ المال من غير حِلّه ويضع في غير حقّه[٢].

● إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للجود معادن، وللمعادن أُصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمراً، ولا يطيب ثمر إلاّ بفرع، ولا فرع إلاّ بأصل، ولا أصل إلاّ بمعدن طيّب[٣].

● ثلاثة لا بدَّ لهم من ثلاث: لا بدَّ للجواد من كبوة، وللسيف من نبوة، وللحليم من هفوة[٤].

الجـــاه

● يأتي على الناس زمان من سأل الناس عاش ومن سكت مات، قلت إسحاق بن عمّار -: فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: تعينهم بما عندك، فإن لم تجد فبجاهك[٥].

● ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أوّلها والآخر في آخرها، بأفسد فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم[٦].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٣١/ ٢٧.
(٢) تحف العقول: ٣٨٠.
(٣) كشف الغمة: ٢/ ٣٧٠.
(٤) تحف العقول: ٣١٧.
(٥) تنبيه الخواطر: ١/ ١٥٥.
(٦) الكافي: ٢/ ٣١٥/ ٢.

حرف الحاء

المحبة
حُبّ الله سبحانه
الحب في الله
الحديث
الحدود
الحرب
الحرية
الحرص
الحزم
الحزن
الحساب
الحسد
الحسرة
الحسنة
الإحسان
الحفظ
الحقد
التحقير
الحقّ
الحقوق
الاحتكار
الحكمة
الحلف
الحلم
الحمق
الحمّام
الحاجة
الحياء

المحبـــة

● ثلاثة تورث المحبّة: الدين، والتواضع، والبذل[1].

● رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلى نفسه، فحدّثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون[2].

● دليل الحبّ إيثار المحبوب على ما سواه[3].

● من وضع حبّه في غير موضعه فقد تعرّض للقطيعة[4].

حُبّ الله سبحانه

● لا يمحض رجلٌ الإيمان بالله حتّى يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأُمّه وولده وأهله وماله ومن الناس كلّهم[5].

● قال في دعاءه عليه السلام: سيّدي أنا من حبّك جائع لا أشبع، أنا من حبّك ظمآن لا أروى، واشوقاه إلى من يراني ولا أراه[6].

● القلب حرم الله، فلا تسكن حرم الله غير الله![7].

● من دعائه عليه السلام عند حضور شهر رمضان: صلّ على محمّد وآل محمد

---

(١) تحف العقول: ٣١٦.
(٢) وسائل الشيعة: ١١/ ٤٧١/ ٤.
(٣) البحار: ٧٠/ ٢٢/ ٢٢.
(٤) المحاسن: ١/ ٤١٥/ ٩٥٠.
(٥) البحار: ٧٠/ ٢٥/ ٢٥.
(٦) إقبال الأعمال: ٥٦.
(٧) جامع الأخبار: ٥١٨/ ١٤٦٨.

واشغَل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبّتك إليه حتّى ألقاك وأوداجي تشخب دماً[١].

● الحب أفضل من الخوف[٢].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الحبّ والبغض، أمِنَ الإيمان هو؟: وهل الإيمان إلاّ الحبّ والبغض؟![٣].

● هل الدين إلاّ الحبّ؟! إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[٤][٥].

● طلبت حبّ الله عزّ وجلّ فوجدته في بُغض أهل المعاصي[٦].

● إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حبّ الله، وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره[٧].

● ألا وإنّ أحبّ المؤمنين إلى الله، من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه، ومن أعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين[٨].

● أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ: رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلاته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة[٩].

---

(١) إقبال الأعمال: ٥٣.
(٢) الكافي: ٨/١٢٩/٩٨.
(٣) الكافي: ٢/١٢٥/٥.
(٤) آل عمران: الآية: ٣١.
(٥) الخصال: ٢١/٧٤.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٢/١٧٣/١٣٨١٠.
(٧) الكافي: ٢/١٣٠/١٠.
(٨) تحف العقول: ٣٧٦.
(٩) أمالي الصدوق: ٢٤٣/٨.

● قال الله عزّ وجلّ: الخلق عيالي، فأحبّهم إليَّ ألطفهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم[1].

● مِن أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ: إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه[2].

● من سرّه أن يعلم أنّ الله يحبّه فليعمل بطاعة الله وليتّبعنا، ألم يسمع قول الله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾...[3][4].

● إذا أحبّ الله تعالى عبداً ألهمه الطاعة، وألزمه القناعة، وفقّهه في الدين، وقوّاه باليقين، فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف، وإذا أبغض الله عبداً حبّب إليه المال، وبسط له الآمال، وألهمه دنياه، ووكله إلى هواه، فركب العناد، وبسط الفساد، وظلم العباد[5].

● من أراد أن يعرف كيف منزلته عند الله فليعرف كيف منزلة الله عنده، فإنّ الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبدُ اللهَ من نفسه[6].

● حبّ الله إذا أضاء على سرّ عبدٍ أخلاه عن كلّ شاغلٍ، وكلُّ ذكرٍ سوى الله ظلمة، والمحبّ أخلص الناس سرّاً لله تعالى، وأصدقهم قولاً، وأوفاهم عهداً[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٩٩/ ١٠.
(٢) الكافي: ٢/ ١٩٢/ ١٦.
(٣) آل عمران: الآية: ٣١.
(٤) الكافي: ٨/ ١٤/ ١.
(٥) أعلام الدين: ٢٧٨.
(٦) البحار: ٧١/ ١٥٦/ ٧٤/ كنز العمال: ١٨٨٢ نحوه.
(٧) مصباح الشريعة: ٥٢١.

● إنّ أُولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتّى ورثوا منه حبّ الله ـ إلى أن قال ـ: فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدّيقون، إنّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنّ الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة[1].

● والله، ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا ووالى غيرنا[2].

● أُجري القلم في محبّة الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء[3].

الحب في الله

● ما التقى مؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه. وفي حديث آخر: أشدّهما حبّاً لصاحبه[4].

● إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء، حتّى يُعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله[5].

● كلّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين، فلا دين له[6].

---

(١) البحار: ٧٠/ ٢٥/ ٢٦.

(٢) الكافي: ٨/ ١٢٩/ ٩٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٤.

(٤) المحاسن: ١/ ٤١١/ ٩٣٧ وص٤١٣/ ٩٤٣.

(٥) المحاسن: ١/ ٤١١/ ٩٣٧ وص٤١٣/ ٩٤٣.

(٦) الكافي: ٢/ ١٢٧/ ١٦.

الحديث

● اعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عنّا[١].

● راوية لحديثنا يبثّ في الناس، ويشدّد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد[٢].

● الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابدٍ لا فقه له ولا رواية[٣].

● من حفظ عنّا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذّبه[٤].

● حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه[٥].

● العلماء تحزنهم الدراية، والجهّال تحزنهم الرواية[٦].

● لا تكذّب بحديث أتاكم به مرجئيّ ولا قدريّ ولا خارجيّ نسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعلّه شيء من الحقّ، فتكذّبون الله عزّ وجلّ فوق عرشه[٧].

● إنّما علينا أن نلقي إليكم الأُصول، وعليكم أن تفرّعوا[٨].

● ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف[٩].

---

(١) البحار: ٢/ ١٥٠/ ٢٤.
(٢) البحار: ٢/ ١٤٥/ ٨.
(٣) البحار: ٢/ ١٤٥/ ٩.
(٤) الخصال: ٥٤٢/ ١٨.
(٥) معاني الأخبار: ٢/ ٣
(٦) البحار: ٢/ ١٦١/ ١٤.
(٧) البحار: ٢/ ٢١٢/ ١١١.
(٨) السرائر: ٥٧/ ٢٠.
(٩) الكافي: ١/ ٦٩/ ٤.

● إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت[1].

● لمّا سئل عليه السلام عن نقل الحديث بالمعنى: إن أصبت فيه فلا بأس، إنّما هو بمنزلة: تعال وهلمّ، واقعد واجلس[2].

● قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس[3].

● إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة[4].

● قال عليه السلام لأبي بصير: أما والله لو أنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي، ما استحللت أن أكتمهم حديثاً[5].

● لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره، لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتّى يقوم القائم ـ عجل الله تعالى فرجه ـ[6].

● ما أجد من أُحدّثه، ولو أنّي أُحدّث رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أُوتي بعينه فأقول: لم أقله[7].

● من عرف من أمرنا أن لا نقول إلاّ حقّاً فليكتف بما يعلم منّا، فإن سمع منّا خلاف ما يعلم فليعلم أنّ ذلك منّا دفاع واختيار له[8].

---

(١) البحار: ٢/ ١٦١/ ١٨.
(٢) البحار: ٢/ ١٦١/ ١٧.
(٣) البحار: ٢/ ١٦٤/ ٢٤.
(٤) معاني الأخبار: ١٨٩/ ١، أمالي الصدوق: ١٣/ ٦.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٤٢/ ٣.
(٦) البحار: ٢/ ٢١٣/ ٢ وح٥.
(٧) البحار: ٢/ ٢١٣/ ٢ وح٥.
(٨) الاحتجاج: ٢/ ٢٦٠/ ٢٣١.

الحـــدود

● ما من شيء إلاّ وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار(١).

● ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلاّ وله حدّ كحدود داري هذه، حتّى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة(٢).

● وقد سأله حمّاد بن عثمان عن التعزير: دون الحدّ، قال: قلت: دون ثمانين؟ قال: فقال: لا، ولكنّه دون الأربعين فإنّها حدّ المملوك، قال: قلت: وكم ذاك؟ قال: قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوّة بدنه(٣).

الحـــرب

● من فرّ من رجلين في القتال من الزحف فقد فرّ، ومن فرّ من ثلاثة في القتال من الزحف فلم يفرّ(٤).

الحريّـــة

● خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع، أوّلها: الوفاء، والثانية: التدبير، والثالثة: الحياء، والرابعة: حسن الخُلق، والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ: الحرّيّة(٥).

---

(١) المحاسن: ١/ ٤٢٤/ ٩٧٦ وص٤٢٥/ ٩٧٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٣٨/ ٤.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٤/ ١.
(٥) الخصال: ٢٨٤/ ٣٣.

● إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره وإن أُسر وقُهر واستُبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصدّيق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرّيّته أن استُعِبد وقُهر وأُسر(١).

● إنّ صاحب الدين رفض الشهوات فصار حرّاً(٢).

الحـــرص

● ما أقبح بالمؤمن أن يكون له رغبة تذلُّه(٣).

● حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين(٤).

● منهومان لا يشبعان: منهوم علم، ومنهوم مال(٥).

● ما فتح الله على عبدٍ باباً مِن أمر الدنيا إلاّ فتح الله عليه من الحرص مثله(٦).

● قال عليه السلام لأبي بصير: أما تحزن؟ أما تهتمّ؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خدّيك، وتقطّع أوصالك، وأكل الدود من لحمك، وبلاك، وانقطاعك عن الدنيا؛ فإنّ ذلك يحثّك على العمل، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا(٧).

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٩/ ٦
(٢) أمالي المفيد: ٥٢/ ١٤.
(٣) صفات الشيعة: ١٠٨/ ٤٥.
(٤) الخصال: ٦٩/ ١٠٤.
(٥) الخصال: ٥٣/ ٦٩.
(٦) الكافي: ٢/ ٣١٩/ ١٢.
(٧) البحار: ٧٦/ ٣٢٢/ ٥.

● المؤمن له قوّة في دين وحرص في فقه[1].

الحــزم

● الحزم مشكاة الظن[2].

النظر في العواقب تلقيح القلوب[3].

الحــزن

● الأحزان أسقام القلوب، كما أنّ الأمراض أسقام الأبدان[4].

● الرغبة في الدنيا تورث الغمّ والحزن، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن[5].

● إن كان كلّ شيءٍ بقضاءٍ وقدر، فالحزن لماذا؟![6].

● من أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً[7].

● إنّ الله ـ بعدله وحكمته وعلمه ـ جعل الرَّوح والفرح في اليقين والرضا عن الله، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط، فارضوا عن الله وسلّموا لأمره[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٣١/ ٤.
(٢) تحف العقول: ٣٥٦. وفي الكافي: ١/ ٢٧/ ٢٩: «الحزم مساءة الظن».
(٣) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٥٩٥.
(٤) الدعوات للراوندي: ١١٨/ ٢٧٦.
(٥) تحف العقول: ٣٥٨.
(٦) أمالي الصدوق: ١٦/ ٥.
(٧) لاختصاص: ٢٢٦.
(٨) التمحيص: ٥٩/ ١٢٤

● إذا نزلت الهموم فعليك بـ (**لا حول ولا قوّة إلاّ بالله**)[1].

● من وجد همّاً ولا يدري ما هو فليغسل رأسه[2].

● يصبح المؤمن حزيناً ويمسي حزيناً، ولا يصلحه إلاّ ذاك[3].

● أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أكحل عينك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون[4].

● الحزن من شعار العارفين، لكثرة واردات الغيب على سرائرهم، وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعةً لاستغاثوا، ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه[5].

● إن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟![6].

● نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة[7].

الحساب

● فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنّ أمكنة القيامة خمسون موقفاً، كلّ موقف مقام ألف سنة، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[8] [9].

---

(١) الدعوات للراوندي: ١٢٠/ ٢٨٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) البحار: ٧٢/ ٧١/ ٢.
(٥) البحار: ٧٢/ ٧٠/ ١.
(٦) أمالي الصدوق: ١٦/ ٥.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٢٦/ ١٦.
(٨) المعارج: الآية ٤.
(٩) أمالي المفيد: ٣٢٩/ ١.

● حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم وليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيّئة استغفر منها لئلاّ يَخزى يوم القيامة[1].

● ثلاثة أشياء لا يُحاسَب العبد المؤمن عليهنّ: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه[2].

● كان فيما وعظ به لقمان ابنه: اعلم أنّك ستُسال غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجلّ عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك ممّا اكتسبته، وفيما أنفقته، فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً[3].

● إنّ صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة، ثمّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ﴾[4] [5].

● إن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تُسال عنه غداً فافعل[6].

● إنّ الله عزّ وجلّ يحاسب كلّ خلق إلاّ من أشرك بالله، فإنّه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار[7].

● ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب: إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان[8].

---

(١) تحف العقول: ٣٠١.
(٢) البحار: ٧/ ٢٦٥/ ٢٣.
(٣) الكافي: ٢/ ١٣٤/ ٢٠.
(٤) الرعد: الآية: ٢١.
(٥) البحار: ٧٤/ ١٠٢/ ٥٤.
(٦) البحار: ٧٧/ ١٩٤/ ١١.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٤/ ٦٦.
(٨) الخصال: ٨٠/ ١.

الحســـد

● الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلام الاجتباء[1].

● النصيحة من الحاسد محال[2].

● بينما موسى بن عمران يناجي ربّه ويكلّمه إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله، فقال: يا ربِّ من هذا الذي قد أظلّه عرشك؟ فقال: يا موسى هذا ممّن لم يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله[3].

● ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة[4].

● لا راحة لحسود[5].

● لا يطمعنّ الحسود في راحة القلب[6].

● ليسب لحسود غنى[7].

● آفة الدين: الحسد، والعجب، والفخر[8].

● يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي فانّهما يعدلان عند الله الشرك[9].

---

(١) البحار: ٧٣/ ٢٥٥/ ٢٣.
(٢) الخصال: ١/ ٢٦٩/ ٥.
(٣) البحار: ٧٣/ ٢٥٥/ ٢٥.
(٤) الخصال: ١/ ٢٧١/ ١٠.
(٥) البحار: ٧٣/ ٢٥٢/ ١٢.
(٦) الخصال: ٢/ ٤٣٤/ ٢٠.
(٧) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٥٩٥.
(٨) الكافي: ٢/ ٣٠٧/ ٥.
(٩) الكافي: ٢/ ٣٢٧ و٨/ ٨/ ١.

● إيّاكم أن يحسد بعضكم بعضاً؛ فإنّ الكفر أصله الحسد[1].

● قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملّق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة[2].

● إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط[3].

الحسرة

● إنّ أعظم الناس يوم القيامة حسرةً: من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[4].

● إن الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره، ومن لم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرّ[5].

الحسنة

● من عمل سيّئةً في السرّ فليعمل حسنةً في السرّ، ومن عمل سيّئةً في العلانية فليعمل حسنةً في العلانية[6].

● إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[7] [8].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الخصال: ١١٣/١٢١.
(٣) الكافي: ٧/٣٠٧/٢.
(٤) أمالي الطوسي: ١٣٨٦/٦٦٣.
(٥) الكافي: ١/٤١٩/٢ .
(٦) معاني الأخبار: ١/٢٣٧.
(٧) البقرة: الآية: ٢٦١.
(٨) البحار: ٧/٢٤٧/٧١.

الإحسان

● قال عليه السلام لإسحاق بن عمّار: أحسِن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسنَ مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلاّ خمش وجه إبليس، وقرح قلبه(1).

الحفظ

● قال عليه السلام في حديثه للمفضّل: أفرأيت لو نقص الإنسان من هذه الخلال الحفظَ وحده كيف كانت تكون حاله؟ وكم من خللٍ كان يدخل عليه في أُموره ومعاشه وتجاربه إذا لم يحفظ ما لَهُ وعَلَيه، وما أخذه وما أعطى، وما رأى وما سمعب ثمّ كان لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا يحصى، ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره، ولا يعتقد ديناً، ولا ينتفع بتجربة، ولا يستطيع أن يعتبر شيئاً على ما مضى، بل كان حقيقاً أن ينسلخ من الإنسانية أصلاً.

وأعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ النعمة في النسيان؛ فإنّه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة(2).

الحقـد

● حقد المؤمن مقامه، ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره(3).

● المؤمن يحقد ما دام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد(4).

---

(1) الكافي: ٢/ ٢٠٧/ ٩.
(2) البحار: ٣/ ٨٠.
(3) البحار: ٧٥/ ٢١١/ ٧.
(4) تحف العقول: ٣١٠.

التحقير

● من حقّر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله، له حاقراً ماقتاً حتّى يرجع عن محقرته إيّاه[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى يقول: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي[2].

● قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحربٍ مني من أذلّ عبدي المؤمن[3].

الحـــقّ

● إنّ الحقّ منيف فاعملوا به[4].

● ليس من باطل يقوم بإزاء الحقّ إلاّ غلب الحقّ الباطل، وذلك قوله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾...[5] [6].

● العزّ أن تذلّ للحقّ إذا لزمك[7].

● وقد استفتاه عليه السلام رجلٌ من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ، فرأى أبو عبد الله الكراهة فيه: يا هذا اصبر على الحقّ، فإنّه لم يصبر أحدٌ قطّ لحقّ إلاّ عوّضه الله ما هو خير له[8].

---

(١) التمحيص: ٥٠/ ٨٩.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٥١/ ٥.
(٣) ثواب الأعمال: ٢٨٤/ ١.
(٤) البحار: ٧٢/ ٢٣٢/ ٢.
(٥) الأنبياء: الآية ١٨.
(٦) البحار: ٥/ ٣٠٥/ ٢٤.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٢٨/ ١٠٥.
(٨) البحار: ٧٠/ ١٠٧/ ٤.

● ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب ورجل قال الحقّ فيما عليه وله[1].

● إنّ من حقيقة الإيمان: أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك[2].

● إنّ للمؤمن على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقّاً وإن كان على نفسه أو على والديه، فلا يميل لهم عن الحق[3].

● كان أبي عليه السلام يقول: قم بالحقّ ولا تعرّض لما نابك[4].

● إنّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحقّ وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامهب، وإذا لم يرد الله بعبدٍ خيراً وكله إلى نفسه، وكان صدره ضيّقاً حرجاً، فإن جرى على لسانه حقٌّ لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به[5].

● اعلموا أنّ الله تعالى يبغض من خلقِهِ المتلوّن، فلا تزولوا عن الحقّ وأهله؛ فإنّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك وفاتته الدنيا[6].

الحقوق

● من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه[7].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦/٢٩٣.
(٢) الخصال: ٧٠/٥٣.
(٣) البحار: ٨/٢٢٣/٧٤.
(٤) الاختصاص: ٢٣٠.
(٥) الكافي: ١/١٣/٨.
(٦) أمالي المفيد: ٦/١٣٧.
(٧) البحار: ١٣/٢٨٧/٧٤.

● كما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن[١].

● ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[٢].

● للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزّ وجلّ، والله سائله عمّا صنع فيها: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحبّ له ما يحبّ لنفسه، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، ويشيّع جنازته، ولا يقول فيه بعد موته إلاّ خيراً[٣].

● حقّ المسلم على المسلم: أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعرى أخوه[٤].

● وقد سُئل عليه السلام عن حقّ المؤمن: سبعون حقّاً لا أُخبرك إلاّ بسبعة: لا تشبع ويجوع، ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله[٥].

● وقد سُئل عليه السلام عن أدنى حقّ المؤمن على أخيه: أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه[٦].

● في بيان حقوق المؤمن على المؤمن: أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك[٧].

---

(١) المحاسن: ١/٢٣٨/٤٣٦.
(٢) الكافي: ٢/١٧٠/٤.
(٣) الخصال: ٣٥١/٢٧.
(٤) الكافي: ٢/١٧٠/٥ وص١٧٤/١٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الخصال: ٨/٢٥.
(٧) الكافي: ٢/١٦٩/٢.

● من قضى حقَّ من لا يقضى حقّه فكأنّما قد عبده من دون الله.

وقال عليه السلام: اخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة، قال: وقيل: اعرف لمن لا يعرف لي؟ فقال: ولا، كرامة قال: ولا كرامتين(١).

الاحتكــار

● إنّ الله عزّ وجلّ تطوّل على عباده بالحبّة فسلّط عليها القمّلة، ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضّة(٢).

الحكمــة

● إنّ الحكمة المعرفة والتفقّه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم(٣).

● من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه(٤).

● الغضب ممحقة لقلب الحكيم، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله(٥).

● كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل(٦).

الحلــف

● لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾(٧) (٨).

---

(١) الاختصاص: ٢٤٣.

(٢) البحار: ١٠٣/ ٨٧/ ٣.

(٣) البحار: ١/ ٢١٥/ ٢٥.

(٤) الكافي: ٢/ ١٢٨/ ١.

(٥) البحار: ٧٨/ ٢٥٥/ ١٢٩.

(٦) البحار: ٧٨/ ٢٤٧/ ٧٣.

(٧) البقرة: ٢٢٤.

(٨) الكافي: ٧/ ٤٣٤/ ١.

● من حلف على يمينٍ وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله عزّ وجلّ[1].

● من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله عزّ وجلّ في شيء[2].

● اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر[3].

● لا حنث ولا كفّارة على من حلف تقيّة؛ يدفع بذلك ظُلماً عن نفسه[4].

● لا يجوز يمين في تحليل حرام، ولا تحريم حلال، ولا قطيعة رحم[5].

● لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم[6].

● لا يمين في غضب، ولا في قطيعة رحم، ولا في إجبار، ولا في إكراه[7].

● لا يمين في معصية الله[8].

● إذا قال العبد: علم الله وكان كاذباً قال الله عزّ وجلّ: أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري؟![9].

● من قال: علم الله، ما لم تعلم، اهتزّ العرش إعظاماً له[10].

---

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٦٩.
(٢) البحار: ٢٧/٢١١/١٠٤.
(٣) البحار: ١٩/٢٠٩/١٠٤.
(٤) الخصال: ٩/٦٠٧.
(٥) الكافي: ٧/ ٢/٤٣٩ وص١٦/٤٤٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة: ١٦/ ١٣/١٣٢.
(٨) الكافي: ٧/ ١٧/٤٤٢.
(٩) الكافي: ٧/ ٢/٤٣٧، أمالي الصدوق: ١٢/٣٤٢.
(١٠) الكافي: ٧/ ٣/٤٣٧، أمالي الصدوق: ١٣/٣٤٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.

الحلـــم

● في صفة المؤمن: لا يرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن[1].

● إذا لم تكن حليماً فتحلّم[2].

● يظفر من يحلم[3].

● كفى بالحلم ناصراً[4].

● الحلم سراج اللهب والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون عزيزاً فيذلّ، أو يكون صادقاً فيتّهم، أو يدعو إلى الحقّ فيستخفّ به، أو أن يؤذى بلا جرم، أو أن يطالب بالحقّ فيخالفوه فيه، فإن أتيت كلاً منها حقّه فقد أصبت[5].

● عليك بالحلم فإنّه ركن العلم[6].

● المؤمن له قوّة في دينب وعلم في حلم[7].

● لا بدَّب للحليم من هفوةٍ[8].

---

(١) الخصال: ٢/ ٥٧١/ ٢.
(٢) الكافي: ٢/ ١١٢/ ٦.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٦٩/ ١٠٩.
(٤) الكافي: ٢/ ١١٢/ ٦.
(٥) مصباح الشريعة: ٣١٦.
(٦) أمالي الصدوق: ٤٩١/ ٩.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٣١/ ٤.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٣٠/ ١٨.

الحمق

● من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه[(١)].

● إنّ عيسى بن مريم قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمة والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه[(٢)].

الحمّام

● ثلاثة يسمنّ وثلاثة يهزلن، فأما التي يسمنّ: فإدمان الحمّام، وشمّ الرائحة الطيّبة، ولبس الثياب الليّنة.

وأمّا التي يهزلن: فإدمان أكل البيض، والسمك، والطلع[(٣)].

● ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز[(٤)].

● لا تدخل الحمّام إلاّ وفي جوفك شيء يطفىء عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام[(٥)].

الحاجة

● من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجل له ألف ألف حسنة[(٦)].

---

(١) أمالي الصدوق: ١/٢٢٢.
(٢) البحار: ١٤/٣٢٣/٣٦.
(٣) الخصال: ١٥٥/١٩٤.
(٤) البحار: ٧٦/٧٥/١٩.
(٥) مكارم الأخلاق: ١/١٢٥/٢٩٨.
(٦) الكافي: ٢/١٩٧/٦.

● في حديث طويل: لأن أسعى مع أخٍ لي في حاجةٍ حتّى تُقضى أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل علىَ ألف فرس في سبيل الله مسرجةً ملجمةً[1].

● من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه[2].

● قال الله عزّ وجلّ: الخلق عيالي، فأحبّهم إليّ ألطفهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم[3].

● من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتّى تُقضى له، كتب الله عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجّة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنيّة ولم تُقض كتب الله له بذلك مثل حجّة مبرورة[4].

● إنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل الله عزّ وجلّ به ملكين: واحداً عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته[5].

● الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة[6].

● من قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة[7].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٣١٦/ ٧٢.
(٢) أمالي الطوسي: ٩٧/ ١٤٧.
(٣) الكافي: ٢/ ١٩٩/ ١٠.
(٤) الكافي: ٢/ ١٩٤/ ٩ وص١٩٥/ ١٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تحف العقول: ٣٠٣.
(٧) الكافي: ٢/ ١٩٣/ ١.

● ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله تبارك وتعالى: عليَّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنّة[1].

● لَقضاء حاجة امرىءٍ مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة، حتّى عدّ عشر حجج[2].

● لقضاء حاجة امرىءٍ مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجّة، كلّ حجّة ينفق فيها صاحبها مائة ألف[3].

● قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها[4].

● أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إيّاها، عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديداً، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يدك فمنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها، وعزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجةٍ معذّباً كنتَ أو مغفوراً لك[5].

● من سأله أخوه المؤمن حاجة مِن ضرّ فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتّى يفرغ الله من حساب الخلق[6].

● ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٩٤/ ٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٩/ ١١.
(٣) الكافي: ٢/ ١٩٣/ ٤.
(٤) أمالي الصدوق: ١٩٧/ ١.
(٥) أمالي الطوسي: ٩٩/ ١٥٢.
(٦) البحار: ٧٤/ ٢٨٧/ ١٣.
(٧) البحار: ٧٤/ ٣١٢/ ٦٧.

● ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلاّ حرّم الله وجهه على النار ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلاّ مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذَّباً كان أو مغفوراً له[١].

● أيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاستعان به في حاجة فلم يُعنه وهو يقدر، ابتلاه الله عزّ وجلّ بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا يعذّبه الله عليه يوم القيامة[٢].

● أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنّة، ولا يشرب من الرحيق المختوم[٣].

● من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلماً فحجبه، لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة[٤].

● أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عزّ وجلّ بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام[٥].

● من كسا مؤمناً ثوباً من عري كساه الله من إستبرق الجنّة، ومن كسا مؤمناً ثوباً من غنى لم يزل في سترٍ من الله ما بقي من الثوب خرقة[٦].

● من كسا أخاه كسوة شتاءٍ أو صيفٍ كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٠.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٩٧/ ١.
(٣) ثواب الأعمال: ٢٨٦/ ٢.
(٤) الاختصاص: ٣١/ ٤٧.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٦٤/ ١.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٠٥/ ٥.

الجنّة، وأن يهوّن عليه سكرات الموت، وأن يوسّع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبُشرى(١).

● إنّ الرجل ليسألني الحاجة فأُبادر بقضائها؛ مخافة أن يستغني عنها فلا يجد لها موقعاً إذا جاءته(٢).

● إنّي لأُسارع إلى حاجة عدوّي خوفاً أن أردّه فيستغني عنّي(٣).

● تدخل يدك في فمّ التنّين إلى المرفق، خير لكِ من طلب الحوائج إلى من لم يكن له وكان(٤).

الحياء

● الحياء نور جوهره صدر الإيمان، وتفسيره التثبّت عند كلّ شيءٍ ينكره التوحيد والمعرفة(٥).

● فيما كتب عليه السلام إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها: وعليكم بالحياء والتنزّه عمّا تنزّه عنه الصالحون قبلكم(٦).

● إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسّمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيّده: صدق الحديث، وصدق النّاس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٠٤/ ١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٧٩/ ٢.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٠٧/ ٦٤.
(٤) تحف العقول: ٣٦٥.
(٥) مصباح الشريعة: ٥١٠.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢١١/ ٩٣.

الأمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهنّ الحياء[١].

● إنّ الحياء والعفاف والعيّ - عيّ اللسان لا عيّ القلب - من الإيمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[٢].

● لا إيمان لمن لا حياء له[٣].

● من رقّ وجهه رقّ علمه[٤].

● الحياء على وجهين: فمنه ضعف ومنه قوّة، وإسلام وإيمان[٥].

● من لم يستحي من العيب، ويرعوي عند الشيب، ويخشى الله بظهر الغيب، فلا خير فيه[٦].

● طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّة ومذهبة للحياء[٧].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٠١/٥٩٧.
(٢) البحار: ٧٩/١١٣/١٤.
(٣) الكافي: ٢/١٠٦/٥.
(٤) الكافي: ٢/١٠٦/٣.
(٥) البحار: ٧٨/٢٤٢/٣٤.
(٦) البحار: ٧٨/٢٠٦/٦٢.
(٧) مشكاة الأنوار: ١٨٤.

حرف الخاء

الخاتمة

● يُسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم ثمّ يتداركه السعادة، وقد يُسلك بالشقيّ طريق السعداء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم بل هو منهم ثمّ يتداركه الشقاء، إنّ من علِمه الله تعالى سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلاّ فُواق ناقة ختم له بالسعادة[1].

● قال عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يُختم بخير عملك حتّى تُقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظّم الله حقّه، أن تبذل نعماؤه في معاصيه، وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكر منّا أو ينتحل مودّتنا[2].

● من كان عاقلاً ختم له بالجنّة إن شاء الله[3].

الخدمة

● أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة[4].

● المؤمنون خدم بعضهم لبعض، ـ قال جميل ـ: قلت: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً[5].

الخشوع

● لا إيمان إلاّ بعمل، ولا عمل إلاّ بيقين، ولا يقين إلاّ بالخشوع[6].

---

(١) التوحيد: ٣٥٧/ ٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤/ ٨.
(٣) ثواب الأعمال: ١/ ٢٩/ ١.
(٤) الاختصاص: ٢٤٣.
(٥) الكافي: ٢/ ١٦٧/ ٩.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢٨٢/ ١.

● أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون، وقُم على قبور الأموات، فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقُل إنّي لاحق بهم في اللاحقين[1].

الخصومة

● لا يخاصِم إلاّ من قد ضاق بما في صدره[2].

● لا يخاصم إلاّ رجل ليس له ورع أو رجل شاكّ[3].

● لا يخاصم إلاّ شاكّ في دينه أو من لا ورع له[4].

● إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن[5].

● إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عزَّ وجلَّ، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن، وتستجيز الكذب[6].

الإخلاص

● ولا بدّ للعبد من خالص النيّة في كلّ حركة وسكون، إذ لو لم يكن بهذا

---

(١) أمالي المفيد: ٢٣٦/ ٧.
(٢) التوحيد: ٤٦١/ ٣٥ و٤٥٨/ ٢٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) البحار: ٢/ ١٤٠/ ٦١.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٠١/ ٨.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٤٠/ ٤.

المعنى يكون غافلاً، والغافلون قد وصفهم الله بقوله: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1] [2].

● ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره[3].

● الإبقاء على العمل حتّى يخلص أشدّ من العمل[4].

● إن لله عباداً عاملوه بخالص من سرّه، فعاملهم بخالص من برّه، فهم الذين تمّ صحفهم يوم القيامة فرغاً، فإذا وقفوا بين يديه ملأها من سرّ ما أسرّوا إليه، فقلت: يا مولاي ولم ذلك؟ فقال: أجلّهم أن تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم[5].

● قال الله تعالى: أنا خير شريك، من أشرك بي في عمله لن أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً[6].

● من قال: «لا إله إلاّ الله» مخلصاً دخل الجنّة، وإخلاصه أن يحجزه «لا إله إلاّ الله» عمّا حرّم الله[7].

● العمل الخالص: الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلاّ الله عزّ وجلّ[8].

---

(١) الفرقان: الآية: ٤٤.

(٢) مصباح الشريعة: ٣٩.

(٣) مستدرك الوسائل: ١/١٠١/٩١.

(٤) الكافي: ٢/١٦/٤.

(٥) البحار: ٧١/٣٦٩/١٩.

(٦) مستدرك الوسائل: ١/١٠٠/٨٧.

(٧) البحار: ٨/٣٥٩/٢٤.

(٨) الكافي: ٢/١٦/٤.

● إنّ المؤمن ليخشع له كلّ شيء ويهابه كلّ شيء، ثمّ قال: إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء[1].

الخالق

● في مناظرته عليه السلام مع الطبيب الهندي: قلت: أرأيت إن كان القول قولك فهل يخاف عليّ شيء ممّا أخوّفك به من عقاب الله؟ قال: لا، قلت: أفرأيت إن كان كما أقول والحقّ في يدي أليست قد أخذت فيما كنت أحاذر من عقاب الخالق بالثقة وأنّك قد وقعت بجحودك وإنكارك في الهلكة؟ قال: بلى، قلت: فأيّنا أولى بالحزم وأقرب من النجاة؟ قال: أنت[2].

● من مناظرته عليه السلام مع ابن أبي العوجاء: سل عمّا شئت، فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: إنّي ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلاّ إذا ضُمّ إليه مثله صار أكبر، وفي ذلك زوالٌ وانتقالٌ عن الحالة الأُولى ولو كان قديماً مازال ولا حال، لأنّ الذي يزول ويحول يجوز أن يوجد ويبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث، وفي كونه في الأُولى دخوله في العدم، ولن يجتمع صفة الأزل والعدم في شيءٍ واحد[3].

● في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[4]: ثبتت المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف، وسيذكرونه يوماً، ولولا ذلك لم يدر أحد مَن خالقه ولا مَن رازقه[5].

● لمّا سأله أبو شاكر الديصاني: ما الدليل على أنّ لك صانعاً؟: وجدت

---

(١) البحار: ٧٠/٢٤٨/٢١.
(٢) البحار: ٣/٣٦/١٢ وص ١٥٤.
(٣) التوحيد: ٢٩٧/٦.
(٤) الأعراف: ١٧٢.
(٥) البحار: ٣/٢٨٠/١٦.

نفسي لا تخلو من إحدى جهتين: إمّا أن أكون صنعتُها أنا أو صنعها غيري فإن كنت صنعتُها أنا فلا أخلو من أحد معنيين، إمّا أن أكون صنعتُها وكانت موجودة أو صنعتُها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنّك تعلم أنّ المعدوم لا يحدث شيئاً، فقد ثبت المعنى الثالث أنّ لي صانعاً وهو الله ربّ العالمين، فقام وما أحار جواباً[1].

● وقد سأله زنديق: ما الدليل على صانع العالم؟: وجود الأفاعيل التي دلّت على أنّ صانعا صنعها، ألاّ ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبنيّ علمت أنّ له بانياً، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده![2].

● والعجب من مخلوق يزعم أنّ الله يخفى على عباده وهو يرى أثر الصنع في نفسه بتركيب يبهر عقله، وتأليف يبطل حجّته (جحوده ـ خ ل).

ولعمري لو تفكّروا في هذه الأمور العظام لعاينوا من أمر التركيب البيّن، ولطف التدبير الظاهر، ووجود الأشياء مخلوقة بعد أن لم تكن، ثمّ تحوّلها من طبيعة إلى طبيعة، وصنيعة بعد صنيعة، ما يدلّهم على الصانع[3].

● لمّا دخل عليه ابن أبي العوجاء: يابن أبي العوجاء، أمصنوع أنت أم غير مصنوع؟ قال: لست بمصنوع، فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟ فلم يحر ابن أبي العوجاء جواباً وقام وخرج[4].

● ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نِعَمه ثمّ لا يعرف الله حقّ معرفته[5].

---

(١) التوحيد: ٢٩٠/١٠.

(٢) التوحيد: ٢٤٤/١.

(٣) البحار: ٣/١٥٢.

(٤) البحار: ٣/٣١/٤.

(٥) البحار: ٤/٥٤/٣٤.

● فإذا أردت أن تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر إلى ما في البحار من ضروب السمك، ودوابّ الماء، والأصداف والأصناف التي لا تُحصى ولا تُعرف منافعها إلاّ الشيء بعد الشيء، يدركه الناس بأسباب تحدث[1].

● وقد سُئل عليه السلام: بما عرفت ربّك؟: بفسخ العزم ونقض الهمّ، عزمت ففسخ عزمي، وهممت فنقض همّي[2].

● في جواب قول المفضّل: يا مولاي إنّ قوماً يزعمون أنّ هذا من فعل الطبيعة: سلهم عن هذه الطبيعة، أهي شيء له علم وقدرة على مثل هذه الأفعال، أم ليست كذلك؟ فإن أوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من إثبات الخالق؟ فإنّ هذه صنعته، وإن زعموا أنّها تفعل هذه الأفعال بغير علم ولا عَمد وكان في أفعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة عُلم أنّ هذا الفعل للخالق الحكيم، وأنّ الذي سمّوه طبيعةً هو سنّةٌ في خلقه الجارية على ما أجراها عليه[3].

● فأمّا أصحاب الطبائع فقالوا: إنّ الطبيعة لا تفعل شيئاً لغير معنى ولا تتجاوز عمّا فيه تمام الشيء في طبيعته، وزعموا أنّ الحكمة تشهد بذلك، فقيل لهم: فمن أعطى الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الأشياء بلا مجاوزة لها؟ وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب، فإن أوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الأفعال فقد أقرّوا بما أنكروا لأنّ هذه هي صفات الخالق، وإن أنكروا أن يكون هذا للطبيعة فهذا وجه الخلق يهتف بأنّ الفعل لخالق الحكيم[4].

---

(١) البحار: ٩٧/ ٣/ ١٠٩.

(٢) التوحيد: ٢٨٩/ ٨.

(٣) البحار: ٣/ ٣/ ٦٧.

(٤) البحار: ٣/ ١٤٩.

● مهما أُبهم على البهائم من شيء فلا يُبَهم عليها أربع خصال: معرفة أنّ لها خالقاً، ومعرفة طلب الرزق[1].

● وَلَعمري ما أُتي الجهّال من قبل ربّهم، وإنّهم لَيَرون الدلالات الواضحات والعلامات البيّنات في خلقهم، وما يعاينون من ملكوت السماوات والأرض، والصنع العجيب المتقن الدالّ على الصانع، ولكنّهم قوم فتحوا على أنفسهم أبواب المعاصي وسهّلوا لها سبيل الشهوات، فغلبت الأهواء على قلوبهم، واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم، وكذلك يطبع الله على قلوب المعتدين[2].

الخُلق

● لا عيش أهنأ من حُسن الخُلق[3].

● إنّ الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب على حُسن الخُلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح[4].

● ما يقدم المؤمن على الله عزّ وجلّ بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسمع الناس بخُلقه[5].

● كان فيما خاطب الله تعالى نبيّه ﷺ أن قال له: يا محمّد: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[6] قال: السخاء وحُسن الخُلق[7].

---

(١) الكافي: ٦/٥٣٩/١١.
(٢) البحار: ٣/١٥٢.
(٣) علل الشرائع: ٥٦٠/١.
(٤) الكافي: ٢/١٠١/١٢.
(٥) الكافي: ٢/١٠٠/٤.
(٦) القلم: ٤.
(٧) نور الثقلين: ٥/٣٩١/٢٣.

● لمّا سُئل عليه السلام عن حدّ حُسن الخُلق؟: تلين جانبك، وتطيّب كلامك، وتلقي أخاك ببشر حسن[1].

● الخُلق منيحة يمنحها الله عزّ وجلّ خلقه، فمنه سجيّة ومنه نيّة، قلت: فأيّتهما أفضل؟ فقال: صاحب السجيّة هو مجبول لا يستطيع غيره، وصاحب النيّة يصبر على الطاعة تصبّراً، فهو أفضلهما[2].

● إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحُسن الخُلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة[3].

● المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ: صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصِلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنايع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء[4].

● وقد سُئل عليه السلام عن مكارم الأخلاق: العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقّ ولو على نفسك[5].

● قال عليه السلام لجرّاح المدائني: ألا أُحدّثك بمكارم الأخلاق؟: الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيراً[6].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٢٥٣.
(٢) الكافي: ٢/١٠١/١١.
(٣) أمالي الصدوق: ٨/١٨٤.
(٤) الخصال: ١١/٣٤١.
(٥) معاني الأخبار: ١/١٩١ و٢/١٩١.
(٦) المصدر نفسه.

● حُسن الخُلق يزيد في الرزق[1].

● إنّ البرّ وحُسن الخُلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار[2].

● الخُلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد[3].

● قال لقمان لابنه: يا بنيّ، إن عدمك ما تصل به قرابتك، وتتفضّل به على إخوانك، فلا يعد منّك حُسن الخُلق، وبسط البشر، فإنّه من أحسن خُلقه أحبّه الأخيار وجانبه الفجّار[4].

● إنّ سوء الخُلق ليُفسد العمل كما يُفسد الخلّ العسل[5].

● قال لقمان لابنه: يا بنيّ، إيّاك والضجر، وسوء الخُلق، وقلّة الصبر، فلا يستقيم على هذه الخصال صاحب، والزم نفسك التؤدّة في أُمورك، وصبّر على مؤونات الإخوان نفسك، وحسّن مع جميع الناس خُلقك[6].

● إنّ العبد ليبلغ من سوء خُلقه أسفل درك جهنّم[7].

● من ساء خُلقه عذّب نفسه[8].

● اللحم ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خُلقه[9].

---

(١) البحار: ٧١/ ٣٦٩/ ٧٧.
(٢) البحار: ٧١/ ٣٩٥/ ٧٣.
(٣) الكافي: ٢/ ١٠٠/ ٩٠٧.
(٤) قصص الأنبياء: ١٩٥/ ٢٤٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٢١/ ١.
(٦) قصص الأنبياء: ١٩٥/ ٢٤٤.
(٧) المحجّة البيضاء: ٥/ ٩٣.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٤٦/ ٦٢.
(٩) الكافي: ٦/ ٣٠٩/ ١.

● إيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً[1].

● لمّا سأله يحيى بن عمران الحلبيّ عن أجمل الخصال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا[2].

● استعمال التقيّة لصيانة الدين والإخوان، فإن كان هو يحمي الجانب (الخائف ـ خ ل) فهو من أشرف خصال الكرم[3].

● إن خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض[4].

الخمر

● ما بعث الله نبيّاً قطّ إلاّ وقد علم الله أنّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم تزل الخمر حراماً، إنّ الدين إنّما يحوّل من خصلة ثمّ أُخرى، فلو كان ذلك جملة قطّع بهم [بالناس] دون الدين[5].

● شرب الخمر مفتاح كلّ شرّ، وشارب الخمر مكذّب بكتاب الله عزّ وجلّ، ولو صدّق كتاب الله حرّم حرامه[6].

● إنّ الله جعل للشرّ أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، وأشرّ من الشراب الكذب[7].

---

(١) البحار: ٧٢/ ١٩٢/ ٨.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٤٠/ ٣٣.
(٣) البحار: ٧٥/ ٤١٥/ ٦٨.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٥٩٧.
(٥) وسائل الشيعة: ١٧/ ٢٣٧/ ١.
(٦) البحار: ٧٩/ ١٤٠/ ٤٨.
(٧) ثواب الأعمال: ٢٩١/ ٨.

● عندما سأله المفضّل عن علّة تحريم الخمر: حرّم الله الخمر لفعلها وفسادها، لأنّ مدمن الخمر تورثه الارتعاش، وتذهب بنوره، وتهدم مروّته، وتحمله على أن يجترىء على ارتكاب المحارم، وسفك الدماء، وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه ولا يعقل ذلك، ولا يزيد شاربها إلاّ كلّ شرّ[1].

● إنّ أهل الريّ في الدنيا من المسكر يموتون عطاشاً ويُحشرون عطاشاً ويدخلون النار عطاشاً[2].

● من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يابن رسول الله من ترك الخمر لغير الله؟ قال: نعم والله صيانةً لنفسه[3].

الخمول

● إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يثن عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً[4].

● من أراد أن يُرفع ذكره فليخمل أمره[5].

● عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها، فإن يكن في شيء فيوشك أن يكون في الخمول[6].

---

(١) علل الشرائع: ٢/٤٧٦.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٩٠/٥.
(٣) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/٤١١.
(٤) البحار: ٧٣/١٢١/١١٠.
(٥) البحار: ٧٨/٢٦٤/١٧٠.
(٦) البحار: ٧٨/٢٠٢/٣٥.

الخوف

● خف الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه يراك، فإن كنت ترى أنّه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك[١].

● من عرف الله خاف الله، ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا[٢].

● المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلاّ خائفاً ولا يصلحه إلاّ الخوف[٣].

● ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنّه يشرف على النار، ويرجوه رجاءً كأنّه من أهل الجنّة[٤].

● ارجُ الله رجاءً لا يجرّئك على معاصيه، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته[٥].

● من وصايا لقمان لابنه: خف الله عزّ وجلّ خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارجُ الله رجاءً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك[٦].

● قال لقمان ـ لابنه وهو يعظمه ـ: يا بنيّ، كن ذا قلبين قلب تخاف بالله[٧] خوفاً لا يخالطه تفريط، وقلب ترجو به الله رجاءً لا يخالطه تغرير[٨].

---

(١) البحار: ٧٠/ ٣٨٦/ ٤٨.
(٢) الكافي: ٢/ ٦٨/ ٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٧١/ ١٢.
(٤) نور الثقلين: ٤/ ٥٤٥/ ٣٠.
(٥) البحار: ٧٠/ ٣٨٤/ ٣٩.
(٦) الكافي: ٢/ ٦٧/ ١.
(٧) هكذا في المصدر والظاهر: «به الله».
(٨) تنبيه الخواطر: ١/ ٥٠.

● لا يكون العبد مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو[1].

● الخائف من لم تدع له الرهبة لساناً ينطق به[2].

● إنّ حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب[3].

● في قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[4]: من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى[5].

● من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء[6].

● قال عليه السلام للمعلّى بن خنيس: يا معلّى، اعزز بالله يعززك الله، قال: بماذا يابن رسول الله؟ قال: يا معلّى خف الله يخف منك كلّ شيء[7].

● مسكين ابن آدم! لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لأمنهما جميعاً، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين[8].

● إنّ المؤمن وليُّ الله، يعينه ويصنع له، ولا يقول عليه إلاّ الحق، ولا يخاف غيره[9].

---

(١) البحار: ٧٠/ ٣٩٢/ ٦١.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٤٤/ ٥٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٩/ ٧.
(٤) الرحمن الآية: ٤٦.
(٥) الكافي: ٢/ ٧٠/ ١٠.
(٦) الكافي: ٢/ ٦٨/ ٣.
(٧) أمالي الطوسي: ٣٠٤/ ٦٠٨.
(٨) تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٢.
(٩) الكافي: ٢/ ١٧١/ ٥.

● إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً، وجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب، ثمّ قال تبارك وتعالى: خافوني واجترأتم[١].

الخيانة

● يُجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلاّ الخيانة والكذب[٢].

● بُني الإنسان على خصال، فمهما بني عليه فإنّه لا يبنى على الخيانة والكذب[٣].

● قال عليه السلام لأبي هارون المكفوف: يا أبا هارون، إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا[٤].

● شرّ الرجال التجّار الخونة[٥].

الخير

● الخير كلّه أمامك، وإنّ الشرّ كلّه أمامك، ولن ترى الخير والشرّ إلاّ بعد الآخرة، لأنّ الله عزّ وجلّ جعل الخير كلّه في الجنّة، والشرّ كلّه في النار[٦].

---

(١) البحار: ٧٠/ ٣٨٦/ ٤٩.
(٢) الاختصاص: ٢٣١.
(٣) كشف الغمة: ٢/ ٣٧٥.
(٤) الخصال: ١٥١/ ١٨٥.
(٥) البحار: ١٠٣/ ١٠٣/ ٥٥.
(٦) تحف العقول: ٣٠٦.

● ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير، ـ قال الراوي ـ: قلت: بماذا جعلت فداك؟، قال: يسرُّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا[١].

● جعل الشرّ كلّه في بيت وجعل مفتاحه حبّ الدنيا، وجعل الخير كلّه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا[٢].

● إن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع عمّا في أيدي الناس، وعُدَّ نفسك في الموتى، ولا تُحدّثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك[٣].

● وقد سأله رجل أن يعلّمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطول عليه: لا تكذب[٤].

● ثلاثة أشياء في كلّ زمان عزيزة: الأخ في الله، والزوجة الصالحة الأليفة في دين الله، والولد الرشيد، ومن أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين والحظّ الأوفر من الدنيا[٥].

● إذا أراد الله بعبد خيراً زهّده في الدنيا، وفقّهه في الدين، وبصّره عيوبها، ومن أُوتيهنّ فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة[٦].

● إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره[٧].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٣١٢/ ٦٩.
(٢) مشكاة الأنوار: ٢٦٤.
(٣) البحار: ٧٣/ ١٦٨/ ٣.
(٤) تحف العقول: ٣٥٩.
(٥) البحار: ٧٤/ ٢٨٢/ ٣.
(٦) البحار: ٧٣/ ٥٥/ ٢٨.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٩٢/ ٢.

● إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور، وفتح مسامع قلبه، ووكّل به ملَكاً يسدّده، وإذا أراد بعبد سوءً نكث في قلبه نكتة سوداء، وسدّ مسامع قلبه، ووكّل به شيطاناً يضلّه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾[1] [2].

● إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحقّ، وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامه[3].

● إذا هممت بخير فلا تؤخّره، فإنّ الله تبارك وتعالى ربّما اطّلع على عبده وهو على الشيء من طاعته فيقول: وعزّتي وجلالي لا أُعذّبك بعدها[4].

● كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لا تدري ما يحدث[5].

● إذا همّ أحدكم بخير أو صلة فإنّ عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفّاه عن ذلك[6].

● خياركم سمحاؤكم، وشراركم بُخلاؤكم[7].

● إنّ خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، وإذا أُعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظُلم غفر[8].

---

(١) الأنعام: الآية ١٢٥.
(٢) التوحيد: ١٤/٤١٥.
(٣) الكافي: ٨/١٣/١.
(٤) البحار: ٧١/٢١٧/٢٠.
(٥) الكافي: ٢/١٤٢/٣.
(٦) الكافي: ٢/١٤٣/٨.
(٧) البحار: ٧٣/٣٠٧/٣٤.
(٨) البحار: ٧٨/٢٠٦/٦٣.

● لا تصغّر شيئاً من الخير، فإنّك تراه غداً حيث يسرّك[1].

● ثلاث من لم يكن فيه فلا يُرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يَرعوِ عند الشيب، ولم يستحي من العيب[2].

● أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله[3].

● قال عليه السلام لعليّ بن عبد العزيز: ألا أُخبرك بأبواب الخير؟: الصوم جنّة، والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثمّ قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾[4] [5].

الاستخارة

● قال عليه السلام لابن أبي يعفور في الاستخارة: تعظّم الله وتمجّده وتحمده وتصلّي على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله، ثمّ تقول: «اللّهم إنّي أسئلك بأنّك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأنت علاّم الغيوب، أستخير الله برحمتك»[6].

● من استخار الله مرّة واحدة وهو راضٍ به خار الله له حتماً[7].

● ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرّة واحدة إلاّ قذفه بخير الأمرين[8].

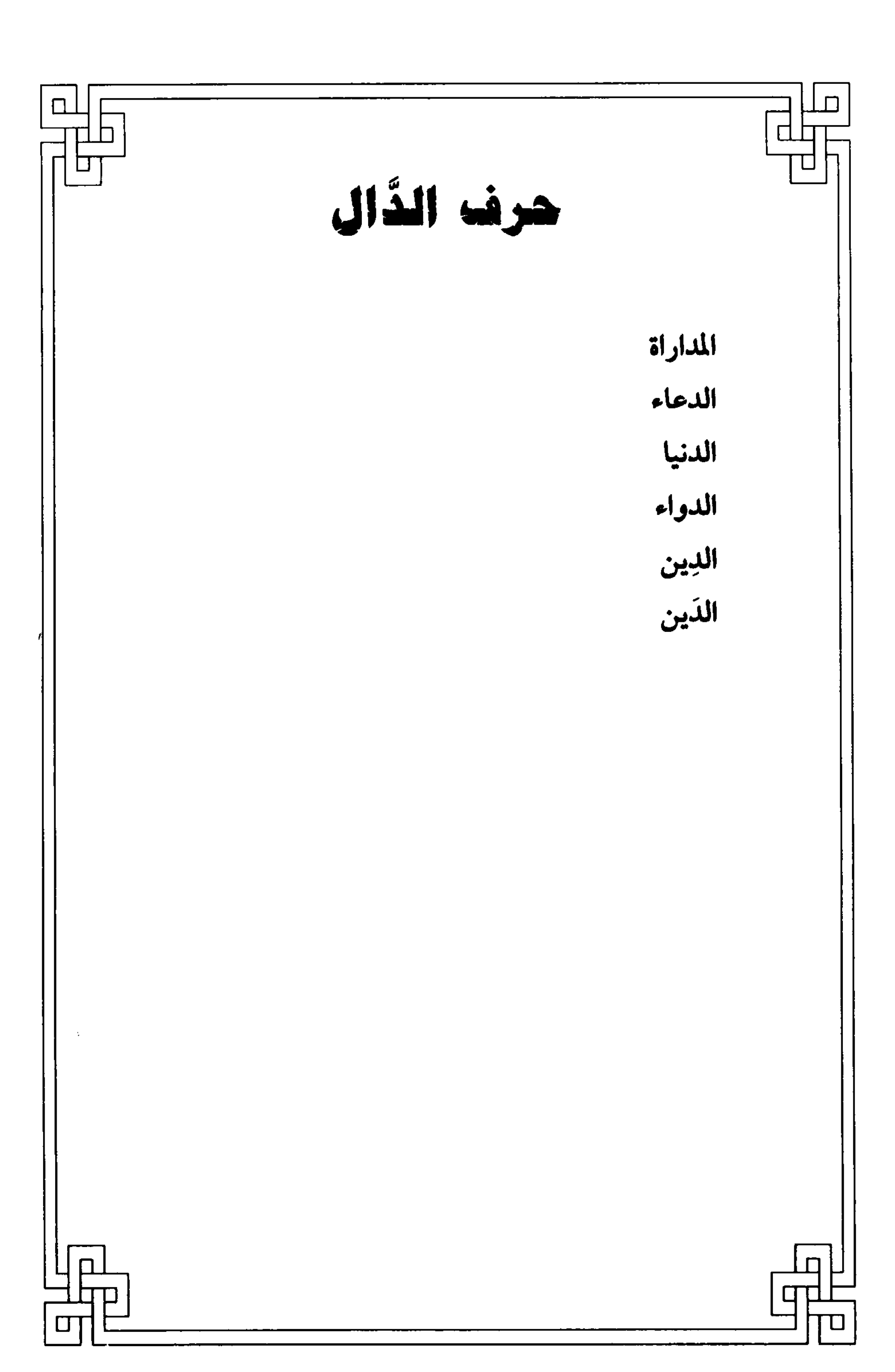
---

(١) البحار: ٧١/ ١٨٢/ ٣٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٣٦/ ٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٢٣/ ٣٨٥.
(٤) السجدة: الآية ١٦.
(٥) نور الثقلين: ٤/ ٢٢٩/ ٣٢.
(٦) البحار: ٩١/ ٢٥٦/ ١.
(٧) فتح الأبواب: ٢٥٧.
(٨) البحار: ٩١/ ٢٥٧/ ٢.

● لا تتفأّل بالقرآن[1].

● صلّ ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار له البتّة[2].

(١) الكافي: ٢/ ٦٢٩/ ٧.
(٢) الكافي: ٣/ ٤٧٠/ ١.



حرف الدَّال

المداراة

الدعاء

الدنيا

الدواء

الدِين

الدَين

المداراة

● في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1]: أي للناس كلّهم مؤمنهم ومخالفهم، أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه، وأمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان، فإنّه بأيسر من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه، وعن إخوانه المؤمنين[2].

● إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه[3].

● إنّ قوماً من قريش قلّت مداراتهم للناس فنفوا من قريش، وأيم الله ما كان بأحسابهم بأس، وإنّ قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع.

ثم قال: من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدة، ويكفّون عنهم أيادي كثيرة[4].

الدعاء

● ادعُ ولا تقل: إنّ الأمر قد فرغ منه، إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلةً لا تُنال إلاّ بمسألة[5].

● ادع الله عزّ وجلّ ولا تقل: إنّ الأمر قد فرغ منه[6].

● والله مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنّة[7].

---

(١) البقرة: الآية: ٨٣.

(٢) البحار: ٧٥/ ٤٠١/ ٤٢.

(٣) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٤/ ٢٤١.

(٤) البحار: ٧٥/ ٤١٩/ ٧٣.

(٥) الكافي: ٢/ ٤٦٦/ ٣ وص٤٦٧/ ٧.

(٦) الكافي: ٢/ ٤٦٦/ ٣ وص٤٦٧/ ٧.

(٧) البحار: ٧٨/ ٢٩٤/ ٣.

● الدعاء أنفذ من السنان[1].

● قال عليه السلام لأصحابه: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: إذا أُلهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير[2].

● عليك بالدعاء، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء[3].

● من تخوف بلاء يُصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره الله عزّ وجلّ ذلك البلاء أبداً[4].

● من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه[5].

● عليكم بالدعاء، فإنّكم لا تُقرّبون إلى الله بمثله، ولا تتركوا صغيرةً لصغرها أن تدعوا بها، إنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار[6].

● الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر[7].

● ليس من باب يقرع إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه[8].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ١٢/ ٢٠٠٥.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢/ ٩/ ١٩٨٩ وص ١٢/ ٢٠٠٨.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) مكارم الأخلاق: ٢/ ١٠/ ١٩٩٢.
(٥) الكافي: ٢/ ٤٧٢/ ١.
(٦) البحار: ٩٣/ ٣٠٣/ ٣٩.
(٧) البحار: ٩٣/ ٢٩٥/ ٢٣.
(٨) الكافي: ٢/ ٤٦٧/ ٣.

● أكثر من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلّ حاجة، ولا ينال ما عند الله إلاّ بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه[1].

● احفظ آداب الدعاءب فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة. . . واعلم أنّه لو لم يكن الله أمرنا بالدعاء لكنّا إذا أخلصنا الدعاء تفضّل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء[2].

● وقد سأله قومه : ندعو فلا يُستجاب لنا؟! : لأنكم تدعون من لا تعرفونه[3].

● إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنيّة صادقة وقلب مخلص أستجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّ وجلّ، وإذا دعا الله عزّ وجلّ لغير نيّة وإخلاص لم يستجب له، أليس الله يقول: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[4]؟ فمن وفى أوفي له[5].

● من سرّه أن يُستجاب دعاؤه فليطيّب كسبه[6].

● إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطيّب كسبه وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يرفع دعاء عبد وفي بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه[7].

● إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً بظهر قلب ساهٍ، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمّ استيقن بالإجابة[8].

---

(١) البحار: ٩٣/ ٢٩٥/ ٢٣.
(٢) البحار: ٩٣/ ٣٢٢/ ٣٦.
(٣) البحار: ٩٣/ ٣٦٨/ ٤.
(٤) البقرة: الآية: ٤٠.
(٥) الاختصاص: ٢٤٢.
(٦) البحار: ٩٣/ ٣٧٣/ ١٦.
(٧) البحار: ٩٣/ ٣٢١/ ٣١.
(٨) الكافي: ٢/ ٤٧٣/ ١.

● إنّ الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاسٍ[١].

● إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك[٢].

● إذا رقّ أحدكم فليدع، فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص[٣].

● إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي، لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحدٍ عنده مثل تلك المظلمة[٤].

● إذا ظلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه قال الله جلّ جلاله: إنّ هاهُنا آخر يدعو عليك، يزعم أنّك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخّرتكما فتوسعكما عفوي[٥].

● إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر[٦].

● لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى على محمّد وعلى آل محمّد[٧].

● إنّ لله رسلاً مستعلنين ورسلاً مستخفين، فإذا سألته بحقّ المستعلنين فسله بحقّ المستخفين[٨].

● إنّما هي المدحة، ثمّ الإقرار بالذنب، ثمّ المسألة[٩].

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٧٤/ ٤.
(٢) البحار: ٩٣/ ٣٤٤/ ٥.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٧٧/ ٥.
(٤) البحار: ٧٥/ ٣١٢/ ٢٠.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٦٢/ ٣.
(٦) البحار: ٩٣/ ٣١٧/ ٢١.
(٧) الكافي: ٢/ ٤٩١/ ١.
(٨) البحار: ٩٣/ ٣١/ ١٣ وص٣١٨/ ٢٣.
(٩) المصدر نفسه.

● ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه إلاّ الله تبارك وتعالى[1].

● ما اجتمع أربعة رهط قطّ على أمرٍ واحد فدعو الله إلاّ تفرّقوا عن إجابة[2].

● إذا دعوت فأقبل بقلبك، وظنّ حاجتك بالباب[3].

● ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في أثر المكتوبة، وعند نزول القطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه[4].

● من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعايد شيئاً إلاّ استجاب الله له[5].

● إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل[6].

● إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله تعالى: استعجل عبدي، أتراه يظنّ أنّ حوائجه بيد غيري[7].

● لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا ولا أرى الإجابة[8].

---

(١) البحار: ٩٣/ ٣١٩/ ٢٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٤٨٧/ ٢.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٧٣/ ٣.
(٤) البحار: ٨٥/ ٣٢١/ ٨.
(٥) البحار: ٨١/ ٢١٧/ ١٠.
(٦) الكافي: ٢/ ٤٧٤/ ١.
(٧) البحار: ٩٣/ ٣٧٤/ ١٦.
(٨) البحار: ٩٣/ ٣٧٤/ ١٦.

● إنّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله عزّ وجلّ فيبدأ بالثناء والصلاة على محمّد وآل محمّد حتّى ينسى حاجته فيقضيها الله له من قبل أن يسأله[1].

● لقد دعوت الله مرّة فاستجاب ونسيت الحاجة، لأنّ استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم وأجلّ ممّا يريد منه العبد ولو كانت الجنّة ونعيمها الأبد[2].

● إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلاّ عند الله، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه[3].

● تبحّروا[4] قلوبكم، فإنّ أنقاها الله من حركة الواجس لسخط شيء من صنعه، فإذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم[5].

● ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالم، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه[6].

● إيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم ويُستجاب له فيكم، فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة[7].

---

(١) البحار: ٩٣/ ٣٤٢/ ١١.
(٢) البحار: ٩٣/ ٣٢٣/ ٣٦.
(٣) الكافي: ٢/ ١٤٨/ ٢.
(٤) التبحّر في الشيء: التعمق فيه والتوسع، وفي بعض النسخ «تبحّروا قلوبكم فإن أنقاها من حركة الواحش لسخط شيء من صنع الله». (من هامش المصدر).
(٥) أمالي المفيد: ٥٤/ ١.
(٦) أمالي الطوسي: ٢٨٠/ ٧٩/ ٥٤١.
(٧) الكافي: ٨/ ٨/ ١.

● أربع لا يستجاب لهم دعاء: الرجل جالس في بيته يقول: يا ربّ ارزقني، فيقول له: ألم آمرك بالطلب؟!.

ورجل كانت له امرأة فدعا، عليها فيقول: ألم أجعل أمرها بيدك؟!.

ورجل كان له مال فأفسده فيقول: يا ربّ ارزقني، فيقول له: ألم آمرك بالاقتصاد؟!.

ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة فيقول: ألم آمرك بالشهادة؟![1].

● من عذّر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يُستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته[2].

● إنّ العبد ليدعو فيقول الله عزّ وجلّ للمَلكين: قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته، فإنّي أُحبّ أن أسمع صوته، وإنّ العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى: عجّلوا له حاجته فإنّي أبغض صوته[3].

● إنّ الله تبارك وتعالى يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله[4].

● اعرف طرق نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله بشيء منه هلاكك وأنت تظنّ فيه نجاتك، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾[5] [6].

● فإذا أتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وأخلصت بسرّك لوجهه فأبشر

---

(١) الدعوات للراوندي: ٣٣/ ٧٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٣٤/ ١٨.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٨٩/ ٣.
(٤) البحار: ٦/ ١١٤/ ٨.
(٥) الإسراء: الآية: ١١.
(٦) البحار: ٩٣/ ٣٢٢/ ٣٦.

بإحدى الثلاث: إمّا أن يعجّل لك ما سألت، وإمّا أن يدّخر لك ما هو أعظم منه، وإمّا أن يصرف عنك من البلاء ما إن لو أرسله عليك لهلكت(١).

● إنّ الربّ لَيلي المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا يا ربّ، فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في كذا وكذا فذخرتها لك قال: فممّا يرى من عظمة ثواب الله يقول: يا ربّ ليت إنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً وأدخرته لي(٢).

● إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه به ثجّاً، فإذا دعاه قال: لبيّك عبدي لبيّك، لئن عجّلت ما سألت إنّي على ذلك لقادر، ولئن أخّرت فما ادّخرت لك عبدي خير لك(٣).

● يتمنّى المؤمن أنّه لم يُستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حُسن الثواب(٤).

● دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول له الملك: لك مثلاه(٥).

● دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدّر عليه الرزق(٦).

الدنيا

● قال عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام عند الوداع: ولا تشغلني عن ذكرك بإكثار عليّ من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها وتفتنّي زهرات زينتها، ولا

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) البحار: ٩٣/ ٣٧١/ ١٢.
(٣) التمحيص: ٣٤/ ٢٥.
(٤) الكافي: ٢/ ٤٩١/ ٩.
(٥) البحار: ٩٣/ ٣٨٦/ ١١.
(٦) الاختصاص: ٢٨.

بإقلال يضرّ بعملي كدّه ويملأ صدري همّه، أعطني من ذلك غنىً عن أشرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضاك[١].

● قال لقمان لابنه: وخُذ من الدنيا بلاغاً، ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس، ولا تدخل فيها دخولاً يضرّ بآخرتك[٢].

● إن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل عنه غداً فافعل[٣].

● ما منزلة الدنيا من نفسي إلاّ بمنزلة الميتة، إذا اضطررت إليها أكلت منها[٤].

● رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا[٥].

● إنّ أول ما عصي الله به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة[٦].

● من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال: همّ لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال[٧].

● من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرته عند فراقها[٨].

---

(١) البحار: ١٠١/ ١٨١/ ١.
(٢) مستدرك الوسائل: ١٣/ ١٦/ ١٤٦٠٤.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٧٧/ ١١٢.
(٤) البحار: ٧٨/ ١٩٣/ ٧.
(٥) الكافي: ٢/ ٣١٥/ ١.
(٦) البحار: ٧٣/ ٦٠/ ٢٩.
(٧) الكافي: ٢/ ٣٢٠/ ١٧.
(٨) الكافي: ٢/ ٣٢٠/ ١٦.

● فمن أحبّها أورثته الكبر، ومن استحسنها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكّنته من العجب، ومن اطمأنّ إليها أركبته الغفلة[١].

● إن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟![٢].

● قال عليه السلام لاسحاق بن غالب: يا إسحاق، كم ترى أصحاب هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[٣]؟ ثمّ قال لي: هم أكثر من ثلثي الناس![٤].

● الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنّة مأواه، والدنيا جنّة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه[٥].

● قال عليه السلام في الدعاء: لا تجعل الدنيا عليَّ سجناً، ولا تجعل فراقها لي حزناً[٦].

● من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلاّ ما قسّم له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره[٧].

● قال عليه السلام: يابن جندب، إن أحببت أن تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا[٨].

---

(١) مصباح الشريعة: ١٩٧ باب ٣٢.
(٢) البحار: ٧٣/ ٨٨/ ٥٤.
(٣) التوبة: الآية ٥٨.
(٤) البحار: ٧٣/ ١٢٥/ ١١٨.
(٥) الخصال: ١/ ١٠٨/ ٧٤.
(٦) إقبال الأعمال: ٥٦.
(٧) الكافي: ٢/ ٣١٩/ ١٥.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٨٢/ ١.

● إذا صلح أمر دنياك فاتّهم دينك[1].

● إنا لنحبّ الدنيا، وأن لا نؤتاها خير لنا من أن نؤتاها، وما أُوتي ابن آدم منها شيئاً إلاّ نقص حظّه من الآخرة[2].

● آخر نبيّ يدخل الجنّة سليمان بن داود عليه السلام، وذلك لما أُعطي في الدنيا[3].

● من أُعطي في هذه الدنيا شيئاً كثيراً ثمّ دخل الجنّة كان أقلّ لحظّه فيها[4].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[5]، منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟: الكلّ[6].

● الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأُذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، ولونها الفناء، وحاصرها الزوال[7].

● إذا أقبلت الدنيا على المرء أعطته محاسن غيره، وإذا أعرضت عنه سلبته محاسن نفسه[8].

---

(١) تحف العقول: ٣٥٩.
(٢) البحار: ٧٣/ ٨١/ ٤٤ و١٤/ ٧٤/ ١٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) البحار: ٧٢/ ٦٧/ ٢٥.
(٥) الحج: الآية ٢٨.
(٦) الكافي: ٤/ ٤٢٢/ ١.
(٧) مصباح الشريعة: ١٩٦.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٠٥/ ٤٧.

الدواء

● إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض، فقال: لا أتداوى حتّى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني، فأوحى الله تعالى إليه: لا أشفيك حتّى تتداوى، فإنّ الشفاء منّي[1].

● من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج بشيءٍ فمات فأنا إلى الله منه بريء[2].

● لا يضرّ المريض ما حميت عنه الطعام[3].

● لا تنفع الحِمية لمريض بعد سبعة أيام[4].

الدين

● ثلاث خلال يقول كلّ إنسان إنّه على صواب منها: دِينه الذي يعتقده، وهواه الذي يستعلي عليه، وتدبيره في أُموره[5].

● نهى الله أهل النصر بالحقّ أن يتّخذوا من أعداء الله وليّاً ولا نصيراً،ب لا يحلّ لكم أن تظهروهم على أُصول دِين الله، فإنّهم إن سمعوا منكم فيه شيئاً عادوكم عليه[6].

● لمّا قال رجل له: إنّ أساس الدين التوحيد والعدل، وعلمه كثير ولا بدّ لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيّأ حفظه؟:

---

(١) البحار: ٦٢/ ٦٦/ ١٥.
(٢) الخصال: ١/ ٢٦/ ٩١.
(٣) البحار: ٦٢/ ١٤٠/ ٢.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٩١/ ٤٤٢.
(٥) تحف العقول: ٣٢١.
(٦) الكافي: ٨/ ١٢/ ١.

أمّا التوحيد: فأن لا تجوّز على ربّك ما جاز عليك.
وأمّا العدل: فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه[1].

● أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم، وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله، فإنّ لدِين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدّة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضرّ من عرفها فدان بها حُسن اقتصاده[2].

● إنّ صاحب الدِين فكّر فعلته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى ورضي بما أُعطي، وانفرد فكفي الإخوان، ورفض الشهوات فصار حرّاً، وخلع الدنيا فتحامى الشرور، واطّرح الحسد فظهرت المحّبة، ولم يُخف الناس فلم يَخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخَت نفسه عن كلّ شيء ففاز واستكمل الفضل، وأبصر العافية فأمن الندامة[3].

● آفة الدين: الحسد، والعجب، والفخر[4].

● كان يقول عليه السلام عند المصيبة: الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في دِيني[5].

● لا دِين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله[6].

● لا دِين [لمن دان الله بتقوية الباطل، ولا دين] لمن دان الله بطاعة الظالم[7].

---

(١) البحار: ٤/ ٢٦٤/ ١٣.
(٢) الإرشاد: ٢/ ٢٠٥.
(٣) أمالي المفيد: ٥٢/ ١٤.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٠٧/ ٥.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٦٨/ ١٨٣.
(٦) البحار: ٧٢/ ١٣٥/ ١٩.
(٧) أمالي المفيد: ١٨٤/ ٧.

● لا دِين لمن لا عهد له[1].

● لا دِين لمن لا يدِين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2].

● كلّ من لم يحبّ على الدِين ولم يبغض على الدِين فلا دين له[3].

● إيّاكم والتهاون بأمر الله عزّ وجلّ، فإنّه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة[4].

● في وصاياه عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب قديماً عمر الجهل وقوي أساسه، وذلك لاتّخاذهم دِين الله لعباً حتّى لقد كان المتقرّب منهم إلى الله بعمله يريد سواه أُولئك هم الظالمون[5].

● من عرف دينه من كتاب الله عزّ وجلّ زالت الجبال قبل أن يزول، ومن دخل في أمر بجهل خرج منه بجهل[6].

● من دخل في هذا الدِين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّة زالت الجبال قبل أن يزول[7].

● ستصيبكم شبهة فتبقون بلا عَلَم يرى ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك»[8].

---

(١) البحار: ٨٤/ ٢٥٢/ ٤٨ و١٠٠/ ٨٦/ ٥٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي: ٢/ ١٢٧/ ١٦.
(٤) البحار: ٧٢/ ٢٢٧/ ٣.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٨٠/ ١.
(٦) البحار: ٢٣/ ١٠٣/ ١١ و٢/ ١٠٥/ ٦٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) كمال الدين: ٢/ ٣٥٢/ ٤٩.

• هل الدين إلاّ الحبّ؟[1].

الدَين

• الدَين غمّ بالليل وذلّ بالنهار[2].

• خفّفوا الدَين، فإنّ في خفّة الدَين زيادة العمر[3].

• من ذهب حقّه على غير بيّنة لم يؤخر[4].

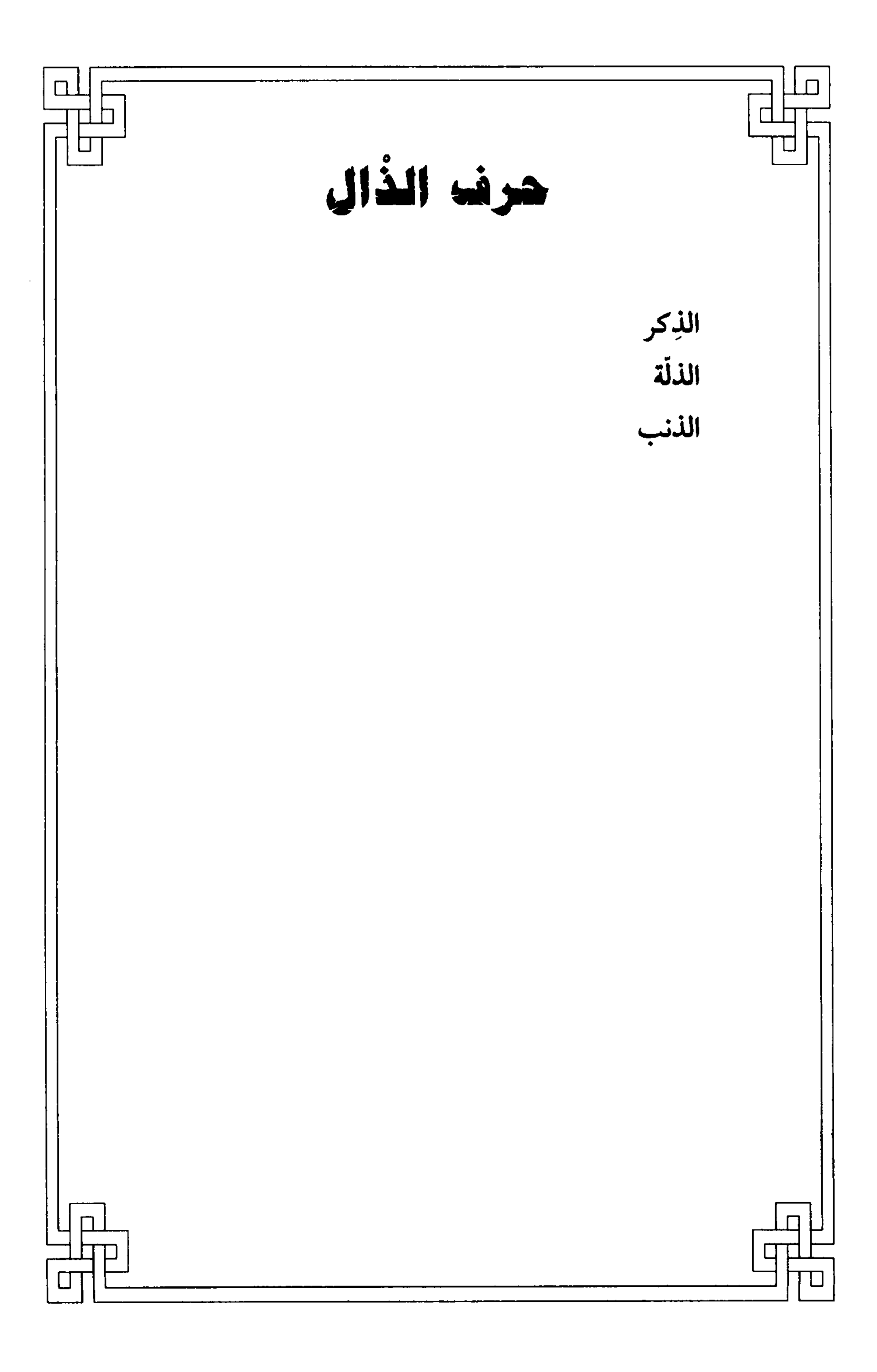
---

(1) الخصال: ١/ ٢١/ ٧٤.

(2) تحف العقول: ٣٥٩.

(3) البحار: ١٠٣/ ١٤٥/ ٢١.

(4) الكافي: ٥/ ٢٩٨/ ٣.



حرف الذْال

● لمّا سُئل عليه السلام: مَن أكرم الخلق على الله؟: أكثرهم ذِكراً لله وأعملهم بطاعته[1].

● ما من شيءٍ إلاّ وله حدّ ينتهي إليه إلاّ الذِكرفليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله عزّ وجلّ الفرائض، فمن أدّاهنّ فهو حدّهنّ إلاّ الذِكر فإنّ الله عزّ وجلّ لم يرض منه بالقليل، ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[2] [3].

● أكثروا ذِكر الله ما استطعتم في كلّ ساعة من ساعات الليل والنهار، فإنّ الله أمر بكثرة الذِكر له[4].

● إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مرّة كان ذلك كثيراً[5].

● أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربّك، وأن تذكره دائماً ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً[6].

● الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين[7].

● الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً[8].

---

(١) البحار: ٩٣/١٦٤/٤٣.
(٢) الأحزاب: الآية: ٤١.
(٣) الكافي: ٢/٤٩٨/٨٠/٧/١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) البحار: ٩٣/١٦٠/٣٨.
(٦) البحار: ٧٨/٢٠٠/٢٧.
(٧) البحار: ٧٥/٤٦٨/٢٠.
(٨) البحار: ٩٣/١٥٧/٢٦.

● إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ[1].

● يموت المؤمن بكلّ ميتة، يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويبتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا يصيب ذاكر الله[2].

● قال الله تعالى: ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في الخلأ أذكرك في خلأ، ابن آدم أذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملائك[3].

● شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً[4].

● من كان ذاكراً لله على الحقيقة فهو مطيع، ومن كان غافلاً عنه فهو عاصٍ، والطاعة علامة الهداية، والمعصية علامة الضلالة، وأصلهما من الذِكر والغفلة[5].

● اجعل ذِكر الله من أجل ذِكره لك، فإنّه ذَكرك وهو غنيّ عنك، فذكره لك أجلّ وأشهى وأتمّ من ذكرك له وأسبقب فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنّه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره[6].

الذلّة

● إنّ الله تباك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلاّ إذلال نفسه[7].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٧٥/ ٣.
(٢) البحار: ٩٣/ ١٦٢/ ٤٢.
(٣) البحار: ٩٣/ ١٥٨/ ٣١.
(٤) الكافي: ٢/ ٤٩٩/ ٢.
(٥) البحار: ٩٣/ ١٥٨/ ٣٣.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي: ٥/ ٦٣/ ٣.

● لا ينبغي للمؤمن أن يذّل نفسه، قيل له: وكيف يذلّ نفسه؟ قال: يتعرّض لما لا يطيق فيذلّها[1].

● لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، ـ قال مفضّل بن عمر: ـ قلت: بما يذلّ نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه[2].

● من أحبّ الحياة ذلّ[3].

● الرجل يجزع من الذلّ الصغير فيدخله ذلك في الذلّ الكبير[4].

● ترك الحقوق مذلّة، وإنّ الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب[5].

● وقد قال له رجل: إنّه قد وقع بيني وبين قوم منازعة في أمر وإنّي أُريد أن أتركه فيُقال لي: إنّ تركك له ذلّ: إنّما الذليل الظالم[6].

الذنب

● إنّي لأرجو النجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلاّ لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن[7].

● أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره[8].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٥.
(٢) مشكاة الأنوار: ٥٠.
(٣) الخصال: ١/ ١٢٠/ ١١٠.
(٤) تحف العقول: ٣٦٦، ٣٦٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تنبيه الخواطر: ١/ ١٢٥.
(٧) الخصال: ١/ ١١٩/ ١٠٧.
(٨) مكارم الأخلاق: ١/ ٥٠٦/ ١٧٥٢.

● كلّ الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك[١].

● إذا هممت بسيّئة فلا تعملها، فإنّه ربّما اطلّع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً[٢].

● إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير[٣].

● اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تغفر، قلت زيد الشحّام: وما المحقّرات؟ قال: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك[٤].

● اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّ لها طالباً، لا يقولنّ أحدكم: أذنب وأستغفر الله، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ...﴾[٥] الآية[٦].

● الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمّداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، وكلّ ما أوجب الله عليه النار[٧].

● الكذب على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم الصلاة والسلام من الكبائر[٨].

---

(١) تحف العقول: ٣٠٣.
(٢) الكافي: ٢/ ١٤٣/ ٧.
(٣) البحار: ٧٣/ ٣٥٩/ ٨٠.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٨٧/ ١.
(٥) الأنبياء: الآية ٤٧.
(٦) نور الثقلين: ٤/ ٢٠٤/ ٤٧.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٧٧/ ٣.
(٨) البحار: ٢/ ١١٧/ ١٧.

● قذف المحصنات من الكبائر، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] [2].

● الإصرار أمن، ولا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون[3].

● إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتةٌ سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً[4].

● ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها إيّاه حتّى بذنب ذنباً يستحق بذلك السلب[5].

● إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل، وإنّ العمل السيّء أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم[6].

● أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلاّ بذنب، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ...﴾[7] ثمّ قال: وما يعفو الله أكثر ممّا يُؤاخذ به[8].

● إنّ المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق[9].

● من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال[10].

---

(١) النور: الآية ٢٣.
(٢) البحار: ٧٩/ ٩/ ٩.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٠٩/ ٨٦.
(٤) البحار: ٧٣/ ٣٢٧/ ١٠.
(٥) البحار: ٧٣/ ٣٣٩/ ٢١.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٧٢/ ١٦.
(٧) الشورى: الآية ٣٠.
(٨) الكافي: ٢/ ٢٦٩/ ٣.
(٩) البحار: ٧٣/ ٣٤٩/ ٤١.
(١٠) أمالي الطوسي: ٧٠١/ ١٤٩٨.

● الذنوب التي تغيّر النِعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والتي تنزل النقم: الظلم، والتي تهتك الستور: شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تُعجّل الفناء: قطيعة الرحم، والتي تَردّ الدعاء وتُظلم الهواء: عقوق الوالدين[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جُنّة، فمتى أذنب ذنباً [كبيراً] رُفع عنه جُنّة، فإذا عاب أخاه المؤمن بشيءٍ يعلمه منه انكشفت تلك الجُنن عنه، ويبقى مهتوك الستر، فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة وفي الأرض على ألسنة الناس[2].

● إذا أراد الله بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدنيا، وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة[3].

● إنّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم[4].

● إنّ المؤمن ليهول عليه في منامه فتغفر له ذنوبه، وإنّه ليمتهن في بدنه فتغفر له ذنوبه[5].

● إنّ حُسن الخُلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد، وإنّ سوء الخُلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل[6].

● إنّ لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح

---

(١) البحار: ٧٣/ ٣٧٤/ ١١.
(٢) البحار: ٧٣/ ٣٦١/ ٨٧.
(٣) البحار: ٨١/ ١٧٧/ ٨.
(٤) الدعوات للراوندي: ١٢٠/ ٢٨٥.
(٥) أمالي الصدوق: ٤٠٤/ ١٢.
(٦) البحار: ٧١/ ٣٩٥/ ٧٤.

الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] للّذين آمنوا. والله ما أراد بهذا غيركم[2].

● إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب[3].

(١) سورة الشورى: آية ٥.

(٢) البحار: ٥٩/١٩٦/٦١.

(٣) الكافي: ٢/١٥٧/٣١.

حرف الرّاء

الرئاسة

الرؤيا

الرياء

الرأي

الربا

الرجاء

الرخم

الرِحم

الرزق

الرشوة

الرِّضا

الرفق

المراقبة

الروح

الراحة

الرياضة

- كن ذنباً ولا تكن رأساً[١].
- إنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنّه لا بدّ من كذّاب أو عاجز الرأي[٢].
- إنّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب[٣].
- إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلاّ هلّك وأهلك[٤].
- من طلب الرئاسة هلك[٥].
- قال عليه السلام لسفيان بن خالد: يا سفيان إيّاك والرئاسة، فما طلبها أحد إلاّ هلك، فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا؛ إذ ليس أحدٌ منّا إلاّ وهو يحبّ أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال وتدعو الناس إلى قوله[٦].
- قال عليه السلام لأبي حمزة الثمالي: إيّاك والرئاسة، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال، قال: قلتُ: جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلاّ ممّا وطئت أعقاب الرجال؟! فقال لي: ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال[٧].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٢٦/ ٩٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٩٩/ ٨.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٩/ ٧ وص٢٩٧/ ٣ وح٢.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) معاني الأخبار: ١٨٠/ ١.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٩٨/ ٥.

● من طلب الرئاسة بغير حقّ حُرِم الطاعة له بحقّ(١).

● لا يطمعنّ المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد(٢).

● خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروءة، ولا يسود سفيه(٣).

● طلبت الرئاسة فوجدتها في النصيحة لعباد الله(٤).

الرؤيا

● إنّ المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزء من النبوّة، ومنهم من يعطى على الثلاث(٥).

● رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوّة(٦).

● الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام(٧).

● لمّا سأله أبو بصير: جعلت فداك، الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟: صدقت.

أمّا الكاذبة: مختلفة فإنّ الرجل يراها في أوّل ليلة في سلطان المردة الفسقة، وإنّما هي شيءٌ يخيّل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها.

---

(١) تحف العقول: ٣٢١.
(٢) البحار: ٧٥/ ٢٧٢/ ٢.
(٣) الخصال: ١/ ٢٧١/ ١٠.
(٤) مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٧٣/ ١٣٨١٠.
(٥) المؤمن: ٣٥/ ٧١.
(٦) الكافي: ٨/ ٩٠/ ٥٨.
(٧) الكافي: ٨/ ٩٠/ ٦١.

وأمّا الصادقة: إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلّف إن شاء الله إلاّ أن يكون جنباً، أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزّ وجلّ حقيقة ذكره، فإنّها تختلف وتبطىء على صاحبها[١].

- إذا كان العبد على معصية الله عزّ وجلّ وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤياً تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية[٢].

- إنّ دين الله تبارك وتعالى أعزّ من أن يرى في النوم[٣].

الرياء

- إيّاك والرياء فإنّه من عَمِلَ لغير الله وكله الله إلى من عمل له[٤].

- ما على عبد إذا عرفه الله ألاّ يعرفه الناس إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وإنّ كلّ رياء شرك[٥].

- قال الله عزّ وجلّ: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عملٍ عمله لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً[٦].

- قال الله عزّ وجلّ: من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له[٧].

---

(١) الكافي: ٨/ ٩١/ ٦٢.
(٢) الاختصاص: ٢٤١.
(٣) البحار: ٨٢/ ٢٣٧/ ١.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٩٣/ ١.
(٥) مستدرك الوسائل: ١/ ١٠٦/ ١٠٦.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٩٥/ ٩.
(٧) ثواب الأعمال: ٢/ ٢٨٩.

● كلّ رياء شرك إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس[1].

● يُجاء بعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول: يا ربّ صلّيت ابتغاء وجهك فيقال له: بل صلّيت ليقال ما أحسن صلاه، اذهبوا به إلى النار[2].

● لمّا سأله عبيد عن الرجل يدخل في الصلاة فيجوّد صلاته ويحسّنها رجاء أن يستجرّ بعض من يراه إلى هواه؟: ليس هو من الرياء[3].

● من عمل حسنة سرّاً كتبت له سرّاً فإذا أقرّ بها مُحيت وكُتبت جهراً، فإذا أقرّ بها ثانياً مُحيت وكُتبت رياءً[4].

● إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنّة إلى قوم لم يمرّوا به فيقول: من أنتم؟، ومن أين دخلتم؟! قال: يقولون: إيهاً عنّا، فإنّا قوم عبدنا الله سرّاً فأدخلنا الله الجنّة سرّاً[5].

● ما كان من الصدقة والصلاة والصوم وأعمال البرّ كلّها تطوّعاً فأفضله ما كان سرّاً وما كان من ذلك واجباً مفروضاً فأفضله أن يعلن به[6].

● الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٩٣/ ٣.
(٢) الزهد للحسين بن سعيد: ٦٣/ ١٦٦.
(٣) البحار: ٧٢/ ٣٠١/ ٣٩.
(٤) عدة الداعي: ٢٢١.
(٥) فلاح السائل: ٣٦.
(٦) دعائم الإسلام: ١/ ٢٤١.
(٧) البحار: ٧٥/ ٤٢١/ ٧٩.

الرأي

● ثلاثة يستدلّ بها على إصابة الرأي: حُسن اللقاء، وحُسن الاستماع، وحُسن الجواب(١).

● المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزلل(٢).

● لا تشر على المستبدّ برأيه(٣).

● ليس لحاقن رأي(٤).

الربا

● ثلاثة في حرز الله عزّ وجلّ إلى أن يفرغ الله من الحساب: رجل لم يهمّ بزنا قطّ، ورجل لم يشب ماله بربا قطّ، ورجل لم يسع فيهما قطّ(٥).

● آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتّى يتخبّطه الشيطان(٦).

● درهم ربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية كلّها بذات محرم مثل خالة وعمّة(٧).

● درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام(٨).

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٣٧/ ٧٣.
(٢) البحار: ٧٥/ ١٠٥/ ٤١.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٥٩٥.
(٥) الخصال: ١/ ١٠١/ ٥٥.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ١٥٢/ ٥٠٣.
(٧) أمالي الصدوق: ١٥٣/ ٧.
(٨) نور الثقلين: ١/ ٢٩٥/ ١١٧.

● الربا سبعون جزءاً أيسره أن ينكح الرجل أُمّه في بيت الله الحرام[1].

● لمّا سُئل عليه السلام عن علّة تحريم الربا: لئلاّ يتمانع الناس المعروف[2].

● وقد سُئل عليه السلام عن الرجل يربى وماله يكثر؟: «قد نرى الرجل يربى وماله يكثر؟» فقال: يمحق الله دينه وإن كان ماله يكثر[3].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[4]: وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله؟ قال: فأيّ محق أمحق من درهم ربواً يمحق الدين فإن تاب منه ذهب ماله وافتقر[5].

الرجاء

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت؟: هؤلاء قوم يترجّحون في الأماني كذبوا ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه[6].

● كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى عليه السلام ذهب ليقتبس لاهله ناراً فانصرف إليهم وهو نبيّ مرسل[7].

---

(١) البحار: ١٠٣/ ١١٧/ ١٣.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٠١/ ٣٢.
(٣) البحار: ١٠٣/ ١١٧/ ١٢.
(٤) البقرة: الآية ٢٧٦.
(٥) الفقيه: ٣/ ٢٧٩/ ٤٠٠٥.
(٦) الكافي: ٢/ ٦٨/ ٦.
(٧) الكافي: ٥/ ٨٣/ ٣٠٢.

الرخم

● إنّي لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يرحموا: عزيزٌ أصابته مذلّة بعد العزّ، وغنيٌّ أصابته حاجةٌ بعد الغنى، وعالم يستخفّ به أهله والجهلة[1].

الرِحم

● في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ...﴾[2]: من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك إيّانا[3].

● في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[4]. هي أرحام الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنّه جعلها منه[5].

● أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممّن لا يعرف الحقّ؟ قال عليه السلام: لا ينبغي له أن يصرمه[6].

● لمّا سأله جهم بن حميد: يكون لي القرابة على غير أمري أَلَهُم عليَّ حقّ؟: نعم، حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان: حقّ الرحم، وحقّ الإسلام[7].

● إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، وبرّوا بإخوانكم، ولو بحسن السلام وردّ الجواب[8].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٠/٨.
(٢) الرعد: الآية ٢١.
(٣) البحار: ٧٤/٩٨/٤٠.
(٤) النساء: الآية: ١.
(٥) الكافي: ٢/١٥٠/١.
(٦) الكافي: ٢/٣٤٤/٣.
(٧) الكافي: ٢/١٥٧/٣٠ وص١٥٧/٣١.
(٨) الكافي: ٢/١٥٧/٣٠ وص١٥٧/٣١.

● قال عليه السلام لميّسر: يا ميسّر لقد زيد في عمرك فأيّ شيءٍ تعمل؟ قلتُ: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي[1].

● قال عليه السلام: يا ميسّر قد حضر أجلك غير مرّة كلّ ذلك يؤخّرك الله بصلتك رحمك، وبرّك قرابتك[2].

● الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم[3].

● اتّقوا الحالقة، فإنّها تميت الرجال، قلت: وما الحالقة؟ قال: قطيعة الرحم[4].

● صِل رحمك ولو بشربةٍ من ماء وأفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها[5].

الرزق

● الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيّئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك[6].

● قال أبو عبيدة للإمام الصادق عليه السلام: «ادع الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد»: أبى الله عليك ذلك إلاّ أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض، ولكن أدع الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه، فإنّه من السعادة[7].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٩٦/ ٢٨ وص٩٩/ ٤٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٧٤/ ٩٤/ ٢٣.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٧٤/ ٢ وص٣٤٦.
(٥) الكافي: ٢/ ١٥١/ ٩.
(٦) البحار: ٥/ ١٤٦/ ٢.
(٧) تحف العقول: ٣٦١.

● لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك، واعقل راحلتك وتوكّل[1].

● إن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا[2].

● إنّ الله تعالى وسّع أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة[3].

● ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيّع، دون طلب الحريص الراضي بالدنيا المطمئن إليها، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفّف ترفع نفسك عن منزلة الواهي الضعيف وتكتسب ما لا بدّ للمؤمن منه[4].

● أبى الله عزّ وجلّ إلاّ أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون[5].

● إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[6].

● من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة[7].

● إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾[8] يعني في الدنيا ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ﴾[9] يعني في الآخرة[10].

---

(١) أمالي المفيد: ١/١٧٢.
(٢) أمالي الصدوق: ٥/١٦.
(٣) البحار: ٦٣/٣٤/١٠٣.
(٤) البحار: ٦٣/٣٣/١٠٣.
(٥) الكافي: ١/٨٣/٥.
(٦) نور الثقلين: ٣٤/٣٥٤/٥.
(٧) أمالي الطوسي: ٥٩٣/٣٠٠/١.
(٨) نوح: الآية ١٠ - ١٢.
(٩) نوح: الآية ١٢.
(١٠) البحار: ٢٩/٢٠١/٧٨.

● إنّ الله قسّم الأرزاق بين عباده وأفضل فضلاً كبيراً لم يقسّمه بين أحد قال الله: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[1] [2].

● من رضي من الله باليسير من المعاش، رضي الله منه باليسير من العمل[3].

● من حسّن برّه أهل بيته زيد في رزقه[4].

● إنّ البرّ يزيد في الرزق[5].

● حُسن الخُلق يزيد في الرزق[6].

● كثرة السُحت يَمْحَقُ الرزق[7].

● من لم يستحي من طلب المعاش خفّت مؤونته، ورخى باله، ونعم عياله[8].

● لا خير فيمن لا يحبّ جمع المال من الحلال فيكفّ به وجهه، ويقضي به دينه[9].

● من طلب الدنيا استغناءً عن الناس وتعطّفاً على الجارّ لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر[10].

---

(١) النساء: الآية ٣٢.
(٢) البحار: ٥/١٤٧/٥.
(٣) الكافي: ٢/١٣٨/٣.
(٤) البحار: ٦٩/٤٠٨/١١٧ و٧٤/٨١/٨٤ و٧١/٣٩٦/٧٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تحف العقول: ٣٧٢.
(٨) ثواب الأعمال: ١/٢٠٠/١ وص٢١٥/١.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

● أكرم ما يكون العبد إلى الله أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه[1].

● كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يعول[2].

الرشوة

● من أكل السحت الرشوة في الحكم[3].

● الرشا في الحكم هو الكفر بالله[4].

● فأما الرشوة يا عمار في الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله[5].

الرّضا

● إنّا قوم نسأل الله ما نحبّ فيمن نحبّ فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ، رضينا[6].

● رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحبّ العبد وفيما كره[7].

● رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلاّ كان خيراً له[8].

● الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين[9].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٤٩/ ٦٠.
(٢) البحار: ١٠٣/ ١٣/ ٦١.
(٣) البحار: ١٠٣/ ٥٣/ ٢٠.
(٤) الكافي: ٧/ ٤٠٩/ ٢.
(٥) معاني الأخبار: ٢١١/ ١.
(٦) البحار: ٨٢/ ١٣٣/ ١٦ و٧١/ ١٣٩/ ٢٨ وص١٥٨/ ٧٥.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) التمحيص: ٦٠/ ١٣١.

● اعلموا أنّه لن يؤمن عبد من عبيده حتّى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه وصنع به على ما أحبّ وكره[١].

● إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله[٢].

● أرض بما قسم الله لك تكن غنياً[٣].

● الروح والراحة في الرضا واليقين، والهمّ والحزن في الشكّ والسخط[٤].

● من لم يرض بما قسم الله عزّ وجلّ اتّهم الله تعالى في قضائه[٥].

● من رضي القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره[٦].

الرفق

● اجتهدت في العبادة وأنا شابّ، فقال لي أبي: يا بنيّ دون ما أراك تصنع، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً رضى عنه باليسير[٧].

● من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس[٨].

● إن شئت أن تكرم فلن، وإن شئت أن تهان فاخشن[٩].

---

(١) البحار: ٧٨/٢١٧/٩٣.
(٢) البحار: ٧١/١٥٨/٧٥.
(٣) البحار: ٧٨/١٩٢/٦.
(٤) البحار: ٧١/١٥٩/٧٥.
(٥) البحار: ٧٨/٢٠٢/٣ و٧١/١٣٩/٢٦.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي: ٢/٨٧/٥.
(٨) الكافي: ٢/١٢٠/١٦.
(٩) البحار: ٧٨/٢٦٩/١٠٩.

المراقبة

● احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك[1].

● ما من يوم يأتي على ابن آدم إلاّ قال ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فافعل بي خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعدها أبداً[2].

● إنّ النهار إذا جاء قال: يابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً، أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة فإنّي لم آتك فيما مضى، ولا آتيك فيما بقي وإذا جاء الليل قال مثل ذلك[3].

● اصبروا على الدنيا فإنّما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له ألماً ولا سروراً، وما لم يجىء فلا تدري ما هو؟ وإنّما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله[4].

● من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في غده شرّاً من يومه فهو مفتون، ومن لم يتفقّد النقصان في نفسه دام نقصه، ومن دام نقصه فالموت خير له[5].

● كان فيما وعظ لقمان ابنهب يا بنيّ اجعل في أيّامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم فإنّك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه[6].

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٥٤/ ٥.
(٢) البحار: ٧/ ٣٢٥/ ٢٠، وفي نسخة أخرى: فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٥٥/ ١٢.
(٤) الكافي: ٢/ ٤٥٤/ ٤.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٧٧/ ١١٣.
(٦) أمالي الطوسي: ٦٨/ ٩٩.

الروح

● إنّ الأرواح لا تمازج البدن ولا تواكله، وإنّما هي كلل للبدن محيطة به[1].

● الروح جسم رقيق قد أُلبس قالباً كثيفاً[2].

● لمّا سأله زنديق: فأخبرني عن الروح أغير الدم؟: نعم، الروح على ما وصفت لك مادّته من الدم، ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللونب فإذا جمد الدم فارق الروح البدن[3].

● لمّا سأله عبد الله بن الفضل الهاشمي عن علّة جعل الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوت الأعلى: إنّ الله تبارك علم أنّ الأرواح في شرفها وعلوّها متى تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبيّة دونه عزّ وجلّ[4].

● إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودّد بألسنتهم كبُعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذْوَدٍ واحد[5].

● سأله أبو بصير عن الروح عند النوم أخارج من الأبدان؟: لا يا أبا بصير، فإنّ الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه، غير أنّها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كبدها، وشعاعها في الدنيا[6].

---

(١) البحار: ٦١/ ٤٠/ ١١.
(٢) البحار: ٦١/ ٣٤/ ٧.
(٣) البحار: ٦١/ ٣٤/ ٧.
(٤) توحيد المفضّل: ٤٠٢.
(٥) أمالي الطوسي: ٤١١/ ٩٢٤.
(٦) جامع الأخبار: ٤٨٨/ ١٣٦٠.

الراحة

● الروح والراحة في الرضا واليقين، والهمّ والحزن في الشكّ والسخط[١].

● أروح الروح اليأس عن الناس[٢].

● لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلاّ عند لقاء الله، وما سوى ذلك ففي أربعة أشياء: صمتٌ تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك، وخلوةٌ تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً، وجوعٌ تميت به الشهوات والوسواس والوساوس، وسهرٌ تنوّر به قلبك وتنقّي به طبعك وتزكّي به روحك[٣].

● لمّا سُئل عليه السلام عن طريق الراحة؟: في خلاف الهوى، قيل: فمتى يجد عبدٌ الراحة؟ فقال عليه السلام: عند أوّل يوم يصير في الجنّة[٤].

● قال عليه السلام لأصحابه: لا تتمنّوا المستحيل!، قالوا: ومن يتمنّى المستحيل؟! فقال: أنتم، ألستم تمنّون الراحة في الدنيا؟ قالوا: بلى، فقال: الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة[٥].

الرياضة

● من وصاياه عليه السلام لعنوان البصريّ: وأمّا اللواتي في الرياضة: فإيّاك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنّه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلاّ عند الجوع، وإذا

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣٤، ١٨٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٧٢/ ٦٩/ ١.
(٤) تحف العقول: ٣٧٠.
(٥) البحار: ٧٨/ ٤٥٣/ ٢١.

أكلت فكل حلالاً وسمِّ الله، واذكر حديث الرسول الله ﷺ: ما ملأ آدمي وعاءاً شرّاً من بطنه[1].

(١) البحار: ١/٢٢٦/١٧.

حرف الزّاء

الزكاة

التزكية

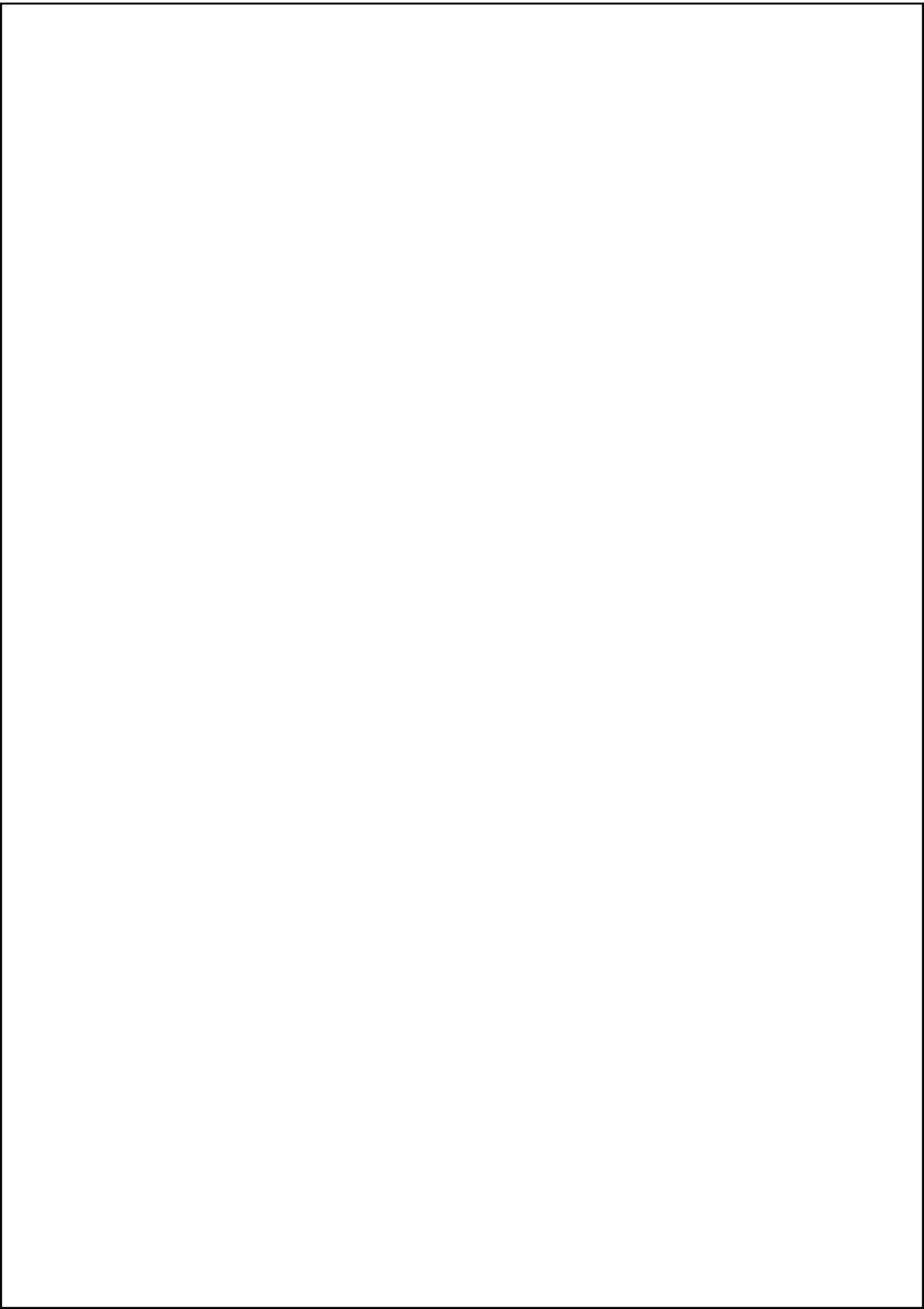
الزنا

الزهد

الزواج

الزيارة

الزينة



● ما فرض الله على هذه الأُمّة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة، وما تهلك عامّتهم إلاّ فيها[1].

● لا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له[2].

● إنّ الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ممّا يكتفون به ولو علم الله أنّ الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم، فإنّما يؤتى الفقراء فيما أوتوا من منع من منعهم حقوقهم، لا من الفريضة[3].

● إنّ الله تعالى خلق الخلق كلّهم فعلم صغيرهم وكبيرهم، وعلم غنيّهم وفقيرهم، فجعل من كلّ ألف إنسان خمسة وعشرين مسكيناً، فلو علم أنّ ذلك لا يسعهم لزادهم لأنّه خالقهم وهو أعلم بهم[4].

● إنّما وضعت الزكاة اختباراً للأغنياء ومعونة للفقراء، ولو أنّ الناس أدّوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً، ولاستغنى بما فرض الله عزّ وجلّ له، وإنّ الناس ما افتقروا، ولا احتاجوا، ولا جاعوا، ولا عروا إلاّ بذنوب الأغنياء[5].

● يا مفضّل! قل لأصحابك يضعون الزكاة في أهلها وإنّي ضامن لما ذهب لهم[6].

---

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٣/ ١٤٧٤.
(٢) مشكاة الأنوار: ٤٦.
(٣) علل الشرائع: ٢/ ٣٦٩/ ٢، انظر وسائل الشيعة: ٦/ ٣/ ٢.
(٤) علل الشرائع: ٢/ ٣٦٩/ ١.
(٥) الفقيه: ٢/ ٧/ ١٥٧٩.
(٦) البحار: ٧٨/ ٣٨١/ ١.

● ما ضاع مال في برّ ولا بحر إلاّ بتضييع الزكاة، فحصّنوا أموالكم بالزكاة[1].

● من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[2] [3].

● إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[4].

● السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه[5].

● من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهوديّاً وإن شاء نصرانيّاً[6].

● ولكن الله عزّ وجلّ فرض في أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاة، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ. . .﴾[7] فالحقّ المعلوم من غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله، يجب عليه أن يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدّي الذي فرض على نفسه إن شاء في كلّ يوم، وإن شاء في كلّ جمعة، وإن شاء في كلّ شهر[8].

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ. . .﴾[9] قال: الفقير الذي لا يسأل الناس، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهدهم[10].

---

(١) البحار: ٦٩/ ٣٩٣/ ٧٣.
(٢) المؤمنون: الآية ٩٩.
(٣) البحار: ٩٦/ ٢١/ ٥٠ وح٤٨ و٩٦/ ١٢/ ١٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) ثواب الأعمال: ٢٨١/ ٧.
(٧) المعارج: الآية ٢٤، ٢٥.
(٨) الكافي: ٣/ ٤٩٨/ ٨.
(٩) التوبة الآية ٦٠.
(١٠) الكافي: ٣/ ٥٠١/ ١٦.

● لمّا سأله رجل في كم تجب الزكاة من المال؟: الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد؟، قال: أُريدهما جميعاً. فقال:

أمّا الظاهرة: ففي كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً.

وأمّا الباطنة: فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليك منك[١].

● إنّ لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلّمه أهله[٢].

● المعروف زكاة النعم، والشفاعة زكاة الجاه، والعلل زكاة الأبدان، والعفو زكاة الظفر، وما اديت زكاته فهو مأمون السلب[٣].

● على كلّ جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عزّ وجلّ، بل على كلّ شعرة، بل على كلّ لحظة!، فزكاة العين: النظر بالعبرة، والغضّ عن الشهوات وما يضاهيها، وزكاة الأُذن: استماع العلم، والحكمة، والقرآن[٤].

● العلل زكاة الأبدان[٥].

● إنّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة ـ يعني الفطرة ـ كما أنّ الصلاة على النبيّ عليه السلام من تمام الصلاة، لأنّه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّداً[٦].

---

(١) معاني الأخبار: ١/١٥٣.
(٢) البحار: ٧٨/٢٤٧/٧٧.
(٣) البحار: ٧٨/٢٦٨/١٨٢ و٩٦/٧/١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) البحار: ٧٨/٢٦٨/١٨٢.
(٦) الفقيه: ٢/١٨٣/٢٠٨٥.

التزكية

● ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: الناتف شيبه، والناكح نفسه، والمنكوح في دُبره[1].

● ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: الشيخ الزاني، والديوث، والمرأة توطىء فراش زوجها[2].

الزنا

● إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ أقرّ نطفته في رحم تحرم عليه[3].

● ثلاثة لا يكلّمهم الله تعالى ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم منهم المرأة التي توطىء [على] فراش زوجها[4].

● من أسئلة الزنديق عنه عليه السلام: لم حرّم الله الزنا؟ قال: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الأنساب لا تعلم المرأة في الزنا من أحبها، ولا المولود يعلم من أبوه، ولا أرحام موصولة، ولا قرابة معروفة[5].

● الذنوب التي تحبس الرزق: الزنا[6].

● إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل[7].

---

(١) نور الثقلين: ١/ ٣٥٧/ ٢٠٥ وص٣٥٦/ ٢٠١.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٧٩/ ٢٦/ ٢٨.
(٤) ثواب الأعمال: ٢/ ٣١٢/ ٥.
(٥) البحار: ١٠٣/ ٣٦٨/ ٢.
(٦) البحار: ٧٩/ ٢٣/ ١٨.
(٧) التهذيب: ٣/ ١٤٨/ ٣١٨.

● إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش[1].

● إنّ لولد الزنا علامات:

أحدها: بغضنا أهل البيت.

وثانيها: أنّه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه.

وثالثها: الاستخفاف بالدين.

ورابعها: سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلاّ من ولد على غير فراش أبيه، أو حملت به أُمّه في حيضها[2].

● علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت[3].

● من شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان[4].

● مدمن الزنا، والسرق، والشرب، كعابد وثن[5].

● عفّوا عن نساء الناس تعفّ عن نسائكم[6].

الزهد

● جعل الخير كلّه في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا[7].

---

(١) الكافي: ٧/ ١٨٩/ ٤.
(٢) البحار: ٧٥/ ٢٧٩/ ٢ و٧٩/ ١٩/ ٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الخصال: ١/ ٢١٧/ ٤٠.
(٥) البحار: ٧٩/ ٢٤/ ١٢.
(٦) أمالي الصدوق: ٢٣٨/ ٦.
(٧) البحار: ٧٣/ ٤٩/ ٢٠.

● ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عزّ وجلّ[1].

● الزهد مفتاح باب الآخرة، والبراءة من النار، وهو تركك كلّ شيءٍ يشغلك عن الله، من غير تأسّف على فوتها، ولا اعجاب في تركها، ولا انتظار فرج منها، ولا طلب محمدة عليها، ولا عوض منها، بل ترى فوتها راحة وكونها آفة، وتكون أبداً هارباً من الآفة، معتصماً بالراحة[2].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه[3].

● الزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا، والذلّ على العزّ، والجهد على الراحة، والجوع على الشبع، وعاقبة الآجل على محبّة العاجل، والذكر على الغفلة، ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة[4].

● إنّ الزهّاد في الدنيا نور الجلال عليهم، وأثر الخدمة بين أعينهم، وكيف لا يكونون كذلك؟ وإنّ الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه؟![5].

● إنّما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة[6].

● الرغبة في الدنيا تورث الغمّ والحزن، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن[7].

---

(١) البحار: ٧٠/ ٣١٠/ ٤.
(٢) البحار: ٧٠/ ٣١٥/ ٢٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٢/ ١٩٩.
(٤) البحار: ٧٠/ ٣١٥/ ٢٠.
(٥) أعلام الدين: ٣٠٤.
(٦) البحار: ٧٠/ ٢٣٩/ ٧.
(٧) تحف العقول: ٣٥٨.

● ألا من صبّارٍ كريم وإنّما هي أيّام قلائل؟![1].

الزواج

● إنّ ركعتين يصلّيها رجل متزوّج، أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب[2].

● من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظنّ بالله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[3] [4].

● من زوّج أعزباً كان ممّن ينظر الله عزّ وجلّ إليه يوم القيامة[5].

● إنّما صار الصداق على الرجل دون المرأة وإن كان فعلهما واحداً فإنّ الرجل إذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك[6].

● أمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها[7].

● إنّما المرأة قلادة فانظر ما تتقلّد، وليس لامرأة خطر، لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ:
وأمّا صالحتهنّ: فليس خطرها الذهب والفضّة هي خير من الذهب والفضة.
وأمّا طالحتهنّ: فليس خطرها التراب، التراب خير منها[8].

---

(١) قرب الاسناد: ٢٠/ ٦٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) النور: الآية ٣٢.
(٤) نور الثقلين: ٣/ ٥٩٧/ ١٤١.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٣١/ ٢.
(٦) نور الثقلين: ١/ ٤٤٠/ ٥.
(٧) معاني الأخبار: ١٥٢/ ١.
(٨) معاني الأخبار: ١٤٤/ ١.

● تزوّجوا في الشكاك ولا تزوّجوهم، لأنّ المرأة تأخذ من أدب الرجل ويقهرها على دينه[1].

● النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لا لك.
فأمّا التي هي لك: فالمرأة العذراء.
وأمّا التي هي لك وعليك: فالثيّب.
وأمّا التي هي عليك لا لك: فهي المتّبع التي لها ولد من غيرك[2].

● لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة[3]، والهيئة الحسنة لها في عينه[4].

● إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك، معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصّن[5].

● عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حقّ المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها[6].

● لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي: الموافقة

---

(١) البحار: ١٠٣/ ٣٧٧/ ٨.
(٢) تحف العقول: ٣١٧.
(٣) الخلابة ـ بكسر الخاء ـ: الخديعة باللسان أو بالقول الطيب. كما في هامش البحار.
(٤) البحار: ٧٨/ ٢٣٧/ ٧٠.
(٥) تحف العقول: ٣٢٢.
(٦) الكافي: ٥/ ٥١٠/ ١.

ليجتلب بها موافقتها ومحبّتها وهواها، وحُسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها[1].

● من حسن برّه بأهله زاد الله في عمره[2].

● ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمّه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله[3].

● قال ﷺ لامرأة سعد: هنيئاً لك يا خنساء! فلو لم يعطك الله شيئاً إلاّ ابنتك أُمّ الحسين لقد أعطاك الله خيراً كثيراً، إنّما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان، وهو الأبيض إحدى الرجلين[4].

● الإمرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح[5].

● أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء[6].

● من جمع من النساء ما لا ينكح، فزنا منهنّ شيء، فالإثم عليه[7].

الزيارة

● من زار أخاه في الله قال الله عزّ وجلّ: إيّاي زرت وثوابك عليّ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنّة[8].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٣٧/ ٧٠.
(٢) الخصال: ١/ ٨٨/ ٢١.
(٣) البحار: ١٠٣/ ٢٥٣/ ٥٥.
(٤) الكافي: ٥/ ٥١٥/ ٢.
(٥) وسائل الشيعة: ١٤/ ١٢٣/ ٢.
(٦) الفقيه: ٣/ ٣٩٠/ ٤٣٧٠.
(٧) الكافي: ٥/ ٥٦٦/ ٤٢.
(٨) البحار: ٧٤/ ٣٤٥/ ٤.

● من زار أخاه الله لا لغيره التماس موعد الله وتنجّز ما عند الله وكلّ الله به سبعين الف ملك ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة[1].

● من زار أخاه في الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور لا يمرّ بشيءٍ إلاّ أضاء له[2].

● ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلاّ ناداه الله عزّ وجلّ: أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة[3].

● تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم، وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم[4].

● إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجّار، فإنّهم صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضرّ ورقها، وأرض لا يظهر عشبها[5].

الزينة

● لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في عنقها قلادة[6].

● عليك بالسخاء وحسن الخلق فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥/ ١.
(٢) البحار: ٧٤/ ٣٤٧/ ٨ وص٣٤٨/ ١٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي: ٢/ ١٨٦/ ٢.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٠٢/ ٣٣.
(٦) الفقيه: ١/ ١٢٣/ ٢٨٣.
(٧) البحار: ٧١/ ٣٩١/ ٥١.

حرف السين



المسؤولية

● في الدعاء بعد صلاة يوم الغدير يا صادق الوعد، يا من لا يخلف الميعاد، يا من هو كلّ يوم في شأن، أن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسؤول عنها عبادك، فإنّك قلت وقولك الحقّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[1] وقلت: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾[2] [3].

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ﴾[4]: يُسأل السمع عمّا سمع، والبصر عمّا نظر إليه، والفؤاد عمّا عقد عليه[5].

● قال رجل للصادق عليه السلام: إنّ لي جيراناً ولهم جوار يتغنّين ويضربن بالعود، فربّما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً منّي لهنّ؟ب فقال له الصادق عليه السلام: تالله أنت: أما سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[6] [7].

السؤال

● إنّ من أجاب في كلّ ما يُسأل عنه لمجنون[8].

---

(١) التكاثر: الآية ٨.
(٢) الصافات: الآية ٢٤.
(٣) التهذيب: ٣/١٤٦/٨.
(٤) الإسراء: الآية ٣٦.
(٥) مشكاة الأنوار: ٢٥٥.
(٦) الإسراء: الآية ٣٦.
(٧) الفقيه: ١/٨٠/١٧٧.
(٨) البحار: ٢/١٧٧/١٥.

● إذا سُئل الرجل منكم عمّا لا يعلم فليقل: لا أدري، ولا يقل: الله أعلم، فيوقع في قلب صاحبه شكّاً، وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتّهمه السائل[1].

● للعالم إذا سُئل عن شيءٍ وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك[2].

● شيعتنا من لا يسأل الناس ولو مات جوعاً[3].

● «ضمن رسول الله ﷺ لقوم من الأنصار الجنّة على ألاّ يسألوا أحداً شيئاً» فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابّته فينزل حتّى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً، وإن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعاً[4].

● لا تصلح المسألة إلاّ في ثلاث: في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حاجة مدقعة[5].

● ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار[6].

● من سأل الناس شيئاً وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين[7].

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢/ ٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢/ ٥.
(٣) وسائل الشيعة: ٦/ ٣٠٩/ ١٥.
(٤) البحار: ٩٦/ ١٥٧/ ٣٤.
(٥) الخصال: ١/ ١٣٥/ ١٤٨.
(٦) ثواب الأعمال: ٣٢٥/ ١.
(٧) البحار: ٩٦/ ١٥٥/ ٢٥ وص١٥٨/ ٣٧.

● من سأل من غير فقر فإنّما يأكل الخمر[1].

● ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة. . . والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى[2].

● من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقى الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم[3].

● لا تسأل من تخاف أن يمنعك[4].

● ثلاثة تورث الحرمان: الإلحاح في المسألة، والغيبة، والهُزء[5].

● من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان[6].

● إنّ الرجل ليسألني الحاجة فأُبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها فلا يجد لها موقعاً إذا جاءته[7].

● ما منع رسول الله ﷺ سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى، وإلاّ قال: يأتي الله به[8].

● أعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثمّ أنتم بالخيار[9].

---

(١) البحار: ٩٦/ ١٥٥/ ٢٥ وص١٥٨/ ٣٧.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١٧٨/ ٦٧.
(٣) ثواب الأعمال: ٣٢٥/ ١.
(٤) أعلام الدين: ٣٠٤.
(٥) تحف العقول: ٣٢١.
(٦) أعلام الدين: ٣٠٣.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٧٩/ ٢.
(٨) الكافي: ٤/ ١٥/ ٥.
(٩) عدة الداعي: ٩١.

● أطعموا ثلاثة ثمّ أنتم بالخيار عليه، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا وإلاّ فقد أدّيتم حقّ يومكم[1].

● مسألة ابن آدم لابن آدم فتنة إن أعطاه حمد من لم يعطه، وإن ردّه ذمّ من لم يمنعه[2].

● لمّا سُئل عليه السلام عن السائل يسأل لا يدري ما هو؟: أعط من وقعت في قلبك الرحمة له[3].

السخريّة

● لا يطمعنّ المستهزىء بالناس في صدق المودّة[4].

السخاء

● السخاء من أخلاق الأنبياء، وهو عماد الإيمان، ولا يكون مؤمن إلاّ سخيّاً، ولا يكون سخيّاً إلاّ ذو يقين وهمّة عالية، لأنّ السخاء شعاع نور اليقين، ومن عرف ما قصد، هان عليه ما بذل[5].

● إنّ الله تبارك وتعالى رضي لكم الإسلام ديناً فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق[6].

● خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم[7].

---

(١) عدة الداعي: ٩١.
(٢) تحف العقول: ٢٦٥.
(٣) الفقيه: ٢/ ٦٨/ ١٧٤٣.
(٤) البحار: ٧٥/ ١٤٤/ ٩.
(٥) البحار: ٧١/ ٣٥٥/ ١٧.
(٦) أمالي الصدوق: ٢٢٣/ ٣.
(٧) البحار: ٧١/ ٣٥٠/ ٣.

● جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل[1].

● ليس السخيّ المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنّه الذي يؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها[2].

● لمّا سُئل عليه السلام عن حدّ السخاء؟: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك، فتضعه في موضعه[3].

● السخيّ الكريم الذي ينفق ماله في حقّ[4].

● السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فإذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله عزّ وجلّ[5].

● السخاء ما كان ابتداء، فأمّا ما كان من مسألة فحياء وتذمّم[6].

● المؤمن له قوّة في دينب وسخاء في حقّ[7].

السـرّ

● إفشاء السرّ سقوط[8].

● صدرك أوسع لسرّك[9].

---

(١) البحار: ٧٨/٢٢٨/١٠٣.
(٢) البحار: ٧١/٣٥٢/٩ وص٣٥٣/١٠ وح١١.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) معاني الأخبار: ٢٥٦/٣.
(٦) البحار: ٧١/٣٥٧/٢١.
(٧) الكافي: ٢/٢٣١/٤.
(٨) تحف العقول: ٣١٥.
(٩) البحار: ٧٥/٧١/١٧.

● سرّك من دمك فلا يجرينّ من غير أوداجك[1].

● لا تطّلع صديقك من سرّك إلاّ على ما لو اطلّعت عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما[2].

● أربعة يذهبن ضياعاً: ب وسرّ تودعه من لا حصافة له[3].

السريرة

● ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرّ شرّاً فذهبت الأيّام حتّى يظهر الله له شرّاً[4].

● فساد الظاهر من فساد الباطن، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيتهب وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى، وهذا الفساد يتولّد من طول الأمل والحرص والكبر، كما أخبر الله عزّ وجلّ في قصّة قارون في قوله: ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[5] وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده، وأصلها من حبّ الدنيا[6].

● إنّ السريرة إذا صحّت قويت العلانية[7].

● ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً، أليس إذا رجع إلى نفسه، علم أنّه

---

(١) البحار: ٧٥/ ٧١/ ١٥.
(٢) مشكاة الأنوار: ٣٢٣.
(٣) البحار: ٧٥/ ٦٩/ ٤.
(٤) البحار: ٧٢/ ٢٨٢/ ٤.
(٥) القصص: الآية ٧٧.
(٦) البحار: ٧٣/ ٣٩٥/ ١.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٩٥/ ١١.

ليس كذلك، والله تعالى يقول: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾[١] إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية[٢].

السرور

● السرور في ثلاث خلال: في الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب[٣].

● من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته، كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله، يعجّل له منها واحدة يصلح بها معيشته، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله[٤].

● لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله فقط بل والله علينا، بل والله على رسول الله ﷺ[٥].

● والله لرسول الله عليه السلام أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة[٦].

● أيّما مسلم لقي مسلماً فسرّه سرّه الله عزّ وجلّ[٧].

● من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله ﷺ، ومن

---

(١) القيامة: الآية ١٤.
(٢) البحار: ٧١/٣٦٦/١٤.
(٣) تحف العقول: ٣٢٣.
(٤) ثواب الأعمال: ١٧٩/١.
(٥) الكافي: ٢/١٨٩/٦ وص١٩٥/١٠ وص١٩٢/١٥ وص١٩٢/١٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي: ٢/١٨٩/٦ وص١٩٥/١٠ وص١٩٢/١٥ وص١٩٢/١٤.

أدخله على رسول الله ﷺ فقد وصل ذلك إلى الله، وكذلك من أدخل عليه كرباً[1].

● من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد[2].

● إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه، كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزنب فيقول له المؤمنب من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن[3].

● أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة[4].

الإسراف

● للمسرف ثلاثة علامات: يشتري ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويأكل ما ليس له[5].

● وقد سأله إسحاق بن عمّار: يكون للمؤمن عشرة أقمصة؟: نعم، قلت: وعشرين؟ قال: نعم، وليس ذلك من السرف، إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك[6].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي: ٢/ ١٩٩/ ٣ وص١٩٠/ ٨ وص٢٠٠/ ٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) البحار: ٧٢/ ٢٠٦/ ٧.
(٦) البحار: ٧٩/ ٣١٧/ ١.

● إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ، وإنّ السرف يبغضه؛ حتّى طرحك النواة فإنّها تصلح لشيءٍ، وحتّى صبّك فضل شرابك[1].

● قال بشر بن مروان: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال: فأمسك أبو عبد الله يده فقال: لا تفعل؛ إنّ هذا من التبذير، وإنّ الله لا يحبّ الفساد[2].

● أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى[3].

● لمّا سئل عليه السلام عن أدنى الإسراف: إبذالك ثوب صونك، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك النوى ها هنا وها هنا[4].

● ليس فيما أصلح البدن إسرافب إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن[5].

السرقة

● لا يقطع الأجير والضيف إذا سرق؛ لأنّهما مؤتمنان[6].

● لا يقطع السارق في عام سنة ـ يعني في عام مجاعةٍ[7].

● السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله، وردّ سرقته على صاحبها، فلا قطع عليه[8].

---

(١) البحار: ٧١/٣٤٦/١٠.
(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٨٨/٥٨.
(٣) البحار: ٧٥/٣٠٣/٧.
(٤) الكافي: ٤/٥٦/١٠.
(٥) البحار: ٧٥/٣٠٣/٦.
(٦) علل الشرائع: ٥٤٤/١.
(٧) الكافي: ٧/ ٢٣١/٢.
(٨) تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٢٢/٤٨٩.

● السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه[1].

السعادة

● السعادة سبب خيرٍ تمسّك به السعيد فيجرّه إلى النجاة، والشقاوة سبب خذلانٍ تمسّك به الشقيّ فجرّه إلى الهلكة، وكل بعلم الله تعالى[2].

● السعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها[3].

● لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً[4].

● لمّا سئل عليه السلام: من سعادة المرء خفّة عارضيه[5]؟: وما في هذا من السعادة؟! إنّما السعادة خفّة ماضغية بالتسبيح[6].

● ثلاثة من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البارّ، والرزق يرزق معيشة يغدو على صلاحها ويروح على عياله[7].

● من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخَلقه وخُلقه وشمايله[8].

● سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه[9].

---

(١) البحار: ٩٦/ ١٢/ ١٥.
(٢) البحار: ١٠/ ١٨٤/ ٥.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٠٣/ ٣٥.
(٤) تحف العقول: ٣٦٤.
(٥) الظاهر أن مراد السائل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن «سعادة المرء خفّة عارضيه» والإمام يقول: إن الحديث مجهول.
(٦) علل الشرائع: ٥٨٠/ ١١.
(٧) البحار: ١٠٣/ ٥/ ١٨.
(٨) البحار: ١٠٤/ ٩٥/ ٣٧.
(٩) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٧٧/ ١٦٤٦.

● من سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره، ومعروفه عند من لا يكفره[1].

● ما كلّ من نوى شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيء وُفّق له، ولا كلّ من وفّق أصاب موضعاً له، فإذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهنالك تمّت السعادة[2].

● ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيء وُفّق له، ولا كلّ من وفّق أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تجب السعادة[3].

● ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كلّ من رغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا منّ الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والإذن، فهناك تمّت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه[4].

السفر

● افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك؛ فإنّك تشتري سلامة سفرك[5].

● لمّا سأله شهاب بن عبد ربّه عن التوسّع على الإخوان في السفر: لا تفعل يا شهاب، إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هُم أمسكوا أذللتهم، فاصحب نظراءك، اصحب نظراءك[6].

---

(١) ميزان الحكمة: ج ٣ ص ١٣٠٤ - ١٣٠٥.
(٢) الإرشاد: ٢/ ٢٠٤.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢١٠/ ٨٧.
(٤) تحف العقول: ٣٦٣.
(٥) البحار: ١٠٠/ ٥١٠٣. انظر البحار: ٧٦/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٥٩/ ٢٨.
(٦) البحار: ٧٦/ ٢٦٨/ ١١.

● حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً[1].

● قال عليه السلام لمفضّل بن عمر لمّا دخل عليه: من صحبك؟ قلت: رجلٌ من إخواني، قال: فما فعل؟ قلتُ: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوةً سأله الله عنه يوم القيامة[2].

● المروّة في السفر كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيّاهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجلّ[3].

● لمّا سأله محمّد بن مسلم عن الرجل يجنب في السفر، فلا يجد إلاّ الثلج أو ماءً جامداً: هو بمنزلة الضرورة، ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق دينه[4].

● لمّا دخل عليه عمرو بن حريث وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقال له: جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل؟: طلب النزهة[5].

المسكن

● كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة[6].

● من بنى فوق مسكنه كلّف حمله يوم القيامة[7].

---

(١) البحار: ٧٦/ ٢٧٣/ ٣١.
(٢) البحار: ٧٦/ ٢٧٥/ ٣٠.
(٣) مكارم الأخلاق: ١/ ٥٤١/ ١٨٧٦.
(٤) البحار: ٧٦/ ٢٢٢/ ٩.
(٥) المحاسن: ٢/ ٤٦١/ ٢٥٩٥.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٣١/ ٧.
(٧) المحاسن: ٢/ ٤٤٦/ ٢٥٣١.

● من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها قال الله عزّ وجلّ: ملائكتي! عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا، وعزّتي لا يسكن جناني أبداً[1].

السلطان

● أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله ومقته عليه ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيءٍ من دنياه وصار في يده منه شيءٌ، نزع الله البركة منه[2].

● من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها[3].

● إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه.. إئت هذا الجبّار فقل له: إنّي لم أستعملك على سفك الدماء واتّخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً[4].

السلام

● السلام تحيّة لملّتنا، وأمان لذمّتنا[5].

● البخيل من بخل بالسلام[6].

---

(١) البحار: ٧٤/ ٣٨٩/ ١.
(٢) البحار: ٧٥/ ٣٧١/ ١٥.
(٣) البحار: ٧٥/ ٣٧٢/ ١٦.
(٤) البحار: ٧٥/ ٣٣١/ ٦٥.
(٥) كنز العمال: ٢٥٢٤٢.
(٦) جامع الأخبار.

- السلام قبل الكلام[١].

- يسلّم الصغير على الكبير، والمارّ على القاعد، والقليل على الكثير[٢].

- كان رسول الله ﷺ يسلّم على النساء ويرددن عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلّم على النساء، وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ، ويقول: أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليَّ أكثر ممّا أطلب من الأجر[٣].

- لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾[٤]: الاستيناس وقع النعل والتسليم[٥].

التسليم

- العبد بين ثلاث: بين بلاء، وقضاء، ونعمة، فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمة من الله الشكر فريضة[٦].

- كلّ من تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ما هي؟ قال: التسليم[٧].

- لمّا سُئل عليه السلام بأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟: بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور وسخط[٨].

---

(١) معاني الأخبار: ٥٩٦/٢٣١.
(٢) الكافي: ١/٦٤٦/٢.
(٣) البحار: ١٦/٣٣٥/٤٠.
(٤) النور: الآية ٢٧، ٢٨.
(٥) البحار: ٣/١٤/٧٦.
(٦) البحار: ٧/١٢٩/٨٢.
(٧) البحار: ٩١/٢٠٥/٢.
(٨) المصدر نفسه.

● لم يكن رسول الله ﷺ يقول لشيء قد مضى، لو كان غيره[1].

● إذا قال العبد: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبدي، اقضوا حاجته[2].

● إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، قال الله: ملائكتي استسلم عبدي أعينوه، أدركوه، أقضوا حاجته[3].

الإستماع

● فرض على السمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، أن يُعرض عمّا لا يحلّ له ممّا نهى الله عزّ وجلّ عنه، والإصغاء إلى ما أسخط الله عزّ وجلّ، فقال: في ذلك: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾[4] [5].

السهر

● في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[6]: هو السهر في الصلاة[7].

● في قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[8]: كانوا أقلّ الليالي تفوتهم لا يقومون فيها[9].

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٥.
(٢) البحار: ٩٣/ ١٨٩/ ٢٣ وص١٩٠/ ٢٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) النساء: الآية ١٤٠.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٥/ ١.
(٦) الفتح: الآية ٢٩.
(٧) نور الثقلين: ٥/ ٧٨/ ٩٦.
(٨) الذاريات: الآية ١٧.
(٩) نور الثقلين: ٥/ ١٢٣/ ١٣.

السَيِّد

● لمّا سئل عليه السلام عن السؤدد: السخاء، ويحك ما رأيت حاتم طيّ كيف ساد قومه، وما كان بأجودهم موضعاً؟![1].

● لا يطمعنّ المعاقِب على الذنب الصغير في السؤدد، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة[2].

● لا يسود سفيه[3].

---

(١) البحار: ٧٨/٢٥٨/١٤٢.

(٢) الخصال: ٢٠/٤٣٤ وص٢٧١/١٠.

(٣) المصدر نفسه.

حرف الشين

● وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد إذا دخل عليها يقول لها: اعلمي أنّ الشابّ الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشرّ، وأنّ الشابّ الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشرّ[1].

● قال عليه السلام للأحول: أتيت البصرة؟ قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر ودخولهم فيه؟ فقال: والله إنّهم لقليل، وقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث؛ فإنّهم أسرع إلى كلّ خير[2].

● لستُ أُحبّ أن أرى الشابّ منكم إلاّ غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، فإن ضيّع أثم، وإنّ أثم سكن النار والذي بعث محمّداً بالحق[3].

● قال عليه السلام لسليمان بن جعفر الهذلي: يا سليمان من الفتى؟ قال: قلت: جعلت فداك الفتى عندنا الشابّ، قال لي: أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلّهم كُهولاً فسمّاهم الله فتية بإيمانهم؟! يا سليمان من آمن بالله واتّقى فهو الفتى[4].

● عنه عليه السلام لرجل: ما الفتى عندكم؟ فقال له: الشابّ: فقال: لا، الفتى: المؤمن: إنّ أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسمّاهم الله عزّ وجلّ فتية بإيمانهم[5].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٠٢/٥٩٨.
(٢) قرب الاسناد: ١٢٨/ ٤٥٠.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٠٣/٦٠٤.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٣٢٣/ ١١.
(٥) الكافي: ٨/ ٣٩٥/ ٥٩٥.

الشُبهة

● أورع الناس من وقف عند الشبهة[1].

● إنّما الأُمور ثلاثة: أمرٌ بيّن رشده فيتّبع، وأمرٌ بيّن غيّه فيجتنب، وأمرٌ مشكل يردّ علمه إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله ﷺ: حلال بيّن، وحرام بيّن، وشبهات بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرّمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم[2].

الشجاعة

● ثلاثة لا تعرف إلاّ في ثلاث مواطن: لا يعرف الحليم إلاّ عند الغضب، ولا الشجاع إلاّ عند الحرب، ولا أخ إلاّ عند الحاجة[3].

الشُحّ

● إنّما الشحيح من منع حقّ الله، وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ[4].

● قال الإمام الصادق عليه السلام ـ لفضيل بن عياض ـ: أتدري من الشحيح؟ قلتُ: هو البخيل، فقال عليه السلام: الشحّ أشدّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده، حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلاّ تمنّى أن يكون له بالحلّ والحرام، لا يشبع ولا ينتفع بما رزقه الله[5].

---

(١) الخصال: ١/١٦/٥٦.

(٢) الكافي: ١/٦٨/١٠.

(٣) البحار: ٧٨/٢٢٩/٩.

(٤) البحار: ٧٣/٣٠٥/٢٥.

(٥) تحف العقول: ٣٧١ - ٣٧٢.

الشَرّ

● شرّ الرجال التجّار الخونة[1].

● الغضب مفتاح كلّ شرّ[2].

الشَرف

● شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس[3].

● شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس[4].

الشرك

● إنّ بني أُميّة أطلقوا للناس تعليم الإيمان ولم يطلقوا تعليم الشرك؛ لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه[5].

● من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه[6].

● إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل، [وقال]: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا[7].

---

(١) البحار: ١٠٣/ ١٠٣/ ٥٥.
(٢) البحار: ٧٣/ ٢٦٣/ ٤.
(٣) الخصال: ٦/ ١٨.
(٤) الكافي: ٢/ ١٤٨/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ٤١٥/ ١ وص٣٩٧ وح٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٤١٥/ ١ وص٣٩٧ وح٢.
(٧) معاني الأخبار: ٣٧٩/ ١.

● لمّا سئل عليه السلام عن كون الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المِسح الأسود؟: لا يكون العبد مشركاً حتّى يصلّي لغير الله، أو يذبح لغير الله، أو يدعو لغير الله عزّ وجلّ[١].

الشَرَه

● إيّاكم أن تشره أنفسكم إلى شيءٍ ممّا حرّم الله عليكم؛ فإنّه من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنّة ونعيمها ولذّتها[٢].

الشَيطان

● أمر الله إبليس بالسجود لآدم، فقال: يا ربّ وعزّتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنّك عبادة ما عبدك أحد قطّ مثلها، قال الله جلّ جلاله: إنّي أحبّ أن أُطاع من حيث أُريد[٣].

● إنّ الشياطين أكثر على المؤمنين من الزنابير على اللحم[٤].

● لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور، فما يقصد فيها إلاّ أولياءنا[٥].

● إنّ من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق، والنذور في المعاصي، وكلّ يمين بغير الله[٦].

---

(١) الخصال: ١٥١/٢٣٦.
(٢) الكافي: ٨/ ٤/ ١.
(٣) البحار: ٦٣/ ٢٥٠/ ١١٠.
(٤) البحار: ٨١/ ٢١١/ ٢٧.
(٥) تحف العقول: ٣٠١.
(٦) نور الثقلين: ١/ ١٥٢/ ٤٩٤.

● إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته[1].

● يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي؛ فإنّهما يعدلان عند الله الشرك[2].

● قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي:

من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أُموره.

ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره.

ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه.

ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه.

ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه[3].

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُۥ...﴾[4]: ليس له أن يزيلهم عن الولاية، فأمّا الذنوب وأشباه ذلك فإنّه ينال منهم كما ينال من غيرهم[5].

● وقد سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَـٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟...﴾[6]: يسلّط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلّط على دينه، قد سلّط على أيّوب عليه السلام فشوّه خلقه ولم يسلّط على دينه[7].

(١) الكافي: ٢/ ٣١٥/ ٤ وص٣٢٧/ ٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الخصال: ١/ ٢٨٥/ ٣٧.
(٤) النمل: الآية ١٠٠.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢٧٠/ ٦٩.
(٦) النحل: الآية ٩٩.
(٧) الكافي: ٨/ ٢٨٨/ ٤٣٣.

● لمّا هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس، فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منّةً عليَّ منك، دعوت الله على هؤلاء الفسّاق فأرحتني منهم، ألا أعلّمك خصلتين: إيّاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإيّاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل[1].

● من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترةٍ بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان[2].

● ليس لإبليس جند أشدّ من النساء والغضب[3].

● رنّ إبليس أربع رنّات: أوّلهنّ يوم لعن، وحين أُهبط إلى الأرض، وحين بعث محمّد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل، وحين أُنزلت أُمّ الكتاب[4].

الشِعر

● هم قومٌ تعلّموا وتفهّموا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا[5].

● إيّاكم وملاحاة الشعراء؛ فإنّهم يضنّون بالمدح ويجودون بالهجاء[6].

● من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنّة[7].

---

(١) الخصال: ٥١/٦١.
(٢) الخصال: ٢١٦/٤٠.
(٣) تحف العقول: ٣٦٣.
(٤) الخصال: ٢٦٣/١٤١.
(٥) تفسير مجمع البيان: ٧/ ٣٢٥.
(٦) كشف الغمة: ٢/٤١٨.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧/١ وح٢.

● ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتّى يؤيّد بروح القدس[1].

الشفاعة

● في قوله تعالى: ﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ...﴾[2]: إلاّ من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأئمّة من بعده فهو العهد عند الله[3].

● اعلموا أنّه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً، لا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا من دون ذلك، فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه[4].

● إذا كان يوم القيامة نشفع في المذنبين من شيعتنا، فأمّا المحسنون فقد نجّاهم الله[5].

● المؤمن مؤمنان: فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[6] فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع ولايُشفع له، ومؤمن كخامة الزرع، تعوجّ أحياناً وتقوم أحياناً، فذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة، وذلك ممّن يشفع له ولا يشفع[7].

● ما أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ وهو يحتاج إلى شفاعة محمّد ﷺ يوم القيامة[8].

---

(١) ٣٨) المصدر نفسه.
(٢) مريم: الآية ٨٧.
(٣) البحار: ٨/ ٣٦/ ٩.
(٤) الكافي: ٨/ ١١/ ١.
(٥) فضائل الشيعة: ٧٧/ ٤٥.
(٦) الأحزاب: الآية ٢٣.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٤٨/ ١.
(٨) المحاسن: ١/ ٢٩٣/ ٥٨٣.

● لمّا سُئل عن المؤمن، هل له شفاعة؟ : نعم، فقال له رجل من القوم: هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمّد ﷺ يومئذٍ؟ قال: نعم، إنّ للمؤمنين خطايا وذنوباً، وما من أحدٍ إلاّ يحتاج إلى شفاعة محمّد يومئذٍ[1].

● إذا كان يوم القيامة... قيل للعابد: انطلق إلى الجنّة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم[2].

الشقاوة

● إنّ الله عزّ وجلّ خلق السعادة والشقاوة قبل أن يخلق خلقه، فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شرّاً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان علمه شقيّاً لم يحبّه أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ عمله وأبغضه لما يصير إليه[3].

● عنه عليه السلام لابن حازم لمّا سأله عن الشقاوة والسعادة، هل كانا قبل أن يخلق الله الخلق؟: بلى وأنا الساعة أقوله، قلتُ: فأخبرني عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتّى يخرجه من حال إلى حال فيجعله سعيداً، قلتُ: فأخبرني عن الشقيّ هل أحبّه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أحبّه ما تركه شقيّاً[4].

● إنّ الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة، ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء[5].

---

(١) البحار: ٨/٤٨/٥١.
(٢) علل الشرائع: ٣٩٤/١١.
(٣) التوحيد: ٣٥٧/٥.
(٤) المحاسن: ١/٤٣٦/١٠١٠.
(٥) التوحيد: ٣٥٨/٦.

● إذا أردت أن تعلم أشقيّ الرجل أم سعيد، فانظر معروفه إلى من يصنعه، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه خير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير[1].

الشُكر

الشُكر لله سبحانه

● لمّا سُئل عن أكرم الخلق على الله: من إذا أُعطي شكر، وإذا ابتلُي صبر[2].

● في كلّ نفَس من أنفاسك شكر لازم لك، بل ألف وأكثر[3].

● ما من عبد إلاّ ولله عليه حجّة، إمّا في ذنب اقترفه، وإمّا في نعمة قصّر عن شكرها[4].

● لو كان عند الله عبادة يتعبّد بها عباده المخلصون أفضل من الشكر على كلّ حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها، فلمّا لم يكن أفضل منها خصّها من بين العبادات وخصّ أربابها، فقال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[5] [6].

● لمّا سُئل عن شمول قوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ﴾[7] للشكر على النعمة

---

(١) البحار: ٧٤/ ٤١٤/ ٣١.
(٢) التمحيص: ٦٨/ ١٦٣.
(٣) البحار: ٧١/ ٥٢/ ٧٧.
(٤) أمالي الطوسي: ٢١١/ ٣٦٦.
(٥) سبأ: الآية ١٣.
(٦) مصباح الشريعة: ٥٥.
(٧) إبراهيم: الآية ٧.

الظاهرة: نعم، من حمد الله على نعمه وشكره، وعلم أنّ ذلك منه لا من غيره زاد الله نعمه[1].

● ما أنعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه، وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه، حتّى يؤمر له بالمزيد[2].

● مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك؛ فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت، والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير[3].

● إنّ الله عزّ وجلّ أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة[4].

● تمام الشكر اعتراف لسان السرّ خاضعاً لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره؛ لأنّ التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها[5].

● شكر النعمة اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله ربّ العالمين[6].

● من أنعم الله عليه بنعمة فَعَرفها بقلبه، فقد أدّى شكرها[7].

● ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله، إلاّ غفر الله له قبل أن يحمده[8].

---

(١) تفسير العياشي: ٢/ ٢٢٢/ ٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٩٥/ ٩.
(٣) الكافي: ٢/ ٩٤/ ٣.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٩/ ٤.
(٥) مصباح الشريعة: ٥٨.
(٦) الكافي: ٢/ ٩٥/ ١٠.
(٧) الكافي: ٢/ ٩٦/ ١٥ وص٤٢٧/ ٨.
(٨) المصدر نفسه.

● وقد سأله أبو بصير: هل للشكر حدّ إذا فعله العبد كان شاكراً؟: نعم، قلت: ما هو؟ قال: يحمد الله على كلّ نعمة عليه في أهل ومال، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقٌّ أدّاه، ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[1] [2].

● ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمد لله، إلاّ أدّى شكرها[3].

● أدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علّة يتعلّق القلب بها دون الله عزّ وجلّ، والرضا بما أعطى، وألاّ يعصيه بنعمته أو يخالفه بشيءٍ من أمره ونهيه بسبب نعمته[4].

● إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزّ وجلّ فليضع خدّه على التراب شكراً لله، فإن كان راكباً فلينزل فليضع خدّه على التراب، وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خدّه على قربوسه، وإن لم يقدر فليضع خدّه على كفّه، ثمّ ليحمد الله على ما أنعم الله عليه[5].

الشكر

الشكر للناس

● لمّا سئله فضل البقباق عن قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[6]: الذي

---

(١) الزخرف: الآية ١٣.
(٢) الكافي: ٢/٩٦/١٢ وح١٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) مصباح الشريعة: ٥٣.
(٥) الكافي: ٢/٩٨/٢٥.
(٦) الضحى: الآية ١١.

أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك وأحسن إليك، ثمّ قال فحدّث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه[1].

● إنّ المؤمن مكفّر؛ وذلك أنّ معروفه يصعد إلى الله تعالى فلا ينتشر في الناس، والكافر مشهور؛ وذلك أنّ معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء[2].

● لعن الله قاطعي سبيل المعروف، وهو الرجل يُصنع إليه المعروف فيكفره، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[3].

● من لم ينكر الجفوة لم يشكر النعمة[4].

● من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة[5].

● من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة[6].

الشكّ

● في قوله تعالى: ﴿... لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾[7]: الرجس هو الشكّ، والله لا نشكّ في ربّنا أبداً[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٩٤/ ٥.
(٢) علل الشرائع: ٥٦٠/ ١.
(٣) الاختصاص: ٢٤١.
(٤) قرب الاسناد: ١٦٠/ ٥٨٥.
(٥) الخصال: ١١/ ٣٧ و١١/ ٣٨.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الأحزاب: الآية ٣٣.
(٨) الكافي: ١/ ٢٨٨/ ١.

● في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1]: هو الشكّ[2].

● في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[3] بشكّ[4].

الشكوى

● قال الله عزّ وجلّ: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلاّ جعلته خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، أكتبه يا محمّد من الصدّيقين عندي[5].

● وقد سُئل عليه السلام عن أبغض الخلق إلى الله: من يتّهم الله، قلتُ: أحدٌ يتّهم الله؟! قال عليه السلام: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتّهم الله، قلتُ: ومن؟ قال: يشكو الله؟ قلتُ: وأحدٌ يشكوه؟! قال عليه السلام: نعم، من إذا ابتلي شكى بأكثر ممّا أصابه، قلتُ: ومن؟ قال: إذا أُعطي لم يشكر، وإذا ابتلي لم يصبر[6].

● من شكى إلى أخيه فقد شكى إلى الله، ومن شكى إلى غير أخيه فقد شكا الله[7].

---

(١) الأنعام: الآية ١٢٥.
(٢) البحار: ٧٢/١٢٨/١٤.
(٣) الأنعام: الآية ٨٢.
(٤) الكافي: ٢/٣٩٩/٤.
(٥) الكافي: ٢/٦١/٦.
(٦) تحف العقول: ٣٦٤.
(٧) البحار: ٧٢/٣٢٥/١.

الشهادة

● من قتل في سبيل الله لم يعرِّفه الله شيئاً من سيّئاته[1].

● قال عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد! إنّ الميّت على هذا الأمر شهيد، قلتُ: جعلت فداك وإن مات على فراشه؟ قال: وإن مات على فراشه، فإنّه حيّ يرزق[2].

● من مات منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله[3].

● والله ما منّا إلاّ مقتول شهيد[4].

الشُهرة

● ثلاث لم يُسأل الله عزّ وجلّ بمثلهنّ: أن تقول: اللّهم فقّهني في الدين، وحبّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين[5].

● في صفة المؤمن: لا يرغب في عزّ الدنيا، ولا يجزع من ذلّها، للناس همّ قد أقبلوا عليه، وله همّ قد شغله[6].

● كفى بالمرء خزياً أن يلبس ثوباً يشهره، أو يركب دابّة مشهورة[7].

---

(١) وسائل الشيعة: ١١/٩/١٩.
(٢) البحار: ٦٨/١٤٢/٨٦.
(٣) فضائل الشيعة: ٣٧/٧٣.
(٤) البحار: ٢٧/٢٠٩/٦.
(٥) أمالي الطوسي: ٣٠٣/٦٠٣.
(٦) البحار: ٦٧/٢٧١/٣.
(٧) البحار: ٧٨/٢٥٢/١٠٥.

● إنّ الله يبغض الشهرتين: شهرة اللباس وشهرة الصلاة[1].

● لمّا سُئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلام: في السنة مرّة؛ إنّي أكره الشهرة[2].

● الاشتهار بالعبادة ريبة[3].

● لمّا دخل عليه عبّاد البصري وعليه ثياب الشهرة: يا عبّاد ما هذه الثياب؟ قال: يا أبا عبد الله تعيب عليَّ هذا؟! قال نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة[4].

● إنّ الله يبغض شهرة اللباس[5].

الشُورى

● إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك، قال: قلتُ له: وكيف أُشاور ربّي؟ قال: تقول: أستخير الله مائة مرّة، ثمّ تشاور الناس؛ فإنّ الله يجري لك الخيرة على لسان من أحبّ[6].

● لا تكوننّ أوّل مشير، وإيّاك والرأي الفطير، وتجنّب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبدّ برأيه، ولا على وغد، ولا على متلوّن، ولا على لجوج، وخف الله في موافقة هوى المستشير؛ فإنّ التماس موافقته لؤم، وسوء الاسماع منه خيانة[7].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣٢٠.
(٢) ميزان الحكمة ج٤، ص ١٥٢٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٤٤/ ١.
(٦) مكارم الأخلاق: ٢/ ٩٨/ ٢٢٧٩.
(٧) الدرة الباهرة: ٣٤.

● لا تشاور أحمق، ولا تستعن بكذّاب، ولا تثق بمودّة ملول؛ فإنّ الكذّاب يقرّب لك البعيد ويبعّد لك القريب، والأحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد، والملول أوثق ما كنت به خذلك، وأوصل ما كنت له قطعك[١].

● لا تشاور من لا يصدّقه عقلك، وإن كان مشهوراً بالعقل والورع[٢].

● شاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ[٣].

● إنّ المشورة لا تكون إلاّ بحدودها الأربعة:

فأوّلها: أن يكون الذي تشاوره عاقلاً.

والثانية: أن يكون حرّاً متديّناً.

والثالثة: أن يكون صديقاً مواخياً.

والرابعة: أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك ثمّ يسرّ ذلك ويكتمه[٤].

● اعلم أنّ ضارب عليّ عليه السلام بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأديّت إليه الأمانة[٥].

● من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه[٦].

الشيب

● كان الناس لا يشيبون، فأبصر إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته، فقال: يا ربّ ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال، ربّ زدني وقاراً[٧].

---

(١) تحف العقول: ٣١٦.
(٢) مصباح الشريعة: ٣١٥.
(٣) البحار: ٥/٩٨/٧٥.
(٤) مكارم الأخلاق: ٢/٩٨/ ٢٢٨٠.
(٥) تحف العقول: ٣٧٤.
(٦) المحاسن: ٢/٤٣٨/ ٢٥٢١.
(٧) علل الشرائع: ١٠٤/٣/١.

● ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام، فقال: ما هذا يا ربّ؟ قال له: هذا وقار، فقال: يا ربّ زدني وقاراً[(١)].

● عظّموا كباركم وصلوا أرحامكم[(٢)].

● ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا[(٣)].

الشيعة

● شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكّون أموالهم، ويحجّون البيت، ويجتنبون كلّ محرّم[(٤)].

● شيعتنا من قدّم ما استحسن، وأمسك ما استقبح، وأظهر الجميل، وسارع بالأمر الجليل، رغبةً إلى رحمة الجليل، فذاك منّا وإلينا ومعنا حيثما كنّا[(٥)].

● شيعتنا هم الشاحبون الذابلون الناحلون، الذين إذا جنّهم الليل استقبلوه بحزن[(٦)].

● إنّما شيعة عليّ من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أُولئك فأُولئك شيعة جعفر[(٧)].

---

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٩/ ١٤٩٢.
(٢) الكافي: ٢/ ١٦٥/ ٣ وح٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) البحار: ٦٨/ ١٦٧/ ٢٣ وص١٦٩/ ٢٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٣٣/ ٧ وح٩.
(٧) المصدر نفسه.

● امتحنوا شيعتنا عند ثلاث:
عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها.
وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدوّنا.
وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها[١].

● إنّما شيعتنا يُعرفون بخصال شتّى: بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن يصلّوا الخمسين ليلاً ونهاراً[٢].

● إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرأس، وعينان في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك إلاّ إنّ الله عزّ وجلّ فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[٣].

● لو أنّ شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة، ولأظلّهم الغمام، ولأشرقوا نهاراً، ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولَما سألوا الله شيئاً إلاّ أعطاهم[٤].

● ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا[٥].

● يا شيعة آل محمّد! إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، ولم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومصالحة من صالحه، ومخالفة من خالفه[٦].

---

(١) الخصال: ١٠٣/٦٢.
(٢) تحف العقول: ٣٠٣.
(٣) الكافي: ٨/ ٢١٥/ ٢٦٠.
(٤) تحف العقول: ٣٠٢.
(٥) البحار: ٦٨/ ١٦٤/ ١٣.
(٦) تحف العقول: ٣٨٠.

● ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه آلاف ويكون في المصر أورع منه[1].

● قوم يزعمون أنّي إمامهم، والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله، كلّما سترت ستراً هتكوه، أقول: كذا وكذا، فيقولون: إنّما يعني كذا وكذا، إنّما أنا إمام من أطاعني[2].

● إنّ أصحابي أُولوا النُهى والتقى، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي[3].

● ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة[4].

● ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء:

لا يكون فيهم من يسأل بكفّه.

ولا يكون فيهم بخيل.

ولا يكون فيهلم من يؤتى في دُبره[5].

● قال عليه السلام لرجل سأله كيف من خلّفت من إخوانك؟

فأجابه: بحسن الثناء والتزكية والإطراء.

كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟

فقال: قليلة.

قال: وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟

---

(١) البحار: ٦٨/ ١٦٤/ ١٣ و٢/ ٨٠/ ٧٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٦٨/ ١٦٦/ ١٧ و٦٩/ ٩/ ١١.
(٤) البحار: ٦٨/ ١٦٦/ ١٧ و٦٩/ ٩/ ١١.
(٥) الخصال: ١٣١/ ١٣٧.

قال: قليلة.

قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم.

فقال: إنّك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا.

قال: فقال: فكيف تزعم هؤلاء أنّهم شيعة؟![1].

● الشيعة ثلاث:

محبّ وادّ فهو منّا.

ومتزيّن بنا ونحن زين لمن تزيّن بنا.

ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر[2].

● افترق الناس فينا على ثلاث فرق:

فرقة أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار.

وفرقة أحبّونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصّروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملأ الله بطونهم نهاراً يسلّط عليهم الجوع والعطش.

وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأُولئك منّا ونحن منهم[3].

● يا معشر الشيعة إنّكم قد نُسبتم إلينا، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شَيناً[4].

● رحم الله عبداً حبَّبنا إلى الناس، ولا يبغّضنا إليهم، وأيم الله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ، وما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء[5].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٧٣/ ١٠.

(٢) الخصال: ١٠٣/ ٦١.

(٣) تحف العقول: ٥١٤.

(٤) مشكاة الأنوار: ٦٧، ١٨٠.

(٥) المصدر نفسه.

● يا عبد الأعلى . . . فاقرأهم السلام ورحمة الله ـ يعني الشيعة ـ وقُل: قال لكم: رحم الله عبداً استجرّ مودّة الناس إلى نفسه وإلينا، بأن يظهر لهم ما يعرفون ويكفّ عنهم ما ينكرون[1].

● معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شَيناً، قولوا للناس حسناً، احفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول[2].

---

(١) البحار: ٢/ ٧٧/ ٦٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٢٧/ ١٧.

حرف الصاد

الصبح

الصَبر

الصّحَة

الصِدق

الصِدِّيق

الصَدِيق

الصَدقة

المُصافحة

الصلح

الصلاة

الصلاة

صلاة الليل

الصمت

المصيبة

الصوم

الصبح

● في التوراة: من أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً[1].

● من أصبح مهموماً لسوى فكاك رقبته، فقد هوّن عليه الجليل، ورغب من ربّه في الربح الحقير[2].

● لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت وثلاث مرّات إذا أمسيت: اللّهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد؛ فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: هذا من الدعاء المخزون[3].

الصّبر

● لا ينبغي... لمن لم يكن صبوراً أن يُعَدَّ كاملاً[4].

● لم يُستزَد في محبوب بمثل الشكر، ولم يُستنقَص من مكروه بمثل الصبر[5].

● المؤمن يطبع على الصبر على النوائب[6].

● من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز[7].

● إنّ الله عزّ وجلّ أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة[8].

---

(١) الاختصاص: ٢٢٦.
(٢) تحف العقول: ٣٠٢.
(٣) الكافي: ٢/ ٥٣٤/ ٣٧.
(٤) تحف العقول: ٣٦٤.
(٥) تحف العقول: ٣٦٣.
(٦) مشكاة الأنوار: ٢٣.
(٧) الكافي: ٢/ ٩٣/ ٢٤.
(٨) الكافي: ٢/ ٩٢/ ١٨.

● الصبر رأس الإيمان[1].

● الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان[2].

● الصبر يعقّب خيراً، فاصبروا تظفروا[3].

● لا تعدّنّ مصيبةً أعطيتَ عليها الصبر واستوجبتَ عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[4].

● من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد[5].

● أيّما رجل اشتكى فصبر واحتسب، كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد[6].

● إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً[7].

● كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً[8].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الصابرين المتصبّرين: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبّرون على اجتناب المحارم[9].

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٧/ ١وح٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مشكاة الأنوار: ٢٢.
(٤) البحار: ٧١/ ٩٤/ ٥٣.
(٥) التمحيص: ٥٩/ ١٢٥.
(٦) طب الأئمة: ١٧.
(٧) الكافي: ٢/ ٨٨/ ٢.
(٨) البحار: ٧١/ ٩١/ ٤٥.
(٩) البحار: ٧١/ ٨٣/ ٢٥.

● قال عَلَيْهِ السَّلَامُ لبعض أصحابه: إنّا صُبّر وشيعتنا أصبر منّا، قلتُ: جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم؟ قال: لأنّا نصبر على ما نعلم، وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون[1].

● نحن صبّر وشيعتنا أصبر منّا؛ وذلك أنّا صبرنا على ما نعلم، وصبروا هم على ما لا يعلمون[2].

● اتّقوا الله واصبروا؛ فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنّما هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر[3].

● قلّة الصبر فضيحة[4].

الصّحّة

● خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأُولاها صحّة البدن[5].

● النعيم في الدنيا الأمن وصحّة الجسم، وتمام النعمة في الآخرة دخول الجنّة[6].

الصِدق

● الصدق عزّ[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ٩٣/ ٢٥.
(٢) البحار: ٧١/ ٨٤/ ٢٧.
(٣) البحار: ٧١/ ٩٥/ ٥٨.
(٤) البحار: ٧٨/ ٢٢٩/ ١٠٧.
(٥) البحار: ٨١/ ١٧١/ ٤.
(٦) معاني الأخبار: ٤٠٨/ ٨٧.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٦٩/ ١٠٩.

- زينة الحديث الصدق[1].
- من صدق لسانه زكى عمله[2].
- أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله[3].
- إنّ الصادق أوّل من يصدّقه الله عزّ وجلّ يعلم أنّه صادق، وتصدّقه نفسه تعلم أنّه صادق[4].
- لا تغترّوا بصلاتهم ولا بصيامهم؛ فإنّ الرجل ربّما لهج بالصلاة والصوم حتّى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة[5].
- إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلاّ بصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[6].
- أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين[7].

الصِّدّيق

- كلّ مؤمن صدّيق[8].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٥/ ١.
(٢) الكافي: ٢/ ١٠٤/ ٣.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٢٣/ ٣٨٥.
(٤) الكافي: ٢/ ١٠٤/ ٦.
(٥) الكافي: ٢/ ١٠٤/ ٢.
(٦) الكافي: ٢/ ١٠٤/ ١.
(٧) البحار: ٧١/ ١١/ ١٩.
(٨) الكافي: ٨/ ٣٥٦/ ٥٥٦.

الصَديق

● لقد عظمت منزلة الصديق، حتّى أهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم، قال الله مخبراً عنهم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[(١)] [(٢)].

● من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً، فاتخذه لنفسك صديقاً[(٣)].

● لا تعتدّ بمودّة أحدٍ حتّى تغضبه ثلاث مرّات[(٤)].

● لا تسمّ الرجل صديقاً سمة معرفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتّى تسافر معه[(٥)].

● إذا أردت أن تعلم صحّة ما عند أخيك فأغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو أخوك وإلاّ فلا[(٦)].

● اصحب من تتزايّن به، ولا تصحب من يتزيّن بك[(٧)].

● انظر إلى كلّ من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدّن به ولا ترغبنّ في صحبته؛ فإنّ كلّ ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحلٌّ وخيمٌ عاقبته[(٨)].

---

(١) الشعراء: الآية ١٠٠، ١٠١.
(٢) نور الثقلين: ٤/ ٦٠/ ٦١.
(٣) أمالي الصدوق: ٥٣٢/ ٧.
(٤) البحار: ٧٨/ ٢٣٩/ ٥.
(٥) أمالي الطوسي: ٦٤٦/ ١٣٣٩.
(٦) تحف العقول: ٣٥٧.
(٧) البحار: ٧٦/ ٢٦٧/ ٩.
(٨) البحار: ٧٤/ ١٩١/ ٥.

● احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظّلوم، والنمّام، لأنّ من خان لك خائن، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمّ إليك سينمّ عليك[1].

● ألا كلّ خلّة كانت في الدنيا في غير الله عزّ وجلّ فإنّها تصير عداوة يوم القيامة[2].

● إيّاك ومخالطة السفلة؛ فإنّ مخالطة السفلة لا تؤدّي إلى خير[3].

● إيّاك وصحبة الأحمق؛ فإنّه أقرب ما يكون منه، أقرب ما يكون إلى مساءتك[4].

● إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب؛ فإنّه يريد نفعك فيضرّك، ويقرّب منك البعيد، ويبعّد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك أهانك، وإن حدّثك كذبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً[5].

● إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه، ولا تمارينّه، ولا تباهينّه، ولا تشارّنّه[6].

● الاستقصاء فرقة، الانتقاد عداوة[7].

● لا يطمعنّ... الخب في كثرة الصديق[8].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٢٩/ ١١.
(٢) نور الثقلين: ٤/ ٦١٢/ ٨٠.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٤٩/ ٨٥.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٩/ ٤٢.
(٥) البحار: ٧٤/ ١٩٣/ ١٣.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢٩١/ ٢.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٢٩/ ١.
(٨) البحار: ٧٨/ ١٩٥/ ١٤.

● لا تكون الصداقة إلاّ بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه، وإلاّ فلا تنسبه إلى شيءٍ من الصداقة:

فأوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة.

والثانية: أن يرى زينك زينه، وشينك شينه.

والثالثة: أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال.

والرابعة: لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته.

والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال: أن لا يُسلّمك عند النكبات[1].

● إذا كان الزمان زمان جور، وأهله أهل غدر، فالطمأنينة إلى كلّ أحد عجز[2].

● يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي، وإلاّ كان صديق رخاء لا صديق شدّة: تبتغي منه مالاً، أو تأمنه على مال، أو تشاركه في مكروه[3].

● من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروهاً فأعدّه لنفسك[4].

● إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه، فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك وإلا فلا[5].

● قال عليه السلام للمفضّل لمّا دخل عليه: من صحبك؟ فقلت: رجل من إخواني، قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٤٩/ ٩٠.

(٢) البحار: ٧٨/ ٢٣٩/ ٢.

(٣) تحف العقول: ٣٢١.

(٤) تحف العقول: ٣٦٨.

(٥) البحار: ٧٨/ ٢٣٩/ ٤.

لي: أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة(١).

● إنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقاتٍ شتّى:
فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة.
ومنهم كالذئب في المضرّة.
ومنهم كالكلب في البصبصة.
ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة.
صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تُركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد، إلاّ الله ربّ العالمين؟!(٢).

الصَدقة

● إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيءٍ إلاّ وقد وكّلت من يقبضه غيري، إلاّ الصدقة؛ فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً(٣).

● قال الله تعالى: إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرةٍ، فأربيها له كما يربّي أحدكم فِلْوه، حتّى أجعلها له مثل جبل أُحُد(٤).

● من تصدّق في يوم أو ليلة... دفع الله عزّ وجلّ عنه الهدم والسبع وميتة السوء(٥).

● داووا مرضاكم بالصدقة(٦).

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ٢١.
(٢) البحار: ٧٤/ ١٧٩/ ٢٢.
(٣) البحار: ٩٦/ ١٣٤/ ٦٨.
(٤) أمالي الطوسي: ١٢٥/ ١٩٥.
(٥) البحار: ٩٦/ ١٢٤/ ٣٤.
(٦) الكافي: ٤/ ٣/ ٥.

● داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه؟! إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: ردّ عليه الصكّ[1].

● إنّي لأملق أحياناً، فأُتاجر الله بالصدقة[2].

● صدقة يحبّها الله: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا[3].

● إسماع الأصمّ من غير تضجّر صدقة هنيئة[4].

● إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله عزّ وجلّ صاحب القليل فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ...[5] [6].

● أفضل الصدقة إبراد الكبد الحرّى[7].

● لا تتصدّق على أعين الناس ليزكّوك؛ فإنّك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلّع عليها شمالك؛ فإنّ الذي تتصدّق له سرّاً يجزيك علانيةً[8].

● الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية[9].

---

(١) البحار: ٩٦/ ١٢٣/ ٣٢.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٠٦/ ٥٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٠٩/ ١.
(٤) البحار: ٧٤/ ٣٨٨/ ١.
(٥) الحشر: الآية ٩.
(٦) الخصال: ١/ ٩٧/ ٤٢.
(٧) البحار: ٩٦/ ١٧٢/ ٨.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٨٤/ ١.
(٩) الكافي: ٤/ ٨/ ٢.

● صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء[١].

● إنّ صدقة الليل تطفىء غضب الربّ، وتمحو الذنب العظيم، وتهوّن الحساب، وصدقة النهار تثمر المال، وتزيد في العمر[٢].

● إنّ صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وإنّ صدقة الليل تطفىء غضب الربّ جلّ جلاله[٣].

● لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل الله من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفّق، أليس يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٤]؟! يعني المقتصدين[٥].

● لا تدخل لأخيك في أمرٍ مضرّته عليك أعظم من منفعته له[٦].

● لو جرى ثواب المعروف على ثمانين كفّاً لأُوجروا كلّهم، من غير أن ينقص من صاحبه من أجره شيئاً[٧].

● لمّا سُئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب، أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته؟: لا، بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة، فهو أعظم للأجر[٨].

● المنّ يهدم الصنيعة[٩].

---

(١) ثواب الأعمال: ١/١٧٢.
(٢) البحار: ٣٩/١٢٥/٩٦.
(٣) أمالي الصدوق: ١٥/٣٠٠.
(٤) البقرة: الآية ١٩٥.
(٥) الكافي: ٤/٥٣/٧.
(٦) الكافي: ٤/٣٣/٢، انظر وسائل الشيعة: ١١/٥٤٣ باب ١٠.
(٧) ثواب الأعمال: ١٤/١٧٠.
(٨) ثواب الأعمال: ٢٠/١٧١.
(٩) الكافي: ٤/٢٢/٢.

● إن كانت لك يدٌ عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المنن والذكر لها، ولكن اتبعها بأفضل منها؛ فإنّ ذلك أجمل بك في أخلاقك، وأوجب للثواب في آخرتك[١].

المُصافحة

● كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله ﷺ ومرّوا بمكان كثير الشجر ثمّ خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا[٢].

● لمّا سُئل عليه السلام عن مصافحة المرأة الأجنبية: لا، إلاّ من وراء الثوب[٣].

● أمّا المرأة التي يحلّ له أن يتزوّجها ملا يصافحها إلاّ من وراء الثوب، ولا يغمز كفّها[٤].

الصلح

● صدقة يحبّها الله: إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا[٥].

● قال عليه السلام لمفضّل: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي[٦].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٨٣.
(٢) الكافي: ٢/ ١٨١/ ١٢.
(٣) الفقيه: ٣/ ٤٦٩/ ٤٦٣٥.
(٤) الكافي: ٥/ ٥٢٠/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٠٩/ ١ وح٣، انظر الكافي: ٢/ ٢٠٩/ ٤.
(٦) المصدر السابق.

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً...﴾[1]: إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل: عليَّ يمين ألاّ أفعل[2].

● المصلح ليس بكاذب[3].

● الكلام ثلاثة: صدق وكذب وإصلاح بين الناسب تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه، فتلقاه فتقول: سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعت منه[4].

الصلاة

● أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء[5].

● إنّ طاعة الله خدمته في الأرض، فليس شيء من خدمته يعدل الصلاة[6].

● لمّا سُئل عن أفضل الأعمال بعد المعرفة: ما من شيءٍ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة[7].

● لمّا سُئل عن أفضل الأعمال وأحبّها إلى الله: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[8][9].

---

(١) البقرة: الآية ٢٢٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٢١٠/ ٦.
(٣) الكافي: ٢/ ٢١٠/ ٥ وص٣٤١/ ١٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الفقيه: ١/ ٢١٠/ ٦٣٨.
(٦) البحار: ٨٢/ ٢١٩/ ٣٩.
(٧) أمالي الطوسي: ٦٩٤/ ١٤٧٨.
(٨) مريم: الآية ٣١.
(٩) الكافي: ٣/ ٢٦٤/ ١.

● اعلم أنّ الصلاة حجزة الله في الأرض، فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته، فلينظر: فإن كانت حجزته عن الفواحش والمنكر فإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز[1].

● من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلاّ غفره له[2].

● للمصلّي ثلاث خصال:
إذا قام في صلاته يتناثر عليه البرّ من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السماء.
وملك ينادي: أيّها المصلّي لو تعلم من تناجي ما انفتلت[3].

● قال الله تبارك وتعالى: إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعاظم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً[4].

● من نظر إلى أبويه نظرَ ماقتٍ وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة[5].

● والله إنّه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة، فأيّ شيء أشدّ من هذا والله إنّكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلّي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبل إلاّ الحسن، فكيف تقبل ما يستخفّ به؟![6].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٢٣٧.
(٢) ثواب الأعمال: ١/٦٧/١.
(٣) ثواب الأعمال: ١/٥٧/٣.
(٤) البحار: ٦٩/٣٩١/٦٦.
(٥) الكافي: ٢/٣٤٩/٥.
(٦) البحار: ٨٤/٢٦١/٥٩.

● لا تقبل صلاة شارب المسكر أربعين يوماً، إلاّ أن يتوب[1].

● من صلّى وأقبل على صلاته لم يحدّث نفسه ولم يَسهُ فيها، أقبل الله عليه ما أقبل عليها، فربّما رُفع نصفها وثُلثها ورُبعها وخُمسها، وإنّما أُمر بالسُنّة ليكمّل ما ذهب من المكتوبة[2].

● إنّي لأُحبّ للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاة فريضة أن يقبل بقلبه إلى الله ولا يشغل قلبه بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلاّ أقبل الله إليه بوجهه، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبّة له بعد حبّ الله عزّ وجلّ إيّاه[3].

● إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل الله عزّ وجلّ عليه بوجهه، فلا يزال مقبلاً عليه حتّى يلتفت ثلاث مرّات، فإذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه[4].

● إذا أحرم العبد في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، ويوكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً، فإن أعرض أعرض الله عنه، ووكّله إلى الملك[5].

● من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما، انصرف وليس بينه وبين الله ذنب[6].

● إنّ ربّكم لرحيم يشكر القليل إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنّة[7].

---

(١) البحار: ٨٤/ ٣١٧/ ٢.
(٢) المحاسن: ١/ ٩٧/ ٦٥.
(٣) ثواب الأعمال: ١٦٣/ ١ وص٢٧٣/ ١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) البحار: ٨٤/ ٢٠٦/ ٣.
(٦) الكافي: ٣/ ٢٦٦/ ١٢.
(٧) البحار: ٨٤/ ٢٤٢/ ٢٧.

● إذا صلّيت صلاة فريضة فصلّها لوقتها صلاة مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثمّ اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك، واعلم انّك بين يدي من يراك ولا تراه[١].

● ما لك من صلاتك الاّ ما أقبلت عليه فيها، فإن أوهمها كلّها أو غفل عن أدائها لفّت فضرب بها وجه صاحبها[٢].

● الصلاة وكّل بها ملك ليس له عمل غيرها، فإذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها، فإن كانت ممّا تقبل قُبلت، وإن كانت ممّا لا تُقبل قيل له: ردّها على عبدي، فينزل بها حتّى يضرب بها وجهه، ثمّ يقول: أفٍّ لك، ما يزال لك عمل يعنيني[٣].

● لا صلاة لمن لا زكاة له[٤].

● لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق، فالحاقن الذي به البول، والحاقب الذي به الغائط، والحاذق الذي به ضغطة الخفّ[٥].

● خصلتان من كانتا فيه وإلاّ فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب: ! قيل: وما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواساة[٦].

● لكلّ صلاة وقتان: أوّل وآخر، فأوّل الوقت أفضله، وليس لأحد أن يتّخذ آخر الوقتين وقتاً إلاّ من علّة، وإنّما جعل آخر الوقت للمريض والمعتلّ ولمن له عذر، وأوّل الوقت رضوان الله، وآخر الوقت عفو الله[٧].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢١٢/ ١٠.
(٢) البحار: ٨٤/ ٢٦٠/ ٥٩.
(٣) الكافي: ٣/ ٤٨٨/ ١٠.
(٤) مشكاة الأنوار: ٤٦.
(٥) أمالي الصدوق: ٣٣٧/ ١٢.
(٦) الخصال: ١/ ٤٧/ ٥٠.
(٧) البحار: ٨٣/ ٢٥/ ٤٧.

● لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة[1].

● لمّا سُئل عليه السلام عن علّة تسمية تارك الصلاة كافراً دون الزاني: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلاّ استخفافاً بها[2].

● إنّ العبد إذا صلّى لوقتها وحافظ عليها ارتفعت بيضاء نقيّة تقول: حفظتني حفظك الله، وإذا لم يصلّها لوقتها ولم يحافظ عليها رجعت سوداء مظلمة تقول: ضيّعتني ضيّعك الله[3].

● إذا قام العبد في الصلاة فخفّف صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنّه يرى أنّ قضاء حوائجه بيد غيري، أما يعلم أنّ قضاء حوائجه بيدي؟![4].

الصلاة

صلاة الليل

● شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّ المؤمن كفّه عن أعراض الناس[5].

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ...﴾[6]: هي القيام في آخر الليل[7].

● ما من عمل حسن يعمله العبد إلاّ وله ثواب في القرآن إلاّ صلاة الليل فإنّ الله لم يبيّن ثوابها لعظيم خطرها عنده، فقال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ

(١) البحار: ٨٢/ ٢٣٢/ ٥٧.
(٢) علل الشرائع: ٢/ ٣٣٩/ ١.
(٣) البحار: ٨٣/ ٩/ ٢.
(٤) الكافي: ٣/ ٢٦٩/ ١٠.
(٥) الكافي: ٣/ ٤٨٨/ ٩.
(٦) المزّمل: الآية ٦.
(٧) نور الثقلين: ٥/ ٤٤٩/ ١٩.

﴿ٱلْمَضَاجِعِ. . .فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1] [2].

● عليكم بصلاة الليل فإنّها سنة نبيّكم، ودأب الصالحين قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم[3].

● إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل، وإنّ العمل السيّء أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم[4].

● إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيُحرم بها صلاة الليل[5].

● إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك[6].

الصمت

● إنّ من كان قبلكم كانوا يتعلّمون الصمت وأنتم تتعلّمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبّد يتعلّم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبّد وإلاّ قال: ما أنا لما أروم بأهل[7].

● الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل[8].

---

(١) السجدة: الآية ١٦، ١٧.
(٢) البحار: ٨/ ١٢٦/ ٢٧.
(٣) علل الشرائع: ٣٦٢/ ١.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٧٢/ ١٦.
(٥) علل الشرائع: ٣٦٢/ ٢.
(٦) مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٨١/ ١٣٠١٩.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٨٨/ ٢.
(٨) البحار: ٧١/ ٢٨٨/ ٥٠.

المصيبة

● إنّه عليه السلام كان يقول عند المصيبة: الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبتي أعظم ممّا كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان[1].

● قال عليه السلام لرجل قد اشتدّ جزعه على ولده: يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى!، ولو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك[2].

● في معنى التعزية: إن كان هذا الميّت قد قرّبك موته من ربّك أو باعدك عن ذنبك فهذه ليست مصيبة، ولكنّها رحمة وعليك نعمة، وإن كان ما وعظك ولا باعدك عن ذنبك، ولا قرّبك من ربّك فمصيبتك بقساوة قلبك أعظم من مصيبتك بميّتك، إن كنت عارفاً بربّك[3].

● من أُلهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنّة[4].

● من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها، ومن أُصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد جعها[5].

● إنّه عليه السلام كان يقول عند المصيبة: الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني، والحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم ممّا كان كانت، والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون وكان[6].

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٦٢/ ٤٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥/ ١٠.
(٣) فلاح السائل: ٨٢.
(٤) ثواب الأعمال: ١/ ٢٣٥/ ٢.
(٥) مشكاة الأنوار: ٣٣٣.
(٦) تحف العقول: ٣٨١.

● إذا أُصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ ؛ فإنّ الناس لم يصابوا بمثله أبداً، ولن يصابوا بمثله أبداً[1].

● إنّ الله تعالى تطوّل على عباده بثلاث:

ألقى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً.

وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل.

وألقى على هذه الحبّة الدابّة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضّة[2].

● لا تبدي الشماتة لأخيك؛ فيرحمه الله ويصيّرها بك[3].

● من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن[4].

الصوم

● إنّ الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي عليه[5].

● قال الله تبارك وتعالى: كلّ عمل ابن آدم هو له، غير الصيام هو لي وأنا أجزي به[6].

● أمّا العلّة في الصيام ليستوي به الغنيّ والفقير؛ وذلك لأنّ الغنيّ لم يكن ليجد مسّ الجوع، فيرحم الفقير؛ لأنّ الغنيّ كلّما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد

---

(١) أمالي الطوسي: ١٤٤٨/٦٨١.
(٢) علل الشرائع: ١/٢٩٩.
(٣) الكافي: ١/٣٥٩/٢.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الكافي: ٦/٦٣/٤.
(٦) الخصال: ٤٢/٤٥/١.

الله عزّ وجلّ أن يسوّي بين خلقه وأن يذيق الغنيّ مسّ الجوع والألم، ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع[١].

● الصوم جُنّة من النار[٢].

● نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله متقبّل، ودعاؤه مستجاب[٣].

● للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربّه[٤].

● من فطّر صائماً فله مثل أجره[٥].

● إيّاكم والكسل، إن ربّكم رحيم يشكر القليل، إنّ الرجلب ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به الجنّة[٦].

● إنّ الرجل ليصوم يوماً تطوّعاً يريد به ما عند الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنّة[٧].

● إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك الهذي وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصيام، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلاّ عن ذكر الله، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك، وإيّاك والمباشرة، والقبل والقهقهة بالضحك؛ فإنّ الله مقت ذلك[٨].

---

(١) البحار: ٩٦/ ٣٧١/ ٥٣.
(٢) الكافي: ٤/ ٦٢/ ١.
(٣) الفقيه: ٢/ ٧٦/ ١٧٨٣.
(٤) الكافي: ٤/ ٦٥/ ١٥ وص٦٨/ ١.
(٥) المصدر السابق.
(٦) ثواب الأعمال: ١/ ٦٢/ ١.
(٧) الكافي: ٤/ ٦٣/ ٥.
(٨) البحار: ٩٦/ ٢٩٢/ ١٦.

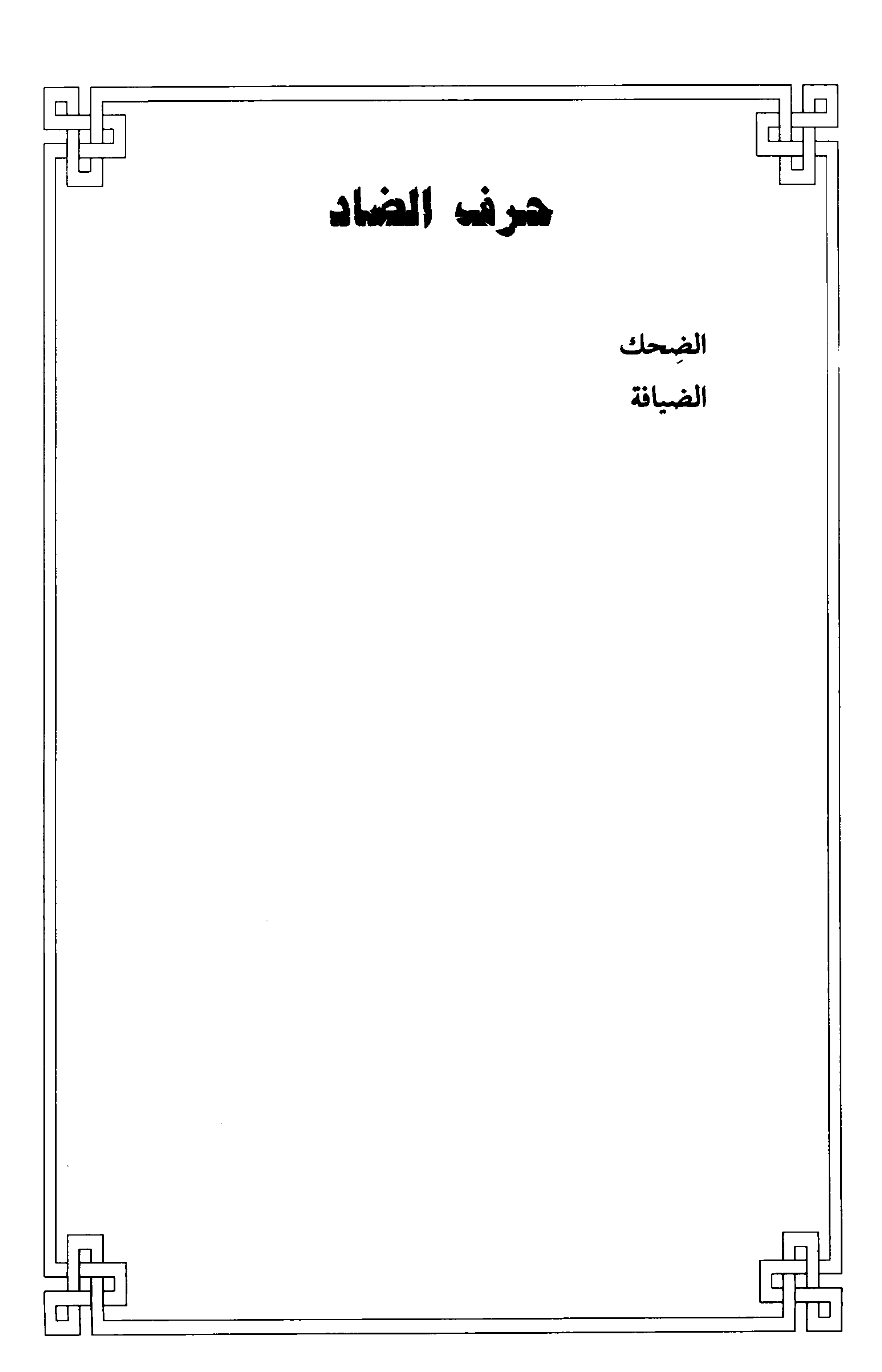
● إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا، وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك[1].

● أفضل الجهاد الصوم في الحرّ[2].

● من صام لله عزّ وجلّ يوماً في شدّة الحرّ فأصابه ظمأ، وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه، حتّى إذا أفطر قال الله عزّ وجلّ: ما أطيب ريحك وروحك، ملائكتي اشهدوا أنّي قد غفرت له[3].

---

(١) الكافي: ٤/ ٨٧/ ١.
(٢) البحار: ٩٦/ ٢٥٦/ ٣٨ وص٢٥٧/ ٤٠.
(٣) الكافي: ٤/ ٦٥/ ١٧.



حرف الضاد

الضِحك

الضيافة



الضِحك

● القهقهة من الشيطان[1].

● ضحك المؤمن تبسّم[2].

● من تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة[3].

● كم ممّن كثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه، وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه[4].

● ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ:

نوم من غير سهر.
وضحك من غير عجب.
وأكل على الشبع[5].

الضيافة

● المكارم عشرة، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن: ب إقراء الضيف[6].

● من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ٦٦٤/ ١٠.
(٢) الكافي: ٢/ ٦٦٤/ ٥.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ١.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣/ ٦.
(٥) الخصال: ١/ ٩٩/ ٢٥.
(٦) الخصال: ٤٣١/ ١١.
(٧) المحاسن: ٢/ ١٧٩/ ١٥٠٩.

● هلك لامرئٍ احتقر لأخيه ما حضره، هلك لامرئٍ احتقر من أخيه ما قدم إليه[1].

● إذا أتاك أخوك فأته بما عندك، وإذا دعوته فتكلّف له[2].

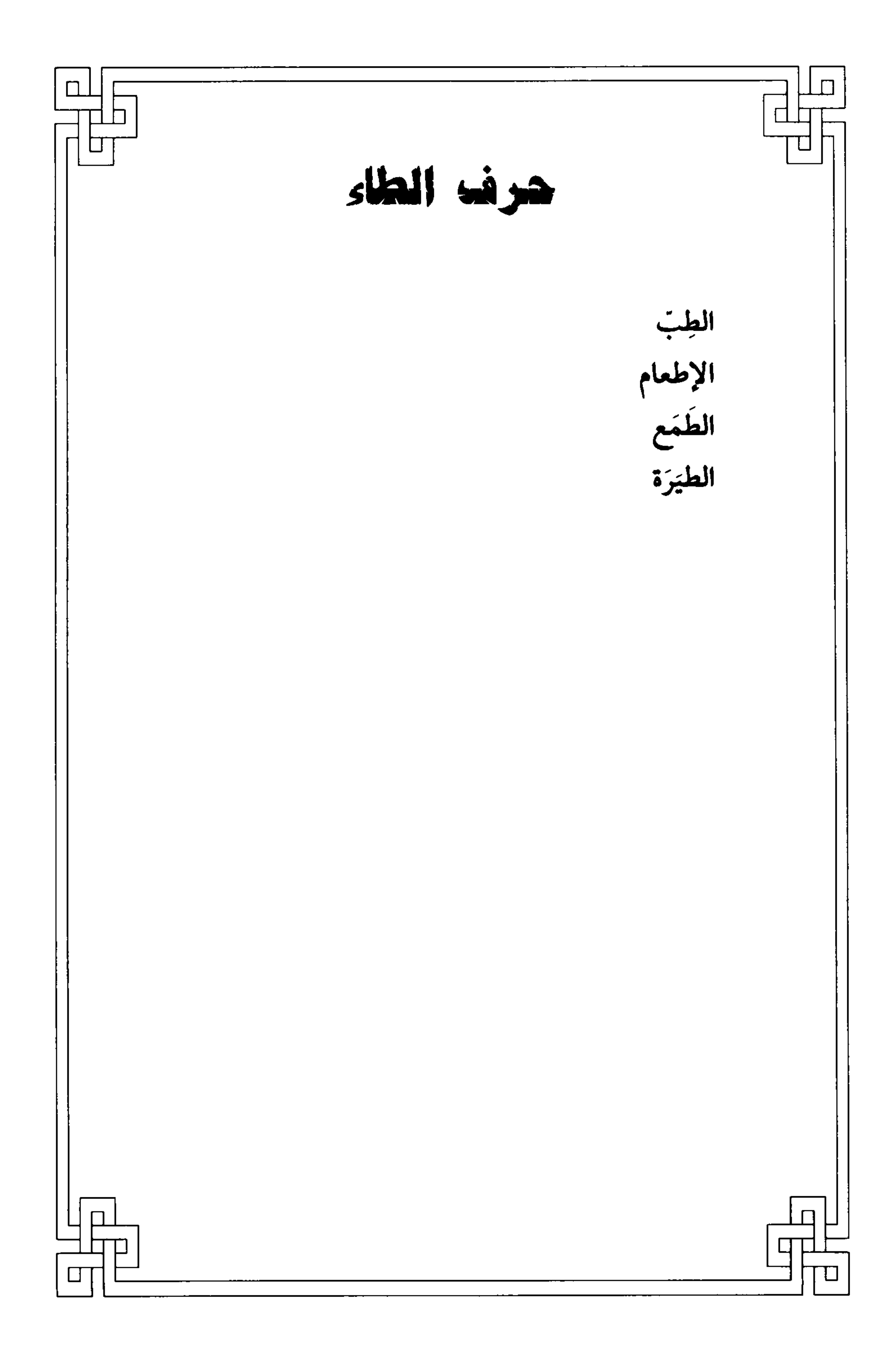
● إذا دخل عليك أخوك فأعرض عليه الطعام، فإن لم يأكل فأعرض عليه الماء، فإن لم يشرب فأعرض عليه الوضوء[3].

---

(١) المحاسن: ٢/١٨٦/١٥٣٥.

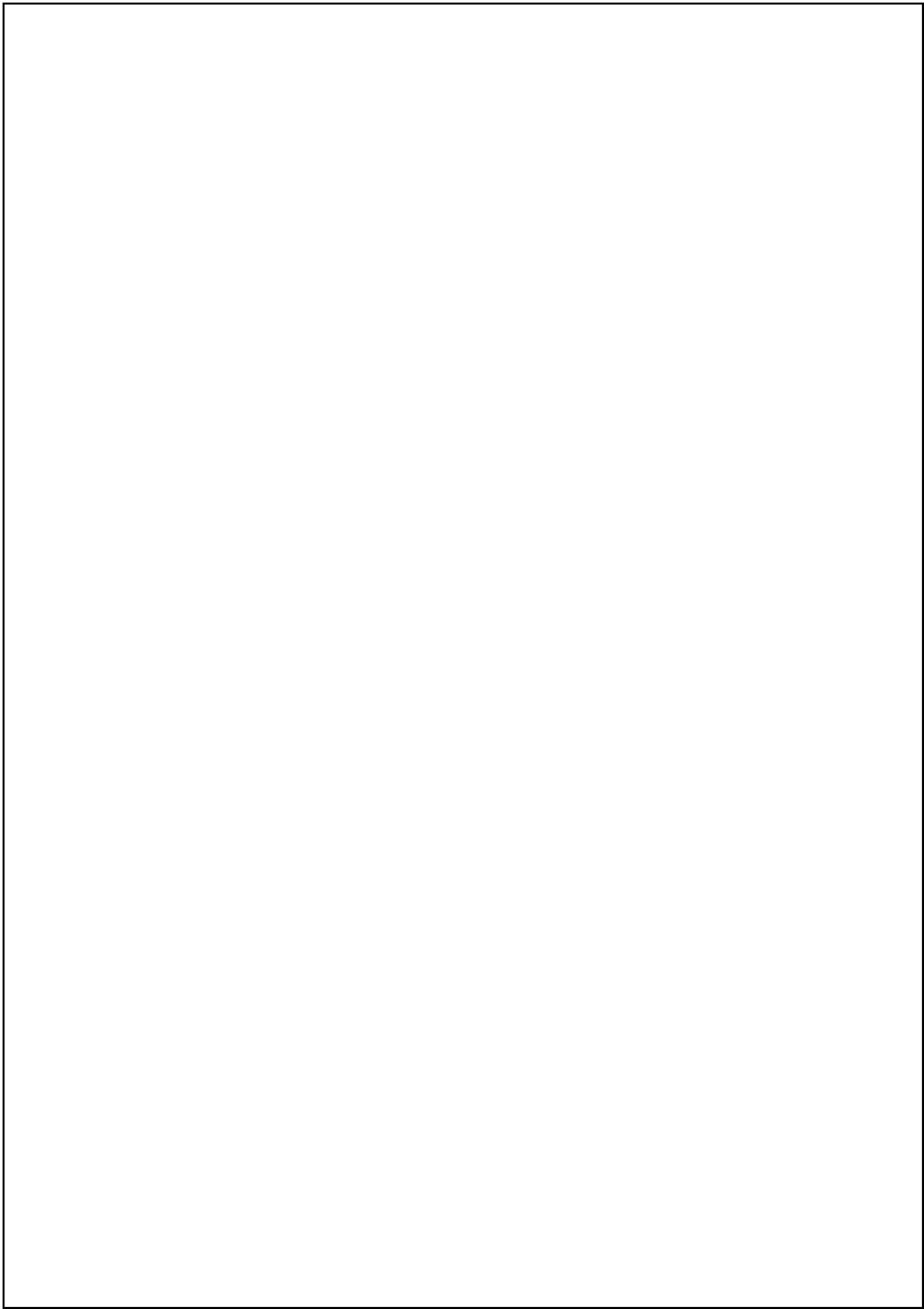
(٢) المحاسن: ٢/١٧٩/١٥٠٦.

(٣) المحاسن: ٢/١٩٠/١٥٤٨.



حرف الطاء

الطِبّ
الإطعام
الطَمَع
الطيَرَة



الطِبّ

● في وصيّته عليه السلام لابن جندب: اجعل نفسك عدوّاً تجاهده، وعارية تردّها؛ فإنّك قد جُعلت طبيب نفسك، وعرّفت آية الصحّة، وبُيّن لك الداء، ودُللت على الدواء، فانظر قيامك على نفسك[1].

● قال عليه السلام لرجل: إنّك قد جُعلت طبيب نفسك، وبُيّن لك الداء، وعرّفت آية الصحّة، ودُللت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك[2].

الإطعام

● من موجبات الجنّة والمغفرة: إطعام الطعام السغبان، ثمّ تلا ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ...﴾[3][4].

● إنّ الله يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدماء بمنى[5].

● إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله، كان يأكل الخبز والخلّ والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم[6].

● من أطعم مسلماً حتّى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ الله ربّ العالمين... ثمّ تلا الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾[7][8].

---

(١) تحف العقول: ٣٠٤ و٣٠٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٤٥٤/ ٦.
(٣) البلد: الآية ١٤.
(٤) المحاسن: ٢/ ١٤٥/ ١٣٨١.
(٥) المحاسن: ٢/ ١٤٣/ ١٣٧٣ وص٢٧٩/ ١٩٠١.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) البلد: الآية ١٤.
(٨) المحاسن: ٢/ ١٤٥/ ١٣٨١.

الطَمَع

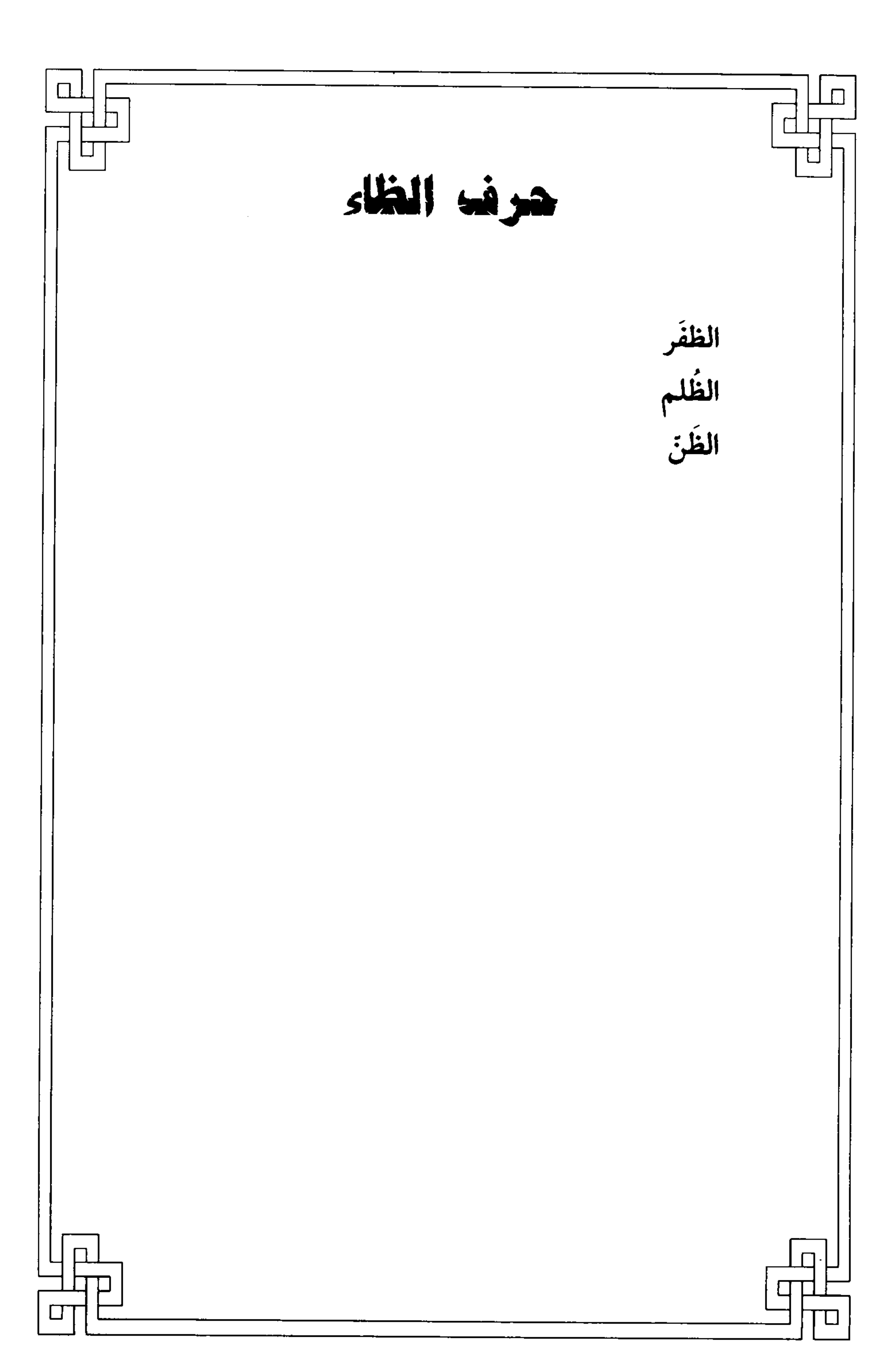
● إن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة، فاقطع الطمع عمّا في أيدي الناس[1].

الطيَرَة

● الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت، وإن شددتها تشدّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً[2].

---

(١) البحار: ٧٣/١٦٨/٣.
(٢) الكافي: ٨/ ١٩٧/ ٢٣٥.



حرف الظاء

الظَفَر
الظُلم
الظَنّ

الظفَر

● يظفر من يحلم[1].

● قال عليه السلام لرجلين تخاصما بحضرته: أما إنّه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم[2].

الظُلم

● نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ما تحمل النملة بفيها وقوائمها[3].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوله الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[4]: كلّ ظلم إلحاد، وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد[5].

● ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلاّ الله عزّ وجلّ[6].

● العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم[7].

● قال عليه السلام لنوف البكّالي: يا نوف! إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً[8].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٦٩/ ١٠٩.
(٢) تحف العقول: ٣٥٨.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٠٧/ ١١.
(٤) الحج: الآية ٢٥.
(٥) الكافي: ٤/ ٢٢٧/ ٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٣١/ ٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٣٣٣/ ١٦.
(٨) البحار: ٧٧/ ٣٨٣/ ٩.

● لمّا سُئل عليه السلام عن عون الظالم للضيق والشدّة: ما أُحبّ أنّي عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاءً وإنّ لي ما بين لابتيها، لا ولا مدّة بقلم! إنّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتّى يحكم الله بين العباد(١).

● لولا أنّ بني أُميّة وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفيء، ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا(٢).

● من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عزّ وجلّ عليه ساخطاً حتّى ينزع عن معونته(٣).

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ...﴾(٤): هو الرجل يأتي السلطان فيحبّ بقاءه إلى أن يدخل يده إلى كيسه فيعطيه(٥).

● ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلاّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ نصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله في الدنيا والآخرة(٦).

● فيما كتب إلى النجاشي والي الأهواز: زعمت أنّك بليت بولاية الأهواز فسرّني ذلك وساءنيب فأمّا سروري بولايتك، فقلت: عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من أولياء آل محمّدب وأمّا الذي ساءني من ذلك فإنّ أدنى ما أخاف عليك تغيّرك بوليّ لنا فلا تشيم حظيرة القدس(٧).

---

(١) الكافي: ٥/١٠٧/٧ وص١٠٦/٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) البحار: ٧٥/ ٣٧٣/ ٢٢.
(٤) هود: الآية ١١٣.
(٥) الكافي: ٥/١٠٨/١٢.
(٦) البحار: ٧٥/ ٢٠/ ١٧.
(٧) البحار: ٧٥/ ٣٦١/ ٧٧.

● من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته[1].

الظَنّ

● خذ من حسن الظنّ بطرف تروح به قلبك ويروح به أمرك[2].

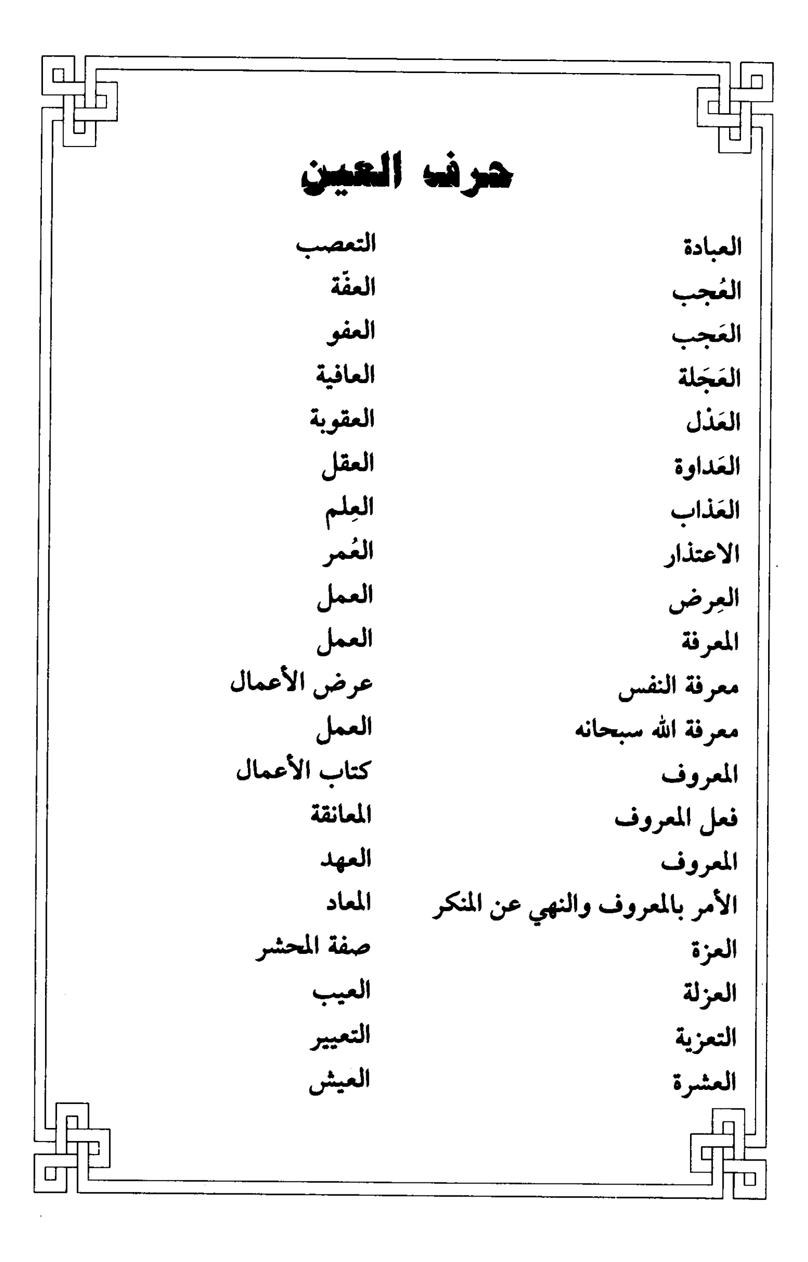
● إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر فالطمأنينة إلى كلّ أحدٍ عجز[3].

● حسن الظنّ بالله أن لا ترجوا إلاّ الله، ولا تخاف إلاّ ذنبك[4].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٣٤/ ١٨.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٠٩/ ٨٤.
(٣) تحف العقول: ٣٥٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٧٢/ ٤.





حرف العين

العبادة
العُجب
العَجب
العَجَلة
العَذل
العَداوة
العَذاب
الاعتذار
العِرض
المعرفة
معرفة النفس
معرفة الله سبحانه
المعروف
فعل المعروف
المعروف
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
العزة
العزلة
التعزية
العشرة

التعصب
العفّة
العفو
العافية
العقوبة
العقل
العِلم
العُمر
العمل
العمل
عرض الأعمال
العمل
كتاب الأعمال
المعانقة
العهد
المعاد
صفة المحشر
العيب
التعيير
العيش

العبادة

● قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصدّيقين تنعّموا بعبادتي في الدنيا؛ فإنكم تتنعّمون بها في الآخرة[١].

● في التوراة مكتوب: يابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك خوفاً، وإن لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثمّ لا أسدّ فاقتك، وأكِلك إلى طلبها[٢].

● لمّا سُئل عليه السلام عن العبادة: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها[٣].

● لمّا سُئل عليه السلام عن حقيقة العبوديّة: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله إليه ملكاً؛ لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به، ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنهب فهذا أوّل درجة المتّقين[٤].

● العبوديّة جوهرة كُنهها الربوبيّة، فما فُقد في العبوديّة وُجد في الربوبيّة، وما خَفِي عن الربوبيّة أُصيب في العبوديّة[٥].

● إنّ فوق كلّ عبادة عبادة، وحبّنا أهل البيت أفضل عبادة[٦].

● إن النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ تودّه في الله عزَّ وجلَّ عبادة[٧].

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٣/ ٢.
(٢) قصص الأنبياء للراوندي: ١٦٦/ ١٩٣.
(٣) الكافي: ٢/ ٨٣/ ٤.
(٤) مشكاة الأنوار: ٣٢٧.
(٥) مصباح الشريعة: ٥٣٦.
(٦) المحاسن: ١/ ٢٤٧/ ٤٦٢.
(٧) أمالي الطوسي: ٤٥٤/ ١٠١٥.

● حسن الظن بالله من عبادة الله[١].

● إنّ العبّاد ثلاثة:

قوم عبدوا الله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد.

وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأُجراء.

وقوم عبدوا الله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة[٢].

● ليس العبادة هي السجود ولا الركوع، إنّما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده[٣].

● من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده[٤].

● أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له[٥].

● والله ما عبد الله بشيءٍ أفضل من أداء حقّ المؤمن[٦].

● ما عُبد الله بشيءٍ أفضل من الصمت والمشي إلى بيته[٧].

● أعبد الناس من أقام الفرائض[٨].

● لا تُكرهوا إلى أنفسكم العبادة[٩].

---

(١) الدرة الباهرة: ٢٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٨٤/ ٥.
(٣) البحار: ٧٢/ ٩٤/ ٦.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٩٨/ ٨.
(٥) تحف العقول: ٣٦٤.
(٦) الاختصاص: ٢٨.
(٧) الخصال: ٣٥/ ٨.
(٨) الخصال: ١٦/ ٥٦.
(٩) الكافي: ٢/ ٨٦/ ٢.

● لا جهل أضرّ من العجب[1].

● من أعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك، وإنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه! فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحقّ كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته[2].

● من دخله العجب هلك[3].

● إنّ الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه، ويعمل العمل فيسرّه ذلك، فيتراخى عن حاله تلك، فلأن يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه[4].

● قال عليه السلام في رجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به: هو في حاله الأُولى ـ وهو خائف ـ أحسن حالاً منه في حال عجبه[5].

● يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق، فيخرجان من المسجد والفاسق صدّيق والعابد فاسق؛ وذلك أنّه يدخل العابد المسجد وهو مدلّ بعبادته وفكرته في ذلك، ويكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه، فيستغفر الله من ذنوبه[6].

---

(١) الاختصاص: ٢٢٧.
(٢) الاختصاص: ٢٢١.
(٣) الكافي: ٢/ ٣١٣/ ٢.
(٤) الكافي: ٢/ ٣١٣/ ٤ وص٣١٤/ ٧.
(٥) الكافي: ٢/ ٣١٣/ ٤ وص٣١٤/ ٧.
(٦) علل الشرائع: ٣٥٤/ ١.

● قال إبليس ـ لعنة الله عليه ـ لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أُبال ما عمل؛ فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب[1].

● لا تستقلّ ما يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ ولو بشقّ تمرة[2].

● إنّ الله تبارك وتعالى يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحبّه، فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله[3].

● قال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام: يا داود! أنذر الصدّيقين ألاّ يعجبوا بأعمالهم؛ فإنّه ليس عبد أنصبه للحساب إلاّ هلك[4].

● إن كان الممرّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟![5].

● سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الزبور فأعجبته عبادته، فنادته ضفدع: يا داود! تعجّبت من سهرك ليلة وإنّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لساني عن ذكر الله تعالى![6].

● من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه[7].

العَجب

● العجب كلّ العجب ممّن يعجب بعمله، وهو لا يدري بم يُختم له![8].

---

(١) الخصال: ٨٦/١١٢.
(٢) وسائل الشيعة: ١/٨٧/١.
(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ١٧٩/٦٨.
(٤) الكافي: ٢/٣١٤/٨.
(٥) أمالي الصدوق: ٥/١٦.
(٦) مستدرك الوسائل: ١/١٤٢/٢٠٩.
(٧) معاني الأخبار: ٢/٢٤٤.
(٨) مصباح الشريعة: ٢٣٠.

● لمّا سُئل عليه السلام عمّا في وصيّة لقمان: كان فيها الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه: خفِ الله عزّ وجلّ خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارج الله رجاءً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك[1].

العَجَلة

● مع التثبّت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة[2].

● كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر؛ فإنّك لا تدري ما يحدث[3].

العَدْل

● العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن[4].

● العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك[5].

● العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ[6].

● لمّا سُئل عليه السلام عن صفة العادل؟: إذا غضّ طرفه عن المحارم، ولسانه عن المآثم، وكفّه عن المظالم[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ٦٧/ ١.
(٢) الخصال: ١٠٠/ ٥٢.
(٣) الكافي: ٢/ ١٤٢/ ٣.
(٤) الكافي: ٢/ ١٤٦/ ١١ وص١٤٧/ ١٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي: ٢/ ١٤٦/ ١١.
(٧) تحف العقول: ٣٦٥.

● ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس:
من إذا حدّثهم لم يكذبهم.
وإذا خالطهم لم يظلمهم.
وإذا وعدهم لم يخلفهم.
وجب أن تظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مروءته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم أُخوّته[1].

● من صلّى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة، فظنّوا به خيراً وأجيزوا شهادته[2].

● قال عليه السلام لعلقمة: كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته.

قال: فقلت: له: تقبل شهادة مقترف الذنوب؟ فقال: يا علقمة! لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلاّ شهادات الأنبياء والأوصياء؛ لأنّهم هم المعصومون[3].

العَداوة

● إيّاك وعداوة الرجال؛ فإنّها تورث المعرّة وتبدي العورة[4].

● الانتقاد عداوة[5].

● من زرع العداوة حصد ما بذر[6].

---

(١) الخصال: ٢٠٨/ ٢٩.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٧٨/ ٢٤ و٩١/ ٣.
(٣) أمالي الصدوق: ٢٧٨/ ٢٤ و٩١/ ٣.
(٤) الاختصاص: ٢٣٠.
(٥) تحف العقول: ٣١٥.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٠٢/ ١٢.

● احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من اتّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم[١].

● كفى المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله[٢].

العذاب

● لمّا سأله أبان الأحمر عن علّة تسمية فرعون ذا الأوتاد: لأنّه كان إذا عذّب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه، ومدّ يده ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربّما بسطه على خشب منبسط، فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد، ثمّ تركه على حاله حتّى يموت[٣].

الاعتذار

● لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه، قلت: بما يذلّ نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه[٤].

● أنقص الناس عقلاً من ظلم دونه، ولم يصفح عمّن اعتذر إليه[٥].

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾[٦]: الله أجلّ وأعدل وأعظم من أن يكون لعبده عذر ولا يدعه يعتذر به، ولكنّه فلج فلم يكن له عذر[٧].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٣٥/ ١.
(٢) صفات الشيعة: ١١٥/ ٥٨.
(٣) نور الثقلين: ٥/ ٥٧١/ ٦.
(٤) مشكاة الأنوار: ٥٠.
(٥) الدرة الباهرة: ٣٤.
(٦) المرسلات: الآية ٣٦.
(٧) نور الثقلين: ٥/ ٤٩٠/ ٢٢.

● ثلاثة لا عذر لأحد فيها:

أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر.

والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر.

وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين[1].

● ثلاثة لا يعذر المرء فيها: مشاورة ناصح، ومداراة حاسد، والتحبّب إلى الناس[2].

العِرض

● إذا رقّ العرض استصعب جمعه[3].

المعرفة

● إنّ المؤمنين بعضهم أفضل من بعض، وبعضهم أكثر صلاة من بعض، وبعضهم أنفذ بصراً من بعض، وهي الدرجات[4].

● لا يقبل الله عملاً إلاّ بمعرفة، ولا معرفة إلاّ بعمل، فمن عرف دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له[5].

● إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا، ولا تعرفون حتّى تصدّقوا، ولا تصدّقون حتّى تسلّموا أبواباً أربعة[6].

---

(١) الخصال: ١١٨/١٢٣.

(٢) البحار: ٧٨/ ٢٣٢/ ٢٨.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٣.

(٤) الكافي: ٢/ ٤٥/ ٤.

(٥) الكافي: ٢/ ٤٤/ ٢.

(٦) البحار: ٦٩/ ١٠/ ١٢.

● من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة؛ حتى يعلم منتهى الغاية، ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث، وبأيّ شيء جهلتم ما أنكرتم، وبأيّ شيء عرفتم ما أبصرتم إن كنتم مؤمنين؟![١].

● في مناظرة الإمام الصادق وأبي شاكر الديصاني قال أبو شاكر: قد علمت أنّا لا نقبل إلاّ ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو لمسناه بأكفنا، أو شممناه بمناخرنا، أو ذُقناه بأفواهنا، أو تصوّر في القلوب بياناً، أو استنبطته الروايات ايقاناً فقال الصادق عليه السلام: ذكرت الحواسّ الخمس وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل، كما لا نقطع الظلمة بغير مصباح[٢].

● في مناظرته عليه السلام مع الطبيب الهندي: أما اذ أبيت إلاّ الجهالة وزعمت أنّ الأشياء لا يدرك إلاّ بالحواس، فإنّي أُخبرك أنّه ليس للحواسّ دلالة على الأشياء، ولا فيها معرفة إلاّ بالقلب، فإنّه دليلها ومعرّفها الأشياء التي تدّعى أنّ القلب لا يعرفها إلاّ بها[٣].

معرفة النفس

● عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع، وأربع دعائم، وأربعة أركان:

فطبائعه: الدم والمرّة والريح والبلغم.

ودعائمه: العقل، ومن العقل الفهم والحفظ.

وأركانه: النور والنار والروح والماء[٤].

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٤٢/ ٣٣٣.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٨٨/ ٥.
(٣) البحار: ٣/ ١٥٩.
(٤) تحف العقول: ٣٥٤.

● لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عزّ وجلّ ما مدّوا أعينهم إلى ما متّع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا، ونعيمها وكانت دنياهم أقلّ عندهم ممّا يطأونه بأرجلهم، ولنعموا بمعرفة الله جلّ وعزّ، وتلذّذوا بها تلذّذ من لم يزل في روضات الجنان مع أولياء الله، إنّ معرفة الله عزّ وجلّ آنس من كلّ وحشة، وصاحب من كلّ وحدة، ونور من كلّ ظلمة، وقوّة من كلّ ضعف، وشفاء من كلّ سقم[١].

● الله وليّ من عرفه، وعدّو من تكلّفه[٢].

● من عرف الله خاف الله، ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا[٣].

● إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّ وجلّ[٤].

● ثق بالله تكن عارفاً[٥].

● العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله تعالى، ولو سها قلبه عن الله تعالى طرفة عين لمات شوقاً إليه[٦].

● من زعم أنّه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك؛ لأنّ الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنّما هو واحد موحّد، فكيف يوحّد من زعم أنّه عرفه بغيره؟! إنّما عرف الله من عرفه بالله، فمن لم يعرفه به فليس

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٤٧.
(٢) تحف العقول: ٣٥٦.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٥.
(٤) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٤.
(٥) تحف العقول: ٣٧٦.
(٦) مصباح الشريعة: ٥١٩.

يعرفه، إنّما يعرف غيرهب لا يدرك مخلوق شيئاً إلاّ بالله، ولا تُدرك معرفة الله إلاّ بالله[1].

● إيّاكم والتفكّر في الله؛ فإنّ التفكّر في الله لا يزيد إلاّ تيهاً، إنّ الله عزّ وجلّ لا تدركه الأبصار ولا يوصف بمقدار[2].

● من نظر في الله كيف هو؟ هلك[3].

● يا سليمان! إنّ الله يقول: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾[4] فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا[5].

● في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ . . . ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾[6]: إحاطة الوهم[7].

● الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبتٌ ونافٍ ومشبِّهٌ، فالنافي مبطل، والمثبِت مؤمن، والمشبِّه مشرك[8].

● قال عليه السلام لرجل: أمّا التوحيد فأن لا تجوّز على ربّك ما جاز عليك، وأمّا العدل فان لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه[9].

● من مناظرته عليه السلام زنديقاً: إن قلت: إنّهما اثنان لم يخل من أن يكونا متّفقين من كلّ جهة؛ أو مفترقين من كلّ جهة، فلمّا رأينا الخلق منتظماً،

---

(١) التوحيد: ١٤٣/٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٤٠/٣.
(٣) المحاسن: ١/ ٣٧١/٨٠٨ وص٣٧٠/ ٨٠٦.
(٤) النجم: الآية ٤٢.
(٥) المحاسن: ١/ ٣٧١/٨٠٨ وص٣٧٠/ ٨٠٦.
(٦) الأنعام: الآية ١٠٣.
(٧) التوحيد: ١١٢/١٠.
(٨) تحف العقول: ٣٧٠.
(٩) معاني الأخبار: ١١/٢.

والفلك جارياً، واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر، دلّ صحّة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أنّ المدبّر واحد.

ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين فلا بدّ من فُرجة بينهما حتّى يكونا اثنين، فصارت الفُرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة، فإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الإثنين حتّى يكون بينهم فُرجتان فيكون خمساً، ثمّ يتناهى في العدد إلى مالا نهاية في الكثرة[١].

● لمّا سُئل عليه السلام ما الدليل على الواحد؟: ما بالخلق من الحاجة[٢].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الدليل على أنّ الله واحد؟: اتّصال التدبير، وتمام الصُّنع، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[٣] [٤].

● في رسالة الاهليلجة: فعرف القلب بعقله أنّه لو كان معه شريك كان ضعيفاً ناقصاً ولو كان ناقصاً، ما خلق الإنسان، ولا اختلفت التدابير، وانتقضت الأُمور مع التقصير الذي به يوصف الأرباب المتفرّدون والشركاء المتعاونون[٥].

● قال عليه السلام لأبي عليّ القصّاب لمّا قال: الحمد لله المنتهى علمه: لا تقل ذلك؛ فإنّه ليس لعلمه منتهى[٦].

● قال عليه السلام لرجل قال: الله أكبر: الله أكبر من أيّ شيء؟ فقال: من كلّ شيء، فقال أبو عبد الله عليه السلام حدّدته، فقال الرجل: كيف أقول؟ قال: قل: الله أكبر من أن يوصف[٧].

---

(١) التوحيد: ٢٤٣/١.
(٢) تحف العقول: ٣٧٧.
(٣) الأنبياء: ٢٢.
(٤) التوحيد: ٢٥٠/٢.
(٥) نور الثقلين: ٥٠٢/٢٣٨/٣.
(٦) التوحيد: ١٣٤/١.
(٧) الكافي: ٨/١١٧/١.

● إنّ الناس لا يزال بهم المنطق حتّى يتكلّموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلاّ الله الواحد الذي ليس كمثله شيء[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون[2].

● لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك[3].

● لم يلد لأنّ الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة من سواه عُلُواً كبيراً[4].

● لمّا سُئل عليه السلام عن رؤية الله في المعاد: سبحان الله وتعالى عُلوّاً كبيراًَ يابن الفضل! إنّ الأبصار لا تدرك إلاّ ماله لون وكيفيّة، والله خالق الألوان والكيفيّة[5].

● قال عليه السلام لرجل سأله أرأيت الله حين عبدته؟: ما كنتُ أعبد شيئاً لم أره؛ قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يُدرَك بالحواسّ، ولا يُقاس بالناس، معروف بغير تشبيه[6].

● وقد سأله ابن أبي العوجاء: ولِمَ احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟ نشوءك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوّتك بعد ضعفكب وما زال يعدّ عليَّ قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر فيما بيني وبينه[7].

---

(١) الكافي: ١/ ٩٢/ ٣.
(٢) التوحيد: ١٨٤/ ٢٠ و٤٨/ ١٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) التوحيد: ١٠٤/ ١٩.
(٥) أمالي الصدوق: ٣٣٤/ ٣.
(٦) الاحتجاج للطبرسي: ٢/ ٢١١/ ٢٢١.
(٧) التوحيد: ١٢٧/ ٤.

● لمّا سُئل عليه السلام عن تفسير «الآخر» في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾[1]: إنّه ليس شيء إلاّ يبيد، أو يتغيّر، أو يدخله الغير والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة، إلاّ ربّ العالمين؛ فإنّه لم يزل ولا يزال واحداً، هو الأوّل قبل كلّ شيء، وهو الآخر على ما لم يزل[2].

● إنّ الله علم لا جهل فيه، حياة لا موت فيه، نور لا ظلمة فيه[3].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾[4]: السرّ: ما كتمته في نفسك، وأخفى: ما خطر ببالك ثمّ أنسيته[5].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾[6]: ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنّه لا ينظر إليه، فذلك خائنة الأعين[7].

● لمّا سُئل عليه السلام عن علمه بالمكان، أكان قبل تكوينه أم حينه وبعده: تعالى الله! بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كوّنه، وكذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان[8].

● والعلم ذاته ولا معلوم، فلمّا أحدث الأشياء وقع العلم منه على المعلوم[9].

---

(١) الحديد: الآية ٣.
(٢) التوحيد: ٣١٤/٢.
(٣) التوحيد: ١٣٧/١١.
(٤) طه: الآية ٧.
(٥) البحار: ٤/ ٨٠/ ٤.
(٦) غافر: الآية ١٩.
(٧) البحار: ٤/ ٨٠/ ٤.
(٨) التوحيد: ١٣٧/٩.
(٩) نور الثقلين: ٥/٢٣٧/٤١.

● لمّا سُئل عليه السلام عن علم الله بما كان وما هو كائن قبل تكوين السماوات والأرض: بلى قبل أن يخلق السماوات والأرض[1].

● وقد سُئل عليه السلام عن أساس الدين: التوحيد والعدل، أمّا التوحيد: فان لا تجوّز على ربّك ما جاز عليك، وأمّا العدل: فان لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه[2].

● قال عليه السلام لهشام بن الحكم: ألا أُعطيك جملة في العدل والتوحيد؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: من العدل أن لا تتّهمه، ومن التوحيد أن لا تتوهّمه[3].

● إنّ الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته، ولا يقدر العباد على صفته[4].

● إنّ إبليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام: أيقدر ربّك على أن يدخل الأرض بيضةً؛ لا يصغّر الأرض ولا يكبّر البيضة؟ فقال عيسى عليه السلام: ويلك! إن الله لا يوصف بعجز، ومن أقدر ممّن يلطّف الأرض ويعظّم البيضة؟![5].

● إنّ الإرادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل، وأمّا من الله عزّ وجلّ فالإرادة للفعل إحداثه، إنّما يقول له: «كن» فيكون بلا تعب ولا كيف[6].

● هو سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه، وليس قولي: إنّه يسمع بنفسه أنّه شيء والنفس شيء آخر،

---

(١) التوحيد: ٥/١٣٥.
(٢) التوحيد: ١/٩٦.
(٣) أعلام الدين: ٣١٨.
(٤) التوحيد: ٨/١٢٨.
(٥) التوحيد: ٥/١٢٧.
(٦) نور الثقلين: ٩٦/٣٩٧/٤.

ولكنّي أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً، وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً، فأقول: يسمع بكلّه، لا أنّ كلّه له بعض(١).

● لمّا ناظر عليه السلام زنديقاً فسأله عن الفرق بين رفع الأيدي إلى السماء وبين خفضها نحو الأرض: ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنّه عزّ وجلّ أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش؛ لأنّه جعله معدن الرزق(٢).

● لم يزل جلّ وعزّ ربّنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصَر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلمّا أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور.

قال أبو بصير: قلت: فلم يزل الله متكلّماً؟ قال: إنّ الكلام محدثة ليست بأزليّة، كان الله عزّ وجلّ ولا متكلّم(٣).

● ربّنا نوريّ الذات، حيّ الذات، عالم الذات، صمديّ الذات(٤).

المعروف

فعل المعروف

● رأيت المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه وذلك يراد منه، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا

---

(١) نور الثقلين: ٤/٣٩٧/٩٦.
(٢) التوحيد: ١٤٤/٩.
(٣) التوحيد: ٢٤٨/١.
(٤) التوحيد: ١٣٩/١.

اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه[1].

● إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليُمّر عليه بالرجل وقد أُمر به إلى النار، فيقول له: يا فلان أغثني، فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلّي الملك سبيله[2].

● أوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف[3].

● أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة؛ لأنّهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات، فيجودون بها على أهل المعاصي[4].

● أجيزوا لأهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم، فإنّ كفّ الله تعالى عليهم هكذا ـ وأومأ بيده كأنّه يظلّ بها شيئاً ـ[5].

● لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً لأُجروا كلّهم فيه، من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً[6].

● المعطون ثلاثة: الله ربّ العالمين، وصاحب المال، والذي يجري على يديه[7].

---

(١) الكافي: ٤/٢٦/٣.
(٢) المحاسن: ١/٢٩٤/٥٨٩.
(٣) الدعوات للراوندي: ١٠٨/٢٤٠.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٠٤/٦١٠.
(٥) الكافي: ٤/٢٨/١٢.
(٦) الكافي: ٤/١٨/٢.
(٧) الخصال: ١٣٤/١٤٦.

● أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: كما تدين تدان، وكما تعمل كذلك تجزى، من يصنع المعروف إلى امرء السوء يجزى شرّاً[١].

● أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في السبخة، والسراج في القمر، والأكل على الشبع، والمعروف إلى من ليس بأهله[٢].

● رأيت المعروف لا يصلح إلاّ بثلاث خصال: تصغيره، وتستيره، وتعجيله؛ فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه، وإذا سترته تمّمته، وإذا عجّلته هنّأته، وإن كان غير ذلك سخّفته ونكّدته[٣].

● لمّا سُئل عليه السلام عن علامة قبول العبد عند الله: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه، مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك[٤].

● قال عليه السلام للمفضّل: يا مفضّل! إذا أردت أن تعلم أشقيٌّ الرجل أم سعيد فانظر سيبه ومعروفه إلى من يصنعه، فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه إلى خير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير[٥].

● رأيت المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه[٦].

المعروف

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

● ويل لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٧].

---

(١) البحار: ٧٤/٤١٢/٢٦.
(٢) الخصال: ٢٦٣/١٤٢.
(٣) الكافي: ٤/٣٠/١.
(٤) البحار: ٧٤/٤١٩/٤٧.
(٥) الكافي: ٤/٣٠/١.
(٦) مكارم الأخلاق: ١/٢٩٤/٩١٥.
(٧) الزهد للحسين بن سعيد: ١٩/٤١.

● إذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر [يقوى خ ل] عليه فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة[1].

● قال عليه السلام لقوم من أصحابه: إنّه قد حقّ لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم، وكيف لا يحقّ لي ذلك؟! وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح ولا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتّى يتركه[2].

● في قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[3] لمّا سأله أبو بصير عن وقاية الأهل: تأمرهم بما أمرهم الله، وتنهاهم عمّا نهاهم الله عنه، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك فكنت قد قضيت ما عليك[4].

● لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[5] جلس رجل من المسلمين يبكي، فقال: أنا عجزت عن نفسي، كلّفت أهلي، فقال له رسول الله: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك[6].

● إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرّبا أجلاً، ولم يباعدا رزقاً[7].

● وقد كتب عليه السلام إلى الشيعة: ليعطفنّ ذوو السنّ منكم والنُهى على ذوي الجهل وطلاّب الرئاسة، أو لتصيبنّكم لعنتي أجمعين[8].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣٦٠/ ٢٥.
(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ١٨١/ ٣٧٥.
(٣) التحريم: الآية ٦.
(٤) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/ ٣٧٧.
(٥) التحريم: الآية ٦.
(٦) مشكاة الأنوار: ٢٦١.
(٧) البحار: ١٠٠/ ٧٣/ ١٠.
(٨) الكافي: ٨/ ١٥٨/ ١٥٢.

● في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ...﴾[1]: كانوا ثلاثة أصناف، صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا[2].

● ما أقرّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يعيّرونه إلاّ أوشك أن يعمّهم الله عزّ وجلّ بعقاب من عنده[3].

● في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[4]، وقد علم أنّ هؤلاء لم يقتلوا، ولكن فقد كان هواؤهم مع الذين قتلوا، فسمّاهم قاتلين لمتابعة هوائهم ورضاهم لذلك الفعل[5].

● إنّما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى[6].

● لمّا سُئل عليه السلام عن وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأُمّة جميعاً: لا، فقيل: ولِمَ؟ قال: إنّما هو على القويّ المطاع العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلاً، إلى أيّ من أيّ يقول، إلى الحقّ أم إلى الباطل، والدليل على ذلك من كتاب الله قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[7] [8].

---

(١) الأعراف: الآية ١٦٥.
(٢) الكافي: ٨/١٥٨/١٥١.
(٣) ثواب الأعمال: ١/٣١٠.
(٤) آل عمران: الآية ١٨٣.
(٥) تفسير العياشي: ١/٢٠٨/١٦٢.
(٦) الخصال: ١٠٩/٧٩.
(٧) آل عمران: ١٠٤، ١١٠.
(٨) البحار: ١٠٠/٩٣/٩٢.

● حسب المؤمن عزّاً إذا رأى منكراً أن يعلم الله عزّ وجلّ من قلبه إنكاره[1].

● ما جعل الله بسط اللسان وكفّ اليد، ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفّان معاً[2].

● في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ...﴾[3]: أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم، ولا يجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وآنسوا بهم[4].

● إنّ الله عزّ وجلّ بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها، فلمّا انتهيا إلى المدينة وجدا رجلاً يدعو الله ويتضرّعب فعاد إلى الله، فقال: يا ربّ! إنّي انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعوك ويتضرّع إليك، فقال: امض لما أمرتك به؛ فإنّ ذا رجل لم يتمعّر وجهه غيظاً لي قطّ! [5].

● قال عليه السلام لقوم من أصحابه: إنّه قد حقّ لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم، وكيف لا يحقّ لي ذلك؟! وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتّى يترك[6].

● لو أنّكم إذا بلغكم عن الرجل شيء تمشيتم إليه فقلتم: يا هذا إمّا أن تعتزلنا وتجتنبنا، وإمّا أن تكفّ عن هذا، فإن فعل وإلاّ فاجتنبوه[7].

● لتحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكمب ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه ـ ممّا يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس ـ أن تأتوه

---

(١) الكافي: ٥/ ٦٠/ ١.
(٢) وسائل الشيعة: ١١/ ٤٠٤/ ٢١١٦٣.
(٣) المائدة: الآية ٧٩.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٥/ ١٦١.
(٥) الكافي: ٥/ ٥٨/ ٨.
(٦) وسائل الشيعة: ١١/ ٤١٥/ ٢١١٩٩ وح٢١٢٠٠.
(٧) المصدر نفسه.

فتأنّبوه وتعظوه، وتقولوا له قولاً بليغاً؟! فقلت له: إذا لا يقبل منّا ولا يطيعنا؟ قال: فقال: فإذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته[1].

● ويل لمن يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف[2].

العزة

● في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[3] لمّا سُئل عليه السلام عن بني أُميّة آتاهم الله المُلك؟: ليس حيث تذهب إليه، إنّ الله عزّ وجلّ آتانا الملك وأخذته بنو أُميّة؛ بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر، فليس هو للذي أخذه[4].

● إنّ الله فوّض إلى المؤمن أموره كلّها، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع الله تعالى يقول: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ﴾[5]؟! فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً، إنّ المؤمن أعزّ من الجبل؛ لأنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه بشيء[6].

● العزّ أن تذلّ للحقّ إذا لزمك[7].

● الصدق عزّ، والجهل ذلّ[8].

---

(١) البحار: ٢/ ٢٢/ ٦٣.
(٢) الزهد للحسين بن سعيد: ١٠٦/ ٢٩٠.
(٣) آل عمران: ٢٦.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٦٦/ ٣٨٩.
(٥) المنافقون: الآية ٨.
(٦) تهذيب الأحكام: ٦/ ١٧٩/ ٣٦٧.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٢٨/ ١٠٥.
(٨) تحف العقول: ٣٥٦ .

● شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس[١].

● من أراد عزّاً بلا عشيرة، وغنى بلا مال، وهيبة بلا سلطان، فلينقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته[٢].

● من أخرجه الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى، أغناه الله بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر[٣].

● لا يزال العزّ قلقاً حتّى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا في أيدي الناس فيوطنها[٤].

● ثلاثة أُقسم بالله أنّها الحقّ:

ما نقص مال من صدقة ولا زكاة.

ولا ظُلم أحد بظلامة فقدر أن يكافي بها فكظمها إلاّ أبدله الله مكانها عزّاً.

ولا فتح عبد على نفسه باب مسألة إلاّ فتح عليه باب فقر[٥].

● ما من عبدٍ كظم غيظاً إلاّ زاده الله عزّ وجلّ عزّاً في الدنيا والآخرة[٦].

● من بريء من الشرّ نال العزّ[٧].

● حشمة الانقباض أبقى للعزّ من أُنس التلاقي[٨].

---

(١) الخصال: ٦/١٨.
(٢) الخصال: ١٦٩/٢٢٢.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٧٠/ ١١٠.
(٤) كشف الغمة: ٢/ ٤١٧.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٠٩/ ٧٩.
(٦) الكافي: ٢/ ١١٠/ ٥.
(٧) تحف العقول: ٣١٦.
(٨) البحار: ٧٨/ ٧٤/ ١٨٠.

العزلة

● وقد قيل له: خلوت بالعقيق، وتعجّلت الوحدة؟: لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك، ثمّ قال عليه السلام: أقلُّ ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس[١].

● إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل، فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب، ولا تكذب، ولا تحسد، ولا ترائي، ولا تتصنّع، ولا تداهن[٢].

● خالط الناس تخبرهم، ومتى تخبرهم تقلهم[٣].

● لمّا سُئل عليه السلام عن علّة اعتزاله: فسد الزمان وتغيّر الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد[٤].

التعزية

● كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة[٥].

● تعزيةً لقوم قد أُصيبوا بمصيبة: جبر الله وهنكم، وأحسن عزاكم، ورحم متوفّاكم[٦].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٥٤/ ١١٩.
(٢) الكافي: ٨/ ١٢٨/ ٩٨.
(٣) البحار: ٧٠/ ١١١/ ١٤، يشبه هذا كلام أمير المؤمنين عليه السلام «أخبر نقله» نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٤، والمعنى: خالط الناس وعاشرهم في جلواتهم وخلواتهم، فإذا فعلت ذلك تخبرهم وتعرفهم حقيقة المعرفة، ومتى تخبرهم وتعرفهم تقلبهم وتبغضهم. كما عن هامش البحار.
(٤) البحار: ٤٧/ ٦٠/ ١١٦.
(٥) الفقيه: ١/ ١٧٤/ ٥٠٥.
(٦) الفقيه: ١/ ١٧٤/ ٥٠٦.

● لا تعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر، واستوجبت عليها من الله عزّ وجلّ الثواب، إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[1].

العشرة

● اجعل قلبك قريناً برّاً، أو ولداً واصلاً، واجعل عملك والداً تتّبعه، واجعل نفسك عدوّاً تجاهدها، واجعل مالك عارية تردّها[2].

● اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك، واسعَ في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك؛ فإنّ نفسك رهينة بعملك[3].

● احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك[4].

● خذ لنفسك من نفسك، خذ منها في الصحّة قبل السقم، وفي القوّة قبل الضعف، وفي الحياة قبل الممات[5].

● من أكرمك فأكرمه ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه[6].

● إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصّن[7].

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٢٤/ ٧.
(٢) الكافي: ٢/ ٤٥٤/ ٧ وص٤٥٥/ ٨ وص٤٥٤/ ٥ وص٤٥٥/ ١١.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الدرة الباهرة: ٣٤.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٣٦/ ٦٣.

● اتّقوا على دينكم فاحجبوه بالتقيّة؛ فإنّه لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أن الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلاّ أكلته، ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم، ولنحلوكم في السرّ والعلانية(١).

● صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودّك للمؤمن، وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته(٢).

● إنّه ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومممالحة من مالحه، ومخالقة من خالقه(٣).

● مجاملة الناس ثلث العقل(٤).

● ثلاثة ليس معهنّ غربة: حُسن الأدب، وكفّ الأذى، ومجانبة الريب(٥).

● المؤمن في الدنيا غريب، لا يجزع من ذلّها، ولا يتنافس أهلها في عزّها(٦).

● لا يطمعنّ المستهزىء بالناس في صدق المودّة(٧).

التعصب

● من تعصّب عصّبه الله عزّ وجلّ بعصابة من نار(٨).

---

(١) الكافي: ٢/ ٢١٨/ ٥.
(٢) الاختصاص: ٢٣٠.
(٣) مستطرفات السرائر: ٦١/ ٣٣.
(٤) تحف العقول: ٣٦٦.
(٥) تحف العقول: ٣٢٤.
(٦) تحف العقول: ٣٧٠.
(٧) البحار: ٧٥/ ١٤٤/ ٩.
(٨) ثواب الأعمال: ٢٦٣/ ٣.

● إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم، وكان في علم الله أنّه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين[1].

العفّة

● عفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم[2].

العفو

● ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك[3].

● إنّا أهل بيت مروّتنا العفو عمّن ظلمنا[4].

● ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار[5].

● الصفح الجميل أن لا تعاقب على الذنب[6].

العافية

● العافية نعمة خفيّة، إذا وُجدت نُسيت، وإذا فُقدت ذُكرت[7].

---

(١) الكافي: ٢/٣٠٨/٦.
(٢) الخصال: ٥٥/٧٥.
(٣) الكافي: ٢/١٠٧/٣.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٣٨/٧.
(٥) تحف العقول: ٣٥٩.
(٦) تحف العقول: ٣٦٩.
(٧) الفقيه: ٤/٤٠٦/٥٨٧٨.

● من سرّه طول العافية فليتّق الله[1].

● سلوا ربّكم العفو والعافية؛ فإنّكم لستم من رجال البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه[2].

● في الدعاء: وعافنا من محذور البلايا، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا[3].

● اللّهمّ أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبداً، وعافني عافية لا تبتليني بعدها أبداً[4].

● اللّهمّ عافني من شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض، ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها[5].

● وهو يذكر دعاء أبي ذرّ المعروف في السماء: اللّهمّ إنّي أسألك الإيمان بك، والتصديق بنبيّك، والعافية عن جميع البلاء، والشكر على العافية، والغنى عن شرار الناس[6].

● إنّ لله عزّ وجلّ ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته، ويحبوهم بعافيته، ويدخلهم الجنّة برحمته، تمرّ بهم البلايا والفتن لا تضرّهم شيئاً[7].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٢٣٢/ ٢.
(٢) المحاسن: ١/ ٣٨٩/ ٨٦٧.
(٣) الدروع الواقية: ٩٠.
(٤) إقبال الأعمال: ٢٥٥.
(٥) أصل زيد الزرّاد: ٩.
(٦) أمالي الصدوق: ٢٨٤/ ٣.
(٧) الكافي: ٢/ ٤٦٢/ ٣.

العقوبة

● لله عقوبتان: إحداهما من الروح، والأُخرى تسليط الناس بعض على بعض.

فما كان من قبل الروح: فهو السقم والفقر.

● وما كان من تسليط: فهو النقمة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[1] من الذنوب.

● فما كان من ذنب الروح: فعقوبته بذلك السقم والفقر.

● وما كان من تسليط: فهو النقمة، وكلّ ذلك عقوبة المؤمن في الدنيا وعذاب له فيها، وأمّا الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة[2] [3].

العقل

● إنّ الله جلّ ثناؤه خلق العقل، وهو أوّل خلق خلقه من الروحانيّين عن يمين العرش من نوره[4].

● خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء: من العلم، والقدرة، والنور، والمشيئة بالأمر، فجعله قائماً بالعلم، دائماً في الملكوت[5].

● لا غنى أخصب من العقل، ولا فقر أحطّ من الحمق[6].

---

(١) الأنعام: ١٢٩.
(٢) الاضطراب في متن الحديث كما ترى، وهو من الراوي أو من الناسخ.
(٣) تحف العقول: ٣٥٥.
(٤) الخصال: ٥٨٩/١٣.
(٥) الاختصاص: ٢٤٤.
(٦) الكافي: ١/٢٩/٣٤.

● لا مال أعود من العقل[1].

● قال عليه السلام لسليمان وقد ذكر عنده رجلاً من عبادته ودينه وفضله: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إنّ الثواب على قدر العقل[2].

● إنّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم[3].

● دعامة الإنسان العقل، ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذكيّاً فطناً فهماً، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره[4].

● لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والذي يكمل له هذا كلّه العقل[5].

● حجّة الله على العباد النبيّ، والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل[6].

● إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمةً كان أول ما يغيّر منه عقله[7].

● العقل دليل المؤمن[8].

● من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنّة[9].

---

(١) الاختصاص: ٢٤٦.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٤١/٦، انظر البحار: ١/٩١/٢١، ١٠٥.
(٣) علل الشرائع: ١٠٩/٨.
(٤) علل الشرائع: ١٠٣/٢.
(٥) الخصال: ١/٢٨٥/٣٦.
(٦) الكافي: ١/٢٥/٢٠.
(٧) الاختصاص: ٢٤٥.
(٨) الكافي: ١/٢٥/٢٤.
(٩) الكافي: ١/١١/٦.

● العاقل لا يستخفّ بأحد[1].

● العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحقّ[2].

● العاقل لا يحدّث بما ينكره العقول، ولا يتعرّض للتهمة[3].

● لا يُلسع العاقل من حجرٍ مرّتين[4].

● أيضاً: ما عُبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلتُ: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء، تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل[5].

● على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه[6].

● ينبغي للعاقل أن يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه، وشكوراً ليستوجب الزيادة[7].

● ثلاثة أشياء لا ينبغي للعاقل أن ينساهنّ على كلّ حال: فناء الدنيا، وتصرّف الأحوال، والآفات التي لا أمان لها[8].

● أنقص الناس عقلاً من ظلم دونه، ولم يصفح عمّن اعتذر إليه[9].

---

(١) تحف العقول: ٣٢٠.
(٢) مصباح الشريعة: ٢٢٢.
(٣) مصباح الشريعة: ٢٢٣.
(٤) الاختصاص: ٢٤٥.
(٥) الكافي: ١/ ١١/ ٣.
(٦) الكافي: ٢/ ١١٦/ ٢٠.
(٧) تحف العقول: ٣٦٤.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) الدرة الباهرة: ٣٤.

● لا يعدّ العاقل عاقلاً حتّى يستكمل ثلاثاً:
إعطاء الحقّ من نفسه على حال الرضا والغضب.
وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه.
واستعمال الحلم عند العثرة[1].

● كمال العقل في ثلاثة: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلاّ من خير[2].

● يُستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته[3].

● إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدّقه فهو أحمق[4].

● أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات[5].

● الهوى يقظان والعقل نائم[6].

● يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين وستّين، ثمّ ينقص عقله بعد ذلك[7].

● يثغر الغلام لسبع سنين، ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرّق بينهم في المضاجع

---

(١) تحف العقول: ٣١٨.
(٢) الاختصاص: ٢٤٤.
(٣) المحاسن: ١/٣١١/٦١٨.
(٤) الاختصاص: ٢٤٥.
(٥) الاختصاص: ٢٤٤.
(٦) الدرة الباهرة: ٣٤.
(٧) الاختصاص: ٢٤٤.

لعشر، ويحتلم لأربع عشرة سنة، ومنتهى طوله لاثنتي وعشرين سنة، ومنتهى عقله لثمان وعشرين سنة إلاّ التجارب[1].

● موضع العقل الدماغ[2].

● موضع العقل الدماغ، ألا ترى الرجل إذا كان قليل العقل قيل له: ما أخفّ دماغك[3].

● السكوت راحة للعقل[4].

العِلم

● إنّ خير ما ورَّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال؛ فإنّ المال يذهب والأدب يبقى ـ قال مسعدة: يعني بالأدب العلم ـ[5].

● إن أُجّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك، فقيل له: وما تلك الاستعانة؟ قال: تحسن تدبير ما تخلّف وتحكمه[6].

● العلم أصل كلّ حال سنيّ، ومنتهى كلّ منزلة رفيعة[7].

● اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يُحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدّ الفقيه

---

(١) الكافي: ٦/٤٦/١.
(٢) تحف العقول: ٣٧١.
(٣) نور الثقلين: ١/٧٦/١٧٩.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٥٨/١.
(٥) الكافي: ٨/ ١٥٠/ ١٣٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) مصباح الشريعة: ٣٤١.

منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً، فقيل له: أو يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهّم محدّث(١).

● إنّ العلماء ورثة الأنبياء(٢).

● إنّ العلماء ورثة الأنبياء وذلك أنّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيءٍ منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم عمّن تأخذونه(٣).

● إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء(٤).

● عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد(٥).

● يأتي صاحب العلم قدّام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام(٦).

● إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ وجلّ العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله عزّ وجلّ قيل للعابد: انطلق إلى الجنّة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم(٧).

---

(١) رجال الكشي: ١/٦.
(٢) الكافي: ١/٣٢/٢.
(٣) الدعوات للراوندي: ٦٣/١٥٧.
(٤) السرائر: ١١٩/٢.
(٥) تحف العقول: ٣٦٤.
(٦) البحار: ٢/١٨/٤٨.
(٧) علل الشرائع: ٣٩٤/١١.

● لمّا سُئل عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[1]: فقد العلماء[2].

● لمّا سُئل عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: النظر في وجوه العلماء عبادة: هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكّرك الآخرة، ومن كان خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة[3].

● اطلبوا التعلّم ولو بخوض اللُّجج وشقّ المُهج[4].

● لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المُهج وخوض اللُّجج[5].

● طلب العلم فريضة في كلّ حال[6].

● طلب العلم فريضة من فرائض الله[7].

● منهومان لا يشبعان: منهوم علم، ومنهوم مال[8].

● طالب العلم يستغفر له كلّ شيء؛ حتّى الحيتان في البحار، والطير في جوّ السماء[9].

---

(١) الرعدة: الآية ٤١.
(٢) الفقيه: ١/ ١٨٦/ ٥٦٠.
(٣) تنبيه الخواطر: ١/ ٨٤.
(٤) أعلام الدين: ٣٠٣.
(٥) عوالي اللآلي: ٤/ ٦١/ ٩.
(٦) البحار: ١/ ١٧٢/ ٢٧ وح٢٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الخصال: ١/ ٥٣/ ٦٩.
(٩) البحار: ١/ ١٧٣/ ٣٠.

● في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1]: ممّا علّمناهم ينبأون، وممّا علّمناهم من القرآن يتلون[2].

● إن لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلّمه أهله[3].

● من علّم خيراً فله بمثل أجر من عمل به، قلت ـ أي أبو بصير ـ: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلّهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات[4].

● علِّم الناس، وتعلَّم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك، وعلمت ما لم تعلم[5].

● قرأت في كتاب عليّ عليه السلام: إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتّى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال؛ لأنّ العلم كان قبل الجهل[6].

● من احتاج الناس إليه ليفقّههم في دينهم فيسألهم الأُجرة، كان حقيقاً على الله تعالى أن يدخله نار جهنّم[7].

● من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة[8].

---

(١) البقرة: الآية ٣.
(٢) معاني الأخبار: ٢/٢٣.
(٣) تحف العقول: ٣٦٤.
(٤) البحار: ٢/١٧/٤٣.
(٥) كشف الغمة: ٢/١٩٧.
(٦) الكافي: ١/٤١/١.
(٧) عوالي اللآلي: ٤/٧١/٤٢.
(٨) الكافي: ١/٤٦/٢.

● من استأكل بعلمه افتقر، فقلت له: جعلت فداك! إنّ في شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم، ويبثّونها في شيعتكم، فلا يعدمون على ذلك منه البرّ والصلة والإكرام، فقال عليه السلام: ليس أُولئك بمستأكلين، إنّما المستأكل بعلمه الذي يُفتي بغير علم ولا هدى من الله عزّ وجلّ؛ ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا[1].

● وقد قيل له عليه السلام: هؤلاء يقولون: إنّ كسب المعلّم سحت: كذبوا أعداء الله، إنّما أرادوا أن لا يعلّموا القرآن، ولو أنّ المعلّم أعطاه رجلٌ دية ولده لكان للمعلّم مباحاً[2].

● من تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله دُعي في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلّم لله، وعمل لله، وعلّم لله![3].

● تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم[4].

● في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾[5]: ليكن الناس عندك في العلم سواء[6].

● علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته[7].

---

(١) معاني الأخبار: ١/١٨١.
(٢) الكافي: ٥/١٢١/٢.
(٣) أمالي الطوسي: ١٦٧/ ٢٨٠.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٩٤/٩.
(٥) لقمان الآية: ١٨.
(٦) منية المريد: ١٨٥.
(٧) الاحتجاج: ١/١٣/٧.

● العلماء أُمناء، والأتقياء حصون، والأوصياء سادة[1].

● الملوك حكّام على الناس، والعلماء حكّام على الملوك[2].

● الخشية ميراث العلم، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حرم الخشية لا يكون عالماً وإن شقّ الشعر بمتشابهات العلم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[3] [4]..

● في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[5]: يعني بالعلماء من صدَّق فعله قوله: ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم[6].

● كفى بخشية الله علماًب إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعملهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها ـ يعني في الدنيا ـ[7].

● كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً[8].

● على العالم إذا علّم أن لا يعنف، وإذا عُلّم أن لا يأنف[9].

● العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلاّ بُعداً[10].

---

(١) الكافي: ١/ ٣٣/ ٥.
(٢) البحار: ١/ ١٨٣/ ٩٢.
(٣) فاطر: الآية ٢٨.
(٤) مصباح الشريعة: ٣٦٥.
(٥) فاطر: الآية ٢٨.
(٦) الكافي: ١/ ٣٦/ ٢.
(٧) تفسير القمي: ٢/ ١٤٦.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) تنبيه الخواطر: ١/ ٨٥.
(١٠) أمالي الصدوق: ٣٤٣/ ١٨.

● العامل غير بصيرة كالسائر على غير (ال) طريق، فلا يزيده سُرعة السير إلاّ بُعداً[1].

● العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة، لا يزيد سرعة سيره إلاّ بُعداً[2].

● العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلاّ ارتحل[3].

● قطع ظهري اثنان: عالم متهتّك، وجاهل متنسّك، هذا يصدّ الناس عن علمه بتهتّكه، وهذا يصدّ الناس عن نسكه بجهله[4].

● تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا، فلن ينفعكم الله بالعلم حتّى تعملوا به؛ لأنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية[5].

● في قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾[6]: نزلت في قوم وصفوا عدلاً ثمّ خالفوه إلى غيره[7].

● قال عليه السلام للأزديّ: أبلغ موالينا عنّا السلام وأخبرهم أنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بعمل، وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلاّ بعمل أو ورع، وأنّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[8].

---

(١) السرائر: ١٥٦/١٨.
(٢) البحار: ١/٢٠٨/٩.
(٣) منية المريد: ١٨١.
(٤) عوالي اللآلي: ٤/ ٧٧/ ٦٤.
(٥) البحار: ٢/ ٣٧/ ٥٤.
(٦) الشعراء: الآية ٩٤.
(٧) البحار: ٢/ ٢٦/ ٣.
(٨) قرب الاسناد: ٣٣/ ١٠٦.

● إنّه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد[1].

● أشدّ الناس عذاباً عالم لا ينتفع من علمه بشيء[2].

● من ازداد في الله علماً، وازداد للدنيا حُبّاً، ازداد من الله بُعداً، وازداد الله عليه غضباً[3].

● ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره[4].

● إذا رأيتم العالم محبّاً للدنيا فاتّهموه على دينكم؛ فإنّ كلّ محبّ يحوط بما أحب[5].

● ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يبديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً من نفسك حقيقة العبوديّة، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك[6].

● جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ، قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه يا رسول الله؟ قال: نشره[7].

● قال عليه السلام لبعض تلامذته: أيّ شيء تعلّمت منّي؟ قال له: يا مولاي ثمان مسائل، قال له عليه السلام: قصّها عليّ لأعرفها، قال:

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ١٤٦.
(٢) البحار: ٢/ ٣٧/ ٥٣.
(٣) الاختصاص: ٢٤٣.
(٤) البحار: ٧٥/ ٣٨١/ ٤٥.
(٥) علل الشرائع: ٣٩٤/ ١٢.
(٦) مشكاة الأنوار: ٣٢٦.
(٧) الكافي: ١/ ٤٨/ ٤.

الأولى: رأيت كلّ محبوب يفارق عند الموت حبيبه، فصرفت همّتي إلى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي وهو فعل الخير، فقال: أحسنت والله.

الثانية: قال: رأيت قوماً يفخرون بالحسب وآخرين بالمال والولد وإذا ذلك لا فخر، ورأيت الفخر العظيم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾(١) فاجتهدت أن أكون عنده كريماً، قال: أحسنت والله.

الثالثة: قال: رأيت لهو الناس وطربهم، وسمعت قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾(٢) فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتّى استقرّت على طاعة الله تعالى، قال: أحسنت والله.

الرابعة: قال: رأيت كلّ من وجد شيئاً يكرم عنده اجتهد في حفظه، وسمعت قوله سبحانه يقول: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾(٣) فأحببت المضاعفة، ولم أر أحفظ ممّا يكون عنده، فكلّما وجدت شيئاً يكرم عندي وجّهت به إليه ليكون لي ذخراً إلى وقت حاجتي، قال: أحسنت والله.

الخامسة: قال: رأيت حسد الناس بعضهم للبعض في الرزق، وسمعت قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾(٤) فما حسدت أحداً ولا أسفت على ما فاتني، قال: أحسنت والله.

السادسة: قال: رأيت عداوة لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم، وسمعت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ﴾(٥) فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره، قال: أحسنت والله.

---

(١) الحجرات: الآية ١٣.
(٢) النازعات: الآية ٤٠ - ٤١.
(٣) الحديد: الآية١١.
(٤) الزخرف: الآية ٣٢.
(٥) فاطر: الآية ٦.

السابعة: قال: رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق، وسمعت قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[1] فعلمت أنّ وعده وقوله صدق، فسكنت إلى وعده، ورضيت بقوله، واشتغلت بما له عليَّ عمّا لي عنده، قال: أحسنت والله.

الثامنة: قال: رأيت قوماً يتّكلون على صحّة أبدانهم، وقوماً على كثرة أموالهم، وقوماً على خلق مثلهم، وسمعت قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[2] فاتّكلت على الله وزال اتّكالي على غيره، فقال له: والله إنّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع إلى هذه الثمان المسائل[3].

- حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضّة[4].

- ليت السياط على رؤوس أصحابي حتّى يتفقّهوا في الحلال والحرام[5].

- وقد قال له رجل: إنّ لي ابناً قد أحبّ أن يسألك عن حلال وحرام، لا عمّا لا يعنيه: وهل يسأل الناس عن شيءٍ أفضل من الحلال والحرام؟![6].

- اطلبوا العلم، وتزيّنوا معه بالحلم والوقار[7].

- من عمل بما علم كُفِي ما لم يعلم[8].

---

(١) الذاريات: الآية ٥٦ - ٥٨.

(٢) الطلاق: الآية ٢ - ٣.

(٣) تنبيه الخواطر: ١/٣٠٣.

(٤) المحاسن: ١/٣٥٨/٧٦٦.

(٥) المحاسن: ١/٣٥٨/٧٦٥ وص٣٥٩/٧٦٨.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) أمالي الصدوق: ٢٩٤/٩.

(٨) ثواب الأعمال: ١٦١/١.

العُمر

● في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم...﴾[1]: توبيخ لابن ثمانية عشر سنة[2].

● إذا بلغت ستّين سنة فاحسب نفسك في الموتى[3].

● إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى مَلَكيه: إنّي قد عمّرت عبدي عمراً، فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره[4].

● إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزع[5].

● من حسُنت نيّته زيد في عمره[6].

● تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار[7].

● من حُسن برّه بأهل بيته زيد في عمره[8].

● إن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسرّ أبويك[9].

---

(١) فاطر: الآية ٣٧.
(٢) الفقيه: ١/١٨٦/٥٦١.
(٣) جامع الأخبار: ٣٣٠/ ٩٢٥.
(٤) أمالي الصدوق: ٤٠/ ١.
(٥) البحار: ٦/ ١٢٠/ ٧.
(٦) البحار: ٦٩/ ٤٠٨/ ١١٧.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٦/ ٩٠.
(٨) أمالي الطوسي: ٢٤٥/ ٤٢٥.
(٩) الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣/ ٨٧.

● قال عليه السلام لحنان بن سدير: يا ميسّر! قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين، كلّ ذلك يؤخّر الله أجلك لصلتك قرابتك، وإن كنت تريد أن يزاد في عمرك فبرّ شيخيك؛ يعني أبويه[1].

العمل

● دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا، وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا، فقال: **(يا أيها الذين آمنوا) (يا أيها الذين كفروا)**[2].

● اعملوا قليلاً تنعّموا كثيراً[3].

● العمل الدائم القليل على اليقين، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين[4].

● إيّاك أن تفرض على نفسك فريضةً فتفارقها إثنى عشر هلالاً[5].

● من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنةً، ولا يقطعه دونها[6].

● إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة، ثمّ يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره؛ وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون[7].

● ليس من الأعمال عند الله عزّ وجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين[8].

---

(١) الدعوات للراوندي: ١٢٥/ ٣٠٩.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٠٨/ ٧٢.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٣.
(٤) البحار: ٧١/ ٢١٤/ ١٠.
(٥) الكافي: ٢/ ٨٣/ ٦.
(٦) مستدرك الوسائل: ١/ ١٣٠/ ١٧٨.
(٧) الكافي: ٢/ ٨٢/ ١.
(٨) البحار: ٧٤/ ٣١٣/ ٦٩.

● لمّا سُئل عليه السلام عن أفضل الأعمال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ[1].

● في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[2]: ليس يعني أكثرهم عملاً، ولكن أصوبكم عملاً، وإنّما الإصابة خشية الله والنيّة الصادقة والخشية[3].

● وقد سأله الزبيريّ عن أفضل الأعمال عند الله: ما لا يقبل الله شيئاً إلاّ به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي إله إلاّ هو، أعلى الأعمال درجةً وأشرفها منزلةً وأسناها حظّاً، قال: قلت: ألاّ تخبرني عن الإيمان، أقول هو وعمل: أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كلّه، والقول بعض ذلك العمل[4].

● لمّا سأله بعض الأصحاب عن أفضل الأعمال: توحيدك لربّك، قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبيهك لخالقك[5].

● لو نظروا الناس إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً[6].

● قال عليه السلام لعبّادُ بن كثير البصري الصوفي: ويحك يا عبّاد! غرّك أن عفّ بطنك وفرجك، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾[7] اعلم أنّه لا يتقبّل الله منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٥٨/ ٤.
(٢) هود: الآية ٧.
(٣) البحار: ٧٠/ ٢٣٠/ ٦.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٣/ ١.
(٥) البحار: ٣/ ٨/ ١٨.
(٦) المحاسن: ١/ ٢٢٤/ ٣٩٩.
(٧) الأحزاب: الآية: ٧٠.
(٨) الكافي: ٨/ ١٠٧/ ٨١.

● إذا قال المؤمن لأخيه: أُفّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما؛ لأنّه لا يقبل الله عزّ وجلّ من أحد عملاً في تثريب[1] على مؤمن نصيحة، ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عزّ وجلّ لقالوا: ما يتقبّل الله عزّ وجلّ من أحدٍ عملاً[2].

● لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيءٍ من معاصيه[3].

● لا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً[4].

● من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذّبه، ومن قبل منه حسنة... لم يعذّبه[5].

● إنّ الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شرّاً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيّاً لم يحبّه أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ عمله وأبغضه لما يصير إليه[6].

● إنّ الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده، وولد ولده، ويحفظه في دويرته، ودويرات حوله، فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله، ثمّ ذكر

---

(١) التثريب: التعبير والاستقصاء في اللوم، وقوله: «نصيحة» إما بدل أو بيان لقوله: «عملاً» أي لا يقبل من أحد نصيحة لمؤمن يشتمل على تعيير، أو مفعول لأجله للتثريب؛ أي لا يقبل عملاً من أعماله إذا عيّره على وجه النصيحة فكيف بدونها، كما في هامش الكافي.

(٢) الكافي: ٨/ ٣٦٥/ ٥٥٦.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٨٨/ ٣ وص٣٦١/ ٨.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٨٨/ ٣ وص٣٦١/ ٨

(٥) الكافي: ٣/ ٢٦٦/ ١١.

(٦) الكافي: ١/ ١٥٢/ ١.

الغلامين، فقال: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾[1] ألم تر أنّ الله شكر صلاح أبويهما لهما[2].

العمل

عرض الأعمال

● إنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله ﷺ كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروا فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح[3].

● تعرض الأعمال على رسول الله ﷺ أعمال العباد كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروها، وهو قول الله تعالى: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[4] [5].

● في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾[6]: نزلت في أُمّة محمّد ﷺ خاصة في كلّ قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم، ومحمد ﷺ شاهد علينا[7].

● لمّا سُئل عن قول تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...﴾[8]: نحنّ الأُمّة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه[9].

---

(١) الكهف: الآية ٨٢.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٣٣٧/ ٦٣.
(٣) البحار: ١٧/ ١٤٩/ ٤٤.
(٤) التوبة: الآية ١٠٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) النساء: الآية ٤١.
(٧) الكافي: ١/ ٢١٩/ ١.
(٨) البقرة: الآية ١٤٣.
(٩) الكافي: ١/ ١٩٠/ ١.

● قال عليه السلام لداود الرقّي مبتدئاً: يا داود! لقد عُرِضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِض من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرّني ذلك، إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له بنفقةٍ قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك[1].

● لمّا سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾[2]: إيّانا عنى[3].

العمل

كتاب الأعمال

● إذا وضع الميّت في قبره مُثّل له شخص فقال له: يا هذا كنّا ثلاثة: كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلّفوك وانصرفوا عنك، وكنت عملك فبقيت معك، أما إنّي كنت أهون الثلاثة عليك[4].

المعانقة

● إنّ المؤمنَين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلاّ وجه الله، ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا، قيل لهما: مغفوراً لكما فاستأنفا[5].

---

(١) الكافي: ١/ ١٩٠/ ٢.
(٢) التوبة: ١٠٥.
(٣) أمالي الطوسي: ٤١٣/ ٩٢٩.
(٤) البحار: ٢٣/ ٣٣٧/ ٦.
(٥) الكافي: ٣/ ٢٤٠/ ١٤.

• أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحيت عنه سيّئة، ورفعت له درجة، وإذا طرق الباب فُتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه(١).

• إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة(٢).

العهد

• لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾(٣): العهود(٤).

• إذا خفرت الذمّة نُصر المشركون على المسلمين(٥).

المعاد

• وقد قال له الزنديق: أنّى للروح بالبعث والبدن قد بلي والأعضاء قد تفرّقت، فعضو في بلدة تأكلها سباعها، وعضو بأُخرى تمزّقه هوامّها، وعضو قد صار تراباً بني به مع الطين حائط؟!: إنّ الذي أنشأه من غير شيء، وصوّره على غير مثال كان سبق إليه، قادر أن يعيده كما بدأه(٦).

---

(١) الكافي: ٢/ ١٨٤/ ٢ وح١ وص٦٤٦/ ١٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المائدة: الآية: ١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٢٨٩/ ٥.
(٦) البحار: ٧١٠٠/ ٤٥/ ١..

المعاد

صفة المحشر

● مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لربّ العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلاّ موضع قدمه، كالسهم في الكنانة لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا[(١)].

● في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[(٢)]: يحشرون على النجائب[(٣)].

● في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ﴾[(٤)]: أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشدّ سواداً من خارج، فكذلك وجوههم تزداد سواداً[(٥)].

● يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتّى يلطّخه بدم والناس في الحساب، فيقول: يا عبد الله مالي ولك؟ فيقول: أعنت عليَّ يوم كذا وكذا بكلمة كذا فقتلت[(٦)].

● من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى[(٧)].

---

(١) الكافي: ٨/ ١٤٣/ ١١٠.
(٢) مريم: الآية ٨٥.
(٣) المحاسن: ١/ ٢٨٧/ ٥٦٧، قال الفيروزآبادي: النجيب: الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبه والجمع بخائب. القاموس المحيط: ١/ ١٣٠.
(٤) يونس: الآية ٢٧.
(٥) البحار: ٧/ ١٨٦/ ٤٥.
(٦) البحار: ٧/ ١٨٦/ ٤٥.
(٧) ثواب الأعمال: ٣٢٦/ ٢.

● من لقي المسلمين بوجهين ولسانين، جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[1].

● من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه، أكل جذوة من النار يوم القيامة[2].

● من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام، لقي الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم[3].

● من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه[4].

● إنّ المتكبّرين يُجعلون في صور الذرّ يتوطّأهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[5].

● إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصدود لأوليائي؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم، ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم[6].

● في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ﴾[7]: يذكّر بالعبد جميع ما عمل وما كتب عليه؛ حتّى كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾[8] [9].

---

(١) البحار: ٧/٢١٨/١٢٧.
(٢) ثواب الأعمال: ١/٣١٩ و٥٨/٣٢٢ و١/٣٢٥ و١/٣٢٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الكافي: ٢/٣١١/١١.
(٦) الكافي: ٢/٣٥١/٢.
(٧) الإسراء: الآية ١٣، ١٤.
(٨) الكهف: الآية ٤٩.
(٩) تفسير العياشي: ٢/٢٨٤/٣٣.

● إذا كان يوم القيامة دفع إلى الإنسان كتابه، ثمّ قيل له: اقرأه، قلتُ: فيعرف ما فيه؟ فقال: إنّه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله إلاّ ذكره؛ كأنّه فعله تلك الساعة، فلذلك قالوا: ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ...﴾[1] [2].

● في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ...﴾[3]: يعني بالجلود الفروج[4].

● وقد سئل عن الرجل أيصلّي نوافله في موضع أو يفرّقها؟: لا، بل هاهنا وهاهنا؛ فإنّها تشهد له يوم القيامة[5].

● ما من يوم يأتي على ابن آدم إلاّ قال ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فافعل بي خيراً واعمل فيَّ خيراً أشهد لك يوم القيامة؛ فإنّك لن تراني بعدها أبداً[6].

● إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه، فيقول: عبدي! فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا! فيقول: نعم يا ربّ قد فعلت ذلك، فيقول: قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله أما كان لهذا العبد سيّئة واحدة؟! وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا﴾[7] [8].

---

(١) الكهف: الآية ٤٩.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٣٢٨/ ٣٤.
(٣) فصلت: الآية ٢٢.
(٤) تفسير الميزان: ١٧/ ٣٨٦.
(٥) علل الشرائع: ٣٤٣/ ١.
(٦) البحار: ٧/ ٣٢٥/ ٢٠.
(٧) الإنشقاق: الآية ٧ - ٩.
(٨) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢/ ٢٤٦.

● قال عليه السلام وقد سمعه معاوية بن وهب: إذا تاب العبد توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلتُ: وكيف يستر عليه؟ قال: يُنسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، ويوحي إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، ويوحي إلى بقاع الأرض: اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيءٍ من الذنوب(١).

● إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد شرّاً حاسبه على رؤوس الناس، وبكّته(٢)، وأعطاه كتابه بشماله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾(٣) (٤).

● ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنّ للقيامة خمسين موقفاً، كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾(٥) (٦).

● لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة(٧).

● لا ينتصف ذلك اليوم حتّى يقيل أهل الجنّة في الجنّة، وأهل النار في النار(٨).

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٣٠/ ١.
(٢) أي غلبه بالحجة كما في هامش البحار: ٧/ ٣٢٤.
(٣) الانشقاق: الآية ١٠ - ١٤.
(٤) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢/ ٢٤٦.
(٥) المعارج: الآية ٤.
(٦) أمالي الطوسي: ٣٦/ ٣٨.
(٧) البحار: ٧/ ١٢٣ وص ١٢٨/ ٨.
(٨) المصدر نفسه

العيب

● أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه[١].

● إذا رأيتم العبد متفقّداً لذنوب [الناس] ناسياً لذنوبه، فاعلموا أنّه قد مُكر به[٢].

● من استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره[٣].

● أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٤].

● أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلاّته ليعيّره بها يوماً ما[٥].

● وقد سئل عليه السلام عمّا يقوله الناس: عورة المؤمن على المؤمن حرام: ليس حيث تذهب، إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام يعاب عليه، فيحفظه عليه ليعيّره به يوماً إذا غضب[٦].

● إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب؛ لأنّ الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي: ٨/ ٢٤٣/ ٣٣٧.
(٣) مستطرفات السرائر: ٤٨/ ٧.
(٤) كشف الغمة: ٢/ ٣٧٠.
(٥) تحف العقول: ٣٦٦.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٥٥/ ٧.
(٧) أمالي الصدوق: ٣١٦/ ٨.

التعيير

● من أنّب مؤمناً أنّبه الله في الدنيا والآخرة[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى ابتلى أيّوب عليه السلام بلا ذنب، فصبر حتّى عيّر، وإنّ الأنبياء لا يصبرون على التعيير[2].

العيش

● لا عيش أهنأ من حسن الخُلق[3].

● ثلاثة تكدّر العيش: السلطان الجائر، والجار السوء، والمرأة البذيّة[4].

● خمس خصال من فقَد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب.

فأوّلها: صحّة البدن.

والثانية: الأمن.

والثالثة: السعة في الرزق.

والرابعة: الأنيس الموافق ـ قلت: وما الأنيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح.

والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال: الدعة[5].

---

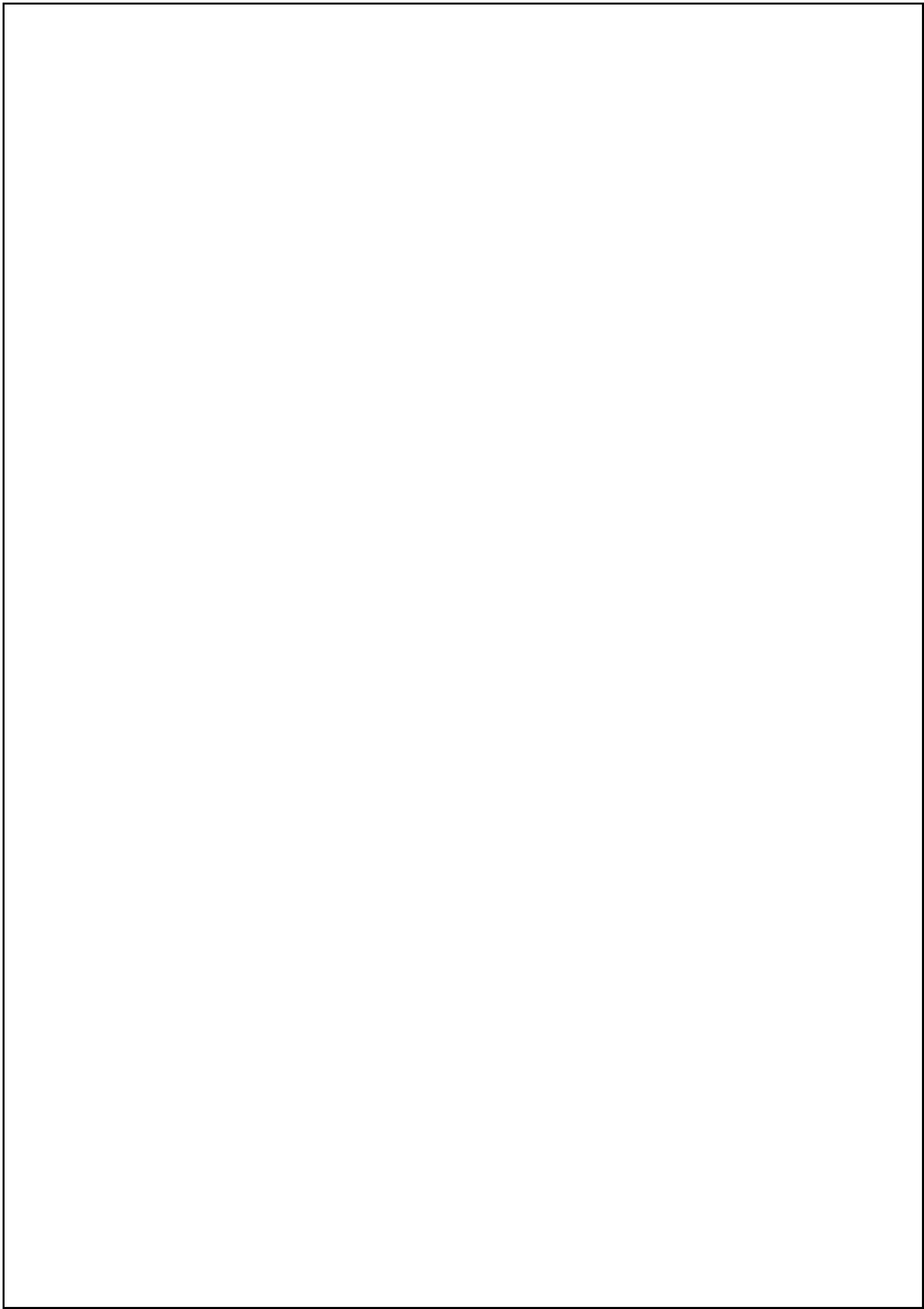
(١) الكافي: ٢/٣٥٦/١.

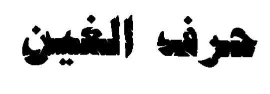
(٢) علل الشرائع: ٧٥/٤.

(٣) علل الشرائع: ٥٦٠/١.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠.

(٥) الخصال: ٢٨٤/٣٤.





حرف الغين

الغبن

الغدر

الغرور

الغش

الغصب

الغضب

الاستغفار

الغفلة

الغلّ

الغلوّ

الغنى

الغيبة

الغيرة

الغبن

- غبن المؤمن حرام[1].
- غبن المسترسل[2] سحت[3].
- إذا قال الرجل للرجل: هلمّ أُحسن بيعك، فقد حرم عليه الربح[4].
- من كان الأخذ أحبّ إليه من العطاء فهو مغبون؛ لأنّه يرى العاجل بغفلته أفضل من الآجل[5].

الغدر

- لمّا سُئل عليه السلام عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك على حدة، اقتتلوا ثمّ اصطلحوا، ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزوا معهم تلك المدينة: لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمروا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الذين غدروا، ولكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفّار[6].

الغرور

- من وثق بثلاثة كان مغروراً:

من صدّق بما لا يكون.

---

(١) الكافي: ٥/ ١٥٣/ ١٥.

(٢) أي غبن الذي يوثق ويعتمد على الإنسان في قيمة المتاع حرام. كما في هامش الكافي.

(٣) الكافي: ٥/ ١٥٣/ ١٤.

(٤) الفقيه: ٣/ ٢٧٢/ ٣٩٨٤.

(٥) مصباح الشريعة: ٣٠٤.

(٦) الكافي: ٢/ ٣٣٧/ ٤.

وركن إلى من لا يثق به.
وطمع فيما لا يملك[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون، وإلى ماهم صابرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيّئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرّنّك حسن الطلب ممّن لا يخاف الفوت[2].

● لا يغرّنّك بكاؤهم؛ فإنّ التقوى في القلب[3].

● المغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون؛ لأنّه باع الأفضل بالأدنى، ولا تعجب من نفسك، فربّما اغتررت بمالك وصحّة جسمك أن لعلّك تبقى.
وربّما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلّك تنجو بهم.
وربّما اغتررت بحالك ومُنيَتِك، وإصابتك مأمولك وهواك، وظننت أنّك صادق ومصيب.
وربّما اغتررت بما تُرى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة، ولعلّ الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك.
وربّما أقمت نفسك على العبادة متكلّفاً والله يريد الإخلاص.
وربّما افتخرت بعلمك ونسبك، وأنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله.
وربّما تدعو الله وأنت تدعو سواه.
وربّما حسبت أنّك ناصح للخلق وأنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك.
وربّما ذممت نفسك، وأنت تمدحها على الحقيقة.
واعلم أنّك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمنّي إلاّ بصدق الإنابة إلى الله تعالى، والإخبات له، ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل

---

(١) تحف العقول: ٣١٩.
(٢) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/١٤٦.
(٣) البحار: ٧٠/ ٢٨٣/ ٤.

والعلم، ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وأئمّة الهدى، وإن كنت راضياً بما أنت فيه فما أحد أشقى بعمله منك وأضيع عمراً وأورث حسرةً يوم القيامة[1].

الغش

● لمّا سئل عليه السلام عن الرجل يكون عنده لونان من طعام واحد وسعرهما شيء وأحدهما خير من الأخر، فيخلطهما جميعاً ثمّ يبيعهما بسعر واحد ـ لا يصلح له أن يفعل ذلك يغشّ به المسلمين حتّى يبيّنه[2].

● ليس منّا من غشّنا[3].

الغصب

● أربعة لا يجُزن في أربعة: الخيانة، والغلول، والسرقة، والربا، لا يجزن في حجّ، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة[4].

● لمّا سئل عليه السلام عمّن أخذ أرضاً بغير حقّها وبنى فيها؟: يرفع بناؤه، وتسلّم التربة إلى صاحبها؛ ليس لعرق ظالم حق[5].

الغضب

● الغضب مفتاح كلّ شرّ[6].

---

(١) مصباح الشريعة: ٢١١.
(٢) الكافي: ٥/ ١٨٣/ ٢.
(٣) الكافي: ٥/ ١٦٠/ ١.
(٤) الكافي: ٥/ ١٢٤/ ٢.
(٥) وسائل الشيعة: ١٧/ ٣١١/ ٣٢١٧٨.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٠٣/ ٣.

● لمّا سأله عبد الأعلى: علّمني عظةً أتّعظ بها: إنّ رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علّمني عظة أتّعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب، ثمّ أعاد إليه فقال له: انطلق ولا تغضب ـ ثلاث مرّات ـ[1].

● الغضب ممحقة لقلب الحكيم[2].

● من لم يملك غضبه لم يملك عقله[3].

● مرّ رسول الله بقوم يرفعون حجراً فقال: ما هذا؟ فقالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا، فقال: ألا أُخبركم بأشدّكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال أشدّكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاطَ ما ليس بحقّ[4].

● من كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه، أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه[5].

● من كفّ غضبه ستر الله عورته[6].

● نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها[7].

● ما من جرعة يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها في قلبه، إمّا بصبر وإمّا بحلم[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٠٣/ ٥.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٠٥/ ١٣.
(٣) المصدر السابق.
(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٨.
(٥) الكافي: ٢/ ١١٠/ ٦.
(٦) البحار: ٧٣/ ٢٦٤/ ١١.
(٧) الكافي: ٢/ ١٠٩/ ٢ وص١١١/ ١٣.
(٨) المصدر السابق.

● من كفّ غضبه ستر الله عورته[١].

● المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والذي إذا قدرلم يأخذ أكثر ممّا له[٢].

الاستغفار

● إنّ من أجمع الدعاء أن يقول الاستغفار[٣].

● في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾[٤]: المصلّين وقت السَّحر[٥].

● إنّ من استغفر سبعين مرّة في وقت السَّحر فهو من أهل هذه الآية[٦].

● من قال في وتره إذا أوتر: «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرّة وهو قائم، فواظب على ذلك حتّى يمضي له سنة، كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار، ووجبت له المغفرة من الله عزّ وجلّ[٧].

● إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة إلى الليل، فإن استغفر الله لم يكتب عليه[٨].

● من عمل سيّئة أُجِّل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ثلاث مرّات لم تكتب عليه[٩].

---

(١) الكافي: ٢/٣٠٣/٦.
(٢) البحار: ٧٨/٢٠٩/٨٥.
(٣) الدعوات للراوندي: ٤٩/١١٩.
(٤) آل عمران: ١٧.
(٥) نور الثقلين: ١/٣٢١/٦٠ و١/٣٢١/٦١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الخصال: ٥٨١/٣.
(٨) الكافي: ٢/٣٤٧/١ وح٢.
(٩) المصدر السابق.

● المقيم على الذنب وهو منه مستغفر كالمستهزىء[1].

الغفلة

● إن كان الشيطان عدّواً فالغفلة لماذا؟![2].

● كلّ القوم ألهاهم التكاثر حتّى زاروا المقابر[3].

● صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال: ثلثاه فطنة وثلثه تغافل[4].

الغلّ

● الغلول[5] كلّ شيءٍ غلّ عن الإمام، وأكل مال اليتيم شبهة، والسُّحت شبهة[6].

الغلوّ

● جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا ربّي! فقال: مالك لعنك الله ربّي وربّك الله، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً في الحرب لئيماً في السلم[7].

● احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم؛ فإنّ الغلاة شرّ خلق الله، يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الربوبيّة لعباد الله، والله إنّ الغلاة شرّ من اليهود

---

(١) البحار: ٦/٣٦/٥٤.

(٢) البحار: ٧٨/١٩٠/١.

(٣) أمالي المفيد: ١٨٤.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩.

(٥) قال ابن الأثير: الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

(٦) تفسير العياشي: ١/٢٠٥/١٤٨.

(٧) البحار: ٢٥/٢٩٧/٦١.

والنصارى والمجوس والذين أشركوا، ثمّ قال: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله، فقيل له: كيف ذلك يابن رسول الله؟ قال: لأنّ الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحجّ فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعة الله عزّ وجلّ أبداً، وإنّ المقصّر إذا عرف عمل وأطاع[1].

● قال عليه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز: يا إسماعيل! ضع لي في المتوضّأ ماء، قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضّأ يتوضّأ؟! قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل! لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا[2].

● قال عليه السلام لكامل التمّار: يا كامل! اجعل لنا ربّاً نؤب إليه، وقولوا فينا ما شئتم[3].

● أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام: إنّهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون: يعلم قطر المطر، وعدد النجوم وورق الشجر، ووزن ما في البحر، وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله سبحان الله، لا والله ما يعلم هذا إلاّ الله[4].

● قال عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد! أبرأ ممّن يزعم أنّا أرباب، قلت: بريء الله منه، فقال: أبرأ ممّن يزعم أنّا أنبياء، قلت: بريء الله منه[5].

---

(١) أمالي الطوسي: ٦٥٠/ ١٣٤٩.
(٢) البحار: ٢٥/ ٢٧٩/ ٢٢ و٢٨٣/ ٣٠ وص٢٩٤/ ٥٢ وص٢٩٧/ ٦٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.

الغنى

● لا تكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر[1].

● نعم العون الدنيا على الآخرة[2].

● سلوا الله الغنى في الدّنيا والعافية، وفي الآخرة المغفرة والجنّة[3].

● خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق[4].

● من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس[5].

● من رزق ثلاثاً نال ثلاثاً وهو الغنى الأكبر: القناعة بما أُعطي، واليأس ممّا في أيدي الناس، وترك الفضول[6].

● إنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحُمق[7].

● أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً[8].

● ناقلاً عليه السلام عن حكيم: غنى النفس أغنى من البحر[9].

---

(١) تحف العقول: ٣٠٤.
(٢) الكافي: ٥/ ٧٢/ ٨.
(٣) الكافي: ٥/ ٧١/ ٤.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٠/ ١٥.
(٥) الكافي: ٢/ ١٣٩/ ٩.
(٦) تحف العقول: ٣١٨.
(٧) ميزان الحكمة: ج٥/ ٢٣٠٥.
(٨) الكافي: ٢/ ٣١٦/ ٧.
(٩) معاني الأخبار: ١٧٧/ ١.

● لمّا ذكر رجل عنده الأغنياء ووقع فيهم: أُسكت! فإنّ الغنىَ إذا كان وصولاً لِرحمه بارّاً بإخوانه، أضعفَ الله له الأجر ضعفين؛ لأنّ الله يقول: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم﴾[1] الآية[2].

الغيبة

● لا تغتب فتُغتب، ولا تحفر لأخيك حفرةً فتقع فيها فإنّك كما تدين تدان[3].

● لا يطعمنّ... المغتاب في السلامة[4].

● من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أُذناه، فهو من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾[5] [6].

● لا تدع اليقين بالشكّ، والمكشوف بالخفيّ، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه، وقد عظّم الله عزّ وجلّ أمر الغيبة وسوء الظنّ بإخوانك المؤمنين[7].

● من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدْم مروّته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله عزّ وجلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان[8].

---

(١) سبأ: الآية ٣٧.
(٢) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/ ٢٠٣.
(٣) البحار: ٧٥/ ٢٤٩/ ١٦.
(٤) الخصال: ٤٣٤/ ٢٠.
(٥) النور: الآية ١٩.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٥٧/ ٢.
(٧) نور الثقلين: ٣/ ٥٨٢/ ٦١.
(٨) البحار: ٧٥/ ٢٥٤/ ٣٦.

● الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه فأمّا إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[1] [2].

● الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّة والعجلة فلا[3].

● ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس، من إذا حدّثهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وجب أن يظهر في الناس عدالته، ويظهر فيهم مروّته، وأن تحرم عليه غيبته، وأن تجب عليهم أُخوّته[4].

● من لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزّ وجلّ، داخل في ولاية الشيطان[5].

● في قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾[6]: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه[7].

● إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة[8].

---

(١) النساء: الآية ١١٢.
(٢) نور الثقلين: ١/٥٤٩/٥٥٦.
(٣) البحار: ٧٥/٢٤٦/٧.
(٤) البحار: ٧٥/٢٥١/٢٥ وص٢٤٨/١٢.
(٥) البحار: ٧٥/٢٥١/٢٥ وص٢٤٨/١٢.
(٦) النساء: الآية ١٤٨.
(٧) وسائل الشيعة: ٨/٦٠٥/٦ وح٧.
(٨) ميزان الحكمة: ٥٨ ص ٢٣٣٢.

● إنّ الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته، فلا جناح عليه أن يذكر سوء فعله[1].

● أصل الغيبة تتنوّع بعشرة أنواع: شفاء غيظ، ومساءة قوم، وتصديق خبر، وتهمة، وتصديق خبر بلا كشفه، وسوء ظنّ، وحسد، وسخريّة، وتعجّب، وتبرّم، وتزيين، فإن أردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق، فيصير لك مكان الغيبة عبرة، ومكان الإثم ثواباً[2].

● إن من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله[3].

الغيرة

● إنّ الله تبارك وتعالى غيور يحبّ كلّ غيور، ولغيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها[4].

● إذا أُغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير، بعث الله إليه طائراً يقال له: القفندر حتّى يسقط على عارضة بابه، ثمّ يمهله أربعين يوماً ثمّ يهتف به: إنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور... ثمّ يطير عنه فينزع الله بعد ذلك منه روح الإيمان، وتسمّيه الملائكة الديّوث[5].

● إذا لم يغير (يغر) الرجل فهو منكوس القلب[6].

● لا غيرة في الحلال..[7].

---

(١) وسائل الشيعة: ٨/ ٦٠٥/ ٦ وح٧.
(٢) مصباح الشريعة: ٢٧٧.
(٣) معاني الأخبار: ١٨٤/ ١.
(٤) الكافي: ٥/ ٥٣٥/ ١.
(٥) وسائل الشيعة: ١٤/ ١٠٨/ ٢٥٢٨٥.
(٦) وسائل الشيعة: ١٤/ ١٠٨/ ٢٥٢٨٤.
(٧) الكافي: ٥/ ٥٣٧/ ١.

حرف الفاء

الفتنة

الفُتوَّة

الفتوى

الفحش

الفخر

الفرصة

الفرائض

الفساد

الفِسق

الفقر

الفِقه

الفِكر

الفلاح

● والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تمحّصوا[١].

● ما من قبض ولا بسط إلاّ ولله فيه المنّ والابتلاء[٢].

● ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلاّ وفيه من الله عزّ وجلّ ابتلاء وقضاء[٣].

● ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى الله عنه إلاّ ومن الله فيه ابتلاء[٤].

● في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[٥]: لا تسلّطهم علينا فتفتنهم بنا[٦].

● ما كان من ولد آدم مؤمن إلاّ فقيراً، ولا كافر إلاّ غنيّاً حتّى جاء إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٧] فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة، وفي هؤلاء أموالاً وحاجة[٨].

● تمنّوا الفتنة؛ ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة[٩].

---

(١) الكافي: ١/ ٣٧٠/ ٦.
(٢) التوحيد: ٣٥٤/ ١.
(٣) التوحيد: ٣٥٤/ ٣.
(٤) البحار: ٥/ ٢١٧/ ٧.
(٥) يونس: الآية ٨٥.
(٦) البحار: ٥/ ٢١٦/ ٢.
(٧) الممتحنة: الآية ٥.
(٨) الكافي: ٢/ ٢٦٢/ ١٠.
(٩) تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٧.

الفُتوّة

● إذ تذاكروا عنده الفتوّة: وما الفتوّة؟ لعلّكم تظنّون أنّها بالفسوق والفجور، كلاّ، إنّما الفتوّة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة فسق[1].

الفتوى

● من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم[2].

● إيّاك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم[3].

● والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلاّ ما قال ربّنا[4].

● واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً[5].

● خصلتين مهلكتين: تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم[6].

● قال عليه السلام لمعاذ بن مسلم النحوي: بلغني أنّك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟ قلت: نعم، وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إنّي أقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول: جاء عن فلان

---

(١) البحار: ٧٩/ ٣٠٠/ ٩.
(٢) البحار: ٢/ ٢٩٩/ ٢٥.
(٣) الخصال: ١/ ٥٢/ ٦٦.
(٤) البحار: ٢/ ١٧٣/ ٥.
(٥) البحار: ٢/ ٢٦٠.
(٦) تحف العقول: ٣٦٩.

كذا، وجاء عن فلان كذا، فأُدخل قولكم فيما بين ذلك، فقال لي: اصنع كذا فإنّي كذا أصنع[1].

● قال عليه السلام لعمر بن يزيد بعد ما تلى هذه الآية ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾[2]: يا أبا حفص! ما يصنع الإنسان أن يقترّب إلى الله عزّ وجلّ بخلاف ما يعلم الله تعالى[3].

الفحش

● الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[4].

● البذاء من الجفاء، والجفاء في النار[5].

● إذا قال المؤمن لأخيه: أُفّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوءاً[6].

● من خاف الناس لسانه فهو في النار[7].

● إنّ من علامات شرك الشيطان الذي لا يشكّ فيه أن يكون فحّاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه[8].

---

(١) وسائل الشيعة: ١٨/ ١٠٨/ ٣٣٤٣٥.
(٢) القيامة: الآية ١٥.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٩٤/ ٦.
(٤) البحار: ٧٩/ ١١٣/ ١٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٢٥/ ٩.
(٦) البحار: ٧٥/ ١٤٦/ ١٦.
(٧) الكافي: ٢/ ٣٣٧/ ٣ وص٣٢٣/ ١.
(٨) المصدر السابق.

الفخر

• ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام[1].

الفرصة

• من انتظر بمعالجة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الأيّام فرصته؛ لأنّ من شأن الأيّام السّلب، وسبيل الزمن الفوت[2].

الفرائض

• في قوله تعالى ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾[3]: اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمّة عليهم السلام[4].

• قال الله تبارك وتعالى: ما تحبّب إليّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه[5].

• ألا أُخبرك بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّ وجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية له تركها[6].

• من أشدّ ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثمّ قال: لا أعني «سبحان

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٣٤/ ٣١١.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٦٨/ ١٨١.
(٣) آل عمران: الآية ٢٠٠.
(٤) الكافي: ٢/ ٨١/ ٣.
(٥) الكافي: ٢/ ٨٢/ ٥.
(٦) أمالي المفيد: ٣١٧/ ١.

الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» وإن كان منه، ولكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها[1].

الفساد

● إنّ الله [لـ] يدفع بمن يصلّي من شيعتنا عمّن لا يصلّي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وإنّ الله ليدفع بمن يزكّي من شيعتنا عمّن لا يزكّي... وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[2] [3].

الفِسق

● معنى الفسق فكلّ معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل، أو دخل فيها داخل بجهة اللذّة والشهوة والشوق الغالب، فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الإيمان بجهة الفسق، فإن دام في ذلك حتّى يدخل في حدّ التهاون والاستخفاف، فقد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافراً[4].

الفقر

● المصائب منح من الله، والفقر مخزون عند الله[5].

● في مناجاة موسى عليه السلام: يا موسى! إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته[6].

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٠/ ٤.
(٢) البقرة: الآية ٢٥١.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٥١/ ١.
(٤) البحار: ٦٨/ ٢٧٨/ ٣١.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٦٠/ ٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٦٣/ ١٢.

● قال عليه السلام للحسين بن عثمان: أتدري ما الصعلوك المختال؟ قال الحسين بن عثمان: فقلنا: القليل المال؟ قال: لا، هو الذي لا يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بشيءٍ من ماله[1].

● لمّا سُئل عليه السلام عمّا يروى عن أبي ذرّ: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أُحبّها: أُحبّ الموت وأَحبّ الفقر وأُحبّ البلاء: إنّ هذا ليس على ما يرون؛ إنّما عنى: الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحّة في معصية الله[2].

● الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا[3].

● غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم[4].

● الفقر الموت الأحمر فقلت ـ يعني الراوي ـ لأبي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين[5].

● الفقر الموت الأحمر، فقيل: الفقر من الدنانير والدراهم؟ قال: لا، ولكن من الدين[6].

● من حقّر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله له حاقراً ماقتاً حتّى يرجع عن محقرته إيّاه[7].

---

(١) الخصال: ١/ ٨٧/ ١٩.
(٢) معاني الأخبار: ١٦٥/ ١.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٣٩/ ٥٤.
(٤) الفقيه: ٣/ ١٦٦/ ٣٦١٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٦٦/ ٢.
(٦) معاني الأخبار: ٢٥٩/ ١.
(٧) البحار: ٧٢/ ٥٢/ ٧٨.

● ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر[1].

● عن آبائه: من لم يسأل الله من فضله افتقر[2].

● أيّما رجل دعا على ولده أورثه الفقر[3].

● إنّ الله عزّ وجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم، فيقول: وعزّتي وجلالي افقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ، ولترون ما أصنع بكم اليوم[4].

● إن الله جل ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليَّ، فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوّضتك من الدنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني[5].

● المؤمن له قوّة في دين... وقصد في غنى، وتجمّل في فاقة[6].

● أشدّ شيءٍ مؤنةً إخفاء الفاقة[7].

● إنّ فقراء المسلمين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، ثمّ قال: سأضرب لك مثل ذلك، إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر، فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال: أسربوها، ونظر في الأُخرى فإذا هي موقورة فقال: احبسوها[8].

---

(١) الخصال: ١/٩/٣٢.
(٢) البحار: ٧٦/٣١٦/٦.
(٣) البحار: ١٠٤/٩٩/٧٧.
(٤) البحار: ٧٢/١١/١١.
(٥) الكافي: ٢/٢٦٤/١٨.
(٦) الكافي: ٢/٢٣١/٤.
(٧) البحار: ٧٨/٢٤٩/٨٧.
(٨) الكافي: ٢/٢٦٠/١.

● إنّ آخر الأنبياء دخولاً إلى الجنّة سليمان، وذلك لما أُعطي من الدنيا[1].

● قال عليه السلام لمحمّد الخزّاز: أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهة تباع والشيء ممّا تشتهيه؟ فقلت: بلى، فقال: أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة[2].

الفِقه

● لا يكون الرجل فقيهاً حتّى لا يبالي أيّ ثوبيه ابتذل، وبما سدّ فورة الجوع[3].

● أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا؛ إنّ الكلمة لتنصرف على وجوه، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب[4].

● لا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا[5].

● إنّا والله لا نعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فيعرف اللحن[6].

● ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه[7].

الفِكر

● الفكر مرآة الحسنات وكفّارة السيّئات[8].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٥٢/ ٧٦.
(٢) البحار: ٧٢/ ٢٥/ ١٩.
(٣) الخصال: ١/ ٤٠/ ٢٧.
(٤) معاني الأخبار: ١ و٢/ ٣.
(٥) المصدر السابق.
(٦) البحار: ٢/ ٢٠٨/ ١٠١.
(٧) الكافي: ١/ ٣٨/ ١.
(٨) البحار: ٧١/ ٣٢٦/ ٢٠.

● أفضل العبادة إدمان التفكّر في الله وقدرته[1].

● تفكّر ساعة خير من عبادة سنة ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَٰبِ﴾[2] [3].

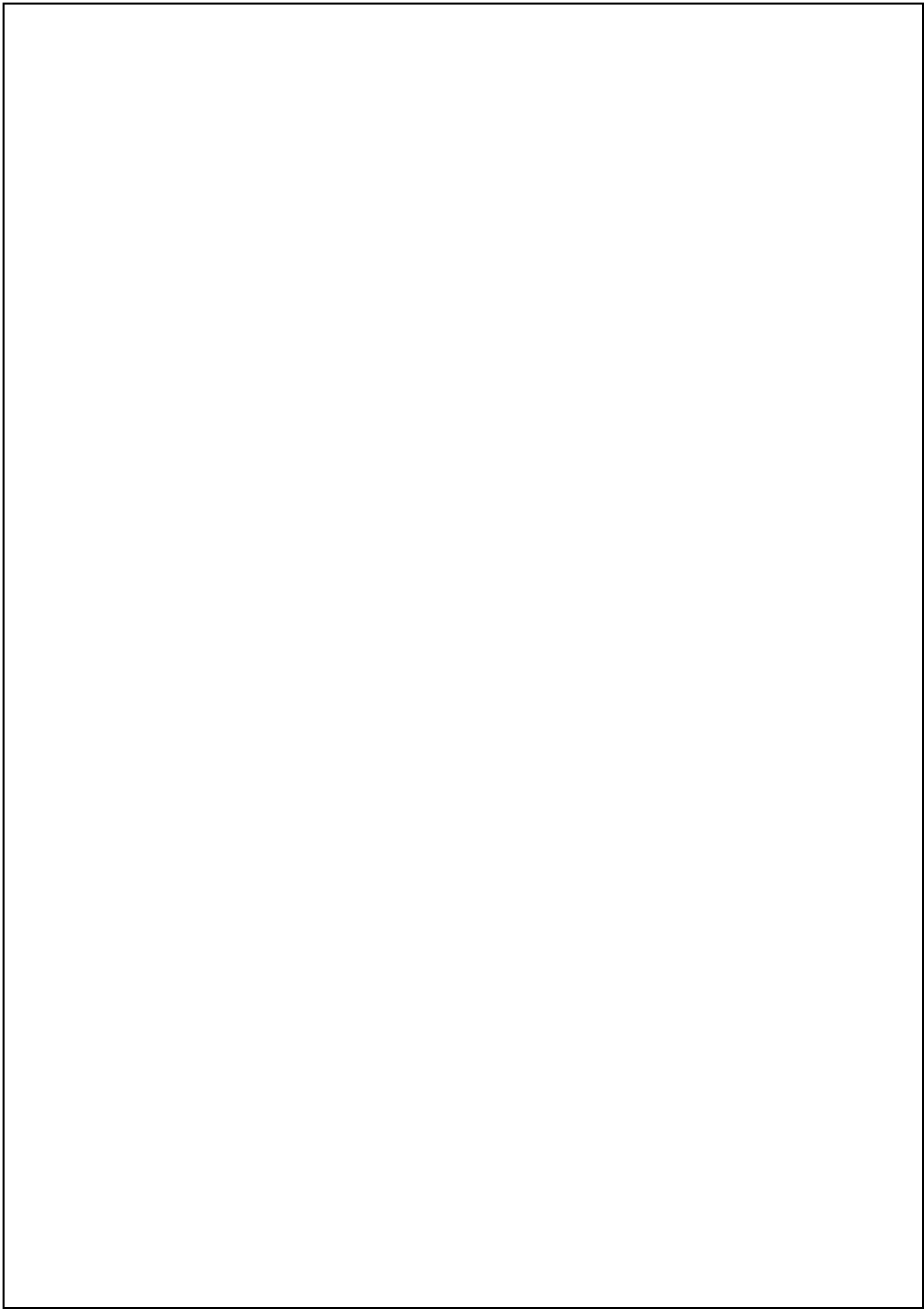
الفلاح

● إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً[4].

---

(١) الكافي: ٢/ ٥٥/ ٣.
(٢) الرعد: الآية ١٩.
(٣) البحار: ٧١/ ٣٢٧/ ٢٢.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٧١/ ١٣.

حرف القاف



● إنّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار[١].

● إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أُدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: مَن ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ فيقول: ربّي الله، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مدّ بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنّة ويدخلان عليه الرَّوح والريحان[٢].

● لا يُسأل في القبر إلاّ من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً[٣].

● إذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرُّ مظلّ عليه ويتنحّى الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملَكان اللّذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه[٤].

● يسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته، وزكاته، وحجه، وصيامه، وولايته إيّانا أهل البيت، فتقول الولاية من جانب القبر للأربع: ما دخل فيكن من نقص فعليّ تمامه[٥].

● إذا نظرت إلى القبر فقل: اللّهم اجعلها روضةً من رياض الجنة، ولا تجعلها حفرةً من حُفَر النار[٦].

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٤٢/ ٢.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٣٩/ ١٢.
(٣) الكافي: ٣/ ٢٣٦/ ٤ و٢/ ٩٠/ ٨.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الكافي: ٣/ ٢٤١/ ١٥.
(٦) الدعوات للراوندي: ٢٦٤/ ٧٥٦.

● من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كُرَب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد[1].

التقبيل

● ليس القُبلة على الفم إلاّ للزوجة والولد الصغير[2].

● إنّ لكم لنوراً تُعرفون به في الدنيا حتّى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته[3].

● لمّا تناول عليّ بن مزيد صاحب السابري يده فقبّلها: أما إنّها لا تصلح إلاّ لنبيّ أو وصيّ نبيّ[4].

القتل

● لا يوفّق قاتل المؤمن متعمّداً للتوبة[5].

● لمّا سُئل عليه السلام: المؤمن يقتل المؤمن متعمّداً هل له توبة؟ إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإنّ توبته أن يقاد منه[6].

● من قتل نفسه متعمّداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها[7].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٧٩/١.
(٢) الكافي: ٢/١٨٦/٦.
(٣) الكافي: ٢/١٨٥/١ وح٣.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الكافي: ٧/٢٧٢/٧.
(٦) الكافي: ٧/٢٧٦/٢، راجع وسائل الشيعة: ١٩/١٩/باب ٩.
(٧) الفقيه: ٤/٩٥/٥١٦٣.

القدر

● إنّ الله إذا أراد شيئاً قدّره فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه[1].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الرقى هل تدفع من القدر شيئاً؟: هي من القدر[2].

القذف

● قال عليه السلام لبعض أصحابه: ما فعل غريمك؟؛ فقال: ذلك ابن الفاعلة، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام نظراً شديداً، فقال: جعلت فداك إنّه مجوسي نكح أُخته، قال: أوَليس ذلك في دينهم النكاح[3].

● القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبداً إلاّ بعد التوبة أو يكذب نفسه[4].

● لمّا سأله جميل بن درّاج عن رجل افترى على قوم جماعة: إن أتوا به مجتمعين ضُرب حدّاً واحداً، وإن أتوا به متفرّقين ضُرب لكلّ واحد منهم حدّاً[5].

● لمّا سأله عبد الله بن سنان عن رجلين افترى كلّ واحد منهما على صاحبه: يدرأ عنهما الحدّ ويعزّران[6].

● إذا قال الرجل للرجل: أنت خبيث وأنت خنزير فليس فيه حدّ، ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة[7].

---

(١) المحاسن: ١/ ٣٧٩/ ٨٣٧.

(٢) البحار: ٥/ ٩٨/ ٢٤.

(٣) دعائم الإسلام: ٢/ ٤٥٨/ ١٦١٤.

(٤) وسائل الشيعة: ١٨/ ٤٣٣/ ٣٤٤٧١.

(٥) الكافي: ٧/ ٢٠٩/ ١ وص٢٤٠/ ٢ وص٢٤١/ ٦.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الكافي: ٧/ ٢٠٩/ ١ وص٢٤٠/ ٢ وص٢٤١/ ٦.

● من لم يعرف الحقّ من القرآن لم يتنكّب الفتن[1].

● لمّا سئل عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلاّ غضاضة؟: لأنّ الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد، وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة[2].

● من قرأ القرآن فهو غنىً لا فقر بعده[3].

● فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والأرض ولو آتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبّتم[4].

● ما من أمر يختلف فيه اثنان إلاّ وله أصل في كتاب الله عزّ وجلّ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال[5].

● ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن، أو يكون في تعلّمه[6].

● من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله فيه درجته، فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارىء القرآن: اقرأ وارق[7].

---

(١) المحاسن: ١/ ٣٤١/ ٧٠٢.
(٢) البحار: ٩٢/ ١٥/ ٨، عن يعقوب بن السكيت النحوي قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام ما بال القرآن ـ ذكر نحوه ـ البحار: ٩٢/ ١٥/ ٩.
(٣) معاني الأخبار: ٢٧٩.
(٤) الكافي: ٢/ ٥٩٩/ ٣ وج١/ ٦٠/ ٦.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الدعوات للراوندي: ٢٢٠/ ٦٠٠.
(٧) البحار: ٩٢/ ١٨٨/ ١٠.

● الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة[1].

● من نسي سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة، فإذا رآها قال: ما أنت؟ ما أحسنك؟ ليتك لي، فيقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا[2].

● أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية[3].

● لمّا سُئل عن التعوّذ عند افتتاح كلّ سورة: نعم، فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم، وذكر أنّ الرجيم أخبث الشياطين[4].

● لمّا سئل عن قراءة القرآن في ليلة: لا يعجبني أن تقرأه في أقلّ من شهر[5].

● إن من الناس من يتعلّم القرآن ليقال فلان قارىء، ومنهم من يتعلّمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره، لا يبالي من عَلم ذلك ومن لم يعلمه[6].

● لمّا سأله زرارة عن وجوب الإنصات والاستماع على من يسمع القرآن: نعم، إذا قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع والإنصات[7].

● القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق[8].

---

(١) الكافي: ٢/٦٠٣/٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) البحار: ٩٢/٢١٦/٢٤.
(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٧٠/٦٨.
(٥) الكافي: ٢/٦١٧/١.
(٦) الكافي: ٢/٦٠٨/٦.
(٧) البحار: ٩٢/٢٢٢/٧.
(٨) ميزان الحكمة: ٧/٢٥٣٢.

● القرآن كلّه تقريع، وباطنه تقريب[1].

● من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه[2].

● إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها يوهب الكتب، ويستبين الإيمان[3].

● لمّا سئل عن المحكم والمتشابه: المحكم ما نعمل به، والمتشابه ما اشتبه على جاهله[4].

● أيضاً: المحكم ما يعمل به، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً[5].

● إنّ القرآن فيه محكم ومتشابه، فأمّا المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به[6].

● إنّ الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي يا جاره[7].

● نزل القرآن بايّاك أعني واسمعي يا جاره[8].

● ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾[9] عنى بذلك غيره[10].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٢٣٢.
(٢) البحار: ٩٢/١١٠/١١.
(٣) البحار: ٩٢/٢٧/٢٩.
(٤) البحار: ٩٢/٣٨٢/١٥ وص٣٨٣/١٩ وح٢١.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.
(٧) البحار: ٩٢/٣٨١/١٢.
(٨) الكافي: ٢/٦٣١/١٤.
(٩) الإسراء: الآية ٧٤.
(١٠) تفسير العياشي: ١/١٠/٥.

● في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ﴾[١]: الظالم يحوم حوم[٢] نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه، والسابق يحوم حوم ربّه عزّ وجلّ[٣].

● فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: يا داود كما أنّ أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبّرون[٤].

● أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه وهو ساجد[٥].

● أقرب ما يكون العبد من الله جلّ وعزّ إذا خفّ بطنه، وأبغض ما يكون العبد إلى الله عزّ وجلّ إذا امتلأ بطنه[٦].

● ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ الناس من الحساب:

رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه.

ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة.

ورجل قال الحقّ فيما له وعليه[٧].

---

(١) فاطر: الآية ٣٢.

(٢) الحوم والحومان: الدوران، ودوران الظالم لنفسه: حوم نفسه اتباعه أهواءها وسعيه في تحصيل ما يرضيها، ودوران المقتصد حوم قلبه: اشتغاله بما يزكي قلبه ويظهره بالزهد والتعبد، ودوران السابق بالخيرات حوم ربه: إخلاصه له تعالى فيذكره وينسى غيره فلا يرجو إلا إياه ولا يقصد إلا إياه. (الميزان: ١٧/ ٥٠).

(٣) معاني الأخبار: ١٠٤/١.

(٤) الكافي: ٢/ ١٢٣/ ١١.

(٥) الكافي: ٣/ ٣٢٣/ ٧ و٦/ ٢٦٩/ ٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الخصال: ٨١/ ٥.

● الزارعون كنوز الأنام، يزرعون طيّباً أخرجه الله عزّ وجلّ، وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً وأقربهم منزلةً، يُدعون المباركين[١].

● في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[٢]: أنذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربّهم ترغّبهم فيما عنده، فإنّ القرآن شافعٌ مشفّع[٣].

● فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى عليه السلام: يا موسى، ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي، فإنّي أمنحهم جنان عدني لا أُشرك معهم أحداً[٤].

● أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ إذا لم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه[٥].

الإقرار

● لا أقبل شهادة الفاسق إلاّ على نفسه[٦].

● المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه[٧].

القرض

● مكتوب على باب الجنّة: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر[٨].

---

(١) الكافي: ٥/ ٢٦١/ ٧.
(٢) الأنعام: الآية ٥١.
(٣) نور الثقلين: ١/ ٧٢٠/ ٩٢.
(٤) مشكاة الأنوار: ٤٥.
(٥) الكافي: ٢/ ٣١٩/ ١٤.
(٦) الكافي: ٧/ ٣٩٥/ ٥.
(٧) صفات الشيعة: ١١٦/ ٦٠.
(٨) الفقيه: ٢/ ٥٨/ ١٦٩٧.

● القرض الواحد بثمانية عشر، وإن مات احتسب بها من الزكاة[1].

● على باب الجنّة مكتوب: القرض بثمانية عشر، والصدقة بعشرة، وذلك أنّ القرض لا يكون إلاّ في يد المحتاج، والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج[2].

● مكتوب على باب الجنّة: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر، وإنّما صار القرض أفضل من الصدقة لأنّ المستقرض لا يستقرض إلاّ من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها[3].

● لأن أُقرض قرضاً أحبّ إليّ من أن أصل بمثله[4].

الإقتصاد

● إنّ من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحقّ، ويصنع [فيها] المعروف، فإنّ من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحقّ، ولا يصنع فيها المعروف[5].

● غلاء السعر يسيء الخُلق، ويذهب الأمانة، ويضجر المرء المسلم[6].

● ضمنتُ لمن اقتصد أن لا يفتقر، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا

---

(١) ثواب الأعمال: ١٦٧/٣.

(٢) البحار: ١٠٣/١٣٨/٢.

(٣) البحار: ١٠٣/١٣٩/٩.

(٤) ثواب الأعمال: ١٦٧/٤.

(٥) الكافي: ٤/٢٥/١ وص٥/١٦٤/٦.

(٦) المصدر السابق.

يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾[1] والعفو الوسط، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[2] والقِوام الوسط[3].

● إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ وإنّ السرف [أمرٍ] يبغضه [الله عزّ وجلّ][4].

القضاء

القضاء والقدر

● إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء[5].

● إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عمّا عهد إليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم[6].

● إنّ الله إذا أراد شيئاً قدّره، فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه[7].

● عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزّ وجلّ له قضاءً إلاّ كان خيراً له، وإن قرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له[8].

● ما قضى الله لمؤمن قضاءً فرضي به إلاّ جعل الله له الخيرة فيما يقضي[9].

---

(١) البقرة: الآية ٢١٩.
(٢) الفرقان: الآية ٦٧.
(٣) الفقيه: ٢/ ٦٤/ ١٧٢١.
(٤) الخصال: ١٠/ ٣٦.
(٥) التوحيد: ٣٦٤/ ١.
(٦) الدرة الباهرة: ٣٥.
(٧) البحار: ٥/ ١٢١/ ٦٤.
(٨) الكافي: ٢/ ٦٢/ ٨.
(٩) التمحيص: ٥٩/ ١٢٣.

القضاء في الحكم

● اتقوا الحكومة فإنّ الحكومة إنّما هي للإمام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبيّ أو وصيّ نبيّ[١].

● في تحاكم رجلين من أصحابه إلى الطاغوت وبينهما منازعة الدَين أو الميراث: فقال: من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنّما يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً له، لأنّه أخذ بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به[٢].

● أيّما مؤمن قدم مؤمناً في خصومة إلى قاضٍ أو سلطانٍ جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم[٣].

● لمّا سأله أبو بصير عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾[٤]، يا أبا بصير، إنّ الله عزّ وجلّ قد علم أنّ في الأُمّة حكّاما يجورون، أما إنّه لم يعن حكّام أهل العدل ولكنّه عنى حكّام أهل الجور. يا أبا محمّد، إنّه لو كان لك على رجل حقّ فدعوته إلى حكّام أهل العدل فأبى عليك إلاّ أن يرافعك إلى حكّام أهل الجور ليقضوا له لكان ممّن حاكم إلى الطاغوت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾[٥][٦].

● خير الناس قضاة الحقّ[٧].

---

(١) الكافي: ٧/٤٠٦/١.
(٢) الكافي: ٧/٤١٢/٥ وص٤١١/١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البقرة: الآية ١٨٨.
(٥) النساء: الآية ٦٠.
(٦) الكافي: ٧/٤١١/٣.
(٧) البحار: ١٠٤/٢٦٦/٢٠.

● إيّاكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم، فإنّي قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه[1].

● لمّا بعث أبا خديجة إلى أصحابه: قال لهم: إيّاكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى بينكم في شيء من الأخذ والعطاء أن تتحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفسّاق، اجعلوا بينكم رجلاً مِمَّن قد عرف حلالنا وحرامنا، فإنّي قد جعلته قاضياً، وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر[2].

● إذا حكم ـ يعني القاضي ـ بحكمنا فلم يقبله منه فإنّما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ، والرادّ علينا الرادّ على الله، وهو على حد الشرك بالله[3].

● من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر[4].

● إنّ النواويس شكت إلى الله عزّ وجلّ شدّة حرّها، فقال لها عزّ وجلّ: اسكتي فإنّ مواضع القضاة أشدّ حرّاً منك[5].

● لا يطمعنّ قليل الفقه في القضاء[6].

● إذا تقدّمت مع خصم إلى والٍ أو إلى قاضٍ فكن عن يمينه ـ يعني عن يمين الخصم ـ[7].

---

(١) الفقيه: ٣/ ٢/ ٣٢١٦.
(٢) التهذيب: ٦/ ٣٠٣/ ٨٤٦.
(٣) الكافي: ١/ ٦٧/ ١٠.
(٤) البحار: ١٠٤/ ٢٦٥/ ١٤.
(٥) الفقيه: ٣/ ٦/ ٣٢٢٦.
(٦) البحار: ١٠٤/ ٢٦٤/ ٥.
(٧) الفقيه: ٣/ ١٤/ ٣٢٤١.

● من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره[1].

● القضاة أربعة: ثلاثة في النار وواحد في الجنّة:
رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار.
ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار.
ورجل قضى بالحقّ وهو لا يعلم فهو في النار.
ورجل قضى بالحقّ وهو يعلم فهو في الجنّة[2].

● إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه[3].

● إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولمن عن يساره: ما تقول؟ ما ترى؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ألاّ يقوم من مجلسه ويجلسهما مكانه[4].

القلب

● موضع العقل الدماغ، والقسوة والرقّة في القلب[5].

● إنّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس[6].

● القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من القصد إليه بالبدن، وحركات القلوب أبلغ من حركات الأعمال[7].

---

(١) الكافي: ٢/١٤٦/١٢.
(٢) الكافي: ٧/٤٠٧/١.
(٣) البحار: ١٤/١٤/٢٣.
(٤) الفقيه: ٣/١١/٣٢٣٥.
(٥) تحف العقول: ٣٧١.
(٦) علل الشرائع: ١٠٩/٨.
(٧) مشكاة الأنوار: ٢٥٧.

● إعراب القلوب أربعة أنواع: رفع وفتح وخفض ووقف، فرفع القلب في ذكر الله، وفتح القلب في الرضا عن الله، وخفض القلب في الاشتغال بغير الله، ووقف القلب في الغفلة عن الله[1].

● في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[2]: القلب السليم الذي يلقى ربّه، وليس فيه أحد سواه، وكلّ قلب فيه شرك أو شكّ فهو ساقط[3].

● صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المذكورات، تخلص النيّة لله في الأمور كلّها، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[4] [5].

● إنّ القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ وقرّ، ثمّ تلا... ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ - إلى قوله - كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[6] [7].

● إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرأس، وعينان في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك، ألا إنّ الله عزّ وجلّ فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[8].

● إن للقلب أذنين: روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان يساره بالشرّ، فأيّهما ظهر على صاحبه غلبه[9].

---

(١) مصباح الشريعة: ٢٠.
(٢) الشعراء: الآية ٨٩.
(٣) الكافي: ٢/١٦/٥.
(٤) الشعراء: الآية ٨٨ - ٨٩.
(٥) نور الثقلين: ٤/٥٨/٥١.
(٦) الأنعام: الآية ١٢٥.
(٧) مشكاة الأنوار: ٢٥٥.
(٨) الكافي: ٨/٢١٥/٢٦٠.
(٩) قرب الإسناد: ٣٣/١٠٨.

• إنّ للقلب أُذنين، فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان[1].

• ما من قلب إلاّ وله أُذنان: على إحداهما مَلك مرشد، وعلى الأُخرى شيطان مفتّن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[2] [3].

• ما من مؤمن إلاّ ولقلبه أُذنان في جوفه: أُذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس، وأُذن ينفث فيها الملَك، فيؤيّد الله المؤمن بالملَك، فذلك قوله: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[4] [5].

• إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[6] [7].

• إنّ القلب يحيا ويموت، فإذا حيي فأدّبه بالتطوّع، وإذا مات فأقصره على الفرائض[8].

• أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام، فإنّ ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسا قلبه بعُد من ربّه[9].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٦٧/ ٢.
(٢) ق: الآية ١٧، ١٨.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٦٦/ ١.
(٤) المجادلة: الآية ٢٢.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٦٧/ ٣.
(٦) محمد الآية ٢٤.
(٧) المحاسن: ١/ ٣١٨/ ٦٣٣.
(٨) أعلام الدين: ٣٠٤.
(٩) الدعوات للراوندي: ٢٦٩/ ٧٦٧.

● إنّ للقلوب صداء كصداء النحاس، فأجلوها بالاستغفار[1].

● في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ...﴾[2]: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وببصره ولسانه ويده، أمّا إن هو غشي شيئاً ممّا يشتهي فإنّه لا يأتيه إلاّ وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي، يعرف أنّ الحقّ ليس فيه. وفي خبر هشام عنه عليه السلام: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ[3].

● النظر في العواقب تلقيح القلوب[4].

● إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه[5].

● اجعل قلبك قريباً تشاركه [تتنازله][6].

● إنّ لكلّ شيء قلباً، وإنّ قلب القرآن يس[7].

التقليد

● قال عليه السلام لرجل من أصحابه: لا تكوننّ إمّعة، تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس[8].

● قال عليه السلام لأبي حمزة الثماليّ: إيّاك والرئاسة، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال، فقلت: جعلت فداك، أمّا الرئاسة فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب

---

(١) عدّة الداعي: ٢٤٩.
(٢) الأنفال: الآية ٢٤.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٥٢/ ٣٥.
(٤) أمالي الطوسي: ٣٠١/ ٥٩٥.
(٥) تحف العقول: ٣٥٨، ٣٠٤.
(٦) المصدر السابق.
(٧) ثواب الأعمال: ١٣٨/ ١.
(٨) معاني الأخبار: ٢٦٦/ ١.

الرجال، فما ثلثا ما في يدي إلاّ ممّا وطأت أعقاب الرجال؟! فقال: ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال[1].

● قال عليه السلام لسفيان بن خالد: يا سفيان، إيّاك والرئاسة، فما طلبها أحد إلاّ هلك، فقلت له: جعلت فداك، قد هلكنا، إذ ليس أحد منّا إلاّ وهو يحبُّ أن يُذكر ويُقصد، ويؤخذ عنه! فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال، وتدعو الناس إلى قوله[2].

القنوط

● ناقلاً عن حكيم: اليأس من رَوح الله أشدّ برداً من الزمهرير[3].

القناعة

● من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس[4].

● انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة، فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك[5].

● من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل[6].

● لمّا شكى إليه رجل أنّه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو

---

(١) معاني الأخبار: ١/١٦٩.
(٢) معاني الأخبار: ١/١٨٠.
(٣) البحار: ٧٢/٣٣٨/١.
(٤) الكافي: ٢/١٣٩/٩.
(٥) الكافي: ٨/٢٤٤/٣٣٨.
(٦) الكافي: ٢/١٣٨/٣.

أكثر منه وقال: علّمني شيئاً أنتفع به: إن كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكلّ ما فيها لا يغنيك(١).

● اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمنَّ ما لست نائله، فإنّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظّك من آخرتك(٢).

● إنّ فيما نزل به الوحي من السماء: لو أنّ لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضّة لابتغي إليهما ثالثاً!. يابن آدم، إنّما بطنك بحر من البحور ووادٍ من الأدوية لا يملأه شيء إلاّ التراب(٣).

القياس

● قال عليه السلام لأبي حنيفة: اتّقِ الله ولا تقسِ الدِين برأيك، فإنّ أوّل من قاس إبليس، إذ أمره الله تعالى بالسجود فقال: أنا خيرُ منه، خلقتني من نار وخلقته من طين...

ثمّ قال: البول أقذر أم المني؟ قال: البول، قال: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني، وقد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول(٤).

---

(١) الكافي: ٢/١٣٩/١٠ و٨/٢٤٣/٣٣٧.
(٢) الكافي: ٢/١٣٩/١٠ و٨/٢٤٣/٣٣٧.
(٣) الفقيه: ٤/٤١٨/٥٩١٢.
(٤) البحار: ١٠/٢١٢/١٣.

حرف الكاف

الكبر
الكتاب
المكاتبة
الكتمان
الكذب
الكرم
الكسب
الكسل
الكفر
الكفارة
المكافأة
التكليف
التكلف
الكلام
الكمال
الكياسة

● من بريء من الكِبر نال الكرامة[١].

● الكِبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار[٢].

● لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكِبر، قال ـ محمّد بن مسلم ـ: فاسترجعت، فقال: مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك، فقال: ليس حيث تذهب، إنّما أعني الجحود، إنّما هو الجحود[٣].

● لمّا سُئل عن أدنى الإلحاد: إنّ الكبر أدناه[٤].

● من ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ـ قال حفص بن غياث ـ: فقلت له: إنّما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي، فقال: هيهات هيهات! فلعلّه أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف محاسب، أما تلوت قصّة سحرة موسى عليه السلام[٥].

● ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلا لذلّة وجدها في نفسه[٦].

● ما من أحد يتيه[٧] إلا من ذلة يجدها في نفسه[٨].

● من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد بريء من الكِبر[٩].

---

(١) البحار: ٧٨/ ٢٢٩/ ٥.
(٢) البحار: ٧٣/ ٢١٥/ ٥.
(٣) الكافي: ٢/ ٣١٠/ ٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٠٩/ ١.
(٥) الكافي: ٨/ ١٢٨/ ٩٨.
(٦) الكافي: ٢/ ٣١٢/ ١٧.
(٧) أي يتكبر. (من هامش المصدر).
(٨) الكافي: ٢/ ٣١٢/ ١٧.
(٩) ثواب الأعمال: ٢١٣/ ١.

● لمّا استحيى منه رجل اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله: اشتريته لعيالك وحملته إليهم، فقال: أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثمّ أحمله إليهم[١].

● لا يطمعنّ ذو الكِبر في الثناء الحسَن[٢].

● ما من عبد إلاّ وفي رأسه حَكَمَة ومَلك يمسكها، فإذا تكبّر قال له: أتّضع وضعك الله، فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس. وإذا تواضع رفعه الله عزّ وجلّ. ثمّ قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس[٣].

● إنّ المتكبّرين يُجعلون في صوَر الذرّ يتوطّؤهم الناس حتّى يفرغ الله من الحساب[٤].

● إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يقال له سقَر، شكا إلى الله عزّ وجلّ شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم[٥].

الكتاب

● قال عليه السلام للمفضّل بن عمر: اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كُتبك بنيك، فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلاّ بكتبهم[٦].

---

(١) وسائل الشيعة: ٣/ ٣٤٥/ ٥٧٦٠.
(٢) الخصال: ٢/ ٤٣٤/ ٢٠.
(٣) الكافي: ٢/ ٣١٢/ ١٦.
(٤) الكافي: ٢/ ٣١١/ ١١.
(٥) الكافي: ٢/ ٣١٠/ ١٠.
(٦) الكافي: ١/ ٥٢/ ١١ و٥/ ١٥٥/ ١.

● منّ الله عزّ وجلّ على الناس برِّهم وفاجرهم بالكتاب والحساب، ولولا ذلك لتغالطوا[١].

● يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته[٢].

● اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلاّ بالكتاب[٣].

● اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا[٤].

● لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر[٥].

● اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك[٦].

المكاتبة

● التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور، والتواصل في السفر المكاتبة[٧].

● ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام[٨].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المحاسن: ١/٣١١/٦١٨.
(٣) البحار: ٢/١٥٣/٤٦.
(٤) الكافي: ١/٥٢/٩.
(٥) الكافي: ٢/٦٧٢/١.
(٦) الكافي: ٢/٦٧٢/١.
(٧) تحف العقول: ٣٥٨.
(٨) الكافي: ٢/٦٧٠/٢.

الكتمان

● أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان[1].

● لسليمان بن خالد: يا سليمان، إنّكم على دينٍ من كتمه أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله[2].

● إنّ أمرنا مستور مقنّع بالميثاق، فمن هتك علينا أذلّه الله[3].

● كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله[4].

● ليس هذا الأمر معرفته ولايته فقط حتّى تستره عمّن ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا، وتصمتوا عمّا صمتنا[5].

● من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا[6].

● ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد[7].

● إن الله عزّ وجلّ جعل الدين دولتين: دولة آدم ـ وهي دولة الله ـ ودولة إبليس، فإذا أراد الله أن يُعبد علانيةً كانت دولة آدم، وإذا أراد الله أن يُعبد في السرّ كانت دولة إبليس، والمذيع لما أراد الله ستره مارقٌ من الدين[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٢٢/ ٢ وص٢٢٢/ ٣ وص٢٢٦/ ١٥.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البحار: ٧٥/ ٧٠/ ٧.
(٥) الغيبة للنعماني: ٣٥/ ٤.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٧٠/ ٢ وح٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٣٧٠/ ٢ وح٤.
(٨) الكافي: ٢/ ٣٧٢/ ١١ وص٣٧٠/ ٣ وص ٣٧١/ ١٠.

● من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان[1].

● مذيع السرّ شاكّ، وقائله عند غير أهله كافر[2].

● في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[3]: والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم، ولكنّهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأُخذوا عليها فقُتلوا[4].

● قال عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحوال: يابن النعمان، إنّ العالم لا يقدر أن يخبرك بكلّ ما يعلم، لأنه سرّ الله... فلا تعجلوا، فوالله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرّات فأذعتموه فأخّره الله، والله مالكم سرّ إلاّ وعدوّكم أعلم به منكم[5].

● لمّا سأله أبو بصير عن حديث كثير: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك[6].

● طوبى لعبد نُومَة، عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، ولم يعرفوه في الباطن[7].

● طوبى لكلّ عبد لؤمة [نومة - خ ل] عرف الناس قبل معرفتهم[8].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) البقرة: الآية ٦١.
(٤) الكافي: ٢/ ٦/٣٧١.
(٥) تحف العقول: ٣١٠.
(٦) المحاسن: ١/ ٩١٠/٤٠٣.
(٧) الخصال: ١/ ٩٨/٢٧.
(٨) الزهد للحسين بن سعيد: ٤/ ٢.

● إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه[1].

● وقد سأله الحسن بن محبوب: يكون المؤمن بخيلاً؟: نعم، قلت: فيكون جباناً؟ قال: نعم، قلت: فيكون كذّاباً؟ قال: لا، ولا خائناً، ثمّ قال: يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلاّ الخيانة والكذب[2].

● وقد قيل له عليه السلام: الكذّاب هو الذي يكذب في الشيء؟ لا، ما من أحدٍ إلاّ يكون ذاك منه، ولكن المطبوع على الكذب[3].

● إنّ آية الكذّاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء[4].

● إنّ الكذّاب يهلك بالبيّنات، ويهلك أتباعه بالشبهات[5].

● لا تكذب فيذهب بهاؤك[6].

● ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لّذة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروّة[7].

● لا تستعن بكذّاب... فإنّ الكذّاب يقرّب لك البعيد، ويبعّد لك القريب[8].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٢٦٠/ ٢٨.
(٢) البحار: ٧٥/ ١٧٢/ ١١.
(٣) الكافي: ٢/ ٣٤٠/ ١٢.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٠/ ٨.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٣٩/ ٧.
(٦) البحار: ٧٢/ ١٩٢/ ٨.
(٧) البحار: ٧٢/ ١٩٣/ ١٣.
(٨) المصدر السابق.

● إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل[١].

● إنّ ممّا أعان الله به على الكذّابين النسيان[٢] [٣].

● لمّا ذكر الحائك له أنّه ملعون: إنّما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ[٤].

● إنّ الكذبة لتفطّر الصائم ـ قال أبو بصير ـ: قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟! قال: ليس حيث ذهبت، إنّما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة صلوات الله عليه وعليهم[٥].

● إنّ الله أحبّ اثنين وأبغض اثنين: أحبّ الخطر[٦] فيما بين الصفّين، وأحبّ الكذب في الإصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات، وأبغض الكذب في غير الإصلاح[٧].

● الكذب مذموم إلاّ في أمرين: دفع شرّ الظلمة، وإصلاح ذات البين[٨].

● الكلام ثلاثة: صدق، وكذب، وإصلاح بين الناس[٩].

● المصلح ليس بكاذب[١٠].

---

(١) البحار: ٧٢/ ٢٦٠/ ٢٩.

(٢) يعني أن النسيان يصير سبباً لفضيحتهم، وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون. (هامش الكافي).

(٣) الكافي: ٢/ ٣٤١/ ١٥.

(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٠/ ١٠ وح٩.

(٥) نفس المصدر.

(٦) الخطر ـ بالمعجمة ثم المهملتين : التبختر في المشي.

(٧) الكافي: ٢/ ٣٤٢/ ١٧.

(٨) البحار: ٧٢/ ٢٦٣/ ٤٨.

(٩) الكافي: ٢/ ٣٤١/ ١٦ وص٢١٠/ ٥.

(١٠) المصدر السابق.

● كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ [كذباً] في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم[1].

الكرم

● ثلاثة تدلّ على كرم المرء: حُسن الخُلق، وكظم الغيظ، وغضّ الطرف[2].

الكسب

● لا تكسلوا في طلب معايشكم، فإنّ آباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها[3].

● وقد أعطي عليه السلام لعذافر ألفاً وسبعمائة دينار ـ وقال له اتّجرِ لي بها.

ثم قال: أما إنه ليس لي رغبة في ريحها وإن كان الريح مرغوباً فيه، ولكن أحببت أن يراني الله عزَّ وجلَّ متعرّضاً لفوائده[4].

● لمّا سُئل عليه السلام: ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله؟: إنّ أصحاب عيسى عليه السلام كفوا المعاش وإنّ هؤلاء ابتلوا بالمعاش[5].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٢/ ١٨.
(٢) تحف العقول: ٣١٩.
(٣) الفقيه: ٣/ ١٥٧/ ٣٥٧٦.
(٤) تهذيب الأحكام: ٦/ ٣٢٦/ ٨٩٨.
(٥) البحار: ١٤/ ٢٧٨/ ٩.

● كسب الحرام يبيّن في الذرّيّة[١].

الكسل

● من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه[٢].

● إن كان الثواب من الله فالكسل لماذا؟[٣].

● لا تستعن بكسلان، ولا تستشيرنّ عاجزاً[٤].

● عدوّ العمل الكسل[٥].

● إيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً[٦].

● قال عليه السلام لبعض ولده: إيّاك والكسل والضجر، فإنّهما يمنعانك من حظّك من الدنيا والآخرة[٧].

● إيّاكم والكسل، إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل، إنّ الرجل ليصلّي الركعتين تطوّعاً يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله بهما الجنّة، وإنّه يتصدّق بالدرهم تطوّعاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنّة[٨].

---

(١) الكافي: ٥/ ١٢٥/ ٤.
(٢) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٣.
(٣) البحار: ٧٣/ ١٥٩/ ١.
(٤) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٦.
(٥) الكافي: ٥/ ٨٥/ ١.
(٦) البحار: ٧٣/ ١٥٩/ ٢.
(٧) الكافي: ٥/ ٨٥/ ٢.
(٨) ثواب الأعمال: ١/ ٦٢/ ١.

الكفر

● معنى الكفر كلّ معصية عصى الله بها بجهة الجحد والإنكار والاستخفاف والتهاون في كلّ ما دقّ وجلّ، وفاعله كافر. . . فإن كان هو الذي مال بهواه إلى وجه من وجوه المعصية لجهة الجحود والاستخفاف والتهاون فقد كفر، وإن هو مال بهواه إلى التديّن لجهة التأويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الآباء والأسلاف فقد أشرك[1].

● لمّا سئل عليه السلام عن الكفر والشرك أيّهما أقدم؟: الكفر أقدم، وذلك أنّ إبليس أوّل من كفر وكان كفره غير شرك، لأنّه لم يدع إلى عبادة غير الله، وإنّما دعا إلى ذلك بعدُ فأشرك[2].

● قال عليه السلام لهيثم التميمي: يا هيثم التميمي، إنّ قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء، وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً، ولا إيمان بظاهر إلاّ بباطن، ولا بباطن إلاّ بظاهر[3].

● إنّ الله عزّ وجلّ فرض فرائض موجبات على العباد، فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً[4].

● لمّا سأله منصور بن حازم عن الشكّ في رسول الله صلى الله عليه وآله: كافر، قلت: فمن شكّ في كفر الشاكّ فهو كافر؟ فأمسك عنّي، فرددت عليه ثلاث مرّات فاستبنت في وجهه الغضب[5].

---

(١) وسائل الشيعة: ١/ ٢٤/ ١٥.
(٢) البحار: ٧٢/ ٩٦/ ١١.
(٣) البحار: ٢٤/ ٣٠٢/ ١١.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٨٣/ ١ وص٣٨٧/ ١١.
(٥) المصدر السابق.

● وقد سأله أبو بصير عن الشكّ في الله: كافر يا أبا محمّد، قال: فشكّ في رسول الله؟ فقال: كافر، قال: ثمّ التفت إلى زرارة فقال: إنّما يكفر إذا جحد[1].

● من قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2]: العتلّ العظيم الكفر، والزنيم المستهتر بكفره[3].

● لمّا سئل عليه السلام عن أدنى الإلحاد: الكِبر منه[4].

● لما سئل عليه السلام عن منزلة رجل إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان: هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر[5].

● أُصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد.

فأمّا الحرص: فإنّ آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكلَ منها.

وأمّا الاستكبار: فإبليس حين أُمر بالسجود لآدم استكبر.

وأمّا الحسد: فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه[6].

الكفارة

● كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان[7].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٩٩/ ٣.
(٢) القلم: الآية ١٣.
(٣) البحار: ٧٢/ ٩٧/ ١٢.
(٤) معاني الأخبار: ٣٩٤/ ٤٧.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٩٠/ ٥.
(٦) البحار: ٧٢/ ١٠٤/ ١.
(٧) كشف الغمة: ٢/ ٤١٧.

● كفّارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان[1].

● كفّارة المجالس أن تقول عند قيامك منها ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2] [3].

المكافأة

● من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى مثاله[4].

● من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّك فأكرم نفسك عنه[5].

● في التوراة: إذا ظُلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك[6].

● من كشف عن حجاب غيره تكشّفت عورات بيته.
ومن سلّ سيف البغي قُتل به.
ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها.
ومن داخل السفهاء حقّر.
ومن خالط العلماء وقّر.
ومن دخل مداخل السوء اتّهم[7].

● برّوا آباءكم يبرّكم أبناءكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم[8].

---

(١) الفقيه: ٣/ ٣٧٨/ ٤٣٢٩.
(٢) الصافات: الآية ١٨٠-١٨٢.
(٣) الفقيه: ٣/ ٣٧٩/ ٤٣٣٥.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٢٢/ ٢.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٧٨/ ١٣٣.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٠٤/ ١٠.
(٧) كشف الغمة: ٢/ ٣٩٦.
(٨) المصدر نفسه.

التكليف

● ما أُمر العباد إلاّ بدون سعتهم، فكلّ شيء أُمر الناس بأخذه فهم متّسعون له، وما لا يتّسعون له فهو موضوع عنهم[١].

● ما كلّف الله العباد فوق ما يطيقون ـ فذكر الفرائض وقال: ـ إنّما كلّفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون أكثر من ذلك[٢].

التكلف

● المتكلّف مخطىء وإن أصاب، والمتطوّع مصيب وإن أخطأ[٣].

● من العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول: سلوني، ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً، والله لا يحبّ المتكلّفين[٤].

الكلام

● العالم لا يتكلّم بالفضول[٥].

● من علم موضع كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا يعنيه[٦].

● اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقفة: لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه.

---

(١) التوحيد: ٦/٣٤٧.
(٢) تهذيب الأحكام: ٤/١٥٤/٤٢٦.
(٣) مصباح الشريعة: ٢٠٧.
(٤) نور الثقلين: ٤/٤٧٣/٩٩.
(٥) مستدرك الوسائل: ٩/٣٣/١٠١٢٧.
(٦) البحار: ٧١/٢٨٩/٥٤.

وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً، فربَّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه[1].

● النطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل[2].

● لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً[3].

● معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حُسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول[4].

● اتّقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[5] [6].

الكمال

● ثلاث خصال من رزقها كان كاملاً: العقل، والجمال، والفصاحة[7].

● لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً، ولا لمن لم يكن ودوداً أن يعدّ حميداً، ولا لمن لم يكن صبوراً يعدّ كاملاً[8].

---

(١) البحار: ٢/ ١٣٠/ ١٥.
(٢) البحار: ٧١/ ٢٧٦/ ٦.
(٣) الكافي: ٢/ ١١٦/ ٢١.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٢٧/ ١٧.
(٥) البقرة: الآية ٨٣.
(٦) البحار: ٧١/ ٣١٣/ ١٦.
(٧) تحف العقول: ٣٢٠.
(٨) البحار: ٧٨/ ٢٤٦/ ٧٠.

الكياسة

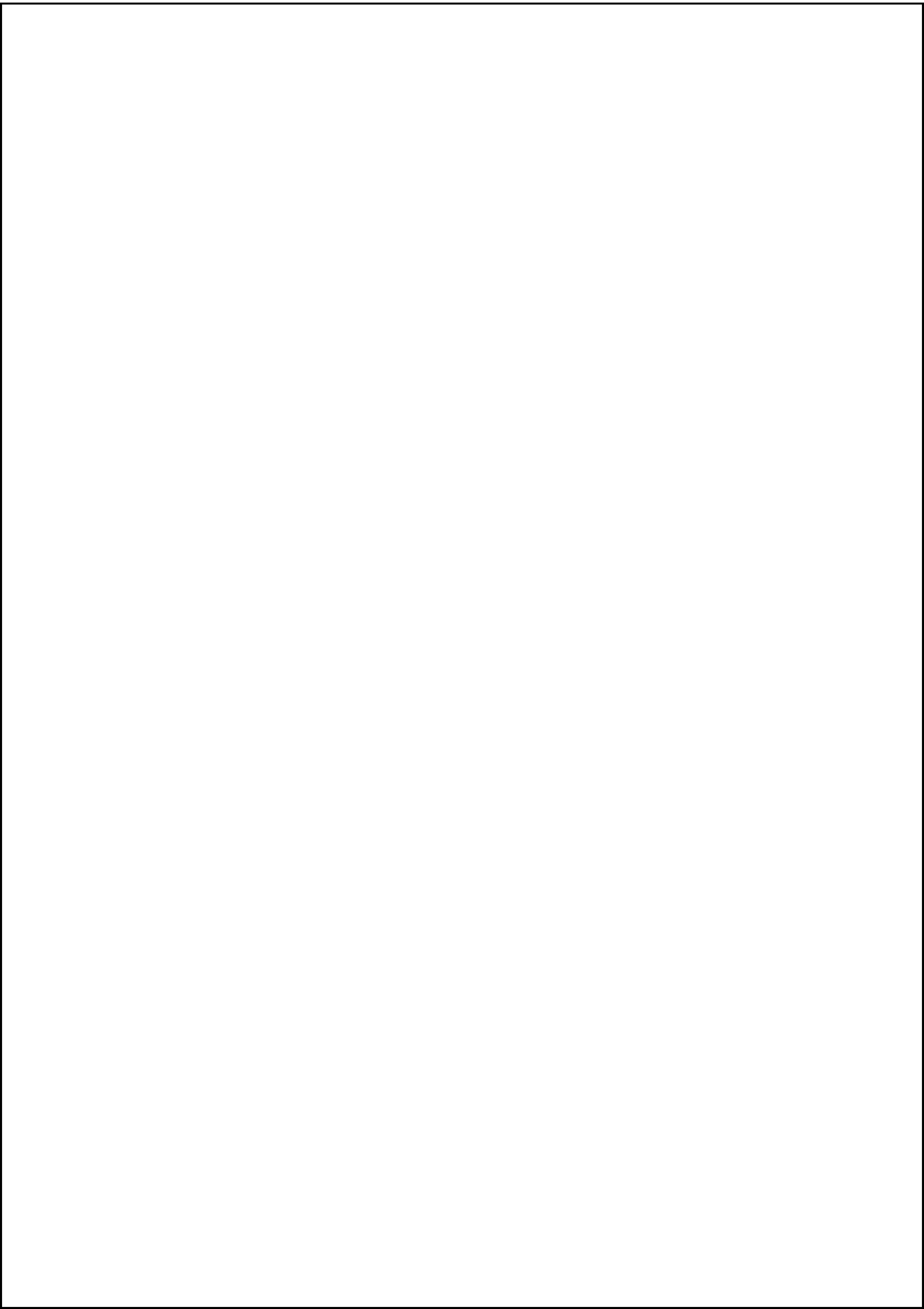
● عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخرتكم واختاروا لأنفسكم، فإنّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإنّما الكيّس كيّس الآخرة[1].

---

(١) البحار: ٧٤/ ١٦٢/ ٢٤.



حرف اللام



اللباس

● المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويلبسوا قصداً[١].

● البس ما لا تشتهر به ولا يزري بك[٢].

● قال عليه السلام لعبيد بن زياد: إظهار النعمة أحبّ إلى الله من صيانتها، فإيّاك أن تتزيّن إلاّ في أحسن زيّ قومك[٣].

● قال: فما رئي عبيد إلاّ في أحسن زي قومه حتّى مات[٤].

● لا يلبس الرجل الحرير والديباج إلاّ في الحرب[٥].

اللسان

● من عذب لسانه زكى عقله[٦].

● نجاة المؤمن في حفظ لسانه[٧].

● إذا أراد الله بعبد خزناً أجرى فضيحته على لسانه[٨].

---

(١) البحار: ٧٩/٣٠٤/١٧.
(٢) ميزان الحكمة: ج٧ ص ٢٧٦٣.
(٣) الكافي: ٦/٤٤٠/١٥.
(٤) الكافي: ٦/٤٥٣/١.
(٥) البحار: ٧٨/٢٧٨/١١٣.
(٦) البحار: ٧١/٢٨٣/٣٦.
(٧) نفس المصدر.
(٨) البحار: ٧٨/٢٢٨/١٠١.

اللعن

● ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عقّ والديه، ملعون ملعون قاطع رحم[1].

● المنجّم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر ملعون، والمغنّية ملعونة، ومن آواها وآكل كسبها ملعون[2].

اللغو

● في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[3]: هو أن يتقوّل الرجل عليك بالباطل، أو يأتيك بما ليس فيك، فتُعرض عنه لله[4].

● إيّاك والدخول فيما لا يعنيك فتذلّ[5].

● لا يغرّننك الناس من نفسك؛ فإنّ الأمر يصل إليك من دونهم، ولا تقطع النهار بكذا وكذا؛ فإنّ معك من يحفظ عليك[6].

اللهو

● فيمن طلب الصيد لاهياً: وإنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة عن الملاهي - إلى أن قال: - وإنّ المؤمن عن جميع ذلك لفي

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي: ١/ ١٥٠.
(٢) الخصال: ٢٩٧/ ٦٧.
(٣) المؤمنون: الآية ٣.
(٤) مجمع البيان: ٧/ ١٥٧.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٠٤/ ٤٢.
(٦) البحار: ٧١/ ١٨١/ ٣٧.

شغل، ماله وللملاهي؟! فإنّ الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق[1].

● لمّا سأله صفوان الجمّال عن صاحب هذا الأمر: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة عناق مكّية ويقول لها: اسجدي لربّك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمّه إليه وقال: بأبي أنت وأُمّي من لا يلهو ولا يلعب[2].

(١) مستدرك الوسائل: ١٣/٢١٦/١٥١٦٣.
(٢) البحار: ٤٨/١٩/٢٧.



حرف الميم

الامتحان

المدح

المرأة

المُروءة

المرض

المراء

المزاح

المشي

المكر

المُلك

المَوْت

المال

الامتحان

● خالط الناس تخبُرهم، ومتى تخبُرهم تقِلهم[1].

● امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدوّنا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها[2].

● ما أُعطي عبد من الدنيا إلاّ اعتباراً، وما زوي عنه إلاّ اختباراً[3].

المدح

● لا تغترّ بقول الجاهل ولا بمدحه فتَكَبّر وتُجَيّر وتُعجب بعملك؛ فإنّ أفضل العمل العبادة والتواضع[4].

● لا يصير العبد عبداً خالصاً لله تعالى حتّى يصير المدح والذمّ عنده سواء؛ لأنّ الممدوح عند الله لا يصير مذموماً بذمّهم، وكذلك المذموم، ولا تفرح بمدح أحد فإنّه لا يزيد في منزلتك عند الله، ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك، ولا تحزن أيضاً بذمّ أحد فإنّه لا ينقص عنك ذرّة[5].

● وقد سأله سفيان عن جواز الرجل نفسه: نعم إذا اضطرّ إليه، أما سمعت قول يوسف: ﴿ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾[6] وقول العبد الصالح: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[7] [8].

---

(١) الكافي: ٨/١٧٦/١٩٦.

(٢) الخصال: ١٠٣/٦٢.

(٣) الكافي: ٢/٢٦١/٦.

(٤) تحف العقول: ٣٠٤.

(٥) مصباح الشريعة: ٢٦٤.

(٦) يوسف: الآية ٥٥.

(٧) الأعراف: الآية ٦٨.

(٨) تحف العقول: ٣٧٤.

المرأة

● كلّ من اشتدّ لنا حبّاً اشتدّ للنساء حبّاً وللحلواء[1].

● من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حبّ النساء[2].

المُروءة

● مروءة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته[3].

● لمّا سئل عليه السلام عن المروءة: لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك من حيث أمرك[4].

● المروءة مروءتان: مروءة الحضر، ومروءة السفر.

فأمّا مروءة الحضر: فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في الفقه.

وأمّا مروءة السفر: فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّة الخلاف على من صحبك، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم[5].

المرض

● سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة[6].

---

(١) مستطرفات السراء: ١٤٣/٨.

(٢) الكافي: ٥/ ٣٢٠/ ١.

(٣) كشف الغمة: ٢/ ٤٢٠.

(٤) تحف العقول: ٣٥٩.

(٥) معاني الأخبار: ٢٥٨/٨.

(٦) الكافي: ٣/ ١١٤/ ٦.

● ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة، أو وعكت البارحة، ولكنّ الشكاية أن يقول: بُليت بما لم يبلَ به أحد[1].

● من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يرجع إلى منزله[2].

● العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة[3].

● تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجّل القيام من عنده؛ فإنّ عيادة النوكى أشدّ على المريض من وجعه[4].

● وقد قيل له عليه السلام: أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟: ألقِ منهم التارك للسواك... والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة[5].

● إنّ المشي للمريض نكس، إنّ أبي عليه السلام كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء، وذاك أنّه كان يقول: إنّ المشي للمريض نكس[6].

المراء

● إيّاك والمراء فإنّه يحبط عملك، وإيّاك والجدال فإنّه يوبقك، وإيّاك وكثرة الخصومات فإنّها تبعدك من الله[7].

---

(١) البحار: ٨١/ ٢٠٢/ ٢.
(٢) الكافي: ٣/ ١٢٠/ ٢.
(٣) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٢.
(٤) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٤.
(٥) وسائل الشيعة: ٢/ ٦٦٠.
(٦) الكافي: ٨/ ٢٩١/ ٤٤٤.
(٧) تحف العقول: ٣٠٩.

● إنّ من التواضع . . . أن يترك المراء وإن كان محقّاً[1].

● لا تمارينّ حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يقليك والسفيه يؤذيك[2].

● من مارَى حليماً أقصاه، ومن مارى سفيهاً أرداه[3].

المزاح

● ما من مؤمن إلاّ وفيه دعابة، قلت ـ الرواي ـ: وما الدعابة؟ قال: المزاح[4].

● قال عليه السلام ليونس الشيباني ـ: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال: فلا تفعلوا، فإنّ المداعبة من حسن الخلق، وإنّك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسرّه[5].

● المزاح السباب الأصغر[6].

● إيّاكم والمزاح؛ فإنّه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال[7].

● إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره[8].

● لا تمازح فيجترأ عليك[9].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٨١/ ٩.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٠١/ ٤.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٢٥/ ٣٩١.
(٤) الكافي: ٢/ ٦٦٣/ ٢.
(٥) الكافي: ٢/ ٦٦٣/ ٣.
(٦) الكافي: ٢/ ٦٦٥/ ١٥.
(٧) الكافي: ٢/ ٦٦٥/ ١٦.
(٨) الكافي: ٢/ ٦٦٤/ ٩ وص٦٦٥/ ١٨.
(٩) المصدر السابق.

المشي

● المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن، ويطفىء نوره[1].

المكر

● ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: المكر، والنكث، والبغي، وذلك قول الله: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[2] ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3]، وقال جلّ وعزّ: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[4]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ﴾[5] [6].

● إن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا؟![7].

● إذا رأيتم العبد يتفقّد الذنوب من الناس ناسياً لذنبه فاعلموا أنّه قد مُكر به[8].

المُلك

● ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن[9].

---

(١) تحف العقول: ٣٧١.
(٢) فاطر: الآية ٤٣.
(٣) النمل: الآية ٥١.
(٤) الفتح: الآية ١٠.
(٥) يونس: الآية ٢٣.
(٦) تحف العقول: ٣١٧.
(٧) الخصال: ٤٥٠/٥٥.
(٨) تحف العقول: ٣٦٤.
(٩) الخصال: ٢٢٣/٥١.

● وقد قيل في مجلسه: جاور ملكاً أو بحراً: هذا كلام محال، لا يجاور ملكاً ولا بحراً؛ لأنّ الملك يؤذيك، والبحر لا يرويك[1].

● أفضل الملوك من أُعطي ثلاث خصال: الرأفة، والجود، والعدل[2].

● ملك الأرض كلّها أربعة: مؤمنان وكافران:

فأمّا المؤمنان: فسليمان بن داود عليه السلام وذو القرنين.

والكافران: نمرود وبخت نصّر[3].

● وجدنا بطانة السلطان ثلاث طبقات:

طبقة موافقة للخير: وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعيّة.

وطبقة غايتها المخاماة على ما في أيديها: فتلك لا محمودة ولا مذمومة، بل هي إلى الذمّ أقرب.

وطبقة موافقة للشرّ: وهي مشؤومة مذمومة عليها وعلى السلطان[4].

المَوت

● ما خلق الله عزّ وجلّ يقيناً لا شكّ فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت[5].

● في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ...﴾[6]: تُعدّ السنين، ثمّ تعدّ الشهور، ثمّ تعدّ الأيّام، ثمّ تعدّ

(١) الدرة الباهرة: ٣٥.
(٢) تحف العقول: ٣١٩.
(٣) الخصال: ٢٥٥/١٣٠.
(٤) تحف العقول: ٣٢٠.
(٥) الفقيه: ١/١٩٤/٥٩٦.
(٦) الجمعة: الآية ٨.

الساعات، ثمّ تعدّ النفس ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] [2].

أيضاً: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كلّه عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشدّ!.

قيل: فإنّ قوماً يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير! وقرض بالمقاريض! ورضخ بالأحجار! وتدوير قطب الأرحية على الأحداق! قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين[3].

● أمّا المؤمن فما يحسّ بخروجها، وذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ . . . ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾[4].

ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لإخوانه وَصولاً لهم[5].

● ذكر الموت يميت الشهوات في النفس، ويقلع منابت الغفلة، ويقوّي القلب بمواعد الله، ويرقّ الطبع، ويكسر أعلام الهوى. .[6].

● أكثروا ذكر الموت؛ فإنّه ما أكثر الموت إنسان إلاّ زهد في الدنيا[7].

● هول لا تدري متى يغشاك؛ ما يمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك[8].

● قال عليه السلام لرجل يتمنّى الموت: تمنّ الحياة لتطيع لا لتعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع[9].

---

(١) النحل: الآية ٦١.
(٢) الكافي: ٣/ ٢٦٢/ ٤٤.
(٣) المحاسن: ١/ ٢٨٣/ ٥٥٨.
(٤) الفجر: الآية ٢٧.
(٥) البحار: ٦/ ١٣٣/ ٣٢.
(٦) البحار: ٦/ ١٣٣/ ٣٢.
(٧) البحار: ٨٢/ ١٦٨/ ٣.
(٨) الدعوات للراوندي: ٢٣٦/ ٦٥٣.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣/ ٣.

● من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وَصولاً وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّن الله عزّ وجلّ عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً[1].

● في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ . . . إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[2]: إنّها إذا بلغت الحلقوم ثم أُري منزله من الجنّة فيقول: ردّوني إلى الدنيا حتّى أُخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل[3].

● أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته[4].

● ينبغي لأولياء الميّت أن يؤذنوا إخوان الميّت بموته، فيشهدون جنازته ويصلّون عليه، فيكسب لهم الأجر ويكسب لميّته الاستغفار[5].

● إذا حملت جنازة فكن كأنّك أنت المحمول، أو كأنّك سألت ربّك الرجوع إلى الدنيا لتعمل، فانظر ماذا تستأنف، ثمّ قال: عجباً لقوم حبس أوّلهم على آخرهم، ثمّ نادى منادٍ فيهم بالرحيل وهم يلعبون[6].

● ستّة يلحقن المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وقليب يحفره، وسنّة يُؤخذ بها من بعده[7].

---

(١) أمالي الطوسي: ٤٣٢/٩٦٧.
(٢) الواقعة: الآية ٨٣، ٨٤.
(٣) الكافي: ٣/ ١٣٥/ ١٥.
(٤) الكافي: ٣/ ١٧٣/ ٣.
(٥) علل الشرائع: ٣٠١/ ١.
(٦) الزهد للحسين بن سعيد: ٧٧/ ٢٠٨.
(٧) الفقيه: ١/ ١٨٥/ ٥٥٥.

● إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته[١].

● يقول إبليس لعنه الله: ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه[٢].

● لا خير فيمن لا يحبّ جمع المال من الحلال؛ فيكفّ به وجهه ويقضي به دينه[٣].

● عليك بإصلاح المال، فإن فيه منبهة[٤] لكريم واستغفار عن اللئيم[٥].

● نعم العون الدنيا على الآخرة[٦].

● ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به خيراً، وقال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف درهم من حلّ، وقد يجمعها لأقوام، إذا أُعطى القوت ورزق العمل فقد جمع الله له الدنيا والآخرة[٧].

● ما كثر مال رجل قطّ إلاّ عظمت الحجّة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن

---

(١) الكافي: ٢/ ٣١٥/ ٤.
(٢) الخصال: ١٣٢/ ١٤١.
(٣) ثواب الأعمال: ٢١٥/ ١.
(٤) منبهة: أي مشرفة ومعلاة، من النباهة يقال نَبُه ينبُه إذا صار نبيهاً شريفاً، النهاية: ٥/ ١١.
(٥) الكافي: ٥/ ٨٨/ ٦.
(٦) الكافي: ٥/ ٧٢/ ٨.
(٧) تهذيب الأحكام: ٦/ ٣٢٨/ ٩٠٧.

تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا، فقيل: بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم[1].

● طلبت فراغ القلب فوجدته في قلّة المال[2].

● من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين والماء[3].

● إنّ لله تبارك وتعالى بقاعاً تسمّى المنتقمة، فإذا أعطى الله عبداً مالاً ثمّ لم يخرج حقّ الله عزّ وجلّ منه سلّط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات وتركها[4].

● من طلب المال بغير حقّ حُرِم بقاؤه له بحقّ[5].

● المال مال الله عزّ وجلّ، جعله ودائع عند خلقه، وأُمرهم أن يأكلوا منه قصداً، ويشربوا منه قصداً، ويلبسوا منه قصداً، وينكحوا منه قصداً، ويركبوا منه قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، فمن تعدّى ذلك كان ما أكله حراماً، وما شرب منه حراماً وما لبسه منه حراماً، وما نكحه منه حراماً، وما ركبه منه حراماً[6].

● إنّما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجّهوها حيث وجّهها الله عزّ وجلّ، ولم يعطكموها لتكنزوها[7].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٠٢/ ٦٠٠.
(٢) مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٧٤/ ١٣٨١٠.
(٣) المحاسن: ٢/ ٤٤٥/ ٢٠٢٨.
(٤) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٠.
(٥) تحف العقول: ٣٢١.
(٦) البحار: ١٠٣/ ١٦/ ٧٤.
(٧) الفقيه: ٢/ ٥٧/ ١٦٩٣.

● لما سئل عليه السلام عن قسم بيت المال: أهل الإسلام هم أبناء الإسلام أُسوّي بينهم في العطاء، وفضائلهم بينهم وبين الله، أجعلهم كبني رجل واحد لا يفضل أحد منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص[1].

● إنّ الله تبارك وتعالى أشرك بين الأغنياء والفقراء في الأموال، فليس لهم أن يصرفوا إلى غير شركائهم[2].

---

(١) وسائل الشيعة: ١١/ ٨١/ ٣.

(٢) الكافي: ٣/ ٥٤٥/ ٣.

حرف النون

النَجاة

النَحو

النَدم

النَذر

النُصح

الإنصاف

النَظر

النِعمة

النَفس

النِفاق

الإنفاق

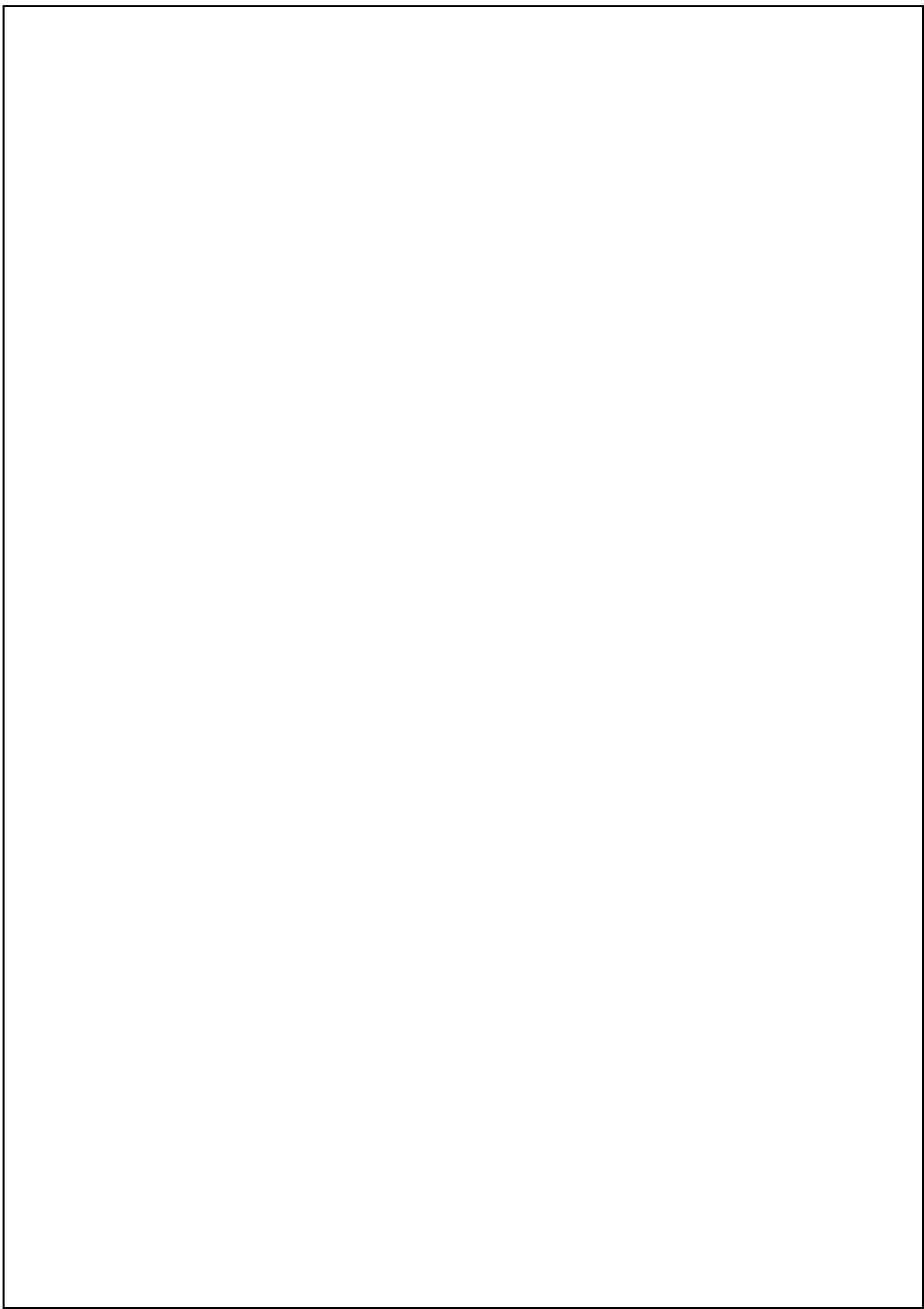
النَميمة

النُور

الناس

النَوم

النيّة



النَجاة

● المنجيات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام[1].

● إنّي لأرجو النجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم؛ إلاّ لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن[2].

● أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إنّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض، كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدرّيّ في السماء، وإنّ بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر؟! وهو قول أبي عليه السلام: والله ما أعجب ممّن هلك كيف هلك، ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا[3].

النَحو

● تجد الرجل لا يخطىء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً[4] ولَقلبه أشدّ ظلمةً من الليل المظلم، وتجد الرجل لا يستطيع يعبّر عمّا في قلبه بلسانه وقلبُه يزهر كما يزهر المصباح[5].

---

(١) المحاسن: ٢/ ١٤١/ ١٣٦٥.
(٢) الخصال: ١١٩/ ١٠٧.
(٣) الكافي: ٨/ ٢٧٥/ ٤١٥.
(٤) مصقع بالسين والصاد كمنبر: البليغ، أو عالي الصوت، أو من لا يرتج عليه في كلامه. كما في هامش المصدر.
(٥) الكافي: ٢/ ٤٢٢/ ١.

النَدم

● قف عند كلّ أمر حتّى تعرف مدخله من مخرجه، قبل أن تقع فيه فتندم[1].

● من لم يرغب في المعروف ابتُلي بالندامة[2].

● ثلاثة تُعقب الندامة: المباهاة، والمفاخرة، والمعازّة[3].

النَذر

● لمّا سأله إسحاق بن عمّار عن ركعتين جعلهما على نفسه شكراً لله في السَفر والحضر، هل يصليّهما في السفر بالنهار؟: نعم: ثمّ قال: إنّي لأكره الإيجاب؛ أن يوجب الرجل على نفسه. قلت: إنّي لم أجعلهما لله عليَّ، إنّما جعلت ذلك على نفسي أُصلّيها شكراً لله ولم أُوجبهما على نفسي، أفأدعهما إذا شئت؟ قال: نعم[4].

النُصح

● يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب[5].

● عليكم بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه[6].

● المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه نصيحته[7].

---

(١) تحف العقول: ٣٠٤.
(٢) تحف العقول: ٣١٩.
(٣) تحف العقول: ٣٢٠.
(٤) وسائل الشيعة: ١٦/ ١٨٩/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٠٨/ ٢.
(٦) المصدر السابق.
(٧) مستدرك الوسائل: ٩/ ٤١/ ١٠١٤٨.

● النصيحة من الحاسد محال[1].

● ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه، فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها، إلاّ أُعطي خصلتين: رزقاً من الله عزّ وجلّ يقنع به ورضىً عن الله ينجيه[2].

الإنصاف

● ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف[3].

● من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره[4].

النَظر

● يابن جندب! إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه... : إيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه[5].

● في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ...﴾[6]: كلّ آية في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا إلاّ هذه الآية؛ فإنّها من النظر، فلا يحلّ لرجل مؤمن أن ينظر إلى فرج أخيه، ولا يحلّ للمرأة أن تنظر إلى فرج أُختها[7].

---

(١) البحار: ٧٨/ ١٩٤/ ٩.
(٢) الخصال: ٤٦/ ٤٧.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٨٠/ ٥٣٧.
(٤) البحار: ٧٥/ ٢٥/ ٤.
(٥) تحف العقول: ٣٠٥.
(٦) النور: الآية ٣٠، ٣١.
(٧) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/ ١٠١.

● لمّا سُئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾[1]: ألم تر - إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنّه لا ينظر إليه! فذلك خائنة الأعين[2].

● لا بأس بالنظر إلى رؤوس أهل التهامة، والأعراب، وأهل السواد، والعلوج، لأنّهم إذا نهوا لا ينتهون. قال: والمجنونة والمغلوبة على عقلها، ولا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك[3].

● النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، من تركها لله عزّ وجلّ لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه[4].

● من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو أغمض بصره لم يرتدّ إليه بصره، حتّى يزوّجه الله من الحور العين[5].

● أوّل النظرة لك، والثانية عليك ولا لك، والثالثة فيها الهلاك[6].

● النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة[7].

● ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغضّ البصر؛ فإنّ البصر لا يغضّ عن محارم الله إلاّ وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال[8].

---

(١) المؤمن: الآية ١٩.
(٢) معاني الأخبار: ١٤٧.
(٣) الكافي: ٥/٥٢٤/١.
(٤) الفقيه: ٤/١٨/٤٩٦٩.
(٥) مكارم الأخلاق: ١/٥٠٥/١٧٤٧.
(٦) الفقيه: ٣/٤٧٤/٤٦٥٨.
(٧) الفقيه: ٤/١٨/٤٩٧٠.
(٨) البحار: ١٠٤/٤١/٥٢. انظر تمام الحديث.

● ما أنعم الله على عبد أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله عزّ وجلّ غيره[1].

● قال عليه السلام لأبي بصير؛ إذ دخل عليه وقد أخذه النَفَس: يا أبا محمّد! ما هذه النَفَس العالي؟ قال: جعلت فداك يابن رسول الله كبرت سنّي، ودقّ عظمي، واقترب أجلي، ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد وإنّك لتقول هذا؟ فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاماً، ثمّ قال: يا أبا محمّد لقد ذكر [ك] الله في كتابه المبين: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ. . .﴾[2] فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيّين، ونحن في هذا الموضع الصدّيقين والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله يا أبا محمّد[3].

● كم من منعَم عليه وهو لا يعلم[4].

● أحسنوا جوار النعم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه[5].

● لا تدوم النعم إلاّ بعد ثلاث [إلاّ بثلاث ـ خ ل] معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها، وأداء شكرها، والتعب فيها[6].

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/١٠٨.
(٢) النساء: الآية ٦٩.
(٣) البحار: ٢٤/٣٢/٧.
(٤) الخصال: ٢٢٣/٥١.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٤٦/٤٣١.
(٦) تحف العقول: ٣١٨.

● من عظمت نعمة الله عليه اشتدّت مؤونة الناس عليه، فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة ولا تعرّضوها للزوال، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه[١].

● إن أردت أن يُختم بخيرٍ عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن لا تبذل نعماءه في معاصيه[٢].

● كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرَج بستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه[٣].

● احذروا سطوات الله بالليل والنهار، فقلت ـ يعني زيد الشحّام ـ: وما سطوات الله؟ فقال: أخذه على المعاصي[٤].

● لمّا قيل له: سألت الله أن يرزقني مالاً وولداً وداراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً: أما والله مع الحمد فلا[٥].

● في قوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٦]: هو العبد يذنب الذنب، فتجدّد له النعمة معه، تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب[٧].

● لمّا سُئل عليه السلام عن الاستدراج: هو العبد يذنب الذنب، فيملى له ويجدّد له عندها النعم، فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب، فهو مستدرج من حيث لا يعلم[٨].

---

(١) الكافي: ٤/ ٣٧/ ١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤/ ٨.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٥٢/ ٤.
(٤) أمالي المفيد: ١٨٤/ ٨.
(٥) الكافي: ٢/ ٩٧/ ١٧.
(٦) القلم: الآية ٤٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٤٥٢/ ٣ وح٢.
(٨) الكافي: ٢/ ٤٥٢/ ٣ وح٢.

● قال عليه السلام لعبيد بن زياد: إظهار النعمة أحبّ إلى الله من صيانتها، فإيّاك أن تتزيّن إلاّ في أحسن زيّ قومك، قال ـ بريد بن معاوية ـ: فما رُئي عبيد إلاّ في أحسن زيّ قومه حتّى مات[1].

● إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سُمّي حبيب الله محدِّثاً بنعمة الله، وإذا أنعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه سُمّي بغيض الله مكذّباً بنعمة الله[2].

● إنّي لأكره للرجل أن يكون عليه نعمة من الله فلا يظهرها[3].

● إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل، ويبغض البؤس والتباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبدٍ نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها؛ قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق[4].

● في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[5]: الذي أنعم عليك بما فضّلك، وأعطاك وأحسن إليك، ثمّ قال: فحدِّث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه[6].

● النعيم في الدنيا الأمن وصحّة الجسم، وتمام النعمة في الآخرة دخول الجنّة، وما تمتّ النعمة على عبد قطّ لم يدخل الجنّة[7].

---

(١) الكافي: ١/ ٤٤٠/ ١٥.
(٢) الكافي: ١/ ٤٣٨/ ٢ وص٤٣٩/ ٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٧٥/ ٥٢٦.
(٥) الضحى: الآية ١١.
(٦) الكافي: ٢/ ٩٤/ ٥.
(٧) معاني الأخبار: ٤٠٨/ ٨٧.

● إنّ قوماً كان في بني إسرائيل يؤتى له من طعامهم حتّى جعلوا منه تماثيل بمُدُن كانت في بلادهم يستنجون بها، فلم يزل (ينزل) الله بهم حتّى اضطرّوا إلى التماثيل، يتبعونها ويأكلون منها، وهو قول الله: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً... فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾[1][2].

النَفس

● في قوله ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾[3]: خلقها وصورّها، وقوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾[4] أي عرّفها وألهمها، ثمّ خيّرها فاختارت[5].

● في قوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾[6]: بيّن لها ما تأتي وما تترك[7].

● إذا فرغت من صلاتك فقلب اللّهمّب أسألك أن تعصمني من معاصيك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحييتني، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر، إنّ النفس لأمّارة بالسوء إلاّ ما رحمت يا أرحم الراحمين[8].

● احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك[9].

---

(١) النحل: الآية ١١٢.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٧٣/ ٧٨.
(٣) الشمس: ٧.
(٤) الشمس: ٨.
(٥) تفسير علي بن إبراهيم: ٢/ ٤٢٤.
(٦) الشمس: الآية ٨.
(٧) مجمع البيان: ١٠/ ٧٥٥.
(٨) الكافي: ٣/ ٣٤٥/ ٢٦.
(٩) الكافي: ٢/ ٤٥٤/ ٥.

● لا تدع النفس وهواها: فإنّ هواها [في] رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكفّ النفس عمّا تهوى دواها[1].

النِفاق

● المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسعيد يتّعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره[2].

● أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا[3].

● للمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقلبه فعله، وعلانيته سريرته[4].

● من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[5].

● خصلتان لا يجتمعان في المنافق: سمتٌ حسنٌ، وفقه في سُنّة[6].

● لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حُسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً[7].

● قال عليه السلام لرجل سأله: أتخاف عليّ أن أكون منافقاً؟: إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟ فقال: بلى: قال: فلمن تصلّي؟ فقال: لله عزّ وجلّ، قال: فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّ وجلّ لا لغيره؟![8].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٣٦/ ٤.
(٢) الكافي: ٨/ ١٥١/ ١٣٢.
(٣) الاختصاص: ٢٢٨.
(٤) الخصال: ١٢١/ ١١٣.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٧٧/ ١٩.
(٦) تحف العقول: ٣٦٧، ٣٧٠.
(٧) تحف العقول: ٣٦٧، ٣٧٠.
(٨) معاني الأخبار: ١٤٢/ ١.

الإنفاق

● ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء[1].

● أنفق وأيقن بالخلف[2].

● ينادي ملكان في كلّ ليلة جمعة اللّهمّ أعط كل منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً[3].

● قال عليه السلام لرجلٍ ادّعى في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم..﴾[4] أنّه ينفق ولا يرى خلفاً!: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فممّ؟ قال: لا أدري، قال: لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حقّه لم ينفق درهماً إلاّ أخلف الله عليه[5].

● إنّ الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة[6].

● ما أحسن عبد الصدقة إلاّ أحسن الله الخلافة على ولده من بعده[7].

● اعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ، ومن لم يمش في حاجة وليّ الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ الله عزّ وجلّ[8].

● ما من عبد يمنع درهماً في حقّه إلاّ أنفق اثنين في غير حقّه[9].

---

(١) البحار: ٩٦/ ١٣٣/ ٦٧.
(٢) البحار: ٩٦/ ١٣٠/ ٥٧.
(٣) البحار: ٩٦/ ١١٧/ ١٠.
(٤) سبأ: الآية ٣٩.
(٥) مكارم الأخلاق: ٢/ ٢١/ ٢٠٥٣.
(٦) الكافي: ٤/ ٩/ ١.
(٧) عدة الداعي: ٦١.
(٨) البحار: ٩٦/ ١٣٠/ ٥٧.
(٩) الكافي: ٣/ ٥٠٤/ ٧ وص٥٠٦/ ٢١ و٢/ ١٠٣/ ٢.

● من منع حقّاً لله عزّ وجلّ أنفق في باطل مثليه[١].

● ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة، الإنفاق من إقتار، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه[٢].

● لو أنّ الناس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم، ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم، حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حقّ[٣].

● في قوله تعالى: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[٤]: كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية، فلمّا أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدّقوا بها، فأبى الله تبارك وتعالى إلاّ أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا[٥].

النَميمة

● الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من يسعى به، وقاتل من يسعى إليه[٦].

● إيّاك والنميمة؛ فإنّها تزرع الشحناء في قلوب الرجال[٧].

● من كتابه إلى النجاشي والي أهواز: إياك والسعادة وأهل النمائم، فلا يلتزقنّ بك أحد منهم، ولا يراك الله يوماً ولا ليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، فيسخط الله عليك ويهتك سترك[٨].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الفقيه: ٢/ ٥٧/ ١٦٩٤.
(٤) البقرة: الآية ٢٦٧.
(٥) الكافي: ٤/ ٤٨/ ١٠.
(٦) الخصال: ١٠٨/ ٧٣.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٠٤/ ٤٢.
(٨) البحار: ٧٧/ ١٩٠/ ١١.

● إنّ من أكبر السحر النميمة؛ يفرّق بها بين المتحابّين، ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمّام أشرّ من وطىء على الأرض بقدم[١].

النُور

● ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه[٢].

● طلبت نور القلب فوجدته في التفكّر والبكاء، وطلبت الجواز على الصراط فوجدته في الصدقة، وطلبت نور الوجه فوجدته في صلاة الليل[٣].

● في قوله تعالى: إنّما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتّى ينزلوا ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . . .﴾[٤]: منازلهم من الجنان[٥].

الناس

● ثلاثة أشياء يحتاج الناس طُرّاً إليها: الأمن، والعدل، والخِصب [الحضب ـ خ ل][٦].

● الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة؛ فمن كان له في الجاهليّة أصل فله في الإسلام أصل[٧].

---

(١) البحار: ٦٣/ ٢١/ ١٤.
(٢) البحار: ١/ ٢٢٥/ ١٧.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٧٣/ ١٣٨١٠.
(٤) الحديد: الآية ١٢، ١٣.
(٥) نور الثقلين: ٣/ ٦١٢/ ١٩٩.
(٦) تحف العقول: ٣٢.
(٧) الكافي: ٨/ ١٧٧/ ١٩٧.

● عليكم بالأشكال من الناس والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجواهر[1].

● الناس على أربعة أصناف:

جاهل متردّي معانق لهواء.

وعابد متقوّي كلّما ازداد عبادةً ازداد كبراً.

وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحبّ محمدة الناس.

وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً[2].

● الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر:

فالعاقل: إن كلّم أجاب، وإن نطق أصاب، وإن سمع وعى.

والأحمق: إن تكلّم عجّل، وإن حدّث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل.

والفاجر: إن ائتمنته خانك، وإن حدّثته شانك[3].

● الناس طبقات ثلاث: طبقة منّا ونحن منهم، وطبقة يتزيّنون بنا، وطبقة يأكل بعضهم بعضاً بنا[4].

● الناس كلّهم ثلاث طبقات: سادة مطاعون، وأكفاء متكافون، وأُناس متعادون[5].

● الناس ثلاثة: جاهل يأبى أن يتعلّم، وعالم قد شفّه علمه، وعاقل يعمل لدنياه وآخرته[6].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٢/ ٣١٠/ ١٤١٦٧.

(٢) الخصال: ٢٦٢/ ١٣٩.

(٣) تحف العقول: ٣٢٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٦٣.

(٥) البحار: ٧٨/ ٢٣٥/ ٥٥.

(٦) تحف العقول: ٣٢٤.

● الرجال ثلاثة: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثة[1].

● قال عليه السلام لإسحاق بن غالب: كم ترى أهل هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[2]؟ قال: ثمّ قال: هم أكثر من ثلثي الناس[3].

● قال عليه السلام لرجل قال له: أترى هذا الخلق كلّه من الناس؟.

ألق منهم التارك للسواك.

والمتربّع في موضع الضيق.

والداخل فيما لا يعنيه.

والمماري فيما لا علم له.

والمتمرّض من غير علّة.

والمتشعّث من غير مصيبة.

والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه.

والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، فهو بمنزلة الخلنج[4] يقشر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته، وهو كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[5] [6].

---

(١) الخصال: ٩٥/١١٦.

(٢) التوبة: الآية ٥٨.

(٣) الكافي: ٢/ ٤١٢/ ٤.

(٤) الخلنج ـ كسمند ـ شجر كالطرفاء، زهره أحمر وأصفر وأبيض، وحبّه كالخردل، وخشبه تصنع منها القصاع، أصله فارسي معرّب، كما في هامش البحار: ٧٠/ ١٠/١١.

(٥) الفرقان: الآية ٤٤.

(٦) الخصال: ٩/٤٠٩.

● من دخل في الإسلام رغبةً خير ممّن دخل رهبةً، ودخل المنافقون رهبةً، والموالي دخلوا رغبةً[1].

● من ولد في الإسلام فهو عربيّ، ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر، ومن سبي وأُعتق فهو مولى، ومولى القوم من أنفسهم[2].

● قال عليه السلام ليعقوب بن قيس: يابن قيس ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾[3] عنى أبناء الموالي المعتقين[4].

● المؤمن علويّ لأنّه علا في المعرفة.

والمؤمن هاشميّ لأنه هشم الضلالة.

والمؤمن قرشيّ لأنّه أقرّ بالشيء المأخوذ عنّا.

والمؤمن عجميّ لأنه استعجم عليه أبواب الشر.

والمؤمن عربيّ لأنّ نبيّه صلى الله عليه وآله عربيّ وكتابه المنزل بلسان عربيّ مبين.

والمؤمن نبطيّ لأنّه استنبط العلم.

والمؤمن مهاجريّ لأنّه هجر السيّئات.

والمؤمن أنصاريّ لأنه نصر الله ورسوله وأهل بيت رسول الله.

والمؤمن مجاهد لأنّه يجاهد أعداء الله عزّ وجلّ في دولة الباطل بالتقيّة، وفي دولة الحقّ بالسيف[5].

---

(١) معاني الأخبار: ٧٨/٤٠٥ و٢٣٩/٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) محمد: الآية ٣٨.
(٤) البحار: ٦٧/ ١٧٤/ ٥.
(٥) البحار: ٦٧/ ١٧١/ ٣.

النَوم

- النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل[١].

- خمسة لا ينامون:

الهامّ بدم يسفكه.

وذو المال الكثير لا أمين له.

والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله.

والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له.

والمحبّ حبيباً يتوقّع فراقه[٢].

- في وصيّته عليه السلام لعبدالله ابن جندب: يا ابن جندب! أقلّ النوم بالليل والكلام بالنهار، فما في الجسد شيءٌ أقلّ شكراً من العين واللسان فأنّ أُمّ سليمان قالت لسليمان عليه السلام: يا بنيّ إيّاك والنوم، فإنّه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم[٣].

- إنّ الله عزّ وجلّ يبغض كثرة النوم، وكثرة الفراغ[٤].

- كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا[٥].

- من تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات فراشه كمسجده[٦].

---

(١) الفقيه: ٤/ ٤٠٢/ ٥٨٦٥.

(٢) الخصال: ٢٩٦/ ٦٤.

(٣) تحف العقول: ٣٠٢.

(٤) الكافي: ٥/ ٨٤/ ٣ وح١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ثواب الأعمال: ٣٥/ ١.

● إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت في يومك، واذكر أنّك ميّت وأنّ لك معاداً[1].

النيّة

● ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النيّة[2].

● إنّما خُلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[3] قال: على نيّته[4].

● والنيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النيّة هي العمل[5]، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[6] يعني على نيّته[7].

● إنّ الله يحشر الناس على نيّاتهم يوم القيامة[8].

● إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته، ويكتب نفسه تسبيحاً، ويجعل نومه عليه صدقة[9].

---

(١) البحار: ٧٦/١٩٠/٢١.

(٢) الفقيه: ٤/٤٠٠/٥٨٥٩.

(٣) الإسراء: الآية ٨٤.

(٤) الكافي: ٢/٨٥/٥، إشارة إلى رسوخ الملكات بحيث يبطل في النفس استعداد ما يقابلها. تفسير الميزان: ١٣/٢١٢.

(٥) قوله: إن النية هي العمل يشير إلى اتحادهما اتحاد العنوان ومعنونه، تفسير الميزان: ١٣/٢١٢.

(٦) الإسراء: الآية ٨٤.

(٧) وسائل الشيعة: ١/٣٦/٥.

(٨) المحاسن: ١/٤٠٩/٩٢٩.

(٩) علل الشرائع: ٥٢٤/١.

● إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم(١).

● إنّما قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم، فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصر(٢).

● في الجواب عن علّة فضل نيّة المؤمن على عمله: لأنّ العمل ربّما كان رياء للمخلوقين، والنيّة خالصة لربّ العالمين، فيعطي تعالى على النيّة ما لا يعطي على العمل(٣).

● لا بدّ للعبد من خالص النيّة في كلّ حركة وسكون؛ لأنّه إذا لم يكن هذا المعنى يكون غافلاً(٤).

● من حسنت نيّته زاد الله في رزقه(٥).

● لمّا سئل عليه السلام عن حدّ العبادة المؤدّية: حسن النيّة بالطاعة(٦).

● صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النيّة لله في الأُمور كلّها(٧).

● إنّ المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه(٨).

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٥/ ٣.
(٢) البحار: ٧٠/ ٢١١/ ٣٤.
(٣) علل الشرائع: ٥٢٤/ ١.
(٤) البحار: ٧٠/ ٢١٠/ ٣٢.
(٥) المحاسن: ١/ ٤٠٦/ ٩٢٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٨٥/ ٤.
(٧) البحار: ٧٠/ ٢١٠/ ٣٢.
(٨) البحار: ٧١/ ٢٤٧/ ٦، ثواب الأعمال: ٢٨٨/ ١.

حرف الهاء

الهجرة

الهجران

الهِداية

الهَديَّة

الهَرم

الهَلاك

الهِمَّة

الهوى

الهجرة

● في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ...﴾[1]: إذا عصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها[2].

● إنّما الغريب الذي يكون في دار الشرك[3].

● المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته[4].

الهجران

● لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله[5]، ونادى يا ويله، ما لقي من الثبور[6].

● لا يفترق رجلان على الهجران إلاّ استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربّما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟.

قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس[7] له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى

---

(١) العنكبوت: الآية ٥٦.

(٢) مجمع البيان: ٨/ ٤٥٥.

(٣) وسائل الشيعة: ١١/ ٧٦/ ٥.

(٤) معاني الأخبار: ٢٦٥.

(٥) اصطكاك الركبتين: اضطرابهما وتأثير أحدهما على الآخر والتخلّع: التفكّك، والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام، كما في هامش الكافي.

(٦) الكافي: ٢/ ٣٤٦/ ٧.

(٧) «يتغامس» في أكثر النسخ بالغين المعجمة، والظاهر أنّه بالمهملة كما في بعضها، وفي القاموس تعامس: تغافل وعلى: تعامى عليَّ، وبالمعجمة: غمسه في الماء أي رمسه، والغميس الليل المظلم. كما في هامش الكافي.

يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم[١].

الهداية

● لما سأل عليه السلام عن الآية: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ﴾[٢] من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها[٣].

● من حرق أو غرق، ثمّ سكت، ثمّ قال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له[٤].

● لا يتكلّم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها إلاّ كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلّم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلاّ كان عليه مثل وزر من أخذ بها[٥].

● من اعتصم بالله عزّ وجلّ هدي[٦].

● إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره[٧].

● وقد سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن﴾[٨]: إنّ الله تبارك وتعالى يضلّ الظالمين يوم القيامة عن دار

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٤/ ١.
(٢) المائدة: ٣٢..
(٣) الكافي: ٢/ ٢١٠/ ١.
(٤) الكافي: ٢/ ٢١١/ ٣.
(٥) البحار: ٢/ ١٩/ ٥٢.
(٦) البحار: ٦٩/ ٣٩٩/ ٩٢.
(٧) البحار: ٥/ ٢٠٤/ ٣٣.
(٨) الإسراء: الآية ٩٧.

كرامته، ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنّته، كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[1] [2].

الهَديّة

● الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة مكافاة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله عزّ وجلّ[3].

● من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها ولا يأكلها؛ لأنّه لا شريك له في شيء ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردّها بعد ما يعتق[4].

● في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب: فليعطها غيره، ولا يردّها في ماله[5].

الهَرم

● أربعة تهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد، والقعود إلى النداوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز[6].

الهَلاك

● خصلتين مهلكتين: تفتي الناس برأيك، او تدين بما لا تعلم[7].

---

(١) إبراهيم: الآية ٢٧.

(٢) البحار: ٥/١٩٩/٢١.

(٣) البحار: ٧٥/٤٥/٢.

(٤) البحار: ١٠٣/١٨٨/٤ وص١٨٩/٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تحف العقول: ٣١٧.

(٧) تحف العقول: ٣٦٩.

● قال عليه السلام لعبد الرحمن بن الحجّاج: إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إيّاك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم[1].

● قال عليه السلام لمفضّل بن مزيد: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال: أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم[2].

● يهلك الله ستّاً بستّ: الأُمراء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل، والفقهاء بالحسد[3].

● في وصيّته عليه السلام لعبدالله بن جندب: يابن جندب! يهلك المتّكل على عمله، ولا ينجو المجترىء على الذنوب الواثق برحمة الله[4].

قال: قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الرجاء والخوف، كأنّ قلوبهم في مخلب طائر شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب[5].

● ما عذّب الله أُمّة إلاّ عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم[6].

● لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفّق، أليس يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[7] يعني المقتصدين[8].

---

(١) الخصال: ٥٢/ ٦٦ و٥٢/ ٦٥.
(٢) المصدر السابق.
(٣) البحار: ٧٨/ ٢٠٧/ ٦٧ وص٢٨٠/ ١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٨١/ ١.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢٨١/ ١.
(٧) البقرة: ١٩٥.
(٨) الكافي: ٤/ ٥٣/ ٧.

الهِمّة

● ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي: قصر الهمّة، وقلّة الحيلة، وضعف الرأي[1].

الهوى

● احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيءٌ أعدى للرجال من اتّباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم[2].

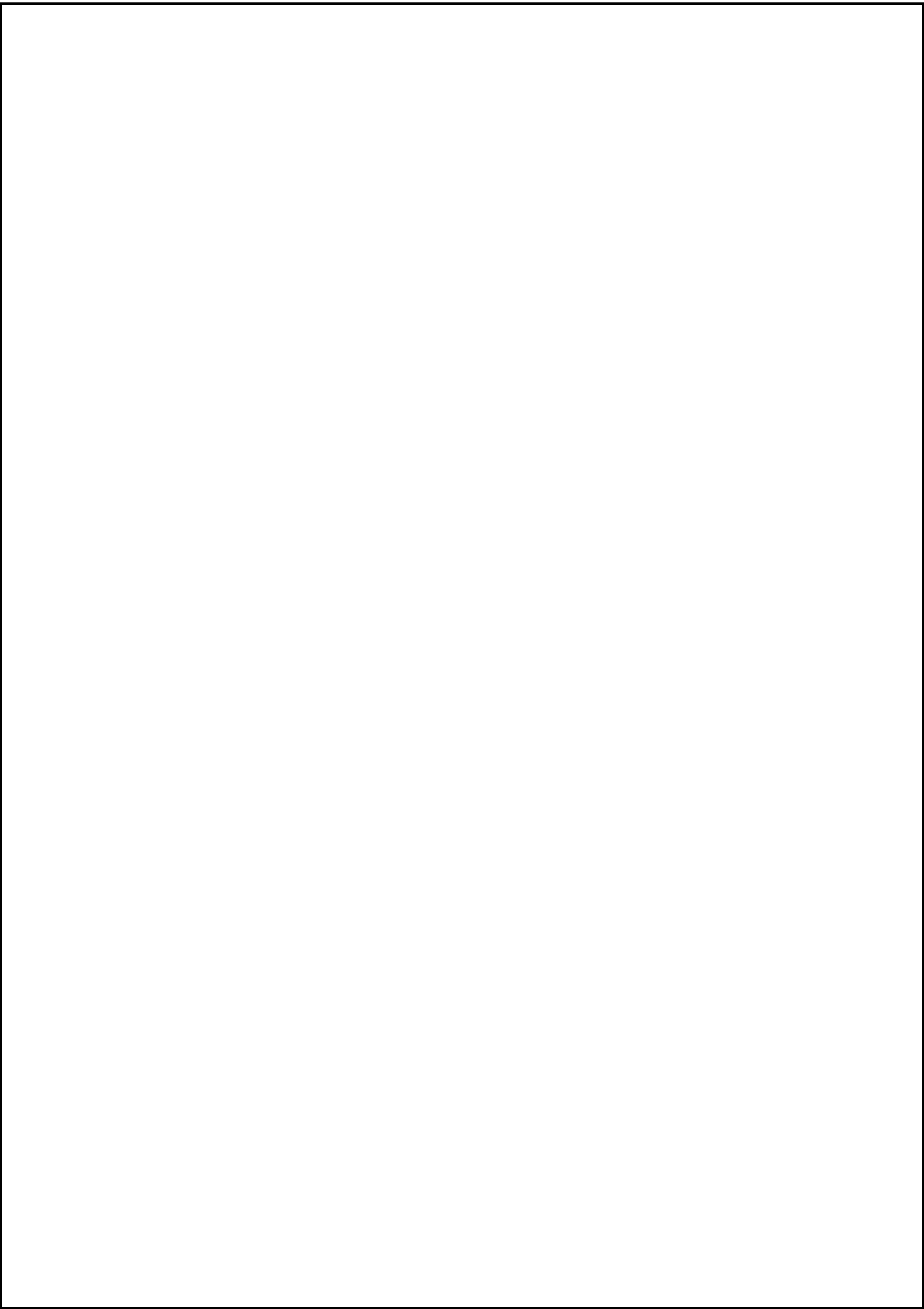
● من ملك نفسه إذا غضب، وإذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، حرّم الله جسده على النار[3].

---

(١) تحف العقول: ٣١٨.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٣٥/ ١.

(٣) البحار: ٧٨/ ٢٤٣/ ٤٢.



حرف الواو

الوَرَع
الوزارة
الميزان
الوسوسة
المواساة
وصايا الله سبحانه والأنبياء والأئمة عليهم السلام
الوصية لما بعد الموت
التواضع
الوَعد
الموعظة
الوَفاء
الوقار
التَقوى
التقيّة
التوكّل
الوالد والولد
الولاية
الحكومة
أولياء الله

الوَرَع

● عليكم بالورع؛ فإنّه الدين الذي نلازمه، وندين الله به، ونريده ممّن يوالينا[1].

● ليس منّا ـ ولا كرامة ـ من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون، وكان في ذلك المصر أحد أورع منه[2].

● لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه[3].

● في وصيّته عليه السلام لعمرو بن سعيد لمّا قال له: إنّي لا ألقاك إلاّ في السنين فأخبرني بشيءٍ آخذ به: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه[4].

● لمّا سئل عليه السلام عن الورع من الناس: الذي يتورّع عن محارم الله عزّ وجلّ[5].

● الذي يتورّع عن محارم الله، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتّق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه[6].

● لمّا سئل عليه السلام عن أورع الناس: الذي يتورّع عن محارم الله[7].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٨١/ ٥٤٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٧٨/ ١٠.
(٣) الكافي: ٢/ ٧٧/ ٤.
(٤) البحار: ٧٠/ ٢٩٦/ ١.
(٥) الكافي: ٢/ ٧٧/ ٨.
(٦) البحار: ٧٠/ ٣٠٣/ ١٥.
(٧) البحار: ٧٠/ ٣٠٨/ ٣٨.

• لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله عزّ وجلّ والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم[1].

• أورع الناس من وقف عند الشبهة[2].

الوزارة

• إنّ الله عزّ وجلّ خلق العقل وهو أوّل خلق من الروحانيّين... ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً... فكان ممّا أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ وهو وزير الجهل، والإيمان وضدّه الكفر، والتصديق وضدّه الجحود، والرجاء وضدّه القنوط[3].

الميزان

• وقد سأله زنديق عن توزين الأعمال: لا، إنّ الأعمال ليست بأجسام، وإنّما هي صفة ما عملوا، وإنّما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفّتها، وإنّ الله لا يخفى عليه شيء.

قال: فما معنى الميزان؟ قال عليه السلام: العدل.

• قال: فما معناه في كتابه: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾[4]؟ قال عليه السلام: فمن رجح عمله[5].

---

(١) الاختصاص: ٢٢٧.
(٢) البحار: ٧٠/ ٣٠٥/ ٢٥.
(٣) الكافي: ١/ ٢١/ ١٤.
(٤) الأعراف: الآية ٨.
(٥) الاحتجاج: ٢/ ٢٤٧/ ٢٢٣.

الوسوسة

● لمّا ذكر عنده رجل مبتلى بالوضوء والصلاة، وادّعى أنّه رجل عاقل: وأيّ عقل له وهو يطيع الشيطان؟!. فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من أيّ شيءٍ هو؟ فإنّه يقول لك: من عمل الشيطان(١).

● لمّا سئل عليه السلام عن كثرة شكّ الرجل في عدد الركعات حتّى لا يدري كم صلّى ولا ما بقي عليه: يعيد، قلنا له: فإنّه يكثر عليه ذلك كلّما عاد شكّ؟ قال: يمضي في شكّه.

● ثمّ قال: لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه؛ فإنّ الشيطان خبيث يعتاد لما عوّد، فليمض أحدكم في الوهم، ولا يكثرنّ نقض الصلاة، فإنّه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشكّ.

قال زرارة: ثمّ قال: إنّما يريد الخبيث أن يطاع، فإذا عصي لم يعد إلى أحدكم(٢).

المواساة

● تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم(٣).

● امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عن عدوّنا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها(٤).

---

(١) الكافي: ١/ ١٢/ ١٠.
(٢) الكافي: ٣/ ٣٥٨/ ٢.
(٣) الخصال: ١/ ٨/ ٢٦.
(٤) قرب الاسناد: ٧٨/ ٢٥٣.

● خصلتان من كانتا فيه وإلاّ فأعزب ثمّ أعزب ثمّ أعزب! قيل: وما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواساة[1].

● لمّا ذكر عليه السلام ما يجب للرجل على إخوانه، فدخل على إسحاق ابن عمّار من ذلك أمر عظيم: إنّما ذلك إذا قام قائمنا وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقروهم[2].

الوصيّة

وصايا الله سبحانه والأنبياء والأئمة عليهم السلام.

● يحيى بن العلاء وإسحاق بن عمّار جميعاً، عنه عليه السلام قالا: ما ودّعنا قطّ إلاّ أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر؛ فإنّهما مفتاح الرزق[3].

● قال عليه السلام لرجل استوصاه: أُوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه[4].

● أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربّك وأن تذكره دائماً، ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً[5].

● قال عليه السلام للمفضّل: أُوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتي، قلت: وما هنّ يا سيّدي؟ قال عليه السلام:

أداء الأمانة إلى من ائتمنك.

وأن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك.

---

(١) الخصال: ٤٧/ ٥٠.

(٢) وسائل الشيعة: ٨/ ٤١٤/ ١٥٥٥٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٧٦/ ١٤٢٩.

(٥) أمالي المفيد: ١٩٤/ ٢٥.

واعلم أنّ للأُمور أواخر فاحذر العواقب.
وأنّ للأُمور بغتات فكن على حذر.
وإيّاك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً.
ولا تعدنّ أخاك وعداً ليس في يدك وفاؤه(١).

● أُوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما حبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب(٢).

الوصية لما بعد الموت

● من أوصى بالثلث فقد أضرّ بالورثة، والوصيّة بالخمس والربع أفضل من الوصيّة بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك(٣).

● أعدّ جهازك، وقدّم زادك، وكن وصيّ نفسك، لا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك(٤).

التواضع

● التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لاقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً، ورأس الخير التواضع(٥).

● لمّا سئل عليه السلام عن التواضع: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً(٦).

---

(١) تحف العقول: ٣٦٧.
(٢) الكافي: ٨/ ٤٩/ ٩.
(٣) الكافي: ٧/ ١١/ ٥.
(٤) البحار: ٧٨/ ٢٧٠/ ١١١.
(٥) البحار: ٧٥/ ١٢٣/ ٢٠.
(٦) البحار: ٧٨/ ٢٧٧/ ١١٣.

● من أتى غنيّاً فتضعضع له لشيءٍ يصيبه منه ذهب ثلثا دينه[1].

● أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه على دينه طلباً لما في يديه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على شيءٍ من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيءٍ ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق[2].

● إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلّم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محقّاً، ولا يحبّ أن يحمد على التقوى[3].

● من التواضع أن تسلّم على من لقيت[4].

● إنّ من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه[5].

● إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبّر وضعاه[6].

الوَعد

● لا تعدنّ أخاك وعداً ليس في يدك وفاؤه[7].

---

(١) البحار: ٧٧/ ٤٣/ ١٣.
(٢) ثواب الأعمال: ٢/ ٢٩٤/ ١.
(٣) البحار: ٧٥/ ١١٨/ ٣.
(٤) البحار: ٧٥/ ١٢٠/ ٩.
(٥) الكافي: ٢/ ١٢٣/ ٩.
(٦) الكافي: ٢/ ١٢٢/ ٢.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٥٠/ ٩٤.

● عدة المؤمن أخاه نذر لا كفّار له، فمن أخلف فبخلف الله بدأ، ولمقته تعرّض، وذلك قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾[1] [2].

الموعظة

● أصدق القول، وأبلغ الموعظة، وأحسن القصص، كتاب الله[3].

● قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه:

إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟.

وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟.

وإن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا؟[4].

● اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقّفة: لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه[5].

● قال عليه السلام لجابر، لمّا سأله أن يعظه: يا جابر! اجعل الدنيا مالاً أصبته في منامك ثمّ انتبهت وليس معك منه شيء، هل هو إلاّ ثوب تلبسه فتبليه أو طعام يعود بعد إلى ما تعلم، فالعجب لقوم حبس أوّلهم عن آخرهم، ثمّ نودي فيهم بالرحيل وهم في غفلة يلعبون[6].

● من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبدالله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس[7].

---

(١) الصف: الآية ٢، ٣.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٦٣/ ١.

(٣) أمالي الصدوق: ١/ ٣٩٤.

(٤) البحار: ٧٨/ ١٩٠/ ١.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٢٥/ ٣٩١.

(٦) تنبيه الخواطر: ٢/ ٣٠.

(٧) البحار: ٧٢/ ٢٦٤/ ١.

● من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من نفسه، ولم يكن له قرين مرشد، استمكن عدوّه من عنقه[1].

● إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصفا[2].

● كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنّ ذلك داعية[3].

● كونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً[4].

● قال عليه السلام أي مفضّل! قل لشيعتنا: كونوا دعاة إلينا بالكفّ عن محارم الله واجتناب معاصيه، واتّباع رضوانه؛ فإنّهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين[5].

● السعيد يتّعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره[6].

الوَفاء

● ثلاثة لا عذر لأحد فيها:
أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر.
والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر.
وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين[7].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٥٨/ ٢.
(٢) منية المريد: ١٤٦ و١٨١.
(٣) الكافي: ٢/ ٧٨/ ١٤ وح٩.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٢/ ٢٠٦/ ١٣٨٩٣.
(٦) الكافي: ٨/ ١٥١/ ١٣٢.
(٧) الخصال: ١٢٣/ ١١٨.

● خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذّاب مروّة، ولا يسود سفيه[1].

الوقار

● لمّا سئل عليه السلام عن أجمل خصال المرء:

وقار بلا مهابة.

وسماح بلا طلب مكافاة.

وتشاغل بغير متاع الدنيا[2].

● ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال:

وقوراً عند الهزاهز[3].

صبوراً عند البلاء.

شكوراً عند الرخاء.

قانعاً بما رزقه الله.

لا يظلم الأعداء.

ولا يتحامل للأصدقاء.

بدنه منه في تعب والناس منه في راحة[4].

التقوى

● من اتقى الله وقاه[5].

---

(١) البحار: ١٠/١٩٤/٧٨.

(٢) البحار: ١/٣٣٧/٧١.

(٣) الهزاهز: الفتن التي يفتتن الناس بها. كما في هامش نهج البلاغة للدكتور صبحي الصالح.

(٤) الكافي: ١/٤٧/٢.

(٥) البحار: ٢٤/١٩٩/٧٨.

● الحسب الفِعال، والشرف المال، والكرم التقوى[1].

● ما نقل الله عزّ وجلّ عبداً من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلاّ أغناه من غير مال، وأعزّه من غير عشيرة، وآنسه من غير بشر[2].

● من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء والأرض، وإن نزلت نازلة على أهل الأرض فشملتهم بليّة كان في حرز الله بالتقوى من كلّ بليّة، أليس الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[3] [4].

● إنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب[5].

● العلماء أُمناء، والأتقياء حصون، والعمّال سادة[6].

● القيامة عرس المتّقين[7].

● لمّا سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[8]: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر[9].

---

(١) معاني الأخبار: ٤٠٥/٧٦.
(٢) البحار: ٧٠/ ٢٨٢/ ١.
(٣) الدخان: الآية ٥١.
(٤) عدة الداعي: ٢٨٨.
(٥) البحار: ٧٠/ ٢٨٥/ ٨.
(٦) البحار: ٧٠/ ٢٨٧/ ١١.
(٧) البحار: ٧٠/ ٢٨٨/ ١٨.
(٨) آل عمران: الآية ١٠٢.
(٩) البحار: ٧٠/ ٢٩١/ ٣١.

● أبو بصير: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ قال: منسوخة، قلت: وما نسختها؟ قال: قول الله: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[1] [2].

● لمّا سئل عليه السلام عن تفسير التقوى: أن لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك[3].

● لا يغرّنّك بكاؤهم، إنّما التقوى في القلب[4].

التقيّة

● إنّ التقيّة تُرس المؤمن، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، ـ قال الراوي ـ: فقلت له: جعلت فداك أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾[5] قال: وهل التقيّة إلاّ هذا[6].

● التقيّة تُرس الله بينه وبين خلقه[7].

● المؤمن مجاهد؛ لأنّه يجاهد أعداء الله عزّ وجلّ في دولة الباطل بالتقيّة، وفي دولة الحقّ بالسيف[8].

● في وصيّته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول: يابن النعمان!

---

(١) التغابن: الآية ١٦.
(٢) البحار: ٧٠/ ٢٨٧/ ١٢.
(٣) البحار: ٧٠/ ٢٨٥/ ٨.
(٤) البحار: ٧٠/ ٢٨٦/ ٩.
(٥) النحل: الآية ١٠٦.
(٦) قرب الإسناد: ٣٥/ ١١٤.
(٧) الكافي: ٢/ ٢٢٠/ ١٩.
(٨) علل الشرائع: ٤٦٧/ ٢٢.

إذا كانت دولة الظلم فامشِ واستقبل من تتّقيه بالتحيّة، فإنّ المتعرّض للدولة قاتل نفسه وموبقها، إنّ الله يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1] [2].

● للتقيّة مواضع، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له، وتفسير ما يتّقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله، فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لا يؤدّي إلى الفساد في الدين فإنّه جائز[3].

● إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقيّة الدم فلا تقيّة، وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا لقلتم لا نفعل إنّما نتّقي، ولكانت التقيّة أحبّ إليكم من آبائكم وأمّهاتكم، ولو قد قام القائم ما احتاج إلى مساءلتكم عن ذلك، ولأقام في كثير منكم من أهل النفاق حدّ الله[4].

● لمّا سأله عليه‌السلام زرارة عن التقيّة في مسح الخفّين: ثلاثة لا أتّقي فيهنّ أحداً: شرب المسكر، ومسح الخفّين، ومتعة الحجّ[5].

التوكّل

● لمّا سُئل عليه‌السلام عن حدّ التوكّل: أن لا تخاف مع الله شيئاً[6].

● ليس شيء إلاّ وله حدّ قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألاّ تخاف مع الله شيئاً[7].

---

(١) البقرة: الآية ١٩٥.

(٢) البحار: ٧٨/ ٢٨٨/ ٢.

(٣) الكافي: ٢/ ١٦٨/ ١.

(٤) وسائل الشيعة: ١١/ ٤٨٣/ ٢.

(٥) الكافي: ٣/ ٣٢/ ٢.

(٦) البحار: ٧١/ ١٥٦/ ٧٤.

(٧) الكافي: ٢/ ٥٧/ ١.

● من التوكّل أن لا تخاف مع الله غيره[1].

● أدنى حدّ التوكّل أن لا تسابق مقدورك بالهمّة، ولا تطالع مقسومك، ولا تستشرف معدومك، فتنقض بأحدهما عقد إيمانك وأنت لا تشعر[2].

● ثِق بالله تكن مؤمناً[3].

● إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطنا[4].

● من أُعطي التوكّل أُعطي الكفاية، ثمّ قال: أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[5] [6].

● لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه أعون لك على دينك، وأُعقل راحلتك وتوكّل[7].

الوالد والولد

● أكبر ما يكون الإنسان يوم يولد، وأصغر ما يكون يوم يموت[8].

● إنّ فلاناً ـ رجل سمّاه ـ قال: إنّي كنت زاهداً في الولد حتّى وقفت بعرفة، فإذا إلى جانبي غلام شابّ يدعو ويبكي ويقول: يا ربّ والديّ والديّ، فرغّبني في الولد حين سمعت ذلك[9].

---

(1) البحار: ٧١/ ١٥٨/ ٧٥.
(2) مصباح الشريعة: ٤١٦.
(3) البحار: ٧١/ ١٣٥/ ١٥.
(4) الكافي: ٢/ ٦٥/ ٣.
(5) الطلاق: الآية ٣.
(6) الكافي: ٢/ ٦٥/ ٦.
(7) أمالي الطوسي: ١٩٣/ ٣٢٦.
(8) الفقيه: ١/ ١٩٤/ ٥٩٥.
(9) الكافي: ٦/ ٣/ ٥.

● الولد فتنة[1].

● إنّ الله عزّ وجل ليرحم العبد لشدّة حبّه لولده[2].

● قال عليه السلام لرجل رآه متسخّطاً من جارية ولدت له: أرأيت لو أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليك «أن أختار لك أو تختار لنفسك» ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: ياربّ تختار لي، قال: فإنّ الله قد اختار لك[3].

● قال عليه السلام لجارود بن المنذر: بلغني أنه ولد لك ابنة فتسخطها! وما عليك منها، ريحانة تشمّها وقد كفيت رزقها، و[قد] كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات[4].

● البنات حسنات والبنون نعم، والحسنات يثاب عليها والنعم مسؤول عنها[5].

● البنون نعيم والبنات حسنات، والله يسأل عن النعيم ويثيب على الحسنات[6].

● في قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[7]: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين[8].

● برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم[9].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٠/ ٩.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٠/ ٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٦/ ١١.
(٤) الكافي: ٦/ ٦/ ٩.
(٥) البحار: ٧٨/ ٢٠٦/ ٥٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٧/ ١٢.
(٧) الإسراء: الآية ٢٣.
(٨) الكافي: ٢/ ١٥٧/ ١.
(٩) البحار: ٧٤/ ٦٥/ ٣١.

● برّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعمهما ولا غيرهما في المعصية؛ فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[1].

● قال عليه السلام لرجل كان أبواه من المخالفين: برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولاّنا[2].

● ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين أو ميّتين: يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيراً كثيراً[3].

● في قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ . . . ٱلْكِبَرَ﴾[4]: إن أضجراك فلا تقل لهما: أُفّ، ولا تنهرهما إن ضرباك[5].

● أدنى العقوب: «أُفّ»، ولو علم الله عزّ وجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه[6].

● في قوله تعالى: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[7]: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما[8].

● قال عليه السلام لرجل قال له: إنّ والدي تصدّق عليّ بدار ثمّ بدا له أن يرجع فيهابه: بئس ما صنع والدك، فإن أنت خاصمته فلا ترفع عليه صوتك، وإن رفع صوته فاخفض أنت صوتك[9].

---

(١) الخصال: ٢/٦٠٨/٩.
(٢) البحار: ٧٤/٥٦/١٤.
(٣) الكافي: ٢/١٥٩/٧.
(٤) الإسراء: الآية ٢٣.
(٥) الكافي: ٢/١٥٨/١ وص٣٤٨/١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الإسراء: الآية ٢٣.
(٨) الكافي: ٢/١٥٨/١.
(٩) وسائل الشيعة: ١٨/٢٢٤/٢.

- عقوق الوالدين من الكبائر؛ لأنّ الله تعالى جعل العاقّ عصيّاً شقيّاً[1].
- الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين[2].
- أيّما رجل دعا على ولده أورثه الفقر[3].
- من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما[4].
- من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة[5].
- يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء:

شكرهما على كلّ حال.
وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله.
ونصيحتهما في السرّ والعلانية[6].

- تجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه[7].
- برّ الرجل بولده، برّه بوالديه[8].
- قال عليه السلام لرجل سأله: من أبرّ؟: والديك، قال: قد مضيا، قال: برّ ولدك[9].

---

(١) علل الشرائع: ٢/ ٤٧٩/ ٢.
(٢) البحار: ٧٤/ ٧٤/ ٦١.
(٣) البحار: ١٠٤/ ٩٩/ ٧٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٤٩/ ٧.
(٥) البحار: ٧٤/ ٦١/ ٢٦.
(٦) تحف العقول: ٣٢٢.
(٧) البحار: ٧٨/ ٢٣٦/ ٦٧.
(٨) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٧٥/ ١٦٣٣.
(٩) البحار: ١٠٤/ ٩٨/ ٦٩.

● الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين[١].

● بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة[٢].

● إنّا نأمر صبياننا بالصيام إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم، فإن كان إلى نصف النهار وأكثر من ذلك أو أقلّ فإذا غلبهم العطش والغرث أفطروا؛ حتّى يتعوّدوا الصوم ويطيقوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا أبناء تسع سنين بما أطاقوا من صيام، فإذا غلبهم العطش أفطروا[٣].

الولاية

الحكومة

● من تولّى أمراً من أُمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع شرّه ونظر في أُمور الناس، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة[٤].

● ثلاثة تجب على السلطان للخاصة والعامة:

مكافأة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبةً فيه.

وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيّه [عتبه ـ خ ل].

وتألّفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف[٥].

---

(١) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٤٧/ ١٢.

(٢) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٤٧/ ١٤.

(٣) الكافي: ٤/ ١٢٤/ ١.

(٤) البحار: ٧٥/ ٣٤٠/ ١٨.

(٥) تحف العقول: ٣١٩.

● ليس يحبّ للملوك أن يفرّطوا في ثلاث: في حفظ الثغور، وتفقّد المظالم، واختيار الصالحين لأعمالهم[1].

● من تولّى أمراً من أُمور الناس، فعدل، وفتح بابه، ورفع ستره، ونظر في أُمور الناس، كان حقّاً على الله أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة[2].

● أيُّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام[3].

الولاية

أولياء الله

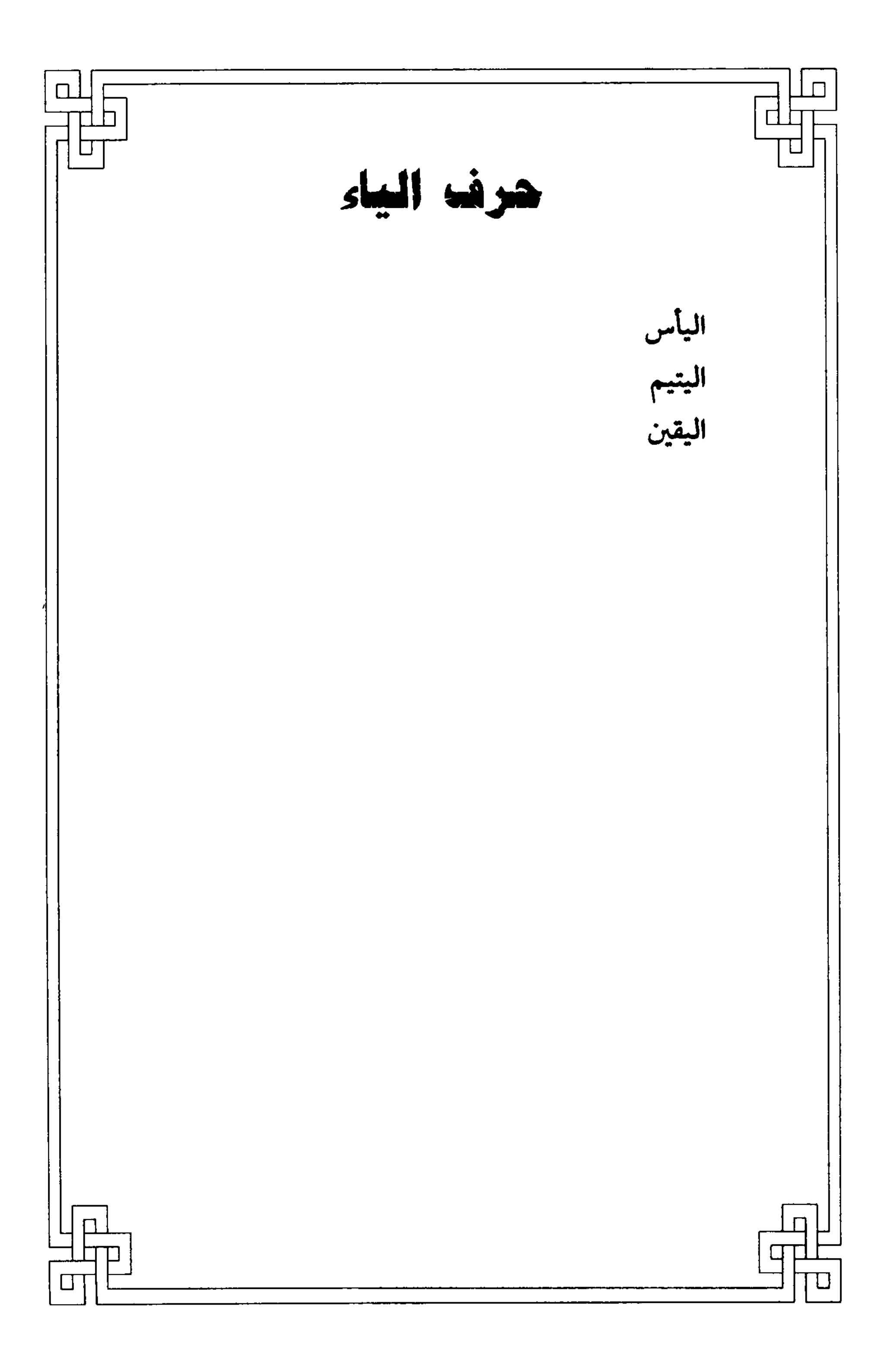
● إنّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام[4].

● قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أُولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[5].

● إنّ الله جعل وليّه في الدنيا غرضاً لعدوّه[6].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٥/ و٢/ ١٦٣.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البحار: ٦٨/ ١٥٤/ ١٠.
(٥) نور الثقلين: ٢/ ٣٠٩/ ٩٤.
(٦) البحار: ٦٨/ ٢٢١/ ١٠.

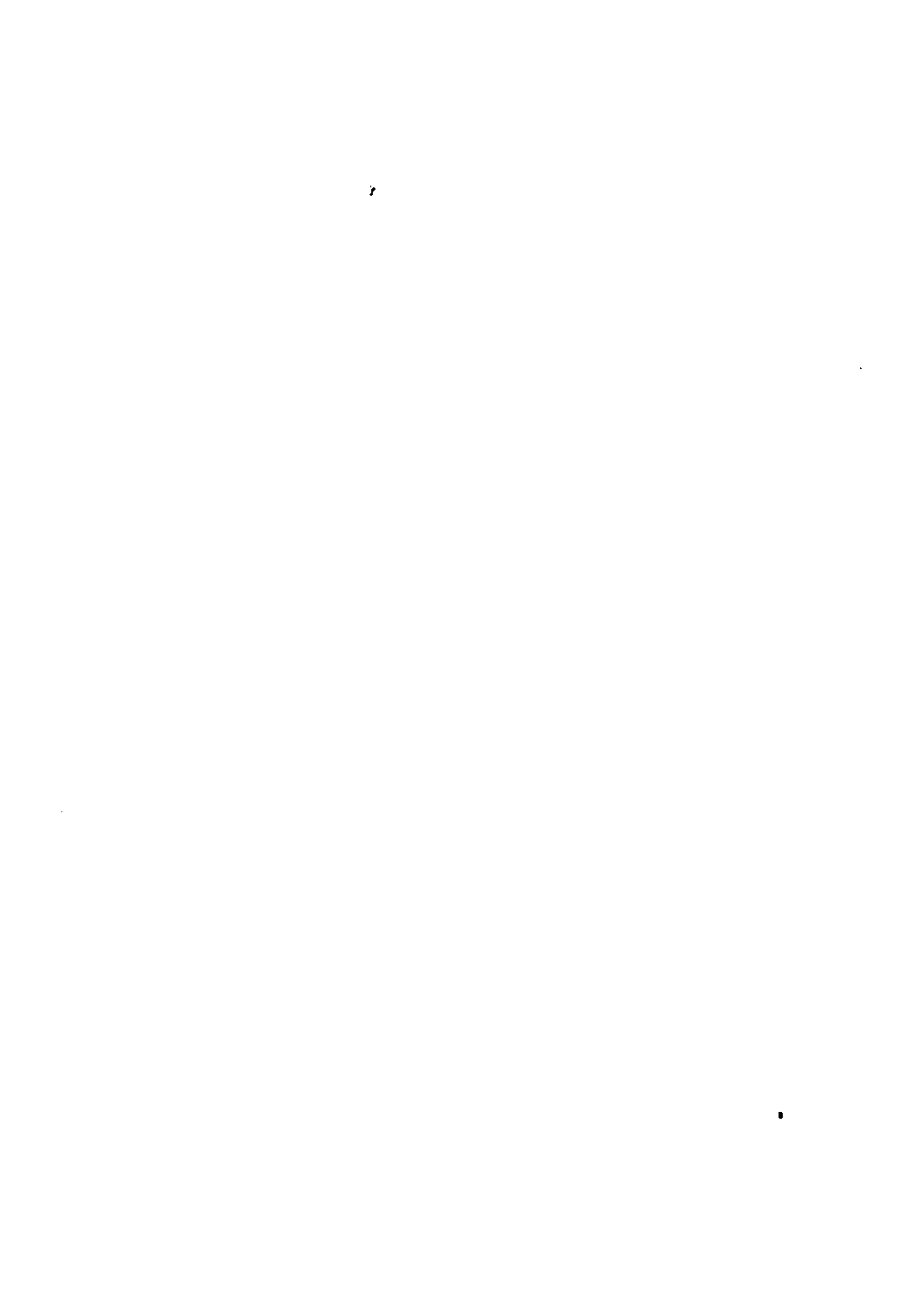


حرف الياء

اليأس

اليتيم

اليقين



اليأس

- اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه[1].
- أروح الروح اليأس من الناس[2].

اليتيم

- لمّا سئل عليه السلام عن الكبائر: منها أكل مال اليتيم ظلماً[3].

اليقين

- المؤمن له قوّة في الدين، وحزم في لين، وإيمان في يقين[4].
- إنّ الإيمان أفضل من الإسلام، وإنّ اليقين أفضل من الإيمان، وما من شيءٍ أعزّ من اليقين[5].
- ما أُوتي الناس أقلّ من اليقين[6].
- لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والذي يكمل به هذا كلّه العقل[7].
- إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين[8].

---

(١) وسائل الشيعة: ٦/ ٣١٤/ ٥.
(٢) البحار: ٧٨/ ٢٤٩/ ٨٧.
(٣) البحار: ٧٥/ ١٠/ ٣٢.
(٤) البحار: ٦٧/ ٢٧١/ ٣.
(٥) الكافي: ٢/ ٥١/ ١ وص٥٢/ ٤.
(٦) المصدر السابق.
(٧) البحار: ٧٠/ ١٧٣/ ٢٦.
(٨) الكافي: ٢/ ٥٧/ ٣.

● قال عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد الإسلام درجة، قال: قلت: نعم، قال: والإيمان على الإسلام درجة، قال: قلت: نعم، قال: والتقوى على الإيمان درجة: قال: قلت: نعم، قال: واليقين على التقوى درجة، قال: قلت: نعم، قال: فما أُوتي الناس أقلّ من اليقين، وإنّما تمسّكتم بأدنى الإسلام، فإيّاكم أن ينفلت من أيديكم[١].

● الإيمان في القلب، واليقين خطرات[٢].

● في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[٣]: أما إنّه ما كان ذهباً ولا فضّه، إنّما كان أربع كلمات: أنا الله لا إله إلاّ أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنّه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلاّ الله[٤].

● إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله؛ فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يردّه كره كاره[٥].

● حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين[٦].

● الصبر من اليقين[٧].

---

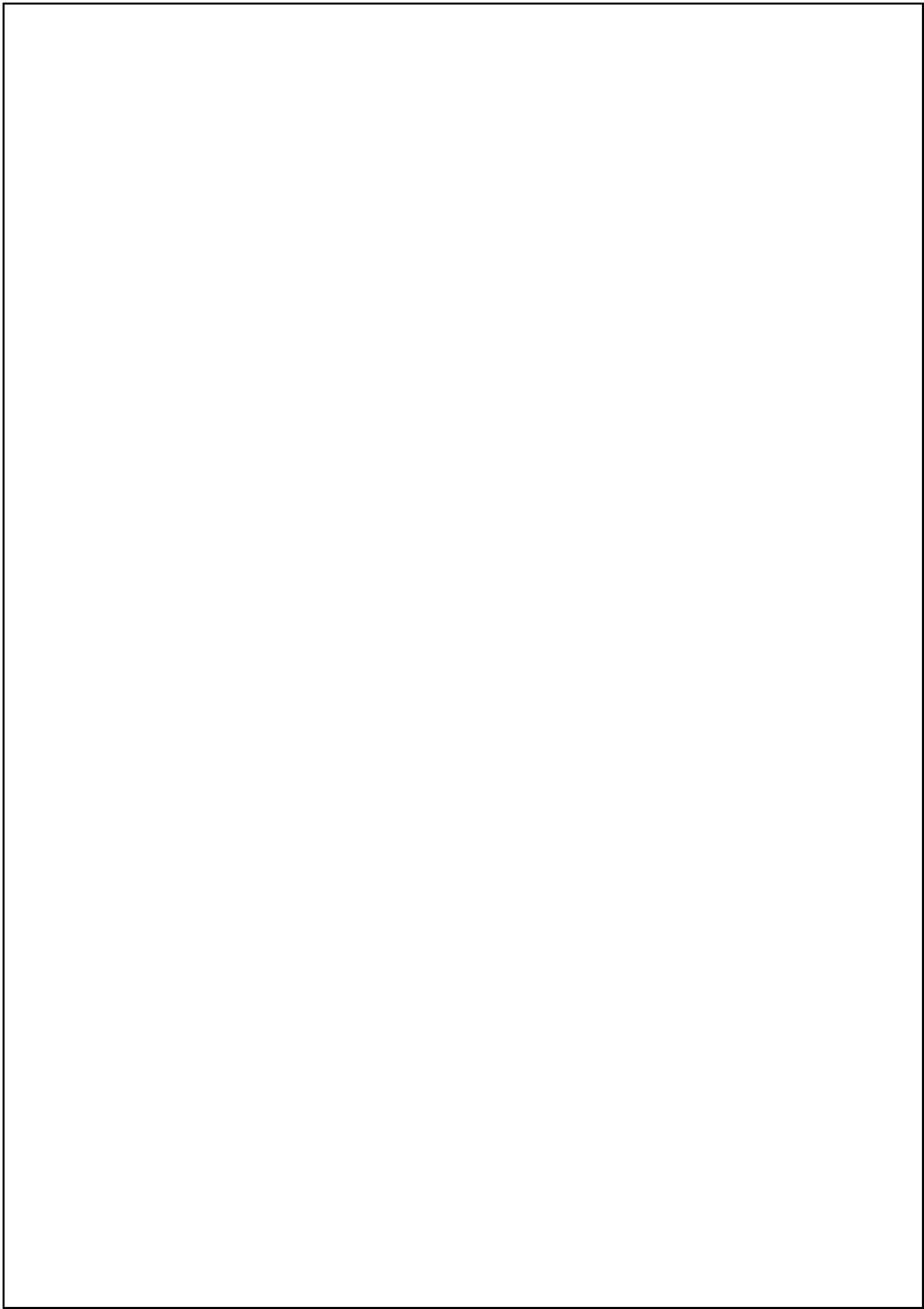
(١) الكافي: ٢/ ٥٢/ ٤.
(٢) البحار: ٧٠/ ١٧٨/ ٣٨.
(٣) الكهف: الآية ٨٢.
(٤) البحار: ٧٠/ ١٨٢/ ٥٢.
(٥) البحار: ٧٠/ ١٧٢/ ٢٢.
(٦) البحار: ٧٣/ ١٦١/ ٦.
(٧) مشكاة الأنوار: ٢٠.

● الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين[1].

● اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ ومقام عجيب، كذلك أخبر رسول الله ﷺ عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أنّ عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشى في الهواء[2].

---

(١) البحار: ٧١/١٥٢/٦٠.
(٢) البحار: ٧٠/١٧٩/٤٥.



مصادر الكتاب

حرف الألف

١ - الاحتجاج على أهل اللجاج. لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ هـ.ق) تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمد هادي به، دار الأُسوة - طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٢ - جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين. لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري (القرن السابع هـ.ق) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

٣ - الاختصاص المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ.ق.

٤ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.ق) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٥ - إرشاد القلوب، لأبي محمد الحسن بن الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ. ق.

٦ - أعلام الدين في صفات المؤمنين. لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق). تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) - قم، الثانية ١٤١٤ هـ. ق.

٧ - إعلام الورى بأعلام الهدي. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٩ هـ.ق.

٨ - إقبال الأعمال، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحليّ المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: جواد القيّومي، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

٩ - أمالي الصدوق، لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسن بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ.ق.

١٠ - أمالي الطوسي، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ.ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

١١ - أمالي المفيد. لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.ق)، تحقيق: حسن أُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.ق.

حرف الباء

١٢ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام). للعلاّمة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ.ق)، تحقيق ونشر: دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.ق.

١٣ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. لأبي جعفر محمد بن محمد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ.ق)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ.ق.

١٤ - بصائر الدرجات، لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ هـ. ق)، مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.ق.

١٥ - البلد الأمين. لتقيّ الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثي الهمداني المعروف بالكفعمي (ت ٩٠٥ هـ.ق)، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.ق.

حرف التاء

١٦ - تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، لأبي محمد الحسن بن علي الحراني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق.

١٧ - تفسير العيّاشي. لأبي النضر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠ هـ.ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاّتي، المكتبة العلمية ـ طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ. ق.

١٨ - تفسير القمّي. لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ت ٣٠٧ هـ. ق)، إعداد: السيد الطيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.

١٩ - تفسير مجمع البيان = مجمع البيان في تفسير القرآن.

٢٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.ق.

٢١ - تفسير نور الثقلين، للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ. ق)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاّتي، المطبعة العلمية ـ قم.

٢٢ - التمحيص، لأبي علي محمد بن همام الإسكافي المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ هـ. ق)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ.ق.

٢٣ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ.ق)، دار التعارف ودار صعب - بيروت.

٢٤ - تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ.ق)، دار التعارف ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.ق.

٢٥ - التوحيد، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٩٨ هـ.ق.

حرف الثاء

٢٦ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق - طهران.

٢٧ - جامع الأحاديث. لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمّي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع هـ.)، تحقيق: السيد محمد الحسيني النيسابوري، الحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٢٨ - الجعفريّات = الأشعثيّات. لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع هـ.ق)، مكتبة نينوى - طهران، طُبع في ضمن قرب الإسناد.

حرف الخاء

٢٩ - الخرائج والجرائح. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.ق.

٣٠ - الخصال. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

حرف الذال

٣١ - الدروع الواقية. لأبي القاسم علي بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

٣٢ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة. لأبي عبد الله محمد بن مكيّ العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ.ق)، تحقيق: داود الصابري، الحضرة الرضوية المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى ١٢٦٥ هـ.ق.

٣٣ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام. لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ.ق)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف ـ مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ.ق.

٣٤ - الدعوات. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ.ق.

حرف الراء

٣٥ - روضة الواعظين. لمحمد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ.ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.ق.

حرف الزاء

٣٦ - الزهد. لأبي محمد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ هـ.ق)، تحقيق: غلا مرضا عرفانيان، حسينيان - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.ق.

حرف السين

٣٧ - السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي. لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.ق.

٣٨ - سعد السعود. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ.ق)، مكتبة الرضي - قم، الطبعة الأُولى ١٣٦٣ هـ.ق.

٣٩ - سفينة البحار. للشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩ هـ.ق)، دار الأُسوة - طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

حرف الشين

٤٠ - شرح مصباح الشريعة. المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق: حسن المصطفوي، دار القلم - طهران، الطبعة الأُولى ١٣٦٣ هـ.ق.

٤١ - شرح نهج البلاغة. لعزّ الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ.ق)، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.ق.

حرف الصاد

٤٢ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.ق.

٤٣ - صفات الشيعة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣١٠ هـ.ق.

حرف الطاء

٤٤ - طبّ الأئمّة عليهم السلام. ابنا بسطام النيسابوريّان، تحقيق: محسن عقيل، دار المحجّة البيضاء ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

حرف العين

٤٥ - عدّة الداعي ونجاة الساعي. لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ هـ.ق)، تحقيق: أحمد موحّدي، مكتبة وجداني ـ طهران.

٤٦ - علل الشرايع. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.ق.

٤٧ - عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينية. لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ.ق)، تحقيق مجتبى العراقي، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ.ق.

٤٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان ـ طهران.

حرف الغين

٤٩ - الغارات. لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٧٣ هـ.ق)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدّث الأرموي، أنجمن آثار مليّ ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ.ق.

٥٠ - الغيبة. لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ.ق)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.ق.

٥١ - الغيبة. لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق ـ طهران.

حرف الفاء

٥٢ - فتح الأبواب. لأبي القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحسني الحليّ (ت ٦٦٤ هـ.ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.ق.

٥٣ - فضائل الأشهر الثلاثة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مطبعة الآداب ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٩٦ هـ.ق.

٥٤ - فضائل الشيعة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

٥٥ - فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام. تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ.ق.

٥٦ - الفقيه = من لا يحضره الفقيه. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

٥٧ - فلاح السائل. لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ.ق)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.

حرف القاف

٥٨ - القاموس المحيط. لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ.ق)، دار الفكر بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ.ق.

٥٩ - قرب الإسناد. لأبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري القمّي (ت بعد ٣٠٤ هـ.ق)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٦٠ - قصص الأنبياء. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ.ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، الحضرة الرضويّة المقدّسة - مشهد، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.ق.

حرف الكاف

٦١ - الكافي. لأبي جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ.ق.

٦٢ - كامل الزيارات. لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ.ق)، تحقيق: عبد الله الأميني التبريزي، المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٥٦ هـ.ق.

٦٣ - كشف الغمّة في معرفة الأئمّة. علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ هـ.ق)، تصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلاّني، دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.ق.

٦٤ - كشف المحجّة لثمرة المهجة. لأبي القاسم رضيّ الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤ هـ.ق). تحقيق: محمد الحسون، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.ق.

٦٥ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر. لأبي القاسم علي بن محمد بن الهزّاز القمّي (القرن الرابع هـ.ق). تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، نشر بيدار ـ الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.ق.

٦٦ - كمال الدين وتمام النعمة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق). تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ.ق.

٦٧ - كنز الفوائد. لأبي الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ.ق). إعداد: عبد الله نعمة، دار الذخائر ـ قم الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

حرف اللام

٦٨ - لسان العرب. لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ.ق)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

حرف الميم

٦٩ - مجمع البحرين. فخر الدين الطريحي ٠ت ١٠٨٥ هـ.ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ـ طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.ق.

٧٠ - مجمع البيان في تفسير القرآن. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ.ق)، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاّتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.ق.

٧١ - المحاسن. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ.ق)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٧٢ - المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء. لمحمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشفي (ت ١٠٩١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ.ق.

٧٣ - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. للحاج الميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.ق.

٧٤ - مستطرفات السرائر = النوادر.

٧٥ - مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد. للشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.ق.

٧٦ - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار. لأبي الفضل علي الطبرسي (القرن السابع هـ.ق)، دار الكتاب الإسلامية ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٨٥ هـ.ق.

٧٧ - مصادقة الإخوان. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.ق.

٧٨ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول. لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٤ هـ.ق)، النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي - قم.

٧٩ - معاني الأخبار. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأُولى ١٣٦١ هـ.ق.

٨٠ - معدن الجواهر ورياضة الخواطر. لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ.ق)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ.ق.

٨١ - المقنعة. لأبي عبد الله بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.ق.

٨٢ - مكارم الأخلاق. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ.ق)، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي - قم الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.ق.

٨٣ - الملاحم والفتن. لأبي القاسم علي بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ.ق)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.ق.

٨٤ - مناقب آل أبي طالب = مناقب ابن شهر آشوب. لأبي رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ.ق)، المطبعة العلمية - قم.

٨٥ - المنجد في اللغة والأعلام. لويس معلوف، دار المشرق ـ بيروت، الطبعة السادسة والعشرون ١٩٧٣م.

٨٦ - منية المريد في آداب المفيد والمستفيد. للشيخ زين الدين بن علي الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ.ق)، تحقيق: رضا المختاري، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.ق.

٨٧ - مهج الدعوات ومنهج العبادات. لأبي القاسم علي بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ.ق)، دار الذخائر ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.ق.

٨٨ - المواعظ العدديّة. لمحمد بن الحسن الحسيني (القرن الحادي عشر هـ.ق)، تحرير: الميرزا علي المشكيني الأردبيلي، الهادي قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ.ق.

حرف النون

٨٩ - النوادر (مستطرفات السرائر). لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.ق.

٩٠ - نوادر الراوندي. لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي (ت ٥٧٣ هـ.ق)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٧٠ هـ.ق.

٩١ - نور الثقلين = تفسير نور الثقلين.

حرف الواو

٩٢ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.ق.

الفهرس